



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية



الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

### مخوان الأطروحة:

## الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية. جامعة بسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة الدكتور:

خالد خياط

إعداد الطالبة:

سهير سالم

### لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
اسماعيل راجي	أستاذ	بسكرة	رئيسا
خالد خياط	أستاذ	بسكرة	مشرفا ومقررا
فاتن باشا	أستاذ محاضر - أ -	بسكرة	مناقشا
الشافعي بلهوشات	أستاذ محاضر - أ -	تبسة	مناقشا
زهير شلابي	أستاذ	سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا

مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي

{الْأَرْضِ}

[سورة الرعد: 17]

# إهداء

إلى روح أبي الطاهرة أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويغفر له ويحشره مع النبيين والصالحين الصادقين ويجعل مثواهم جنات النعيم، وأن يجعل هذا العمل في موازين حسناته فذكراه ستظل نبراسا ينير دربي ما حييت..

إلى عائلتي الكريمة...

إلى أمي العزيزة الغالية ، التي كانت دوما مصدر دعمي وإلهامي وتشجيعي؛ و لطلما كانت النور في الذي أستضيء به في دروبي؛ وأستدل به طرقاتي بعد الله سبحانه وتعالى... فأسأل الله الكريم أن يكرمها و يطيل في عمرها و يبارك في وجودها و يمنحها الصحة والسعادة.

إلى إخواني الأعزاء... سندي وعزوتي في كل الأوقات..

إلى أخواتي العزيزات... اللاتي شاركنني الأحلام والتحديات

ممتنة لكم و لوجودكم الطيب معي..

إلى أساتذتي الأعزاء الذين غرسوا بداخلي حب العلم والمعرفة وشغف البحث العلمي في كل مرحلة من مراحل دراستي...

وإلى كل طالب علم يسعى لتحقيق المعرفة بجد واجتهاد، فإن طريقنا واحد

وأخيرا، إلى كل الأحباب الصادقين الذين كانوا جزءا من الرحلة بدعواتهم وتواجدهم

جزاكم الله جميعا خير الجزاء..

الطالبة الباحثة: سمير سالم

# شَيْكْرَتِكِ رَبِّ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِلَّنِي بِرَحْمَتِكَ فِي  
مِعَادِكَ الصَّالِحِينَ (النمل: 19)

الحمد لله الكريم ذي الفضل والجلود حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

الحمد لله عز وجل الذي يسر إنجاز هذا العمل المتواضع، الحمد لله على توفيقه وتيسيره لي في جميع مراحل  
إعداد هذا العمل البحثي

الحمد لله الذي بنعمته وبرحمته وبفضله تتم الصالحات، وصل اللهم وبارك على سيدنا وحبیبنا المصطفى صلالة...  
أشكر من له الفضل في استكمال هذه الرسالة العلمية، أستاذي ومشرفي وقدرتي البروفيسور:

" خالد خياط" على دعمه المستمر وتوجيهاته القيمة،

كما يسرني أن أقدم امتناني وعرفاني لمن لها الفضل الكبير في تشجيعي ومساندتي والدعم الغالب أطال الله  
في عمرها ، وامتنن لصبرها معي طوال مراحل الدراسة، وكل عائلتي وأصدقائي ولكل من له بصمة في دعمي  
وتشجيعي خلال رحلتي الأكاديمية ، من قريب أو بعيد

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل شكري وعرفاني وامتناني لكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، على رأسهم  
للأستاذين الكريمين

البروفيسور رابحي إسماعيل، والدكتور محفظة عبد الحميد

ودون أن أنسى من ساندتني ودعمتني طيلة المشوار أستاذتي فائز باها

كما أتقدم بشكري للجنة المناقشة كل باسمه لقبولهم مناقشة هذه الرسالة العلمية.

وخالص الشكر لجميع طلبة قسم العلوم الاجتماعية وكل الطاقم الإداري لتجاوبهم وحسن تعاونهم في إنجاز هذه  
الأطروحة.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الدعاء والرحمة لروح والدي العزيز، رحمة الله عليه

ولله الحمد والفضل والشكر نعم المولى ونعم النصير.

الطالبة الباحثة: سالم سهير

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالتسامح والشجاعة لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى عينة الدراسة والتي تُعزى إلى المتغيرات (الجنس-التخصص-الإقامة)، حيث استخدمت الطالبة الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه المنهج الملائم للدراسة، بلغ مجتمع الدراسة (717) طالبة وطالبة السنة الثالثة ليسانس بقسم العلوم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (270) طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تم اختيارها بالطريقة العرضية خلال السنة الجامعية (2022/2021). استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد جميلة بن عمور (2017)، واستبيان التسامح من إعداد الطالبة الباحثة، واستبيان الشجاعة من تصميم الطالبة الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى:

- يتمتع الطلبة أفراد عينة الدراسة بمستوى متوسط في كل من الذكاء الانفعالي والتسامح، ومستوى مرتفع في الشجاعة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين: الذكاء الانفعالي والتسامح، وبين الذكاء الانفعالي والشجاعة، وبين التسامح والشجاعة، لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تُعزى للمتغيرين: الجنس، الإقامة.
- توجد فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء الانفعالي، التعاطف، ومعرفة الانفعالات، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تسيير الانفعالات، وتنظيم الانفعالات تُعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائية في بعد التسامح مع الذات تُعزى لمتغير الجنس، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح، التسامح الآخرين، التسامح مع المواقف.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح وأبعاده تُعزى للمتغيرين: الإقامة، التخصص.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة وأبعاده تُعزى للمتغيرين: الجنس، الإقامة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة والبعدين: (الجسارة والإقدام، الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة) تُعزى لمتغير التخصص، بينما توجد فروق دالة إحصائية في محور: (المنابرة/الإنتاجية/الصمود)

**الكلمات المفتاحية:** ذكاء انفعالي، تسامح، شجاعة، طلبة الجامعة.

## **Abstract:**

The current study aimed to identify the relationship of emotional intelligence with tolerance and courage among students at the University of Mohamed Kheidar in Biskra, and to reveal the differences in emotional intelligence, tolerance and courage among the study sample, which are attributed to the variables (gender - specialization - residence), where the student researcher used the descriptive correlational approach, as it is the method. Suitable for the study, the study population was (717) third-year female and male students in the Department of Social Sciences, and the study sample consisted of (270) male and female students from the Department of Social Sciences at the University of Biskra who were selected randomly during the academic year (2021/2022). The researcher used the emotional intelligence scale prepared by Jamila Ben Amour (2017), the tolerance questionnaire prepared by the student researcher, and the courage questionnaire designed by the student researcher. The results of the study resulted in:

The students of the study sample have an average level of emotional intelligence and tolerance, and a high level of courage.

- There is a positive and statistically significant correlation between: emotional intelligence and tolerance, between emotional intelligence and courage, and between tolerance and courage, among the study sample.
- There are no statistically significant differences in emotional intelligence due to the variables: gender and residence.

There are statistically significant differences in both emotional intelligence and the two dimensions: (empathy and knowledge of emotions), while there are no statistically significant differences in the two dimensions (management of emotions and regulation of emotions) attributable to the specialization variable.

- There are statistically significant differences in the dimension: (tolerance with oneself) due to the gender variable, while there are no statistically significant differences in tolerance and the two dimensions: (tolerance with others, tolerance with situations).
- There are no statistically significant differences in tolerance and its dimensions due to the two variables: residence and specialization.
- There are no statistically significant differences in courage and its dimensions due to the variables: gender and residence.
- There are no statistically significant differences in courage and the two dimensions: (boldness and bravery, consistency with oneself/authenticity/honesty) attributed to the specialization variable, while there are statistically significant differences in the axis: (perseverance/productivity/steadfastness)

**Keywords: *Emotional Intelligence, Tolerance, Courage, University Students.***

## Résumé:

La présente étude visait à identifier la relation entre l'intelligence émotionnelle, la tolérance et le courage chez les étudiants de l'Université Mohamed Kheidar de Biskra, et à révéler les différences d'intelligence émotionnelle, de tolérance et de courage parmi l'échantillon de l'étude, qui sont attribuées aux variables ( sexe - spécialisation - résidence), où l'étudiant chercheur a utilisé l'approche descriptive corrélacionnelle, car c'est la méthode adaptée à l'étude, la population étudiée était (717) étudiants et étudiantes de troisième année du Département des sciences sociales, et l'échantillon de l'étude était composé de (270) étudiants et étudiantes du Département des sciences sociales de l'Université de Biskra qui ont été sélectionnés au hasard au cours de l'année universitaire (2021/2022). Le chercheur a utilisé l'échelle d'intelligence émotionnelle préparée par Jamila Ben Amour (2017), le questionnaire de tolérance préparé par l'étudiant-chercheur et le questionnaire de courage conçu par l'étudiant-chercheur. Les résultats de l'étude ont abouti à :

Les étudiants de l'échantillon étudié ont un niveau moyen d'intelligence émotionnelle et de tolérance, ainsi qu'un haut niveau de courage.

- Il existe une corrélation positive et statistiquement significative entre : l'intelligence émotionnelle et la tolérance, entre l'intelligence émotionnelle et le courage, et entre la tolérance et le courage, au sein de l'échantillon étudié.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'intelligence émotionnelle dues aux variables : sexe et résidence.

Il existe des différences statistiquement significatives à la fois dans l'intelligence émotionnelle et dans les deux dimensions : (empathie et connaissance des émotions), alors qu'il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les deux dimensions (gestion des émotions et régulation des émotions) attribuables à la variable de spécialisation.

- Il existe des différences statistiquement significatives dans la dimension : (tolérance envers soi-même) dues à la variable genre, alors qu'il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la tolérance et les deux dimensions : (tolérance envers les autres, tolérance envers les situations).

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la tolérance et ses dimensions dues aux deux variables : résidence et spécialisation.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le courage et ses dimensions dues aux variables : sexe et résidence..

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives sur le courage et les deux dimensions : (audace et bravoure, cohérence avec soi/authenticité/honnêteté) attribuées à la variable spécialisation, alors qu'il existe des différences statistiquement significatives sur l'axe : (persévérance/productivité/résistance)

**Mots-Clés : Intelligence Emotionnelle, Tolérance, Courage, Etudiants Universitaires.**



# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الآية القرآنية
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
هـ	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
ح - ذ	فهرس المحتويات
ر-ز-س	قائمة الجداول
ش	قائمة الأشكال
ص	قائمة الملاحق
7-1	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
14-10	1- إشكالية الدراسة
15	2- فرضيات الدراسة
18-15	3- أهمية الدراسة
18	4- أهداف الدراسة
19-18	5- دوافع الدراسة
21-19	6- تعريف مصطلحات الدراسة وتحديد إجرائيا
21	7- الدراسات السابقة:
27-22	أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي
33-28	ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير التسامح
39-34	ثالثاً: الدراسات التي تناولت متغير الشجاعة

46-39	رابعاً: الدراسات التي تناولت علاقة المتغيرات ببعض
54-46	خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: ماهية الذكاء الانفعالي</b>	
56	تمهيد
58-56	1-لمحة تاريخية حول تطور مفهوم الذكاء الانفعالي
61-58	2-تعريف الذكاء الانفعالي
65-62	3-الخلقية العصبية للذكاء الانفعالي
79-66	4-النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي
81-79	5-خصائص ذوي الذكاء الانفعالي
81	6-أهمية الذكاء الانفعالي
82-81	7-علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات:
82-81	أ-علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الأكاديمي
83-82	ب-علاقة الذكاء الانفعالي بالثقة بالنفس
84	ج-علاقة الذكاء الانفعالي بجودة الحياة
85	8-قياس الذكاء الانفعالي
87	خلاصة
<b>الفصل الثالث: ماهية التسامح</b>	
89	تمهيد
92-89	1-لمحة تاريخية عن مفهوم التسامح
100-92	2- مفهوم التسامح
102-101	3- مكونات التسامح
102	4- أنواع التسامح
107	5- أهمية التسامح
113-112	6- خصائص التسامح
113	7- سمات وصفات الفرد المتسامح
115	8- التفسير الفيسيولوجي للتسامح
117	9- النظريات المفسرة للتسامح

120	10- أبعاد التسامح
121	11- مجالات التسامح
125-124	خلاصة
<b>الفصل الرابع: ماهية الشجاعة</b>	
127	تمهيد
127	1- تعريف الشجاعة
133	2- الجذور التاريخية لمفهوم الشجاعة
137	3- الشجاعة في علم النفس الإيجابي
141	4- الشجاعة في علم النفس العصبي
143	5- مؤشرات الشجاعة
144	6- مكونات الشجاعة
148	7- أنواع الشجاعة
157	8- فوائد الشجاعة
158	9- الاتجاهات النظرية المفسرة للشجاعة
164	خلاصة
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
167	تمهيد
167	أولاً: حدود الدراسة:
168	ثانياً- الدراسة الاستطلاعية
168	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
168	2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية
168	3- ظروف الدراسة الاستطلاعية
170	4- نتائج الدراسة الاستطلاعية
170	ثالثاً: الدراسة الأساسية
171-170	1- المنهج المستخدم في الدراسة
171	2- مجتمع الدراسة

173	3- عينة الدراسة
177	4- أدوات الدراسة:
177	أ* مقياس الذكاء الانفعالي
183	ب* استبيان التسامح
190	ج* استبيان الشجاعة
198	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
199	خلاصة
<b>الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
201	تمهيد
201	1/ عرض نتائج الدراسة
201	1-1 عرض نتائج المستويات
233	1-2 عرض نتائج الارتباطات
245	1-3 عرض نتائج الفروق
220	2/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
220	1-2 تحليل ومناقشة نتائج المستويات
233	2-2 تحليل ومناقشة نتائج الارتباطات
245	2-3 تحليل ومناقشة الفروق
269-267	مناقشة عامة
271	▪ خاتمة
294-276	▪ قائمة المصادر والمراجع
316-296	▪ ملاحق الدراسة

## قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
58-57	التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي	01
66	المقارنة بين نماذج القدرات ونماذج للسماة للذكاء الانفعالي	02
68	نموذج الذكاء الانفعالي عند "ماير وسالوفي"	03
79-78	مستويات الذكاء الانفعالي	04
86-85	المقاييس المتداولة لقياس الذكاء الانفعالي	05
128	تعريفات للشجاعة حسب بعض الدارسين	06
139	الفضائل الست ونقاط القوى الإنسانية	07
147	مكونات ونقاط القوة لفضيلة الشجاعة	08
171	توزيع مجتمع الدراسة للسنة الثالثة ليسانس العلوم الاجتماعية والنسب التمثيلية لهم	09
173	توزيع عينة الدراسة للسنة الثالثة ليسانس العلوم الاجتماعية	10
174	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس	11
175	توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة	12
176	توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص	13
178	أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وأرقام فقرات كل بعد	14
179	نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي	15
180	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي	16
180	ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ	17
179	بدائل الفقرات السلبية والإيجابية لمقياس الذكاء الانفعالي	18
182	سلم تصنيف مستويات الذكاء الانفعالي	19
185	أبعاد استبيان التسامح	20
186	نتائج صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التسامح	21
187	نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التسامح	22

187	ثبات استبيان التسامح باستخدام معامل ألفا كرونباخ/التجزئة النصفية/إعادة التطبيق	23
188	العبارات السلبية والإيجابية لاستبيان التسامح	24
189	سلم تصنيف مستويات التسامح	25
192	السعادة الحقيقية ونقاط القوة المكونة لها	26
193	أبعاد استبيان الشجاعة	27
194	نتائج الاتساق الداخلي لاستبيان الشجاعة	28
194	نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الشجاعة	29
195	ثبات استبيان الشجاعة باستخدام معامل ألفا كرونباخ/التجزئة النصفية/إعادة التطبيق	30
196	العبارات السلبية والإيجابية لاستبيان الشجاعة	31
197	سلم تصنيف مستويات الشجاعة	32
201	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي	33
202	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور معرفة الانفعالات	34
203	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التعاطف	35
204	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور تنظيم الانفعالات	36
204	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور تسيير الانفعالات	37
205	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على استبيان التسامح	38
206	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع الذات	39
207	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع الآخرين	40
208	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع المواقف	41

208	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على استبيان الشجاعة	42
210	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور الجرأة والإقدام	43
210	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور (المثابرة /الإنتاجية /الصمود)	44
211	المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور الاتساق مع الذات/ الأمانة/ الأصالة	45
212	نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتسامح	46
212	نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والشجاعة	47
213	نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والشجاعة	48
214	نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)	49
214	نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا للإقامة (داخلي/خارجي)	50
215	نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا للتخصص	51
216	نتائج فروق التسامح تبعا للجنس (ذكور/إناث)	52
217	نتائج فروق التسامح تبعا للإقامة (داخلي/خارجي)	53
217	نتائج فروق التسامح تبعا للتخصص	54
218	نتائج فروق الشجاعة تبعا للجنس (ذكور/إناث)	55
219	نتائج فروق الشجاعة تبعا للإقامة (داخلي/خارجي)	56
219	نتائج فروق الشجاعة تبعا للتخصص	57

## قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
61	تحديد "مصطلح" الذكاء الانفعالي	01
62	مقطع عرضي للدماغ	02
65	النماذج الشائعة للذكاء الانفعالي	03
71	أبعاد الذكاء الانفعالي عند دانيال جولمان (Golman)	04
76	نموذج نظرية بار-أون (Bar-on.Reuven) في الذكاء الانفعالي	05
77	نموذج بار-أون (Bar-On) وباركر (2000) للذكاء الانفعالي	06
101	مكونات التسامح حسب أزهار عبد البر (2022)	07
103	أنواع التسامح حسب باربي (Barbee,2008)	08
104	أنواع التسامح حسب ستوب (Staub,2005)	09
105	أنواع التسامح حسب أنور وعبد الصادق (2010)	10
106	أنواع التسامح حسب ماكلو وآخرون (2015)	11
107	أنواع التسامح حسب فراج وعبد الجواد (2010)	12
121	أبعاد التسامح	13
124	مجالات التسامح	14
140	نقاط القوة المكونة لفضيلة الشجاعة	15
144	مكونات الشجاعة حسب بشير معمريه (2012)	16
149	أنواع الشجاعة حسب أوبرن وآخرون (2000)	17
150	أنواع الشجاعة حسب دراسة (Aprigliano,1999)	18
151	أنواع الشجاعة حسب بييري وآخرون (2014)	19
152	مخطط لأنواع الشجاعة حسب "Dragana djukic"	20
172	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس	21
173	توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة	22

174	توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص	23
202	مستويات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة	24
206	مستويات التسامح لدى أفراد عينة الدراسة	25
209	مستويات الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة	26

## قائمة الملحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
297	ملخص تصنيفي للنماذج النظرية للذكاء الانفعالي	01
301	قائمة الأساتذة المحكمين	02
302	تعداد طلبة قسم العلوم الاجتماعية للسنة الجامعية 2021-2022	03
304	مقياس الذكاء الانفعالي للباحثة بن عمور، 2017	04
306	استبيان التسامح والشجاعة قبل التحكيم 1-5 استبيان التسامح / 2-5 استبيان الشجاعة	05
311	استبيان التسامح بعد التحكيم	06
313	استبيان الشجاعة بعد التحكيم	07
314	استبيان التسامح في صورته النهائية	08
315	استبيان الشجاعة في صورته النهائية	09
316	ترخيص لاستخدام مقياس الذكاء الانفعالي بعد تعديل البدائل	10
317	وثيقة تسهيل الإجراءات الميدانية	11



مَرْفَعَةُ



## مقدمة:

شهدت الدراسات والأبحاث النفسية في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا في العمليات البحثية الخاصة بدراسة المهارات والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، بعد أن كان جل اهتمامها محصورا في المشكلات السلوكية كالعنف والعدوان، والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والخوف... الخ، والبحث في تشخيصها وسبل علاجها، أي أن اهتمامها كان متمركزا في جوانب القصور في النفس البشرية، بدلا من الاهتمام بجوانب القوة لدى الأفراد.

ومن هنا بات البحث في مفاهيم علم النفس خصوصا الإيجابية منها- مطلباً إنسانياً أساسياً لمحاولة البحث فيها، فالمفاهيم السلبية والأمراض النفسية التي أرهقت الإنسانية طويلا ولدت لديها الرغبة والحماس في إيجاد فرع من فروع علم النفس يهتم بذلك الجانب المنير لا المظلم في حياة الإنسان، ذلك العلم الذي يبحث بين جنباته وخبائاه عن تلك الصفات الفاعلة والإيجابية التي تعضد من قيمة الإنسان، وتؤكد على إنسانيته وتضفي عليها عمق التسامي والتباهي بتلك المشاعر الإنسانية الإيجابية، إنها بلا شك تلك الخصائص الإيجابية التي تتفرد بها الشخصية الإنسانية التي بدأت بإظهار عيون هؤلاء العلماء الذين تخصصوا في مجال علم النفس الإيجابي. (الطباطبائي، 2015، ص.18)

فمن هنا كانت بوادر ظهور علم النفس الإيجابي؛ وظهوره كان بمثابة ثورة معرفية في مجال علم النفس، وذلك من خلال تسليطه الضوء على المفاهيم والسلوكيات الإيجابية التي بإمكانها تجويد الحياة وتحسينها. وعلم النفس الإيجابي يعتبر أحد العلوم النفسية الحديثة نسبيا التي شهدها مجال علم النفس، والتي ركزت بصورة عامة على نقاط القوى الإيجابية في شخصية الإنسان.

فقد أشار سيلجمان (2002) إلى أن محور اهتمام العلماء في العقد الأخير قد أصبح "قضية الوقاية من الأمراض النفسية"، بالاعتماد على خطوات منظمة تركز على تخليق الكفاءة الذاتية وبنائها، بدلا من تصحيح جوانب الضعف. وقد دعا إلى استخدام القوى الكامنة، التي يُعدها بمثابة مضادات حيوية وأمصال للتحصين ضد المرض النفسي، وتتمثل هذه القوى في الفضائل التي يتمتع بها أفراد الجنس

البشري، ومنها: التفاوض، مهارات بناء العلاقات الشخصية، الشجاعة والأمل وغيرها من الفضائل. (فاتن صلاح وعبد الصادق، 2010، ص.497)

ومن بين المفاهيم الأساسية التي احتضنها مجال علم النفس الإيجابي؛ ولفتت انتباه باحثي علم النفس وعلوم التربية هو مفهوم "الذكاء الانفعالي" الذي يعتبر كأحد مقومات الشخصية الإيجابية التي يحتاجها الطالب الجامعي، خاصة في خضم التحديات اليومية التي تفرضها الحياة الحديثة والضغوطات النفسية التي قد تواجهه في مساره العلمي. ونقصد بالذكاء الانفعالي أو ما يسمى بذكاء المشاعر؛ هو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته، والتعرف على مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف معها وإدارة هذه الانفعالات بتوازن فعالية.

وقد أشارت الدراسات إلى أهمية هذا المفهوم الذي تتضح أهميته من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم، والتعاطف معهم، فقد أشار **جولمان** إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام، و 80% من الذكاء الانفعالي كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه الذكاء الانفعالي يستطيع يجعله قادرا على الاتصال الانفعالي مع الآخرين. (ابتسام عبد الله، 2020، ص.168)

فالذكاء الانفعالي يأتي في مقدمة الأدوات النفسية التي تساهم في تحسين نوعية الحياة وتحقيق رفاهية للأفراد، فقد أكدت دراسة (عبد العالي السلمي، 2015) التي بحثت في علاقة الذكاء الانفعالي بالتسامح وجودة الحياة لدى منسوبي الدفاع؛ وقد توصلت نتائجها إلى أن الذكاء الانفعالي له علاقة إيجابية مع جودة الحياة، أي كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي زادت معه جودة الحياة لدى الأفراد.

كما أثبتت دراسة (جميلة بن عمور، 2017) أن الذكاء الانفعالي يساعد الأشخاص في مواجهة المواقف الضاغطة بمرونة وثقة خاصة بالنسبة لطلاب الجامعات، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على بناء علاقات صحية واعية مع الآخرين.

بالإضافة لذلك، يساهم الذكاء الانفعالي بأهمية كبيرة في اكتساب الأفراد لمهارات حياتية إيجابية جديدة تساعدهم في صقل شخصياتهم وتطويرها، ومن بين هذه المهارات نجد مهارة اتخاذ القرار؛ وهذا ما

أثبتته دراسة (سجان الملحم، وغسان الزحيلي، 2014) أنه توجد علاقة موجبة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار.

وفي نفس السياق، جاء التسامح كأحد أبرز المفاهيم الإيجابية التي شغلت أذهان المفكرين والباحثين جنبا إلى الذكاء الانفعالي، وذلك نتيجة لدورها الحيوي والبارز؛ سواءً في تحسين الجانب النفسي والشخصي للأفراد، أو في تسيير علاقات الإنسان بأخيه الإنسان.

ولقد أصبح التسامح في عالم اليوم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، فهذا العصر يتميز بعولمة الاقتصاد وسرعة الحركة والتنقل والاتصال، والتكامل والتكافل، وحركات الهجرة وانتقال السكان على نطاق واسع، والتوسع الحضري، وتغيير الأنماط الاجتماعية والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات. وبما أن التنوع والاختلاف يشمل جميع البشر، فإن عدم التسامح والنزاع بات خطرا يهدد كل مكان.

وعليه، في إطار علم النفس الايجابي يتم تصور التسامح باعتباره فضيلة إنسانية والتي تلعب دورا حاسما في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفي تماسك المجتمعات، كما أن له تضمينات إيجابية بالنسبة للهناء الذاتي. (تامر ابراهيم، 2016، ص.234)

كما وأن هناك علاقة طردية بين التسامح وقوة الذات كما تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين التسامح والرضا؛ والتسامح مع بعض أمراض العصر فالمتسامحون أقل من غيرهم في الاضطرابات الانفعالية ويعانون أقل من غيرهم من ضغط الدم ولديهم قدرة على الإبداع أكثر من غيرهم، وأن الأشخاص المتسامحون لا يصابون بالتوتر والقلق المستمر بغية الانتقام مما يريح عضلات القلب في أدائها. (مهدي بدارنة وآخرون، 2017، ص.210)

وللتسامح أيضا علاقة ارتباطيه إيجابية في تحسين نوعية الحياة لدى الأشخاص، فقد أشارت دراسة (عبد العالي السلمي، 2015) التي بحثت في علاقة التسامح بجودة الحياة لدى منسوبي الدفاع؛ وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين التسامح وجودة الحياة أي أن كلما تواجد التسامح زادت معه جودة الحياة لدى الأفراد. أما دراسة (عويد المشعان وفاطمة عياد، 2019) فقد أثبتت وجود علاقة موجبة

بين التسامح وكل من القبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى الطالبات الجامعيات؛ أي للتسامح دور في حصول القبول والسعادة وتحقيقهما فكلما تواجدت مع هذه السمات الايجابية.

وعند التطرق لمفهوم التسامح؛ فلا بد من الحديث أيضا عن الشجاعة كأبرز الفضائل النفسية الإيجابية التي تصاحبه، وهي من أهم القوى الإنسانية والفضائل التي تساعد الأفراد على مواجهة مخاوفهم سواء كانت خوفا من الفشل، أو من الخسارة، أو من الوقوع في الخلافات. أو قد تساعدهم في التغلب على الصعوبات التي قد تعترضهم، كما تجعل منهم شخصيات ناضجة قادرة على اتخاذ قرارات صائبة تتماشى مع قيمهم وبالتالي تطوير ذاتهم وتنميتها.

فإن فهم عملية الشجاعة يمكن أن يكون له تطبيقات عملية في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس والتعليم والسلوك التنظيمي وتنمية المهارات القيادية. يقدم نموذجنا رؤى حول كيفية تقييم الأفراد للمواقف الصعبة والتعامل معها، واتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين، وإدارة المخاطر سعياً لتحقيق أهداف نبيلة. يمكن لهذا الفهم أن يفيد التدخلات وبرامج التدريب والسياسات التنظيمية التي تهدف إلى تعزيز الشجاعة. ومن خلال تحديد نقاط التقييم الحرجة ومسارات الخروج. (Chowkase et al., 2024 , p.04)

والشجاعة في جوهرها هي أحد الفضائل النبيلة وأعظمها التي تميز الشخصية الإنسانية، فقد شغلت بال الفلاسفة والمفكرين منذ القدم إلى أن وصلت إلى علم النفس. فهذه الفضيلة لا تعني فقط مواجهة الخوف المعترض أو الخطر، بل تتجلى أيضا في القدرة على اتخاذ القرارات الجسيمة والمصيرية في الحياة، فهي كسمة نفسية وقوة داخلية تشمل الإقرار بالضعف والعمل على التغلب عليه، والوقوف بثبات أمام المواقف الصعبة.

فقد أشارت كل من (ضحى التميمي وأحمد عطية، 2018) في دراستهم حول الشجاعة وعلاقتها بحسن الحال عند الطلبة الجامعيين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الشجاعة وحسن الحال (الرفاه النفسي) أي أن للشجاعة دور في تحسين الرفاهية النفسية للأفراد عامة وللطلبة خاصة.

فمن خلال هذه المفاهيم الإيجابية الذكاء الانفعالي\_التسامح\_الشجاعة التي تتدرج تحت ظل علم النفس الإيجابي، يتبين أنها مفاهيم أساسية تساعد الأفراد في حياتهم وتمكنهم من تحقيق أهدافهم؛ لذا من المهم دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات عند الطلبة الجامعيين في إطار رحلتهم الأكاديمية والشخصية.

ولهذا تمركزت الدراسة الحالية في البحث حول ماهية الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة عند الطلبة الجامعيين، حيث انقسمت الدراسة إلى شقين نظري وتطبيقي وفق الترتيب المنهجي التالي:

**الفصل الأول:** تطرقت الطالبة الباحثة في هذا الفصل الإطار العام للدراسة حيث تم فيه التطرق لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهم فرضياتها، وأهمية الدراسة وأهدافها ودوافعها، كذلك التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة، وأيضاً تم التطرق فيه إلى جملة من الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، حيث قسمناها إلى: دراسات سابقة تناولت الذكاء الانفعالي، ودراسات سابقة تناولت التسامح، ودراسات سابقة تناولت الشجاعة، وفي الأخير دراسات تناولت علاقة المتغيرات بعضها ببعض. بعد طرح الدراسات السابقة تم التعقيب عليها، وتحديد موضع الدراسة الحالية بينها.

**الفصل الثاني:** تناولنا فيه الطرح النظري لمتغيرات الدراسة وتحليل المفاهيم، حيث جاءت كالتالي: ماهية الذكاء الانفعالي من خلال تعريفاته والنشأة التاريخية لظهوره، النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي أهميته ومكوناته؛ ومستويات الذكاء الانفعالي، وعلاقاته ببعض المتغيرات، وأساليب قياس الذكاء الانفعالي.

**أما الفصل الثالث:** تناولنا فيه ماهية التسامح التي تمثلت في: اللحظة التاريخية لمفهوم التسامح، تعريفات التسامح، صفات الشخص المتسامح، أهمية التسامح، مكوناته، أنواعه، النظريات المفسرة له، مجالاته، وأبعاده.

**الفصل الرابع:** تم فيه عرض ماهية الشجاعة من خلال التطرق إلى: تعريفات الشجاعة، اللحظة التاريخية لهذا المفهوم، مكونات الشجاعة، مؤشرات الشجاعة، أنواع الشجاعة، النظريات المفسرة للشجاعة، فوائد الشجاعة.

**الفصل الخامس:** وفيه تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال: التطرق لحدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية: أهدافها وظروفها ونتائجها، الدراسة الأساسية: وفيها منهج الدراسة؛ خصائص مجتمع وعينة الدراسة؛ أدوات الدراسة؛ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**الفصل السادس:** تم التطرق فيه إلى عرض نتائج الدراسة حيث: تم عرض نتائج التساؤلات، ثم عرض العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ثم عرض نتائج الفروق. ثم تحليل ومناقشة النتائج



# الجانب النظري



## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دوافع الدراسة

6- تعريف مصطلحات الدراسة وتحديد إجرائيا

7- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير التسامح

ثالثاً: الدراسات التي تناولت متغير الشجاعة

رابعاً: الدراسات التي تناولت علاقة المتغيرات بعضها ببعض

8- التعقيب على الدراسات السابقة

## 1/ إشكالية:

تُمثّل المرحلة الجامعية محورا هاما في حياة الأفراد وفي مسارهم التعليمي، فالحياة الجامعية هي بمثابة محطة استثنائية للطلاب والطالبات على حد سواء إذ فيها يتخذون خطواتهم الأولى نحو تحقيق غاياتهم وتطوير ذواتهم بشكل مستقل وبناء أهدافهم وأحلامهم، ففي هذا السياق تبرز أهمية هذه المرحلة كركيزة حيوية تؤثر على تجارب الطلبة من خلال تحديات أكاديمية ، وعاطفية، و اجتماعية ..الخ، فالبيئة الجامعية ليست مكانا للدراسة فقط إنما هي وسط حيوي تفاعلي يتيح للأفراد بتكوين علاقات إيجابية تعزز التحفيز والتفكير النقدي ويشجعهم على التفكير الإبداعي والابتكار، ما يجعلهم يوسعون آفاق معارفهم وميادين اهتماماتهم.

فهذه المرحلة تُعد من المراحل المهمة والحساسة في حياة الطالب حيث يزداد الشعور بالمسؤولية الذاتية والاستقلالية والسعي للنجاح وتحقيق الأهداف المستقبلية المرسومة، إلا أنه تزداد فيها المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية مما يؤثر سلبا على أداء الطالب وتفاعله مع البيئة الجامعية المحيطة به. (البريفكاني و العبيدي، 2020)

يواجه الطلبة تحديات عديدة تتطلب منهم التعامل بفعالية، ويبدو أن تحديات الحياة الجامعية تجعل من الطلاب عرضة لتشابك تجاربهم الحياتية والأكاديمية فهي مرحلة مليئة بالتحولات والتجارب الاجتماعية الفريدة، ولأنها بيئة ديناميكية تمنح الشباب الجامعي فرص مهمة للتطوير سواء على الصعيد الذاتي والاجتماعي، وكذلك في مسار تكوين شخصياتهم وتطوير مهاراتهم الفكرية والانفعالية و هويتهم الأكاديمية الاجتماعية حيث يتشارك الطلاب في الغايات والأفكار والأحلام المستقبلية.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية في البيئة الجامعية ذات تأثير فعال في المسار الأكاديمي للطلبة، وذلك من خلال تبادل الأفكار والتجارب الجديدة و التفاعل الثقافي حيث تؤثر بشكل مباشر على مستوى رضاهم الشخصي أو الأكاديمي، فالعلاقات الجيدة مع الأصدقاء والأساتذة تعزز ثقتهم بأنفسهم و تشجع تفاعلهم الإيجابي وتخفف من ضغوطهم ، بينما العلاقات السلبية قد تؤدي إلى زيادة التوتر والشحناء والقلق وغيرها، لهذا فهم كيفية إدارة هذه العلاقات بفعالية يعد ضرورة في تحقيق التوازن النفسي والنجاح الشخصي للأفراد والنجاح الأكاديمي للطلاب الجامعيين.

و في هذا السياق، يبرز دور خصائص شخصية الطالب الجامعي التي تساعده على تكيفه وتوافقه مع التحديات التي قد تواجهه داخل البيئة الجامعية، والاستجابة لمختلف المتطلبات سواء تعلق الأمر بالإنجاز الأكاديمي أو المواظبة في صيرورة التعلم، أو حتى تحدياته الذاتية أو بعلاقاته مع الآخرين.

من بين السمات والخصائص النفسية التي يحتاجها الطلاب الجامعين في إدارة علاقاتهم وانفعالاتهم، نجد "الذكاء الانفعالي" الذي يُعتبر كعامل رئيسي في تسيير العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، والذي يُعرف بأنه قدرة الفرد على معرفة انفعالاته وإدراك مشاعره، ومعرفة انفعالات الآخرين وعواطفهم والتعاطف معها.

وفي هذا الإطار أثبتت دراسات عديدة بأن الذكاء الانفعالي يلعب دورا في حياة الفرد وفي نجاحه الدراسي، وأن مهارات الذكاء الانفعالي تعد عاملا أساسيا في تحقيق الطلاب للنجاح الأكاديمي أو التحصيلي فقد توصل المساعيد (2009) إلى وجود معاملات ارتباط إيجابية بين الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز والتحصيل الأكاديمي، ودراسة بلقاسم محمد وهامل منصور (2015)، ودراسة اسماعيل والنواجحة (2012) التي طبقت بمنطقة خان يونس التعليمية حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة.

وحسب "دانيال جولمان" الذكاء الانفعالي هو منبئ هام بالإنجاز الأكاديمي أو النجاح الدراسي، فالأطفال الأذكاء عاطفيا يؤدون بطريقة واضحة في المهام الأكاديمية مقارنة بمنخفضي الذكاء الانفعالي كما أن النجاح المدرسي لا يعتمد كثيرا على الذكاء التقليدي (بن غريال، 2023) فهذا ما أكده مشيرا إلى ضرورة تعليم الأطفال مهارات الذكاء الانفعالي أو العاطفي إذا أردنا أن نعددهم لحياة آمنة ومستقبل مليء بالتفوق من الناحية العملية والعلمية. (إقروفة، 2018، ص.226)

وأشار جولمان (2000) أن أهمية الذكاء الانفعالي تتضح في إدارة الذات والعلاقات الاجتماعية وأن العديد من الاختبارات التي أجريت حول الذكاء الانفعالي على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة و (18) بلدا آخر، بينت أن مهارات الذكاء الانفعالي تعود بالنفع على الإنسان بحيث تجعله قادرا على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة، الأمر الذي يجعله في حالة أفضل من التكيف، ومحبوبا أكثر من الآخرين وأكثر صراحة وأكثر حساسية لحاجات وانفعالات الآخرين والتأثير فيها.

إضافة إلى ذلك، يظهر إلى جنب الذكاء الانفعالي سمة "التسامح" كعملية نفسية إيجابية تُسهم في بناء علاقات إيجابية صحية بين الأفراد، وكقيمة أساسية تساعد في بناء مجتمع متعاون و متماسك و متعاطف يعزز التوافق والاحترام بين الآخرين ويساعد في حل النزاعات والصراعات التي قد تحدث.

حيث أشار " Rainey " (2008) أن عدم التسامح في العلاقات الإنسانية يؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض، وهذا ما تؤكد في دراسة " Lawler " (2005) والتي كان من بين أهدافها الكشف عن أثر التسامح على الصحة النفسية ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن هناك علاقة دالة بين ارتفاع درجة التسامح والصحة النفسية، وهذا ما ذهب إلى تأكيده وليامز (2005) Williams، وفي دراسة أخرى لـ "Maselko" (2003)، والذي توصل فيها إلى أنه توجد علاقة بين التسامح والصحة النفسية. (شويعل، 2018، ص.201)

وقد كشف "جالو Gallo ومانثوز Matthews (2003) أن المشاعر السلبية والاستياء والغضب، لها آثار سلبية على صحة القلب والأوعية الدموية. في حين أن المشاعر السلبية تؤدي إلى عواقب صحية ضارة، فإن ضحية الظلم الذي يسامح المخطئين يحزر نفسه من المشاعر السلبية التي تعزز صحته الجسدية ورفاهيته.

وهدف دراسة تجريبية لـ 71 طالبًا جامعيًا قام بها Witvliet وآخرون سنة 2001، إلى دراسة الآثار الصحية إما لإيواء الضغينة أو التسامح. تم حث المستجيبين على استدعاء الفعل غير المشروع الذي ارتكب ضدهم ثم الرد على الحادث من خلال اتخاذ خيار إما منح العفو أو الصفح أو الضغينة ضد الجاني. وكشفت النتائج أنه بالمقارنة مع أولئك الذين ولا يسامحون، فإن الأفراد الذين كانوا أكثر تسامحًا يظهرون انخفاضًا ملحوظًا في مخطط كهربائية العضل المموج، وسلوك الجلد، ومعدل ضربات القلب وضغط الدم، وكلها مؤشرات فسيولوجية لارتفاع الضغط. (Nyarko, 2015)

وفي ذات السياق، الأشخاص الأكثر تسامحًا هم الأشخاص الذين لديهم مستوى عال من الرضا عن الحياة، وهذا ما أثبتته دراسة سالمة شعيب سنة (2021) التي أجرتها على عينة من طلبة الجامعة وتوصلت إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين التسامح والرضا عن الحياة. ما يجعل من ذلك تعزيز بيئة تعليمية صحية ومستقرة للشباب الجامعي تساعده في تحقيق أهدافه وطموحاته.

كما يضيف عالم النفس الأمريكي "مارتن سليجمان" "selegman Martin" أن الأشخاص السعداء هم الذين يتميزون بثقافة التسامح، وأيضا بالعطاء للآخر وذلك من خلال المشاركة والالتحام بهم، أما الذين يعيشون من أجل أنفسهم فقط ولا يفكرون فيمن حولهم فهم أقل تسامحًا، وبالتالي أقل سعادة وكذلك أقل هناء ذاتي/شخصي "subjective well\_being" كما يوضح أيضا أن السعادة هي عطائك للآخرين. كما أثبتت نتائج دراسة باتيك وآخرون: (Batik, Bingöl, Kodaz, and Hosoglu) سنة 2017 عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والسعادة لدى طلبة الجامعة.

وتبعًا لذلك، إلى جانب سمة التسامح تظهر سمة "الشجاعة" كمفهوم نفسي ايجابي وكفضيلة أخلاقية إنسانية لاقت اهتماما بارزا من قبل الفلاسفة غير أنها لم تتلق ذلك الالتفات الكبير من قبل علماء النفس إلا في الآونة الأخيرة. فكما أشار قيس الكلوت، وأسامة محمد (2018) في دراستهم أثناء بناء مقياس الشجاعة النفسية أن الشجاعة تعتبر من المفاهيم التي لم تحض بالقدر الكافي من الاهتمام إذ تؤكد الدراسات عدم وجود مقياس للشجاعة النفسية يقيس هذه السمة، ولأن الهزائم النفسية أشد قسوة من الهزائم العسكرية فربيع قرن من الزمان كان كافيا لليابان وألمانيا ليصبحا من أكثر الدول تقدما حضاريا لأنهما استثمرا الشعور بالهزيمة النفسية في بناء جيل قادر على مواجهة الخوف والفشل بشجاعة.

وقد ميز دانييل بوتمان Daniel Putman (1997)، بين الشجاعة الأخلاقية والجسدية، بل ووصف الشجاعة النفسية. وعلى الرغم من اعترافه بأن كل الشجاعة تتبع من عملية نفسية، إلا أنه قدم تعريفًا للشجاعة النفسية التي ركزت على القوة اللازمة لمواجهة العادات المدمرة والقلق غير العقلاني. قد تكون هذه الشجاعة النفسية هي السلف لما نشير إليه بالشجاعة الحيوية التي تظهر يوميًا في مثابرة الناس في السعي وراء الصحة العقلية والجسدية. (لوبيز وآخرون، 2013، ص.185)

وقد أضاف بوتمان أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، ولا يمكن أن يعيش إلا بمرافقة أفراد آخرين يشاركونهم مواقف الحياة المختلفة، وقد تربطه بالآخرين علاقات اجتماعية مختلفة من نوع ودرجة القرابة كعلاقة الابن بالأب والأخ بأخيه، والمرؤوس بالرئيس، والصديق بصديقه، وقد تنشأ هذه العلاقات في ظل عادات وتقاليد وأعراف متفق عليها من قبل ثقافة المجتمع. عادةً ما تكون هذه العادات مصدر ضغط واستغلال للآخرين، لذا فقد تُعد الشجاعة إلى جانب الصدق والولاء أمرا ضروريا في تكوين العلاقات الاجتماعية. (عليوي، ومارد جبر، 2023)

فالشجاعة تُعتبر من أهمّ السّمات الإيجابية التي تُمكن الطالب من مواجهة الضغوطات والمشكلات والمصاعب التي قد يتعرّض لها سواءً في المحيط الجامعي أو في حياته اليومية، فهي تُساعده على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، وتحقيق اتزانهِ النفسي. وهي ضرورية للطلبة في تحقيق أهدافهم والتغلب على التحديات التي تواجههم وحل المشكلات التي قد تُعيقهم أثناء مسارهم العلمي.

في ضوء ما سبق، يتّضح لنا أن تزايد اهتمام الباحثين وتركيزهم على السّمات الإيجابية التي تُساهم في تحقيق رفاهية الإنسان أصبح ضرورة مُلحة في العصر الحالي، ومن بين هذه المفاهيم: "الذكاء الانفعالي"، "التسامح"، و "الشجاعة". ونظرا لقلة الأبحاث التي بحثت في العلاقة بين المفاهيم معا جاءت الدراسة الحالية لتُحيب عن طبيعة العلاقة بين متغيّرات الدراسة، حيث تمثلت إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة على ما يلي:

### التساؤل العام:

ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة؟

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة؟
- 2- ما مستوى التسامح لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة ؟
- 3- ما مستوى الشجاعة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة ؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 6- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التسامح والشجاعة لدى الطلبة عينة الدراسة؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الذكاء الانفعالي تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور-إناث)، الإقامة (داخلي-خارجي)، التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة)؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان: التسامح تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور-إناث)، الإقامة (داخلي-خارجي)، التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة)؟

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الشجاعة تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور-إناث)، الإقامة (داخلي-خارجي)، التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة)؟

## 2/ فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة الحالية في:

### \*الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة.

### \*الفرضيات الفرعية:

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التسامح والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان التسامح تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الشجاعة تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص.

## 3/ أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته؛ والمتمثل في معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من التسامح والشجاعة لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، وتكمن أهمية الدراسة في شقين أساسيين : هما الجانب النظري والجانب التطبيقي:

أ- الأهمية النظرية:

تتجلى أهمية الدراسة النظرية من خلال:

1- أهمية الموضوع الذي تناولته ألا وهو "الذكاء الانفعالي" الذي أصبح من المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة نتيجة لمتطلبات العصر وازدياد الضغوط النفسية والصراعات، كذلك الحاجة إلى الميدان النفسي لهذه المواضيع البحثية التي تزيد من رفاهية الفرد والمجتمع.

2- تكمن أهمية دراستنا في إلقاء الضوء على-بعض- المتغيرات النفسية الحديثة الايجابية والمتمثلة في "الذكاء الانفعالي"، "التسامح" و"الشجاعة" والتي تدرج ضمن علم النفس الإيجابي حيث أن الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه المتغيرات مع بعض نادرة وحديثة، فهي تتسم بالحدثا النسبية في المجال السيكولوجي بعد أن كثر تناولهما فقط من منظورات دينية وفلسفية، ولما لها من آثار قيمة على حياة الفرد ومما يكسبها أهمية خاصة ذات طابع وقائي ايجابي وتطويري، ومما يضيف للبنية المعرفية في هذا المجال خاصة للأدب النفسي والتربوي.

تلك المتغيرات تمثل جوهر علم النفس الايجابي وباعتبارها قوى إنسانية يحتاجها الإنسان الحاضر، فهي ذات إسهامات فريدة ومتنوعة تسمح له بالعيش في حياة طيبة وصحة نفسية جيدة مما يجعله محققا إمكانياته وذاته.

3- تعتبر الدراسة إضافة للمكتبة العربية وللتراث العلمي النفسي في البيئة العربية والجزائرية، كونها تطرقت لأهم المتغيرات والسمات الإيجابية المتمثلة في: "التسامح والشجاعة"، ونظرا لقلّة الدراسات والأبحاث المتعلقة بهما خاصة العربية أو المحلية منها (في حدود علم الطالبة الباحثة)، وبالتالي المساهمة في إثراء الجانب السيكولوجي النظري الخاص بمجال علم النفس الايجابي والسمات الانفعالية الإيجابية.

4- نظرا لحدثة متغيرات الدراسة، فهي تستمد أهمية نظرية كبيرة حيث تعتمد على تناول بعض المتغيرات الإيجابية وعلاقتها الارتباطية ببعض والتي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة- على حسب ما تم الاطلاع عليه- وهي دراسة علاقة الذكاء الانفعالي بكل من التسامح والشجاعة عند الطلبة الجامعيين.

5- وكذلك الدراسة الحالية تمس أهم مرحلة في حياة الإنسان هي المرحلة الجامعية؛ لما لها دور كبير في الرقي والنهوض المستقبلي للمجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي المرحلة التي فيها تصفّل شخصية الفرد وتنضج علاقاته وتتضح أهدافه وآفاقه المستقبلية، فهذه الفئة (فئة طلاب الجامعة)، تتطلب الاهتمام النفسي لمتطلباتهم والرعاية السليمة لاحتياجاتهم مما قد يُسهّل عليهم تحسين جودة حياتهم مستقبلاً، وخاصة طبيعة الفئة المستهدفة في بحثنا وهم طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.

### ب- الأهمية التطبيقية:

ومن جهة أخرى تتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من خلال النتائج المتحصل عليها، فهي تربط بين الذكاء الانفعالي والتسامح -وبين الذكاء الانفعالي والشجاعة من ناحية، وبين التسامح والشجاعة من ناحية أخرى، فاتضح الأهمية التطبيقية في:

1- تُساهم دراستنا الحالية في تقديم وتوفير أدوات بحثية لقياس "التسامح والشجاعة" لطلاب الجامعة، من خلال بناء استبيانين لكلّ من التسامح، والشجاعة التي تكاد تنعدم أساليب قياسهما -على حد علم الطالبة- وقد تم تصميمهما بالاعتماد على التراث النظري واستناداً إلى بعض المقاييس المصممة لهذين المفهومين. و ذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية على أفراد العينة، و بالتالي من الممكن الاستفادة من الأدوات لاحقاً في البحوث المستقبلية الدراسات النفسية والتربوية. وأيضاً يُمكن استخدامها من قبل المعلمين والأساتذة لاحقاً للكشف عن المهارات النفسية عند الطلبة ومحاولة تطويرها.

2- قد تُسهم هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية لتنمية السمات الإيجابية كالذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة، باعتبارهم من أهم القوى الإيجابية التي ترقى بالفرد لتحسين رفايته النفسية وتطوير ذاته ومنه تحسين جودة حياته.

3- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه أنظار القائمين واهتمام الباحثين إلى دراسة جوانب إيجابية أخرى في شخصية الطالب الجامعي الجزائري، وتنظيم برامج تدريبية تساعدهم في تحسين نوعية حياتهم وتطوير مستويات الخدمات النفسية لديهم. وتحقيق الصحة النفسية وتقليل الغضب والانتقام والخوف.

4- كما أنه لا توجد دراسة- في حدود علم الطالبة الباحثة- تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الشجاعة عند الطلبة الجامعيين من ناحية، أو الشجاعة وعلاقتها بالتسامح من ناحية أخرى. فنتائج الارتباطات تُعتبر إضافة علمية للأبحاث النفسية. كما أنّ غالب الدراسات تطرقت لمفهوم "الشجاعة" من الناحية الأدبية والفلسفية في حين غياب المنظور النفسي لهذه السمة، وبالتالي هذه الإضافة يمكن أن تساهم في توسيع مفهوم الشجاعة من الناحية النفسية.

5- يمكن لهذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها أن تؤدي إلى إثارة تساؤلات من شأنها فتح المجال لدراسات مستقبلية تخدم علم النفس الايجابي.

#### 4/ أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التالي:

- 1- معرفة مستوى كلّ من: ( الذكاء الانفعالي-التسامح-الشجاعة ) لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة.
- 2- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 4- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 5- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان كل من: الذكاء الانفعالي-التسامح - والشجاعة، تُعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس (ذكور-إناث)، الإقامة (داخلي-خارجي)، التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، الفلسفة، الأنثروبولوجيا).

## 5/ دوافع الدراسة:

تتنوع دوافع اختيار موضوع الدراسة الحالية؛ بين دوافع ذاتية وموضوعية نذكر منها:

- ✓ الميل الشخصي لدراسة مواضيع و متغيرات علم النفس الإيجابي.
- ✓ الحاجة إلى التركيز على نقاط قوة الأفراد وتطويرها ، بدل من البحث في نقاط عجزهم.
- ✓ قلة الدراسات العربية والأبحاث النفسية -في حدود علم الطالبة- التي تدرس القوى الإنسانية، والفضائل النفسية كالشجاعة والتسامح وعلاقتها بعضها ببعض.
- ✓ الاهتمام بفئة شباب الجامعة كونهم اللبنة الأساسية للمجتمع وبهم يتقدم ويزدهر. خاصة الفئة المقبلة على التخرج.
- ✓ الفضول العلمي حول النتائج العلائقية بين متغيرات الدراسة.

## 6/ تعريف مصطلحات الدراسة وتحديد إجرائيا:

**6-1- الذكاء الانفعالي Emotionnel intelligence:** هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته وإدارتها والتعبير عنها، وكذلك معرفة مشاعر الآخرين ونواياهم. والذي تتمثل محاوره في (04 أبعاد) هي:

- \* **معرفة الانفعالات:** وهي قدرة الفرد على فهمه لانفعالاته ومشاعره والتعبير عنها بثقة ووضوح.
- \* **التعاطف:** يشير التعاطف إلى مدى قدرة الفرد في تفاعله مع مشاعر الآخرين وتفهمها وانفعالاتهم والتعامل معها.
- \* **تنظيم الانفعالات:** يتمثل هذا البعد في قدرة الفرد على تنظيم الفرد لمشاعره وانفعالاته وقدرته على التحكم فيا بنبات وتوازن وضبط ومواجهة المواقف الصعبة بحكمة ومرونة.
- \* **تسيير الانفعالات:** يشير هذا البعد إلى تمكن الفرد من إدارة مشاعره وتسيير وانفعالاته بشكل مناسب حسب المواقف.

❖ وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (ة) الجامعي (ة) على مقياس الذكاء الانفعالي المصمم من قبل الدكتورة بن عمّور جميلة سنة (2017) بأبعاده التالية: مهارات معرفة الانفعالات-مهارات التعاطف-مهارات تنظيم الانفعالات-مهارات تسيير الانفعالات.

**6-2- التسامح Tolerance** : تبنت الباحثة تعريف زينب شقير (2012) لمفهوم التسامح والذي أشارت له بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة". وتمثلت أبعاده في (03 أبعاد) هي:

\***التسامح مع الذات**: ويعني قدرة الفرد على فهم ذاته ومسامحتها على أخطائها وعدم تأنيبها.

\***التسامح مع الآخرين**: يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على مسامحة الآخرين على أخطائهم وتجاوزها.

\***التسامح مع المواقف**: يشمل هذا البعد إلى تسامح الفرد مع المواقف الحياتية الصعبة والقدرة على تجاوزها.

❖ وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب (ة) الجامعي (ة) على استبيان التسامح المصمم من قبل الباحثة، وذلك بعد حساب خصائصه السيكومترية على أفراد عينة الدراسة.

**6-3- الشجاعة Courage**: تبنت الباحثة في تعريفها للشجاعة وجهة نظر "بيترسون وسيليجمان". فالشجاعة هي سمة إيجابية و فضيلة أخلاقية ، وهي أحد القوى الإنسانية التي تعبر عن قدرة الفرد على مواجهة المخاوف النفسية التي تعترضه بالرغم من وجود الخطر أو غيابه. حيث تتكون هذه الفضيلة من نقاط قوة؛ تتناولها كأبعاد لقياس هذه السمة وهي:

\* **الجسارة والإقدام (Bravery)** : يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الوجدانية الضاغطة والمواقف العقلية الصعبة.

\* **المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود (Persistence)** : تمثل هذا البعد في مدى استطاعة الفرد في إتمام مهامه والأعمال التي عليه إنجازها بمرونة ومرح ومثابرة.

\* **الاتساق مع الذات/الأصالة/ الأمانة (Integrity)**: يشير هذا البعد إلى مدى قدرة الفرد على صدقه مع نفسه وفيما يستطيع إعلانه عن نفسه للآخرين، وتوافق ما يقوله مع ما يفعله.

❖ و هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب (ة) الجامعي (ة) على استبيان الشجاعة المنجز من قبل الباحثة، وذلك بعد حساب خصائصه السيكومترية على أفراد عينة الدراسة، وتمثلت أبعاده في (03 أبعاد) قد تم توضيحها في الأعلى.

**4-6 طلبة الجامعة:** هم طلاب وطالبات السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية-جامعة بسكرة-

(الجزائر)، للسنة الجامعية 2021-2022. تبعا للمتغيرات التالية:

- الجنس: (ذكور وإناث).
- الإقامة: (داخلي: أي مقيم في الإقامة الجامعية/خارجي: مقيم في منزل العائلة).
- تخصصات القسم: (علم الاجتماع-علم النفس- علوم التربية- الفلسفة- الأنثروبولوجيا).

### 7/ الدراسات السابقة:

يحتوي هذا الجزء على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في: "الذكاء الانفعالي، التسامح، الشجاعة"، حيث تم تناول لكل متغير دراسات على حدة ثم دراسات المتغيرات ذات العلاقة ببعض، فقد تنوعت الدراسات بين دراسات عربية وأجنبية وسنتطرق في ترتيبها تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث بالنسبة للعربية ثم الأجنبية، ونختم الفصل بالتعقيب عن مجمل الدراسات المتناولة والبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات، إضافة إلى إبراز مدى استفادة الدراسة الحالية من مجمل الأبحاث المطروحة، وكذلك تبيان موضع الدراسة الحالية بين الدراسات والفجوة العلمية التي تسعى للبحث فيها. حيث تم تقسيم هذه الدراسات إلى:

**أولاً:** الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي

**ثانياً:** الدراسات التي تناولت متغير التسامح

**ثالثاً:** الدراسات التي تناولت متغير الشجاعة

**رابعاً:** الدراسات التي تناولت علاقة المتغيرات بعضها ببعض

**خامساً:** التعقيب على الدراسات السابقة

**أولاً- الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي:**

### **1-الدراسات العربية:**

1.1/دراسة أحمد العلوان سنة(2011) بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. حيث هدفت إلى البحث في علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. حيث تكونت عينة الدراسة من (475) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. وتم استخدام ثلاث مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الانفعالي (من إعداد الباحث)، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

\*وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

2.1/ دراسة موزي بنت محمد بن حمد القاسم وعابد بن عبد الله النفيعي سنة(2011) بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. حيث هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و كل من السعادة والأمل لدى عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وأبعاده الفرعية، وتكونت عينة الدراسة بمن (400) من طالبات جامعة أم القرى (200 علمي-200أدبي) وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الانفعالي (عثمان ورزق 2001) قائمة اكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق (2003)، ومقياس الأمل إعداد عبد الخالق (2004)، وتوصلت نتائج البحث إلى:

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة ومقياس الأمل وبعديه (السبل والإرادة).

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة وبعدي الأمل.

**3.1/** دراسة سجان محمد الملحم، وغسان الزحيلي سنة (2014) بعنوان: **الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني (الانفعالي) لدى عينة الدراسة ومعرفة الأسلوب السائد لديهم في اتخاذ القرار، كما هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى العينة، وكشف دلالة الفروق لدى الطلبة في الذكاء الوجداني والتي تعزى لمتغيرات: (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، مكان الإقامة، العمر)، اعتمد الباحث على المنهج: الوصفي التحليلي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (665) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم تطبيق الأدوات: مقياس شط للذكاء الوجداني المقنن على البيئة السورية امطانيوس مخائيل (2008) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد لباحث. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-يتمتع الطلبة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الذكاء الوجداني.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمتغير السنة وذلك لصالح السنة الرابعة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمتغير مكان الإقامة وذلك لصالح الطلبة المقيمين في المدينة الجامعية.

**4.1/** دراسة محمد الخطيب سنة (2015) بعنوان: **العلاقة بين الخجل والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن،** حيث هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الخجل والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (291) طالبا وطالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتمثلت أدوات الدراسة من مقياسي: الخجل والذكاء الانفعالي. وتوصلت النتائج التالية:

-وجود علاقة سالبة بين الخجل والذكاء الانفعالي، حيث حصل الذكور والإناث على مستوى متوسط على مقياس الخجل، وعلى مستوى عال على مقياس الذكاء الانفعالي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل تعزى لمتغير الذكاء الانفعالي.

**5.1/** دراسة جميلة بن عمور سنة (2017) بعنوان: **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين**، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، على عينة قوامها 758 طالب وطالبة من كليات (العلوم -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) بجامعة الشلف، حيث استخدمت الباحثة مقياسين هما: استبيان الذكاء الانفعالي (EI) من انجاز الباحثة، ومقياس أساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة (CISS) المقنن على البيئة الجزائرية من طرف كبداني وآخرون (2006)، وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

-أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، ويستخدمون أساليب إيجابية لمواجهة مواقف الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكل).

-وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس لصالح الذكور، التخصص الأكاديمي لصالح علوم إنسانية والمستوى الجامعي لصالح الماستر، في حين أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقامة (داخلي-خارجي).

-عدم وجود فروق دالة إحصائية في نوع الأساليب المستخدمة لمواجهة المواقف الضاغطة تعزى لكل من المتغيرات التالية: الجنس، المستوى الجامعي، الإقامة، في حين كانت الفروق دالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة تعزى لمتغير مستوى الذكاء الانفعالي (مرتفع-متوسط-منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة.

**6.1/** دراسة صارة حمري سنة (2020) بعنوان: **"مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي"** هدفت إلى : فحص مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، وتحديد ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعا لمتغيرات

الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. حيث تكونت عينة الدراسة من (204) طالبا وطالبة من جامعة وهران، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لثات وآخرون (1997)، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

-ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس الذكاء الوجداني تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

**7.1 / دراسة عيشة علة وتيجاني بن الطاهر سنة (2020) بعنوان: علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين،** حيث هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي والهناء النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة، أجريت الدراسة علي عينة قوامها: 388 طالب، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذكاء الانفعالي (لفاروق 2006) ومقياس الهناء النفسي من إعداد صادق (2016)، وقد تم معالجة المقياسين بالطرق الإحصائية باستخدام برنامج SPSS25. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

-مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين متوسط

-مستوى الهناء النفسي لدى الطلبة الجامعيين متوسط

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الهناء النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغيري طبيعة النظام والسن.

**8.1 / دراسة عفيفة جديدي سنة (2022) بعنوان: مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية،** وسعت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني (الانفعالي) عند الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي). وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة (الجزائر)، إذ بلغ حجم العينة 104 طالبا وطالبة. وتم استخدام أداة: مقياس الذكاء الانفعالي (العبد المنعم الدردير 2002) المقنن على البيئة الجزائرية. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي. أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي (الوجداني).

-لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لكل من متغيرات الجنس، السن والمستوى الدراسي.

**9.1/** دراسة هبة يسرى إسماعيل مبروك وحنا نبيل سنة (2022) بعنوان: **الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة: دراسة في ضوء متغيري الجنس والفرقة الدراسية.** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الفروق في الأداء عن أبعاد الذكاء الوجداني (الانفعالي) بين طلاب الجامعة وفقا لنوع الجنس (ذكر - أنثى)، الفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة). بلغ أفراد عينة الدراسة (160) طالبا و طالبة، و تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني من تصميم الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

-وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعا لمتغير النوع (ذكور و إناث). والفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة) والتفاعل بينهما.

**10.1/**دراسة صورية معموري سنة (2023) بعنوان: **مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الأولى ماستر كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير-بجامعة الشلف،** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة التي بلغ قوامها 218 طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق، حيث أسفرت نتائج البحث ما يلي:

-وجود مستويات منخفضة من الذكاء الوجداني لدى الطلبة المبحوثين.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة المبحوثين حول الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية، حول الذكاء الوجداني (الانفعالي) وأبعاده الخمسة، بين الطلبة المبحوثين تعزى لمتغير نوع الإقامة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين حول الذكاء الوجداني (الانفعالي) تعزى لمتغير الشعبة (علوم اقتصادية، ع تجارية، ع التسيير، ع المالية والمحاسبة).

## 2-الدراسات الأجنبية

**1.2/** دراسة رافي كانت ( Ravi kant ) سنة (2019) بعنوان:

**"Emotional intelligence: A study on university students"****" الذكاء الانفعالي: دراسة على طلاب الجامعة "**

كانت أهداف هذه الدراسة: (1) استكشاف مستوى الذكاء الانفعالي لطلاب الجامعة. (2) إيجاد الفرق بين الذكاء العاطفي على أساس الجنس والمكان والمستوى الدراسي ومؤسسة الدراسة. استخدمت هذه الدراسة القائمة على المسح بيانات من 200 طالب من جامعة جنوب بيهار المركزية ، جايا ، الهند. أشارت النتائج إلى:

- أن جميع طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي. - تشير النتيجة إلى أن جميع طلاب كلية التربية يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي باستثناء مقارنة طلاب كلية القانون والحكم.
- يختلف الطلاب الذكور والإناث اختلافاً كبيراً عن بعضهم البعض في الذكاء الانفعالي في العينة الإجمالية، (وجدت الطالبات ذكاء انفعالي أكثر مع قيمة متوسطة عالية).
- لا يوجد أي دور مهم للموقع السكني ولكن الطلاب الريفيين كانوا أكثر ذكاءً عاطفياً (انفعالياً) مقارنةً بنظرائهم.

2.2/ دراسة أرديانسياه إيكّا ( Ardiansyah Eka ) سنة (2022) بعنوان:

**From A Gender Perspective, The Effect of Emotional Intelligence on Accounting Students' Level of Understanding**

من منظور النوع الاجتماعي، تأثير الذكاء الانفعالي على مستوى فهم طلاب المحاسبة.

نص البحث على فرضية مفادها: أن نجاح الطالب في فهم موضوع ما لا يتحدد فقط بالذكاء الفكري، ولكن أيضًا بعامل آخر، وهو "الذكاء العاطفي أو الانفعالي". كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تأثير الذكاء العاطفي (الانفعالي) لدى الطلاب على مستوى الفهم المحاسبي لديهم، وما إذا كانت هناك فروق في مستويات الذكاء العاطفي والفهم المحاسبي بين الذكور والطالبات في جامعة سومباوا التكنولوجية. تستخدم هذه الدراسة الأساليب الكمية. كان المستهدف للدراسة هو جميع الطلاب المسجلين حاليًا في تخصص المحاسبة في جامعة سومباوا التكنولوجية من عام 2015 إلى عام 2017. وقد

استطلعت هذه الدراسة عينة بلغت (42 طالبا) وجمعت البيانات عبر الاستبيانات الالكترونية (استخدام مقياس الذكاء الانفعالي). تم استخدام برنامج SPSS<sub>16</sub> لإجراء هذه الدراسة.

كما أشارت النتائج إلى: أن الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي وكبير على مستوى الفهم المحاسبي لدى الطلاب، وأنه لا يوجد فرق في الذكاء العاطفي أو الفهم المحاسبي بين الذكور وال طالبات في جامعة سوبواو التكنولوجية.

## ثانيا - الدراسات السابقة التي تناولت التسامح:

### 1-الدراسات العربية:

1.1/ دراسة أحمد علي طلب محمود سنة (2014) بعنوان: " فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة". والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التسامح، وكذلك التعرف على مدى فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (345) طالبا وطالبة (181 طالبا، و164 طالبة) بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين 18-22 سنة. وتكونت عينة الدراسة التجريبية من مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ قوام كل مجموعة (12) طالبا، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في: التسامح، وبعض المتغيرات الديموجرافية. وقد استلزم إجراء الدراسة تطبيق مقياس "التسامح" (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية التسامح (من إعداد الباحث، ومكون من 18 جلسة إرشادية). وقد توصلت نتائج البحث إلى:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بُعد "التسامح مع الآخرين" لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بُعد "التسامح في المواقف" لصالح الإناث.

-في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في سواء في الدرجة الكلية للتسامح أو في بُعد "التسامح مع الذات".

-كما توصلت أيضاً إلى أن هناك فاعلية لبرنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة الدراسة.

**2.1/** دراسة رحاب عارف السعدي سنة (2017) بعنوان: تأثير أبعاد الشعور بالهوية الاجتماعية في أبعاد التسامح لدى الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية/فلسطين، والتي هدفت إلى معرفة تأثير أبعاد الشعور بالهوية الاجتماعية في أبعاد التسامح لدى الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية/فلسطين، حيث استخدمت الباحثة مقياسين: مقياس الهوية الاجتماعية من إعداد الباحثة، مقياس التسامح لشقير (2010). على عينة حجمها (280) طالبا و طالبة.

\* إلى جانب ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبين: أن الطلبة يتمتعون بدرجة مرتفعة من التسامح.

**3.1/** دراسة محمد سليم الزبون و فواز نايل السليحات سنة (2017) بعنوان: مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتسامح. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتسامح لديهم. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية (الأردنية، واليرموك، وموته)، وتم اختيارهم قسديا بلغ عددهم (91189) طالبا وطالبة، خلال العام الدراسي 2015-2016، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (384) طالبا وطالبة، وتم تطوير استبانة لقياس التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية وتم حساب خصائصها السيكومترية.

توصلت نتائج الدراسة إلى:- أن مستوى التسامح لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة ، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتسامح لدى الطلبة.

-وقد توصلت نتائج الدراسة الى مجموعة من التوصيات، أهمها إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتعزيز التوافق النفسي والتسامح بين أفراد المجتمع كافة.

**4.1/** دراسة أحمد محمد أحمد الحازمي سنة (2019) بعنوان: التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة. والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة. استخدم الباحث مقياس التسامح المنجز من طرفه ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري 1992- وتعريب الأنصاري 1997، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (331) طالب من طلاب الكلية الجامعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. حيث توصلت نتائج البحث إلى:

\*أن التسامح لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتسامح بقيمة (3.34) ، بينما جاء التسامح مع الذات بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي ما قيمته (3.55)، وفي المرتبة الثانية جاء التسامح مع الموقف بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، في حين جاء في المرتبة الثالثة التسامح مع الآخرين بمستوى متوسط بمتوسط حسابي (3.05).

**5.1/** دراسة عويد المشعان، وفاطمة سلامة عياد سنة (2019) بعنوان: **التسامح وعلاقته بالقبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى طالبات جامعة الكويت**، هدفت إلى البحث في العلاقة بين كل من التسامح والقبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، بالإضافة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات المذكورة. وتكونت العينة من (256) من الإناث و(266) من الذكور من طلبة جامعة الكويت. تراوحت أعمارهم ما بين 18 إلى 25 عام. كما تم استخدام مقياس Berry : للتسامح تعريب "نورة البقمي"، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لـ Donhue kentle وقائمة أكسفورد للسعادة Argyle, Martin، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

-وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين كل من التسامح والقبول والإلتقان والسعادة.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات السابقة (التسامح والقبول والإلتقان والسعادة).

**6.1/** دراسة سلوى المجالي، خالد الخالدي ( Al Majali, S., & Al Majali, S ) سنة (2020) بعنوان:

#### **Values of Tolerance in Relation to Academic Achievements, Cultures, and Gender among UAE Universities Students**

#### **قيم التسامح وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والثقافات والجنس لدى طلاب جامعات الإمارات**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ومتغيرات الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من مختلف جامعات دولة الإمارات. وأظهرت النتائج أن: أفراد العينة لديهم تسامح بنسبة 83.5% بالترتيب التالي: المنافسة الإيجابية، اللين، السلام مع الذات، المسؤولية الاجتماعية، الانفتاح، التنوع الثقافي، المساعدة، المشاركة، الإيثار، الاحترام والتقدير، السلام مع الآخرين، المساواة والتسامح. وأخيراً العدالة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين قيم التسامح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح لدى الإناث، وهو أعلى من متوسط التسامح لدى الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح لدى الطلبة تعزى لمتغير الثقافة لصالح الجنسية الإماراتية. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح بين الطلاب تعزى لمتغير سنة الدراسة.

**7.1/** دراسة سالمة أحمد عوض شعيب سنة (2021) بعنوان: **التسامح وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة**، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل منهما لدى أفراد عينة الدراسة، و تكونت العينة من (150) طالب وطالبة من جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية-البيضاء-ليبيا، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الأدوات: مقياس التسامح و مقياس الرضا عن الحياة وكلاهما من إعداد الباحثة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة موجبة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التسامح والرضا عن الحياة.

**8.1/** دراسة زياد بركات سنة (2021) بعنوان: **ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم**، هدفت إلى معرفة مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، حيث طبقت استبانة لغرض جمع البيانات على عينة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية تبعا إلى متغيري الجنس والتخصص قدرت بحجم مكونة (347) طالبا وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، وتوصلت النتائج إلى:

- أن مستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة كان بمستوى مرتفع، - كما بينت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة تبعا إلى متغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، ومكان السكن. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ثقافة التسامح ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

**9.1/** دراسة مي محمد، وحسام الدين محمد شلش سنة (2021) بعنوان: **التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التسامح وتقدير

الذات والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح وكل من تقدير الذات والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتنبؤ بالتسامح في ضوء كل من تقدير الذات والسعادة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس تقدير الذات (إعداد روزنبرغ، 1989) ومقياس السعادة (مجدي الدسوقي، 2013) ومقياس التسامح (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى التسامح والسعادة جاء متوسطا عند طلاب المرحلة الثانوية بينما مستوى تقدير الذات مرتفع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث من طالبات المرحلة الثانوية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسامح (الأبعاد، والدرجة الكلية) والسعادة (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأمكن التنبؤ بالتسامح من خلال تقدير الذات والسعادة لدى طلاب الثانوية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها تحسين التسامح وتقدير الذات والسعادة لدى أفراد عينة الدراسة.

**10.1 /** دراسة حسني ابراهيم عبد العظيم سنة (2022) بعنوان: **ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي،** والتي هدفت إلى رصد ثقافة التسامح لدى طلاب جامعة بني سويف، والتعرف على صورته المختلفة التي يتبنونها، واستندت الدراسة إلى رؤية (يورجن هابرماس) حول التسامح التي انبثقت من مشروعه الفكري الكبير الموسوم بنظرية الفعل التواصلي. باستخدام منهج المسح الاجتماعي، عينة طبقية ممثلة في (300) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة بني سويف. وقد تم صياغة مقياس التسامح مكون 35 بنداً، موزع على ثلاث أبعاد: التسامح الديني، التسامح الاجتماعي، التسامح الفكري. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

\* وجود علاقة بين متغير النوع ودرجة التسامح، حيث تبين أن الإناث أكثر تسامحا من الذكور، أيضا وجود علاقة بين نمط التعليم والتسامح، فالدارسون للعلوم الاجتماعية أكثر تسامحا من الدارسين للعلوم الطبيعية.

**2-الدراسات الأجنبية**

1.2 / دراسة بيبلا ب كومار ، ديومي كلسوما، رشيد كاليما سلطان، اكرم حسين سنة (2020):

**Feeling of Insecurity and Level of Tolerance of University Students****الشعور بعدم الأمان ومستوى التسامح لدى طلاب الجامعة**

كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف ما إذا كانت هناك أي علاقة بين الشعور بعدم الأمان ومستوى التسامح لدى طلاب الجامعة، كدالة لأنواع الجامعة والسنة الدراسية وهيكل الأسرة. أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (240) مستجيباً تم اختيارهم بطريقة قصدية من مناطق مختلفة من منطقة شيتاغونغ. تم استخدام الأدوات: النسخة البنغالية من استبيان انعدام الأمن (عزمان وسلطانة وحسين 2010 Uzzaman, Sultana, & Hossain) ومقياس مستوى التسامح (مارك 2007 Mark) لقياس انعدام الأمن ومستوى التسامح بين الطلاب. أظهرت النتائج أن:

- طلاب الجامعات الخاصة أظهروا قدرًا أكبر من عدم الأمان من طلاب الجامعات الحكومية.

- أظهر الطلاب في الجامعات الحكومية مستوى تسامحًا أكبر من طلاب الجامعات الخاصة، تم العثور على تأثير تفاعل كبير بين أنواع الجامعة والسنة الدراسية في مستوى التسامح.

2.2 / دراسة باتيك باتيك، بينجول، كوداز، وهوس أوغلو (Batik, Bingöl, Kodaz, and Hosoglu) سنة (2017) بعنوان:

**Forgiveness and Subjective Happiness of University Students****التسامح والسعادة الذاتية لدى طلبة الجامعة**

هدفت دراسة "باتيك باتيك، بينجول، كوداز، وهوس أوغلو" إلى معرفة مستوى التسامح والسعادة الذاتية أفراد العينة، من حيث الجنس والكلية والصف الدراسي والإقامة والاتجاهات الوالدية، وتحديد الدور التنبؤي للتسامح على السعادة الذاتية. تكونت عينة الدراسة من 828 طالباً جامعياً (56.3% إناث، 43.7% ذكور). وتم جمع البيانات من خلال تطبيق مقياس التسامح ومقياس السعادة الذاتية. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- مستوى التسامح والسعادة الذاتية لدى طلبة الجامعة متوسط لم يختلف بشكل كبير من حيث الجنس ومكان الإقامة. ومن ناحية أخرى، تبين أن مستوى التسامح لدى طلاب الصفين الثالث والرابع والطلبة الملتحقين بكلية اللاهوت كان أعلى بكثير من بقية الطلاب. علاوة على ذلك، فإن الطلاب الذين يتمتعون بأبوابهم بمواقف وقائية وديمقراطية أفادوا بمستويات أعلى بكثير من التسامح والسعادة الذاتية. كما توجد هناك علاقة إيجابية ولكن منخفضة بين التسامح والسعادة الذاتية؛ وتم العثور على التسامح باعتباره مؤشراً هاماً للسعادة الذاتية.

### ثالثاً-الدراسات السابقة المتعلقة بالشجاعة:

#### 1- الدراسات العربية:

1.1/ دراسة أسامة حامد محمد، وقيس محمد هادي الكلوت سنة (2018) بعنوان : **بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، والتي هدفت إلى بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل وقياس مستوى الشجاعة لديهم، تكون مجتمع البحث من (31550) طالبا وطالبة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (2018-2017)** ، شملت عينات البحث (1991) طالبا وطالبة، وقد تحقق الباحثان من المؤشرات السيكومترية للمقياس وأصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من 50 فقرة ولكل فقرة ثلاثة مواقف إجابة. طبق الباحثان الأداة على عينة مكونة من (955) طالبا وطالبة موزعين على 08 كليات وبعد تصحيح إجاباتهم تمت معالجة البيانات إحصائياً وعرضت النتائج كما يلي:

- أن مستوى الشجاعة النفسية لطلبة جامعة الموصل بشكل عام هو أقل من المتوسط النظري للمقياس البالغ (100) درجة.

2.1/ دراسة ضحى طالب شنان حمزة التميمي، أحمد عبد الحسين عطية سنة (2018) بعنوان: **الشجاعة وعلاقتها بحسن الحال لدى طلبة جامعة كربلاء، وهدفت إلى التعرف على مستوى الشجاعة وحسن الحال لدى طلبة جامعة كربلاء، ومعرفة العلاقة بين الشجاعة وحسن الحال لدى عينة الدراسة.** قامت الباحثة ببناء مقياس الشجاعة ومقياس حسن الحال وحساب كل من الصدق والثبات والقوة التمييزية لفقراتهما، وتم تطبيق المقاييس على عينة من طلبة جامعة كربلاء والبالغ عددها (400) فرداً، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب، كما تم معالجة البيانات إحصائياً

باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ومعامل الانحدار. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-طلبة جامعة كربلاء لديهم شجاعة.

-طلبة جامعة كربلاء لديهم حسن حال.

-ترتبط الشجاعة بعلاقة دالة إحصائية بحسن الحال

**3.1/** دراسة أسامة حامد محمد، وقيس محمد هادي الكلوت سنة (2018) بعنوان: " بناء برنامج تربوي لتنمية للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل". والتي هدفت إلى بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، قام الباحثان بتصميم (12) جلسة تستند إلى استراتيجيات متعددة ولتحقيق أهداف البرنامج فضلا عن التعرف على مدى فعالية البرنامج فقد اعتمد الباحثان منهجا تجريبيا بتصميم مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية) وباختبار قبلي وبعدي باستخدام مقياس الشجاعة النفسية الذي أعده الباحث، وتكونت عينة الدراسة (52) طالبا وطالبة من الذين حصلوا على أقل متوسط حسابي وقدره (77.397) وهو أقل من المتوسط الحسابي للمقياس والبالغ (100) إذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتتألف من (24) طالبا وطالبة ومجموعة ضابطة تتألف من (28) طالبا وطالبة بعد إجراء التكافؤات بينهما وقد تحقق الباحثان من المؤشرات السيكومترية للبرنامج من خلال عرضه على (18) خبيراً وبعد اكتمال الصورة النهائية للبرنامج تم تطبيقه على العينة، وبعد التحليل البيانات إحصائياً حيث توصلت نتائج الدراسة إلى: -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبعد عرض النتائج ومناقشتها صيغت مجموعة من التوصيات.

**4.1/** دراسة أمينة غازي محمد سنة (2020) بعنوان: الشجاعة النفسية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاع / التأمل) لدى طلبة جامعة الموصل، حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الشجاعة النفسية وقياس مستواها لدى طلبة جامعة الموصل-التعرف على الفروق في الشجاعة النفسية لدى عينة الدراسة وفق متغيرات: الجنس (ذكور/إناث)، التخصص (علمي/إنساني). إضافة إلى إيجاد العلاقة بين الشجاعة النفسية والأسلوب المعرفي (الاندفاع/التأمل) لدى عينة الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة اختيروا بطريقة عشوائية من كليات جامعة الموصل سنة (2020/2019)، وتم استخدام الأدوات: مقياس الشجاعة النفسية المصمم من قبل الباحثة ، ومقياس

الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التأمل) لعياش، 2006، وذلك بعد حساب خصائصهم السيكومترية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

-بناء مقياس للشجاعة النفسية.

-ارتفاع مستوى الشجاعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

-وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لمتغير الشجاعة النفسية وفقا لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني) ولصالح التخصص العلمي

-وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، الشجاعة النفسية والأسلوب المعرفي (الاندفاع/التأمل) لدى طلبة جامعة الموصل.

<https://cedw.tu.edu.iq/news/1843->

5.1/ دراسة حسين موسى عبد الجبوري سنة (2022) بعنوان: التفكير التبادلي وعلاقته بالشجاعة من أجل الوجود لدى طلبة الجامعة. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة كل من التفكير التبادلي والشجاعة من أجل الوجود، ودرجة الفروق الدالة إحصائياً في التفكير التبادلي والشجاعة من أجل الوجود لدى طلبة الجامعة وفق لمتغيري الجنس (الذكور-الإناث) والتخصص (العلمي-الإنساني)، والعلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي والشجاعة من أجل الوجود. كما قام الباحث ببناء المقياسين: مقياس التفكير التبادلي ومقياس الشجاعة من أجل الوجود. وحساب الصدق والثبات لكل منهما؛ وكذلك القوة التمييزية، وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغ عددها (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب، وبعد معالجة البيانات إحصائياً للاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين التائي، ومعامل الارتباط ومعامل (T) لدلالة الارتباط ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-أن طلبة الجامعة يعانون من ضعف في التفكير التبادلي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني) ولصالح التخصص الإنساني.

- أن طلبة الجامعة يتمتعون بالشجاعة من أجل الوجود.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشجاعة من أجل الوجود لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني) ولصالح التخصص الإنساني.

- هناك علاقة ارتباطية ضعيفة وغير دالة بين التفكير التبادلي والشجاعة من أجل الوجود.

6.1/ دراسة علي عبد الرضا عليوي و عدنان مارد جبر سنة (2023) بعنوان: الشجاعة النفسية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، حيث هدفت إلى التعرف على درجة الشجاعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، ولتحقيق ذلك قاما الباحثان ببناء مقياس الشجاعة النفسية بالاعتماد على نظرية (دانيال بوتمان، 2004) وتمثل مجتمع الدراسة بمدرسي المرحلة الإعدادية في مركز كحافظه واسط (مدينة الكوت) للعام الدراسي 2020/2019، كما بلغ عدد عينة الدراسة (400) مدرس ومدرسة تم اختيارهم عشوائياً بالتوزيع المتناسب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى:

\* أن مدرسي المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من الشجاعة النفسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح العلمي، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان تم وضع جملة من التوصيات والمقترحات.

## 2- الدراسات الأجنبية:

1.2/ دراسة وودارد (Woodard) سنة (2004):

### Hardiness and the Concept of Courage

#### الصلابة ومفهوم الشجاعة

كان الغرض من هذه الدراسة هو تطوير مقياس للشجاعة من أجل فحص العلاقة بين الصلابة والأداء الفسيولوجي، حيث تم اقتراح الصلابة للتخفيف من الآثار الجسدية للضغط على الجسم. تم إنشاء أداة مشتقة تجريبياً تقيس الشجاعة. تمت إدارة مجموعة من عناصر المقياس المحتملة إلى 200 طالب

جامعي وتم تخفيضها إلى مجموعة مثالية. تم تحديد أربعة عوامل رئيسية. تم إجراء عينة إضافية مكونة من 80 طالبًا جامعيًا على مقياس الشجاعة المنخفض، واستطلاع الآراء الشخصية (S. Maddi، 1990)، ومقياس الشجاعة (N.B. Schmidt & M. Koselka، 2000)، واستبيان خطورة المرض (A. م. ماسودا، وت. إتش هولمز، 1968). أشارت النتائج إلى:

-وجود علاقات بين هذه القياسات المختلفة. ومع ذلك، فإن الشجاعة لم تضيف إلى مقدار التباين في الصحة الفسيولوجية التي تمثلها الصلابة Hardiness. تمت مناقشة الاستخدامات الممكنة لمقياس الشجاعة الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

## 2.2/ دراسة باولا مانيانو وآخرون (Magnano, Paola et al.) سنة (2021) بعنوان:

### Courage, Career Adaptability, And Readiness As Resources To Improve Well-Being During The University-To-Work Transition In Italy

#### الشجاعة والقدرة على التكيف الوظيفي والاستعداد كموارد لتحسين الرفاهية أثناء الانتقال من الجامعة إلى العمل في إيطاليا

تمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في: دراسة دور الشجاعة والقدرة على التكيف الوظيفي والاستعداد المهني كعوامل وقائية نحو الرضا عن الحياة والازدهار أثناء الانتقال من الجامعة إلى العمل. وقد تكون هذه الموارد النفسية والاجتماعية مفيدة للتعامل مع التحولات الأخيرة في سوق العمل. شملت عينة الدراسة 352 طالبًا جامعيًا إيطاليًا ( $M = 100$ ؛  $F = 252$ )، تتراوح أعمارهم بين 21 إلى 29 عامًا، يحضرون السنة الأخيرة من دورة شهادتهم. حيث تم استخدام الأدوات: مقياس التكيف الوظيفي - القدرات - (النموذج الإيطالي) - مقياس الاستعداد - مقياس الشجاعة - مقياس الرضا عن الحياة - مقياس الازدهار. لذلك هدفت الدراسة إلى التحقق من الدور الذي تلعبه الشجاعة في العلاقة بين الاستعداد والأبعاد الأربعة للتكيف الوظيفي (الاهتمام، السيطرة، الفضول، الثقة) ومؤشرين للرفاهية الذاتية، الرضا عن الحياة، والازدهار. حيث أظهرت نتائج تحليل الوساطة أن: الشجاعة تلعب دورًا وسيطًا بين الاستعداد للانتقال الوظيفي والقدرة على التكيف الوظيفي، مع مؤشرات الرفاهية، تمت مناقشة النتائج وتقديم بعض الاقتراحات حول الآثار العملية للتدخلات المهنية لدعم طلاب الجامعات أثناء الانتقال من الجامعة إلى العمل.

3.2/ دراسة مانينانو باولا وآخرون (Magnano, Paola et al.) سنة (2022):

**Psychometric Investigation of the Workplace Social Courage Scale (WSCS): New Evidence for Measurement Invariance and IRT Analysis**

**التحقيق السيكومتري لمقياس الشجاعة الاجتماعية في مكان العمل (WSCS): دليل جديد لقياس الثبات وتحليل IRT**

بعد تقديم مراجعة للأدبيات الموجودة حول الشجاعة والشجاعة الاجتماعية في مكان العمل ، هدفت الدراسة إلى تقديم أدلة جديدة حول الخصائص السيكومترية لنسخة باللغة الإيطالية من مقياس الشجاعة الاجتماعية في مكان العمل (WSCS) ، والتحقق من ذلك. ثبات القياس عبر الجنس وخصائص التمييز لعناصره من خلال تحليل IRT. الهدف من البحث هو اختبار النسخة الإيطالية من WSCS. لذلك تم إجراء أربع دراسات على أربع عينات مختلفة لتحليل هيكل العوامل، والاتساق الداخلي، وثبات القياس عبر الجنس، والصلاحية المتقاربة والمتزامنة. تدعم النتائج الخصائص السيكومترية من حيث هيكل العامل ، والموثوقية ، والصلاحية ، والمنفعة ، وتظهر علاقات إيجابية مع متغيرات المعيار: تلبية الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالعمل ، وكسر القواعد الاجتماعية ، وأداء العمل. توسع الدراسة الحالية النتائج السابقة من خلال توفير مزيد من الأفكار حول بناء الشجاعة والشجاعة الاجتماعية في مكان العمل ، وخاصة في السياق الإيطالي. نظرًا لأنه حتى الآن ، لا يُعرف الكثير عن تأثير الشجاعة الاجتماعية على العمل والنتائج التنظيمية ، فإن توفر أداة موثوقة وصحيحة ومدعومة ثقافيًا يمكن أن تعزز دور هذا البناء في أبحاث السلوك التنظيمي الإيجابي.

**رابعاً-الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين المتغيرات:**

**1-الدراسات العربية:**

1.1/ دراسة سعد عبد الزهرة الحصناوي وجاسم محمد عيدي سنة (2010) بعنوان: دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، والتي هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي لدى الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين، والتعرف على التسامح الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، كذلك معرفة دلالة الفرق الإحصائي في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي مستوى الذكاء الثقافي العالي وأقرانهم من ذوي الذكاء الثقافي

الواطئ. وتحدّدت الدراسة بمقارنة التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة المتكونة من (300) طالب وطالبة، وقد تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التسامح الاجتماعي وكلاهما من إعداد وتقنين الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة أعلى من الوسط في الذكاء الثقافي، كما يتمتعون بدرجة ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ لصالح ذوي الذكاء العالي.

**2.1/** دراسة محسن صالح الزهيري سنة (2013) بعنوان: **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، حيث هدفت: إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (306) من الطلبة. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن درجة التسامح كانت عالية لدى الطلبة، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في درجة التسامح تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح. ومن مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية مختلفة مثل: المرحلة الإعدادية والجامعية.

- إجراء دراسات أخرى تتناول التسامح ومتغيرات نفسية أخرى.

**3.1/** دراسة عبد العالي عبد الرحمن السلمي سنة (2015) بعنوان: **الذكاء الانفعالي والتسامح وعلاقتها بجودة الحياة لدى منسوبي الدفاع المدني بمدينة جدة**، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي والتسامح بجودة الحياة لدى منسوبي الدفاع المدني بمدينة جدة، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والتسامح وجود الحياة والتي تعزى إلى المتغيرات (اختلاف الوظيفة-الدخل- مستوى التعليم) لدى عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (11) شخص من منسوبي الدفاع المدني بمدينة جدة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق 2001، ومقياس التسامح لزوينب شقير 2010، ومقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية ترجمة أرنوط 2008، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين التسامح وجودة الحياة لدى أفراد العينة.
- توجد فروق في الذكاء الانفعالي وجودة الحياة تعزى إلى متغيرات (اختلاف الوظيفة-الدخل-مستوى التعليم) والفروق في الاتجاه.

**4.1/** دراسة للموزة، أشواق سامي ، سلمان جاسم، ندوى سنة (2018) بعنوان: "التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية لأفراد عينة البحث وفق متغير الجنس (ذكور و إناث) ومتغير المستوى الاقتصادي، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (500) تلميذ وتلميذة، قد اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتم إعداد المقياسين: مقياس التسامح اعتمادا على نظرية ألبرت، مقياس الذكاء الاجتماعي اعتمادا على نظرية توني بوزان. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من التسامح والذكاء الاجتماعي.

- هناك فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في مقياس التسامح لصالح الإناث.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي.

**5.1/** دراسة أسماء فاروق محمود عفيفي سنة (2019) بعنوان: التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التسامح والوعي بالذات والتسامح والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في التسامح والوعي والأمن النفسي التي تعزى إلى المتغيرات (العمر والنوع)، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة بكلية التربية بجامعة حلوان، استخدمت الباحثة المقاييس: مقياس التسامح، مقياس الوعي بالذات وكلاهما من إعداد الباحثة، مقياس الأمن النفسي لماسلو (تعريب: عبد الرحمن العيسوي). توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقات ارتباطية موجبة بين التسامح والوعي بالذات، والتسامح والأمن النفسي. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: التسامح ببعديه (التسامح مع الذات، ومع الآخرين)، والوعي

بالآخرين، والأمن النفسي لصالح الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات الخاصة لصالح الذكور.

**6.1/** دراسة خالد عبد الله الحموري سنة (2020) بعنوان: **مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي**، إلى التعرف على مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، تكونت عينة الدراسة (207) طالبا، تم اختيارهم عشوائيا من الطلبة الموهوبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة أبها (المملكة العربية السعودية)، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وباستخدام مقياس التسامح Rey et al (2001)، المترجم من قبل المحاسنة (2017)، وكذلك مقياس الوعي الذاتي من إعداد الغزواني (2017). وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى التسامح كان مرتفعا لدى الطلبة الموهوبين.

- مستوى الوعي بالذات كان مرتفعا لدى الطلبة الموهوبين.

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التسامح والوعي الذاتي.

**7.1/** دراسة رنا حسين عمران، أمل كاظم ميرة سنة (2021) بعنوان: **التسامح وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة**، والتي هدفت إلى التعرف على التسامح والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وإلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التسامح والذكاء الروحي لدى أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث الأصلي. بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبأسلوب المتساوي، تم إعداد أدوات الدراسة من قبل الباحثين، بعد حساب الخصائص السيكومترية، واستخدام معالجة البيانات إحصائيا . حيث توصلت نتائج البحث إلى:

- أن طلبة الجامعة يتسمون بالتسامح والذكاء الروحي.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من التسامح والذكاء الروحي لدى الطلبة.

## 2- الدراسات الأجنبية:

**1.2/** دراسة بروس، فيليب (Bruce, P) سنة (2014) بعنوان:

## Forgiveness As A Mediator Between Emotional Intelligence And Parent-Child Relationships

### التسامح كوسيط بين الذكاء الانفعالي والعلاقات بين الوالدين والطفل

تضمنت هذه الدراسة الكمية استخدام نموذج الوساطة لفحص إلى أي مدى توسط التقرير الذاتي للوالدين عن التسامح في العلاقة بين مقاييس الذكاء الانفعالي وبنيات العلاقة بين الوالدين والطفل (الارتباط، والإحباط العلائقي، والتواصل، واستجابات الغضب). تمثلت عينة الدراسة من أولياء الأمور (عددهم 86) مع أطفال تتراوح أعمارهم بين 6-13 سنة. أكمل أولياء الأمور أربعة مقاييس تقرير ذاتي لقياس متغيرات البحث على النحو التالي: تم قياس الذكاء الانفعالي باستخدام اختبار ماير-سالوفي-كاروسو، وتم قياس التسامح بمقياس هارتلاند للتسامح، وثلاث بنيات للعلاقات بين الوالدين والطفل (الارتباط، التواصل، والإحباط العلائقي)، ويتم قياسه باستخدام استبيان العلاقة الوالدية، والرابع (استجابات الغضب) باستخدام استبيان الاستجابة للغضب السلوكي. تم تطبيق نموذج الوساطة لتحليل البيانات باستخدام طريقة التمهيد مع تقديرات الثقة المرتبطة بالتحيز.

أكدت النتائج الدور الوسيط للتسامح في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والارتباط بين الوالدين والطفل. لقد توسط التسامح في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات النتائج الأربعة بين الوالدين والطفل - (أ) التعلق، (ب) التواصل، (ج) الإحباط العلائقي، و (د) استجابات الغضب. كما شارفت الدراسة إلى أن الآباء الذين كانوا أكثر تنظيماً عاطفياً، كانوا أكثر عرضة لامتلاك الأدوات التي تعزز نتائج تربية الأطفال.

2.2 / دراسة موجراج ومارك (Mugrage, Mark S) سنة (2014) بعنوان:

### The Relationship Between Emotional Intelligence And Forgiveness

#### العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح

هدفت الدراسة إلى البحث في طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح باعتبارهما تدخلان علاجيان في الصحة العقلية للفرد، فمن العناصر الرئيسية للعلاج النفسي التحليلي هو إعطاء لغة للتأثير العاطفي وحل الاستياء الماضي كبديل لطرق العلاج التحليلية التقليدية الطويلة والمكلفة، يواصل أطباء الصحة

العقلية استكشاف طرق لمساعدة مرضاهم بشكل أسرع وبشكل مباشر يحدد نموذج القدرة للذكاء الانفعالي باعتباره قدرة عقلية تتفاعل فيها العواطف والذكاء؛ نموذج سمة الذكاء العاطفي هو نموذج ذاتي. وفي مجال التسامح اقترح "إنرايت وزملائه" نموذجًا لعملية التسامح متعدد الوحدات هو ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل أفكار الشخص وأفعاله ومشاعره حيث يقل الاستياء تجاه المخطئ، لا ينكر الشخص المظلوم حقه في مشاعره، ولكنه يتعامل مع المخطئ بالرحمة أو اللطف أو الحب. في هذه الدراسة الارتباطية تمت إدارة استبيان الذكاء الانفعالي - النموذج القصير (TEIQue-SF) ومخزون إنرايت للتسامح (EFI) عبر الإنترنت. تم إجراء استبيان ديموغرافي لتحديد ما إذا كانت أعمار المشاركين وانتماءاتهم الدينية قد أثرت على النتائج. كان هناك ما مجموعه 300 مشارك، وأكمل 129 مشاركًا الاستطلاع. تم إنشاء مجموعتين للمقارنة باستخدام تقسيم متوسط لدرجات الذكاء الانفعالي العالية والمنخفضة، وتم تحليل البيانات عن طريق تحليل التباين (ANOVA) ولم تقدم نتائج هذه الدراسة دليلًا على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتسامح. ومع ذلك، قدمت البيانات دليلًا على وجود علاقة بين عامل الرفاهية لـ TEIQue-SF والمقاييس الفرعية لـ EFI. إن اكتشاف وجود عامل واحد على الأقل من عوامل الذكاء الانفعالي والتسامح مفيد في مجال الصحة العقلية، حيث يمكن تدريب الفرد على زيادة ذكائه العاطفي الانفعالي. إن تطوير دراسة تركز على عنصر الذكاء الانفعالي للرفاهية يمكن أن يوفر للمعالجين معلومات قيمة حول كيفية علاج أولئك الذين يعانون من عالم العواطف المربك والعملية الصعبة للتغلب على الاستياء.

3.2/ دراسة لوري نويل (Noelle Lowry) سنة (2016) بعنوان:

### Examining The Relationship Between Emotional Intelligence And Interpersonal Forgiveness Among Internet Users

#### دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح الشخصي بين مستخدمي الإنترنت

تمثلت أهداف الدراسة في الكشف ما إذا كان الذكاء الانفعالي والتسامح مترابطين وتحديد ما إذا كانت متغيرات التنبؤ (التعاطف، والرضا عن الحياة، والإدارة العاطفية، والفهم العاطفي) تساهم في احتمالية التسامح في علاقة شخصية. تم استخدام تصميم بحث كمي غير تجريبي قائم على نظرية العقل ، للإجابة على سؤالين بحثيين: هل توجد علاقة ارتباطية بين مجالي الذكاء الانفعالي (الفهم العاطفي والقدرة على الإدارة العاطفية) ومجالات التسامح الثلاثة (العاطفي ، السلوكي ، والمعرفية)؟ وهل التعاطف والرضا

عن الحياة والقدرة على إدارة المشاعر والفهم العاطفي تنبئ بالتسامح؟ تضمنت إستراتيجية أخذ العينات عينة ملائمة لمستخدمي الإنترنت بلغت العينة (142) مشاركا. تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات على 95 مشاركا ممن أكملوا جميع عناصر المسح. وتوصلت النتائج إلى أنه: لم يتم الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة. كانت قدرة الذكاء الانفعالي التي تؤثر بشكل مباشر على عملية التسامح وعملية التسامح التي تؤثر بشكل مباشر على الذكاء الانفعالي غير مدعومة بالأدلة. تتضمن الآثار المترتبة على التغيير الاجتماعي النظر في المواقف وحل النزاعات بدلاً من التركيز بشكل خاص على قدرة الذكاء الانفعالي أو القدرة على التسامح. قد يؤدي القيام بذلك إلى تعزيز البحث الذي يعزز نتائج الصحة العقلية الإيجابية.

4.2 / دراسة أشرف وآخرون (Sadaf Saleem, Adeela Khalid & Rabbia Ashra) سنة (2021) بعنوان:

#### Emotional Intelligence And Life-Satisfaction: Mediating Role Of Moral Courage In Government Employees Of Pakistan

الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة: الدور الوسيط للشجاعة الأخلاقية لدى موظفي الحكومة في باكستان

هدفت دراسة "Ashraf et al." إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والشجاعة الأخلاقية الحكومية، والرضا عن الحياة لدى الموظفين في باكستان، وتم استخدام المنهج الارتباطي في هذه الدراسة بمشاركة 120 موظفاً، كما تم تطبيق الأدوات التالية: استخدام نسخة Genos للذكاء العاطفي - النسخة الموجزة للموظفين، مقياس الشجاعة الأخلاقية المهنية (سيكيركا، باجوزي وتشارنيجو، 2009) تقيس هذه الأداة كفاءة المديرين أو الموظفين في مكان العمل (لمواجهة التحديات الأخلاقية باستجابة أخلاقية)، ومقياس الرضا عن الحياة (دينر، إمنوس، لارسن وغريفين، 1985). حيث توصلت نتائج البحث إلى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشجاعة الأخلاقية لدى موظفي الحكومة، كذلك تحليل الوساطة أفاد أن الشجاعة الأخلاقية تمثل وسيط مهم بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

5.2 / دراسة مروز وآخرون (Mróz et al) سنة (2022) بعنوان:

**Spiritual Intelligence As A Mediator Between Personality And Emotional And Decisional Forgiveness In Polish Adults**

**الذكاء الروحي كوسيط بين الشخصية والتسامح العاطفي والقراري لدى البالغين البولنديين**

كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقات بين السمات الشخصية الخمس الكبرى ، والذكاء الروحي، والتسامح العاطفي والحاسم في موقف حقيقي، اشتملت عينة الدراسة على (396) مشاركًا بولنديًا تتراوح أعمارهم بين 18 و 79 عامًا. تم استخدام أربع أدوات: الدائرة الخماسية الكبيرة الموجزة (Ab5c) ، مقياس التسامح العاطفي (Efs) ، مقياس قرار التسامح (Ddfs) ، والذكاء الروحي الذاتي- تقرير الجرد (Sisri-24). أظهرت النتائج أن: -سمات الشخصية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بجوانب الذكاء الروحي ونوعين من التسامح. توسط إنتاج المعنى الشخصي (Pmp) والوعي التجاوزي (Ta) في العلاقة بين الشخصية والتسامح ، خاصة عندما يكون مصحوبًا باتخاذ قرار التسامح. تم العثور على القدرة على إيجاد المعنى والبصيرة الأعمق في الحوادث الشخصية الصعبة لتكون طريقة ممكنة لربط الشخصية بمسامحة الآخرين.

6.2 / دراسة فايشنافي ومانييني (Vaishnavi Prakash, Manini Srivastava) سنة (2022)

بعنوان:

**Emotional Intelligence and Forgiveness in adults: A study Across Gender**

**الذكاء الانفعالي والتسامح لدى البالغين**

هدفت الدراسة "فايشنافي براكاش و مانيني سريفاستافا" إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح، حيث اعتمدت على عينة (60) شابا (20-40 سنة)، و تم استخدام أدوات الدراسة: مقياس شوت للذكاء الانفعالي ومقياس هارتلاند للتسامح، وأسفرت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والتسامح، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، وكذلك التسامح.

**خامسا- التعقيب على الدراسات السابقة**

بعد عرض جملة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، سيتم التعقيب عليها والتطرق لمناقشة أوجه التشابه والاختلاف بينها (مقارنة من حيث الأهداف، الأدوات، المنهج، والنتائج المتحصل عليها) مع إبراز مدى استفادة الدراسة الحالية منها، بالإضافة إلى تبيان الفجوة العلمية التي نحن بصدد البحث فيها أي (موقع الدراسة الحالية بين الدراسات).

**1-التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي:**

- **من حيث أهداف الدراسة:** تمثل الهدف الرئيسي لمعظم الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي في الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي (العاطفي) أو (الوجداني) لدى طلاب الجامعة، والبحث في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات النفسية باستثناء دراسة Ardiansyah Eka (2022) التي بحثت في تأثير الذكاء الانفعالي في الفهم المحاسبي عند الطلاب الجامعيين
- **من حيث العينة:** مجمل الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي تماثلت واتفقت في اختيار عينة الدراسة وهم فئة طلبة وطالبات الجامعة.
- **من حيث أدوات الدراسة:** تنوعت أداة قياس الذكاء الانفعالي في هذا المحور بين بناء مقياس أو استبيان للذكاء الانفعالي من قبل الباحث، مثل دراسة: أحمد العلوان (2011)، جميلة بن عمور (2017)، هبة يسري اسماعيل مبروك (2022)، وترجمة المقياس كدراسة سجان الملحم (2011)، كما استخدمت بعض الدراسات مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (2001): كدراسة موزي بن حمد القاسم (2011)، ودراسة صورية معموري (2023)، أما دراسة عفيفة جديدي (2022) استخدمت مقياس الذكاء الوجداني لعبد المنعم الدردير (2002). فكل المقاييس المتناولة قائمة على مبدأ "منهج التقدير الذاتي".
- **من حيث منهج الدراسة:** معظم الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الذكاء الانفعالي العربية والأجنبية، استخدمت: المنهج الوصفي الارتباطي؛ لحساب الارتباط بين المتغيرات كدراسة أحمد العلوان (2011) وموزي بن حمد القاسم (2011)، دراسة سجان ملحم (2014)، جميلة بن عمور (2017)، عيشة حلة وتيجاني (2020) وهبة يسري اسماعيل (2022) ودراسة صورية معموري (2023)، أما الدراسات التي بحثت في المستويات كدراسة أرديانسيه إيك (2022)، صارة حمري (2020) وعفيفة جديدي (2022)،

دراسة رافي كانت **Ravi kant** (2019) أيضا استخدمت المنهج الوصفي. فاختيار المنهج المناسب لكل دراسة يعتمد على أهداف وطبيعة البحث الخاص بها.

• **من حيث نتائج الدراسة:** تنوعت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمحور الذكاء الانفعالي بتنوع أهداف كل دراسة، حيث:

-تراوحت مستويات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين بين مستوى متوسط إلى مرتفع، ما عدا دراسة سورية معموري (2023) كانت نتيجة الدرجات منخفضة.

-كما بينت معظم الدراسات أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس ما عدا دراسة: صارة حمري (2020)، عفيفة حديدي (2022)، ودراسة سورية معموري (2023).

-كذلك توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات النفسية كالسعادة والأمل وأيضا وجود علاقة ارتباطية بينه وبين المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق واتخاذ القرار، في حين أسفرت دراسة محمد الخطيب (2015) عن وجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والخلل.

## 2- التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير التسامح:

• **من حيث أهداف الدراسة:** الهدف الرئيسي لمعظم الدراسات التي تناولت المفهوم البحثي: التسامح تمثل في معرفة مستوى التسامح لدى طلاب الجامعة، كذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية كالسعادة الذاتية، والشعور بالقبول، الرضا عن الحياة، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التحصيل الأكاديمي. في حين دراسة: "بيلاب كومار وآخرون" (2020) تناولت التسامح وعلاقته بالشعور بعدم الأمان، أما دراسة "أحمد علي طلب محمود" (2014) فكان هدفها الأساسي التعرف على مدى فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة الدراسة، إضافة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التسامح لدى أفراد العينة.

• **من حيث العينة:** اتفقت جميع الدراسات السابقة التي تناولت متغير التسامح، في اختيار عينة الدراسة وهم شريحة الطلبة الجامعيين، ما عدا دراسة "مي محمد وحسام الدين محمد شلش" (2021) التي تمثلت عينة دراستها في فئة طلاب المرحلة الثانوية.

• من حيث أدوات الدراسة: أغلب الدراسات السابقة التي تناولت متغير التسامح اعتمد باحثوها على بناء الاستبانة أو المقياس الخاص بالتسامح، ما عدا دراسة: رحاب عارف السعدي (2017) التي استخدمت مقياس زينب شقير للتسامح (2010)، وكذلك دراسة عويد المشعان وفاطمة عياد (2019) التي استخدمت مقياس بيرى Berry للتسامح المعرب من قبل "البقيمي".

• من حيث منهج الدراسة: بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير التسامح استخدمت: المنهج الوصفي كدراسة "باتيك Batik واخرون" (2017)، ودراسة بيبلاي كومار وآخرون (2020). أما دراسة كل من: "محمد الزبون وفواز السليحات (2017)، ودراسة أحمد الحازمي (2019)، ودراسة "مي محمد وحسام الدين شلش" (2021)، ودراسة عويد المشعان، وفاطمة عياد (2019) قد اعتمدت عليها: على المنهج الوصفي الارتباطي، في حين دراسة حسني ابراهيم عبد العظيم (2022) استخدمت منهج: المسح الاجتماعي، أما دراسة "أحمد علي طلب محمود" (2014) اعتمدت المنهج: شبه التجريبي.

• من حيث نتائج الدراسة: اختلفت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمحور التسامح باختلاف أهداف كل دراسة، حيث:

-تراوحت مستويات التسامح لدى الطلبة في مجملها بين مستوى متوسط إلى مرتفع.

-كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة للتسامح وبعض المتغيرات النفسية كالسعادة ( في دراسة محمد شلش 2021)، والرضا عن الحياة (في دراسة سالمة أحمد عوض شعيب 2021) كذلك التسامح وعلاقته بالقبول والإلتقان ومستوى السعادة (في دراسة عويد المشعان وفاطمة عياد 2019).

-كما أسفرت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح تعزى لمتغير الجنس (نكور/إناث) وذلك لصالح الإناث، في حين أن دراسة أحمد محمود (2014)، ودراسة عويد المشعان، وفاطمة عياد (2019) لم تجد أي فروق تعزى للجنس.

### 3- التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الشجاعة:

• من حيث أهداف الدراسة: تنوعت أهداف الدراسات حيث في مجملها هدفت لبناء أداة تقيس الشجاعة والبحث في مستوياتها والبحث في الفروق حسب المتغيرات كدراسة: (أسامة محمد، وقيس الكلوت سنة 2018)، دراسة (علي عبد الرضا عليوي و عدنان جبر سنة 2023). غير أن بعض الدراسات تطرق

للبحث في علاقة الشجاعة ببعض المفاهيم النفسية (حسن الحال، التفكير التبادلي، الأسلوب المعرفي..). إضافة لدراسة الفروق وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص؛ وذلك في دراسة كل من: (ضحى التميمي وأحمد عطية سنة 2018)؛ دراسة (أمنة غازي محمد" سنة 2020)؛ و(حسين موسى عبد الجبوري سنة 2022). كما تطرق الباحثان (أسامة محمد وقيس الكلوت سنة 2018) لدراسة أخرى هدفت إلى بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة.

أما دراسة وودارد (Woodard سنة 2004) قد هدفت إلى تطوير مقياس للشجاعة لفحص العلاقة بين الصلابة والأداء الفسيولوجي. في حين كان هدف دراسة Magnano, Paola et al. (2022) التحقق من الخصائص السيكومترية من مقياس الشجاعة الاجتماعية في مكان العمل (WSCS) النسخة الإيطالية. وبالنسبة للدراسة الثانية للباحثين Magnano, Paola et al (2021) فقد تمثل هدفها الرئيس في التحقق من الدور الذي تلعبه الشجاعة في العلاقة بين الاستعداد والأبعاد الأربعة للتكيف الوظيفي ومؤشرين للرفاهية الذاتية، الرضا عن الحياة، والازدهار.

- **من حيث العينة:** شملت عينة الدراسة في هذا المحور فئة الطلاب الجامعيين، ما عدا دراسة (علي عبد الرضا عليوي و عدنان مارد جبر سنة 2023) التي تمثلت عينة دراستها في مدرسي المرحلة الإعدادية.
- **من حيث أدوات الدراسة:** أغلب الدراسات السابقة التي تناولت المتغير البحثي الشجاعة اعتمدت على بناء أداة بحثية تقيس الشجاعة وحساب الشروط السيكومترية اللازمة للأداة.
- **من حيث منهج الدراسة:** غالب الدراسات التي تطرقت لمفهوم الشجاعة اختارت المنهج الوصفي والوصفي الارتباطي للبحث في أهدافها، في حين دراسة (أسامة محمد، وقيس الكلوت سنة 2018) استخدمت المنهج شبه التجريبي بغرض بناء برنامج تربوي لتنمية الشجاعة النفسية لدى أفراد العينة.
- **من حيث نتائج الدراسة:** كانت نتائج الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الشجاعة متنوعة حسب أهداف كل دراسة، حيث:

- تراوحت مستويات الشجاعة لدى عينات الدراسة بين درجات متوسطة إلى مرتفعة.
- كما أسفرت نتائج الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الشجاعة تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي.
- إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشجاعة وبعض المتغيرات النفسية (حسن الحال والتأمل المعرفي)، في حين كانت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشجاعة في دراسة

(2022 Magnano, Paola et al.) توفر أداة قابلة للتطبيق مقياس الشجاعة الاجتماعية في مكان العمل (WSCS).

#### 4- التعقيب على الدراسات التي تناولت علاقة المتغيرات ببعض:

- **من حيث أهداف الدراسة:** ركزت الدراسات على البحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التسامح أو الشجاعة، غير أن بعضها تناول أحد أنواع الذكاء سواء (الذكاء الأخلاقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الثقافي، والذكاء الروحي) وعلاقته بالتسامح سواء: ( التسامح الثقافي أو النفسي أو التسامح الاجتماعي)، كما أن بعضها الآخر بحث في علاقة التسامح بالوعي الذاتي (باعتباره أحد مؤشرات الذكاء الانفعالي) وهذا ما تم ملاحظته في دراسة: خالد عبد الله الحموري سنة (2020)، ودراسة أسماء فاروق عفيفي (2019). كذلك دراسة فيلدمان Feldman سنة (2004) التي بحثت في العلاقة بين التسامح والصلابة الأكاديمية والذكاء الانفعالي، أما دراسة (لوري نويل Noelle Lowry سنة 2016) فبحثت عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح الشخصي لدى أفراد العينة.
- **من حيث العينة:** اختلفت عينة الدراسة من بحث لآخر حسب هدف كل دراسة، فأغلب العينات كانت فئة الطلبة الجامعيين، باستثناء دراسة كل من : (عبد العالي السلمي سنة 2015) اختارت عينة منسوبي الدفاع المدني، أما دراسة (محسن الزهيري سنة 2013) شملت عينتها طلبة المرحلة المتوسطة، في حين أن دراسة (أشواق سامي وآخرون سنة 2018) ركزت على تلامذة مرحلة الابتدائية، أما دراسة (لوري نويل Noelle Lowry سنة 2016) كانت عينة دراستها مستخدمي الانترنت، ودراسة (بروس Bruce سنة 2014) التي تناولت عينة أولياء الأمور.
- **من حيث أدوات الدراسة:** كل دراسة اختارت ما يناسبها من أدوات إحصائية ومقاييس تناسب الأهداف المرجوة لبحثها، غير أن بعضها اعتمد على بناء الأدوات اللازمة، في حين دراسة (عبد العالي عبد الرحمن السلمي سنة 2015) التي تطابقت متغيراتها مع متغيرات الدراسة الحالية قد استخدمت: مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق(2001)، ومقياس التسامح لزينب شقير(2010). ودراسة ( Vaishnavi Prakash و Manini Srivastava) سنة (2022) استخدمت كأدوات للدراسة: مقياس "شوت" للذكاء الانفعالي ومقياس "هارتلاند" للتسامح، أما دراسة بروس فيليب (P.Bruce) سنة(2014) استخدم لقياس الذكاء الانفعالي اختبار "ماير-سالوفي-كاروسو"، وتم قياس التسامح بمقياس "هارتلاند" للتسامح. أما في دراسة (Mugrage, Mark S) سنة (2014): تمت استخدام استبيان الذكاء

العاطفي - النموذج القصير (TEIQue-SF) واختبار "إنرايت" للتسامح (EFI) عبر الإنترنت. أما عن دراسة (Ashraf et al.) تم استخدام الأدوات التالية: (مقياس Genos للذكاء الانفعالي - الموجز، مقياس الشجاعة الأخلاقية المهنية (سيكيركا، باجوزي وتشارنيجو، 2009)، ومقياس الرضا عن الحياة (دينر، إمنوس، لارسن وغريفين، 1985).

• من حيث منهج الدراسة: استخدم الباحثون في هذا المحور المنهج الوصفي بأنواعه:

التحليلي الارتباطي والمقارن.

• من حيث نتائج الدراسة: تنوعت نتائج الأبحاث والدراسات التي تم التوصل إليها حسب أهداف كل دراسة حيث:

- تواجدت علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء بأنواعه (الانفعالي، الاجتماعي، الروحي) إضافة إلى الوعي بالذات مع التسامح بأنواعه (النفسي، الثقافي، الاجتماعي). غير أن دراسة عبد العلي السلمي سنة (2015) والتي تطابقت بعض متغيراتها مع متغيرات الدراسة الحالية "الذكاء الانفعالي والتسامح وعلاقتها بجودة الحياة" إلا أنها ركزت على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة، وبين التسامح وجودة الحياة. ولم تدرس الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح (موضوع بحثنا الحالي). بالإضافة إلى دراسة (Ashraf et al) سنة (2021) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشجاعة الأخلاقية لدى موظفي الحكومة. كذلك تحليل الوساطة أفاد أن الشجاعة الأخلاقية تمثل وسيط مهم بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، أما دراسة (Vaishnavi P و Manini S) سنة (2022) أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والتسامح، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في كل من الذكاء الانفعالي والتسامح. أما نتائج دراسة (Mugrage Mark S) سنة (2014) فكانت نتائجها مختلفة، حيث لم تقدم نتائج هذه الدراسة دليلاً على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي (العاطفي) والتسامح. في حين أن دراسة بروس، فيليب (Bruce, P) سنة (2014) أكدت نتائجها الدور الوسيط للتسامح في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والارتباط بين الوالدين والطفل.

### ✚ مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من أبحاث و دراسات سابقة، ومما لاشك فيه أن الدراسة الحالية قد استفادت مما سبقها من دراسات ونتائج متوصل إليها حيث تم بلورة المشكلة المراد معالجتها، والتعرف على خصائص المفاهيم البحثية الحالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإيجابية. ويمكن تلخيص الجوانب الاستفادة البحثية للدراسات السابقة فيما يلي:

- ❖ استفادت الدراسة الحالية من مجمل الدراسات السابقة التي تم عرضها في ضبط عنوان الدراسة بدقة والموسوم ب: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة.
- ❖ تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال إثراء التراث النظري للمتغيرات البحثية الثلاثة: الذكاء الانفعالي، التسامح، والشجاعة. علاوة على ذلك فقد استفادت الدراسة الحالية من تصورات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها.
- ❖ كما تمت الاستفادة من الدراسات الفارطة من خلال تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية والمتمثل في: المنهج الوصفي الارتباطي.
- ❖ من خلال الدراسات السابقة التي تناولت بناء الأدوات البحثية استفادت الدراسة الحالية من ذلك في: انتقاء أداة مناسبة لقياس الذكاء الانفعالي والمساهمة في تجويدها، أيضا صياغة وبناء أدوات الدراسة اللازمة (استبيان التسامح، استبيان الشجاعة) مع حساب خصائصها السيكومترية.
- ❖ الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية، وفي صياغة التصور المقترح.

### ✚ موقع الدراسة الحالية\_الفجوة العلمية\_ من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نرى أن الدراسة الحالية جاءت للمساهمة العلمية في تسليط الضوء على علاقة المتغيرات البحثية ببعضها البعض ألا وهي: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة، فقد اتفقت مع جل الدراسات السابقة في تناول الموضوع الأساسي والمفاهيم الأساسية للبحث الحالي، غير أنها تتباين عنها في جوانب مختلفة تمثل الفجوة العلمية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، والتي تضمنت دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات النفسية (الذكاء الانفعالي،

التسامح، والشجاعة). وعليه وفي حدود علم الطالبة الباحثة لا توجد دراسة سابقة في البيئة العربية أو الأجنبية جمعت المفاهيم النفسية الثلاثة و تطرقت لدراسة الارتباط بينها، فقد تنفرد هذه الدراسة كونها أول دراسة تتناول المتغيرات الثلاثة مع بعض ومحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية فيما بينهم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إضافة إلى تطرقها لدراسة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات: الجنس-الإقامة- التخصص.



## الفصل الثاني: ماهية الذكاء الانفعالي

تمهيد

1-لمحة تاريخية حول تطور مفهوم الذكاء الانفعالي

2- تعريف الذكاء الانفعالي

3- الخلفية العصبية للذكاء الانفعالي

4-النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي

5-خصائص الأفراد تبعاً للذكاء الانفعالي

6-أهمية الذكاء الانفعالي

7- علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات:

أ – التحصيل الأكاديمي

ب- الثقة بالنفس

ج- جودة الحياة

8- قياس الذكاء الانفعالي

خلاصة

تمهيد:

يُعتبر الذكاء الانفعالي من أهم المتغيرات النفسية التي تتدرج ضمن إطار علم النفس الإيجابي والتي لاقت اهتمام بارزا من قبل الباحثين في العقدين الأخيرين، نظرا لما له من أهمية كبيرة تعود على الفرد سواءً على الصعيد الشخصي أو في مجال العمل أو في مجال العلاقات الاجتماعية. فقد تكاثفت الدراسات والأبحاث حول دراسة ماهية هذا المتغير والبحث في علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية أو النفسية ومدى تأثرهم ببعض.

وفي هذا الفصل سنتطرق للتراث النظري لمتغير الذكاء الانفعالي بما فيها: اللحظة التاريخية لتطور مفهوم الذكاء الانفعالي، التعريفات العامة للذكاء الانفعالي، الخلفية العصبية و الأطر النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي، خصائص الأفراد تبعا للذكاء الانفعالي، أهمية هذا المفهوم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالتحصيل الأكاديمي والثقة بالنفس وجودة الحياة.

### 1/ لمحة تاريخية حول تطور مفهوم الذكاء الانفعالي: (النشأة والتطور):

تمتد جذور الذكاء الانفعالي (العاطفي) إلى التطورات الأخيرة لعلم النفس الحديث والتي بدأت بوادها في البدايات الأولى للقرن العشرين، وإن كان البعض يعده حديث الظهور نسبيا مقارنة بالذكاءات الأخرى، وأنه جاء مكملا للنظرية التقليدية للذكاء، إلا أن المتعارف عليه أن علم النفس الحديث قد أخذ بطريقة جديدة في التفكير والعاطفة والاهتمام بدراسة العلاقة بين الشعور والتفكير، وفي مرحلة الثلاثينيات من القرن المنصرم ذكر عالم النفس "روبرت ثورندايك" إلى احتمال امتلاك البشر إلى نوع من الذكاء الاجتماعي، وعدّه مظهرا من مظاهر الذكاء العام، وعرفه بأن يمثل القدرة على فهم الآخرين وحسن التعامل معهم بشكل إنساني، وأضاف بأنه ذكاء مستقل عن القدرات العلمية وأن المفتاح الأساسي للأداء الناجح في الحياة. (السامراني، 2021، ص.11)

كما تمّ التلميح عن مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال ما اقترحه جيلفورد **Guilford** في عام 1976، في نموذج بنية العقل، فبرغم عدم كتابة جيلفورد عن الذكاء الوجداني (الانفعالي) فإنه افترض وجود نوع جديد من الذكاء، وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، والذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه، حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية، التي تشمل على

التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين؛ أي يدرك السلوك الفردي وسلوك الآخرين ومن الواضح هنا أن المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني أيضاً، وافترض جليفورد **Guilford** أن السلوكيات التعبيرية مثل: تعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، والأوضاع، والإيماءات، كلها علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية، لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها القدرة على فهم أفكار ومشاعر واهتمامات الآخرين. وظهر -أيضاً- مفهوم الذكاء الانفعالي في تصور فؤاد أبو حطب (1973) للذكاء، حيث صنف أنواع الذكاء إلى: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي (الوجداني). (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.21)، لكنه أعاد بلورته سنة (1983) في تصنيف آخر شمل: (الذكاء الموضوعي (غير الشخصي)، الذكاء الاجتماعي (إدراك العلاقات بين الأشخاص)، الذكاء الشخصي (أي داخل الشخص) والذي يتداخل مع مفهوم جاردينر من حيث قدرة الفرد على الاستبصار الداخلي، فقد أحدثت نظرية "جاردينر" حول الذكاءات المتعددة تحولاً في المنحى البحثي للموضوع، إذ وجه الأنظار إلى البعد الوجداني الذي طالما استبعد في بحوث الذكاء بدليل تركيز مقاييسه واختباراته على القدرات العقلية دون باقي الجوانب الأخرى في الشخصية، وشهد عام (1986) أول تعريف لمصطلح الذكاء الانفعالي في رسالة دكتوراه (Wayne Payne). وتوالت بعدها دراسات وأبحاث الرواد أمثال: (Mayer, Goleman, d, Bar-on, P. Salovey)، وذلك لتحديد مفهوم الذكاء الانفعالي وتعريفه بشكل دقيق ومن ثم تبني توجهها يفسره وأدوات تقيسه وتعطيه القدرة على التنبؤ. (حنصالي، 2014، ص.44-45) والجدول الموالي يوضح التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي عبر العديد من المراحل:

جدول رقم (1): التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي

التاريخ	تطور مفهوم الذكاء الانفعالي
1969-1900	الفصل التام بين التفكير والعاطفة، تقدم بحوث الذكاء منفصلة وتركز على الأداء العقلي المقيد بالزمن المحدد. وبحوث العاطفة ركزت على الجدل القائمة على أيهما يحدث أولاً؛ رد الفعل الفيزيولوجي أم العاطفي. وفي مجال بحث آخر في العاطفة جاءت بحوث داروين حول التقييم رد الفعل العاطفي وفي أثناء ذلك قامت بحوث عن تأثير العاطفة في علم الأمراض وغيرها، وفي تلك الفترة ظهرت

مؤشرات لعدد من الذكاءات.	
بدأ التركيز هل هناك علاقة بين العاطفة والتفكير، وجدت الدراسات أن الأفراد المكتئبين تؤثر حالتهم المزاجية على تفكيرهم ونشاطهم وإبداعهم، وتطور الاتصال غير اللفظي عن طريق تكريس إدراك المعلومات غير اللفظية من خلال الوجوه ولغة الجسد. وتم التساؤل في مجال الذكاء الصناعي هل من الممكن أن يفهم الكمبيوتر ويضع أسباب عاطفية للقصص والمفاهيم؟ وقدم جاردينر مفهوم الذكاء المتعدد وظهر الذكاء الشخصي، وتلاحظ تلك الذكاءات مقدرات ذات تأثير قوي تحتاج لمزيد من التفسير ترمز جميعا إلى العاطفة. وكما كشف مجال الذكاء الاجتماعي التعرف على المهارات الاجتماعية، المتمثلة في المشاركة الوجدانية والقلق الاجتماعي. هنا ظهرت دراسات العقل التي تربط ما بين الذكاء والعاطفة وكانت تلك النقطة التي انطلق منها مفهوم الذكاء الانفعالي (الوجداني) كمفهوم علمي.	1970 - 1989
مفهوم العاطفة والتفكير معا، كان بداية الظهور لمفهوم الذكاء الانفعالي بطريقة علمية، ودراسة مكوناته وقياسه، وعرف في هذه الفترة الذكاء الانفعالي وصنف كنوع من الذكاء.	1990 - 1993
انتشار المفهوم محليا وعالميا، وأجريت الدراسات المبكرة على يد الأطباء النفسيين واستشاريين الإدارة والمدربين ومختصين الموارد البشرية، وبعد ذلك تناوله العديد من المهتمين.	1994 - 1997
تعدد البحوث والمواد العلمية وعناية المؤسسات بمفهوم الذكاء الانفعالي	1998 - حاليا

(عثمان، 2019، ص ص 24-25)

## 2/ تعريف الذكاء الانفعالي:

يُشير مدحت أبو النصر (2008) إلى أن هناك من يجمع بين كل من الذكاء النفسي والذكاء الاجتماعي ويطلق عليهما الذكاء العاطفي أو الوجداني أو الانفعالي. (ص.98)

ففي البداية تجدر الإشارة إلى أن مصطلح الذكاء الانفعالي والذكاء الوجداني والذكاء العاطفي وذكاء المشاعر، هي في مجملها تسميات تتمحور حول العواطف الإنسانية، وكلها تُترجم في اللغة الانجليزية إلى

مصطلح: "Emotional Intelligence"، وستتبنى الباحثة مصطلح "الذكاء الانفعالي" في الدراسة الحالية.

وعليه، لقد تعددت تعريفات الذكاء الانفعالي حسب المنظرين والدارسين له، نذكر منها:

\*أوضح ماير وسالوفي (Salovi Meyer1997) الذكاء الانفعالي ينطوي على القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها تلك التي تسهل عملية التفكير، القدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات لكي تشجع النمو الوجداني والعقلي". (يوسف إبراهيم، 2010، ص.234)

\*بينما يرى بار-اون (Bar-On1997) الذكاء الانفعالي بأنه: " مجموعة من الإمكانيات غير المعرفية (No cognitive capabilities) والكفاءات (Competencies) والمهارات (Skills) التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات ضغوط البيئة"، كما أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة.

(إسماعيل و قشوش وموسى، 2017، ص.39)

\*أما كوبر وسواف (Cooper and Sawaf,1997) فيعرفه: انه القدرة على الإحساس بقوة الانفعالات كمصدر للطاقة والمعلومات والصدق والابتكار والاتصال والتأثير، وأيضا فهم هذه الانفعالات واستخدام هذه القوة بشكل فعال، ويشمل القدرات الآتية: بناء علاقات صادقة، وزيادة الطاقة والفعالية تحت الضغوط وابتكار المستقبل. (عباس الخفاف، 2013، ص.35)

\*في حين عرّف جولمان (Golman,1995) الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على إدراك العواطف والتعبير عنها وتفهمها واستيعابها ، واستخدامها، وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد، ولا تحكم فيها وضبطها وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها. (محمد عامر والمصري، 2018، ص.51)

\*وقد عرّف روبرت كوبر وأيمن الصواف الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني. (أبو النصر، 2008، ص.107)

\*وأشار جوتمان (Gottman,1998) أن الذكاء الانفعالي يتمثل في معرفة الفرد لعواطفه الخاصة، والتحكم في الميول، وتأجيل الإشباع، والتغلب على الإحباط، والمشاركة الوجدانية، والعلاقات الجيدة مع الآخرين، وحفز الذات بطريقة تفاؤلية واثقة. (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.18)

\* وبين إبراهيم Abraham 2000 أن الذكاء الانفعالي يمثل امتلاك المرء لمجموعة من المهارات التي تعزى إليها تقدير الفرد لمشاعره بدقة، وقدرته على اكتشاف السمات والمشاعر الوجدانية للآخرين واستخدامها من أجل الدافعية والإنجاز التي تؤهله للنجاح. (السامراني، 2021، ص.24)

\* في حين فاروق عثمان (2001) يرى أن الذكاء الانفعالي: يعني القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.17)

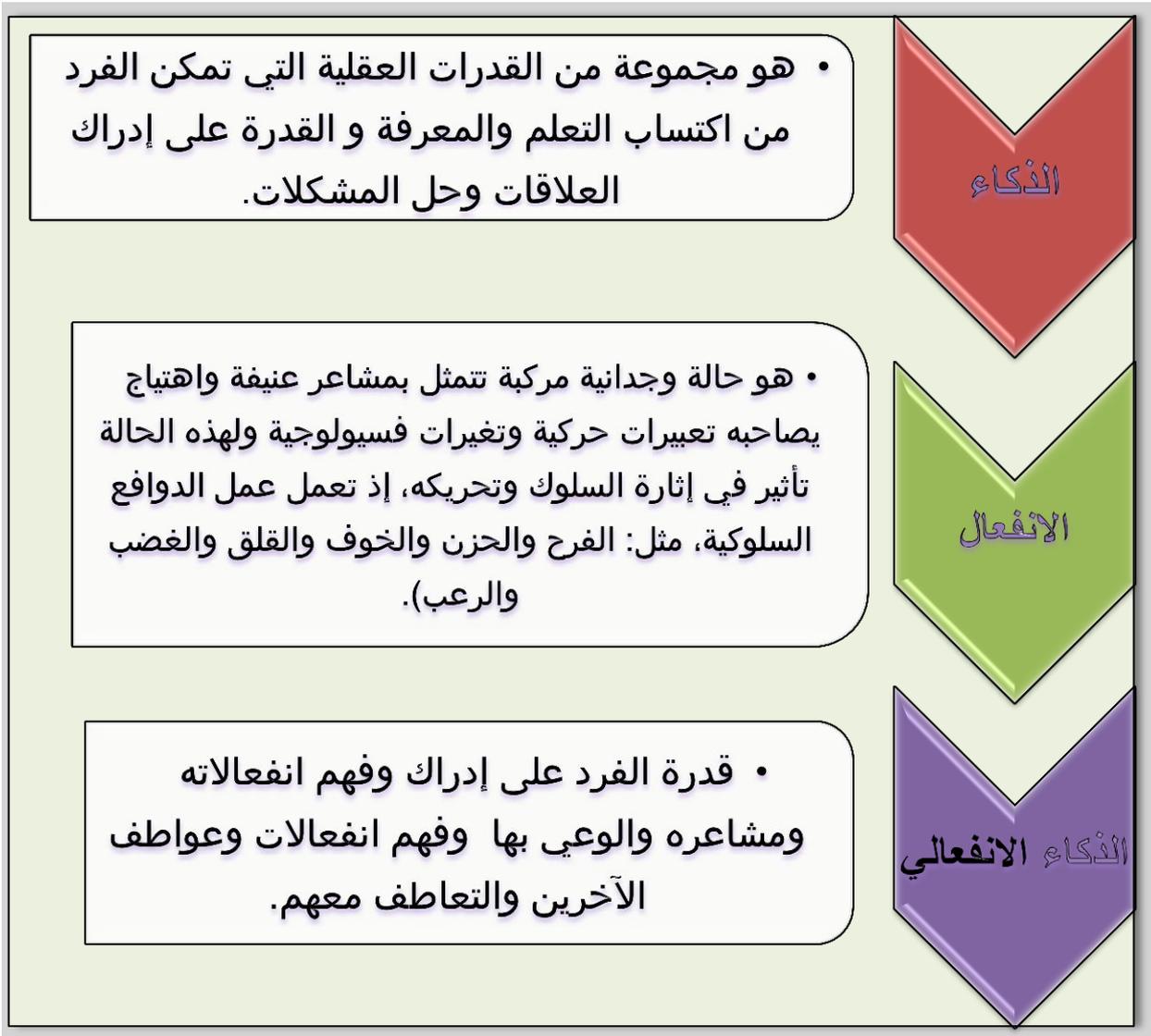
\*وأشار إبراهيم عبد الستار 2005: أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للعواطف، وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وضبط الانفعالات بما يتناسب ومشاعر الآخرين، وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية، انطلاقا من هذه المهارات. (محمد عامر والمصري، 2018، ص.52)

✚ من خلال التعريفات السابقة، يتضح للطالبة الباحثة أن الذكاء الانفعالي يتضمن :

- معرفة الفرد للاستخدام الذكي والجيد للعواطف .
- قدرة الشخص على إدراكه الجيد لانفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين.
- قدرة الفرد على وعيه بمشاعره وفهمها وانفعالاته وتسييرها، وكذلك فهم انفعالات الآخرين ومشاعرهم والتعامل معها والتواصل والتعاطف معهم.
- تشاركت التعريفات السابقة في إبراز مدى أهمية الذكاء الانفعالي في حياة الفرد على جميع الأصعدة- اتفق الباحثون في تعريفهم للذكاء الانفعالي بأنه: جمع بين الذكاء الشخصي المتمثل في إدراك الانفعالات الذاتية وتسييرها، والذكاء الاجتماعي الذي يتمثل في فهم انفعالات الآخرين والقدرة على التعاطف معهم.

✚ وفي ضوء ذلك، تُعرف الطالبة الباحثة الذكاء الانفعالي:

على أنه مجموعة القدرات الوجدانية والمهارات الشخصية والاجتماعية التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وإدراك انفعالاته وتنظيمها والتمييز بينها في المواقف المختلفة، وكذلك مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف معهم ما تمكنه من تكوين علاقة جيدة مع ذاته ومع الآخرين. الشكل الموالي يوضح تحديد مصطلح "الذكاء الانفعالي":



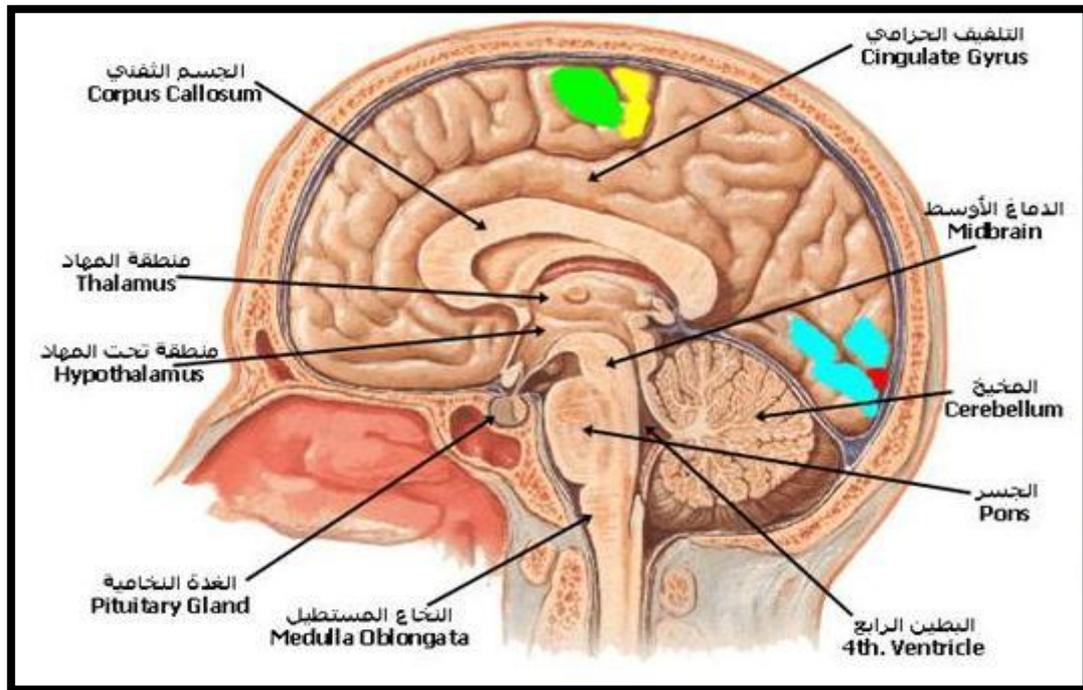
شكل (1): تحديد "مصطلح" الذكاء الانفعالي

(من تصميم الطالبة الباحثة)

### 3/ الخلفية العصبية للذكاء الانفعالي:

في ظلّ ثنائية العقل والوجدان يُشير **دانيال جولمان (Danial Goleman)** أنّ الإنسان يمتلك عقليْن؛ الأول منطقي ومقرّه **العقل** والثاني عاطفي ومقرّه **القلب** وعن طريقهما يُكوّن الإنسان نظامين للمعرفة، أحدهما يقوم على الفهم والإدراك التام المخ المنطقي، والآخر يمثل نظام مندفع وأحيانا غير منطقي المخ الوجداني ومن الجدير ذكره، أنّ قيادة حياتنا تستدعي التناغم بين النظامين.

ويُنظر إلى الجهاز العصبي الطرفي، على أنه المسئول عن الذكاء الانفعالي وجميع حالات الإنسان الوجدانية، فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها.



شكل (2): مقطع عرضي للدماغ

(إسماعيل وآخرون، 2017، ص. 23)

ويمكن تحديد منظمات الذكاء الانفعالي داخل الجهاز العصبي الطرفي، كما يأتي:

- **الجهاز العصبي الطرفي Peripheral Nervous System:** يعد أحد الأجهزة الأساسية في المخ، ويتكون من مجموعة من التلافيف المخية التي تقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، وأول من وصف هذا الجهاز هو جيمس بابيز J.Papez عام 1937، ويعتبر ذا أهمية خاصة فيما يتعلق

بالوظائف الانفعالية بشكل عام، ويضم هذا الجهاز مجموعة من العقد والألياف العصبية، يحتوي فقط على شجيرات أو محاور طويلة، يحاط بها الغلاف الميليني، ولا توجد أجسام خلايا في هذه الأعصاب لأنها توجد فقط في الجهاز العصبي المركزي:

**1- اللوزة: Amygdala:** هي اسم يطلق على النواة اللوزية التي تتكون من مجموعة من الخلايا العصبية الموجودة في السطح الداخلي للفص الصدغي، ولها علاقة وطيدة بالانفعال ونوعه وشدته، وتعد البناء الأساسي المسئول عن تجهيز ومعالجة الجانب الانفعالي من السلوك والذاكرة، ووظيفة اللوزة الأساسية فرز وتصنيف وتفسير المعلومات الحسية الثرية الواردة على ضوء الحاجات الحيوية والانفعالية، ثم الإسهام في إصدار الاستجابات المناسبة. (عباس الخفاف، 2013، ص ص. 78- 79)

ويؤكد **جولمان (2000)** إن العواطف تؤثر في التفكير فإذا كان الاتصال بينهما ناضجا وسليما فإننا نستطيع أن نتحكم في استجاباتنا لما ترسله اللوزة من رسائل حيث تستطيع القشرة المخية أن توقف استجابة الهجوم والأطفال الذين يعانون من حزن أو غضب أو قلق مرضي يكون نشاط اللوزة لديهم سابقا للنشاط التحليلي الذي تقوم به القشرة المخية ويكون من الصعب عليهم التركيز حتى يستطيعوا التعلم. (يوسف إبراهيم، 2010، ص ص. 317-318)

## 2- قرن آمون Hippocampus:

تتصل اللوزة بقرن آمون ووظيفته تحويل الخبرات الهامة من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يتم تخزينها في القشرة المخية (الحاء) حيث يقوم بمعالجة موضوعية لخبرة ما، ومنه يمكن القول أن اللوزة وقرن آمون يشكلان معا قوة الذاكرة من الناحيتين الذاتية والموضوعية. (بن غريال، 2022، ص. 49)

مهمة "قرن آمون" هي تسجيل وفهم النماذج المدركة حسيًا، وليس رد الفعل الانفعالي، فهو مسئول عن التفاصيل والحقائق، واللوزة مسئولة عن الإحساس. لا يذهب القدر الكبير من المعلومات الحسية من المهاد والذاكرة إلى اللوزة ولكن إلى القشرة ومراكزها العدة لاستيعابها وفهم مغزاها، وبهذا يعتبر قرن آمون هو المكان المخصص للاحتفاظ بالمعلومات والأرقام. (عثمان، 2019، ص ص. 47-48)

## 3-المهاد وما تحت المهاد-الثلاموس والهيپوثلاموس Thalamus and Hypothalamus:

يمثل "المهاد وما تحت المهاد" مكونان أساسيان في الجهاز العصبي الطرفي، حيث أن:

\* **المهاد *Thalamus***: هو مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد للمخ وهو الذي يخبره بما يحدث خارج حدود الجسم، والمهاد على اتصال مباشر باللوزة وهو الذي تسمح له بإرسال إشارة سريعة أو تقرير سريع واقعي ولكن محدود عند وجود خطر أو تهديد، وهذه الإشارة تستقر سلوك أو استجابة سريعة ذات شحنة انفعالية ولكنها تسبق سرعتها فهم الإنسان لما يحدث بدقة، هذه الآلية هي المسؤولة عن الانفجار الانفعالي في مواقف الحياة اليومية دون تدبر. (يوسف إبراهيم، 2010، ص.318)

أما ما تحت المهاد ***Hypothalamus***: فهو يراقب أجهزة الجسم التي تنظم وظائفه فهو يخبر الدماغ بما يحدث داخل أجسامنا، وحين يجد الدماغ نفسه عاجزا أمام تهديد من الخارج يقوم ما تحت المهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز الغدد الصماء عن طريق الغدة النخامية.

(عباس الخفاف، 2013، ص.79؛ يوسف إبراهيم، 2010، ص.318-319)

#### 4- القشرة النخامية **The Cortex**:

تُشكل القشرة المخية (85%) من الحجم الكلي للمخ، وهي صفحة ضخمة من النسيج العصبي ذات تلافيف عميقة حول الجهاز اللمبي، وتنظم القشرة المخية في عدد لا يُحصى من الشبكات العصبية المتصلة التي تتميز بالاستجابة الفائقة السرعة لمتطلبات المنبهات الخارجية، ... وتنقسم القشرة المخية إلى نصفين (النصف الأيمن والنصف الأيسر)، وكل نصف يختص بوظائف معينة، فالنصف الأيمن يختص بالتوليف ليخرج بمفهوم كلي والنصف الأيسر يختص بالتحليل والتفاصيل، مثال عن ذلك: فإذا رأينا غابة فالنصف الأيسر يرى الشجر والورق والأيمن يرى الغابة كوحدة.

وحيث أن المخ يستقبل المنبهات تبعا لنظام مكاني وبنفس المنطق فإن المخ يصنف الأحداث تبعا للزمن إلى أحداث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل أي تبعا لنظام زمني وهذا النظام يقوم بالآتي:

\* يستقبل ويصنف ويفسر المعلومات الحسية.

\* يصدر قرارات منطقية.

\* ينشط الاستجابات السلوكية.

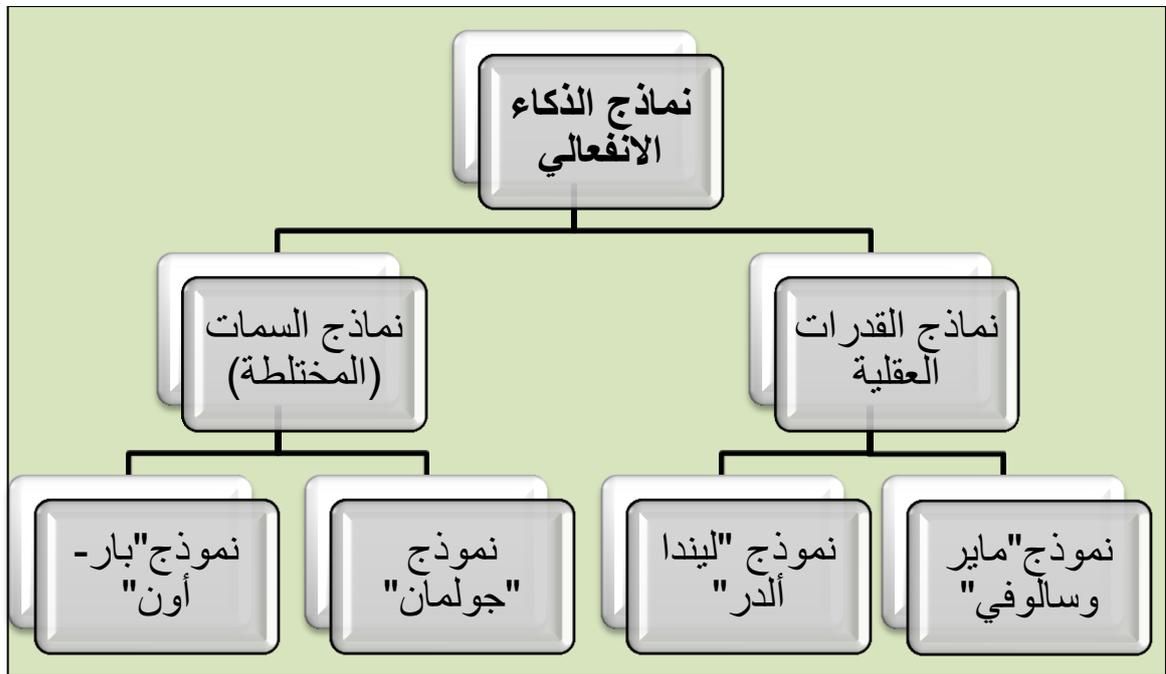
(عباس الخفاف، 2013، ص.79)

#### 4/ النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي:

هناك نوعان من نماذج الذكاء الانفعالي انقسمت من حيث المفهوم إلى قسمين، هما:

نماذج القدرات العقلية Mental Abilities / والنماذج المختطة Mixed Models .

وللتوضيح أكثر نلخص انقسام هذه النماذج في المخطط الموالي:



شكل (3) : النماذج الشائعة للذكاء الانفعالي

(من إعداد الطالبة الباحثة)

#### 1- نماذج القدرات العقلية Mental Abilities:

وتركز هذه النماذج على: القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات والعواطف) والتفكير فيها، ومن

أهم مؤيديها وروادها هما: "ماير وسالوفي" Mayer and Salovey ، و"لندا ألدرا" Linda Elder.

2- أما النماذج المختلطة **Mixed Models**: فهي تجمع بين سمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها وروادها هما جولمان Goleman، و بار-اون Bar-On. (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.30)

- وقبل التطرق لتفاصيل نماذج الذكاء الانفعالي، يمكن توضيح الفرق و المقارنة بين هاته النماذج في الجدول التالي:

جدول (2): المقارنة بين نماذج القدرات ونماذج للسمات للذكاء الانفعالي

نماذج القدرة	النماذج المختلطة (نماذج السمات)
مقاييسها مصممة بحيث يكون هناك إجابة واحدة صحيحة وتناسب المعروضة.	مقاييسها مصممة بطريقة التقرير الذاتي "السمات الشخصية تعكس تفضيلات شخصية أو ميولا فردية لا تخضع للصحة والخطأ المطلق"
يستخدم لقياسه اختبارات الأداء الأقصى.	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء المميز.
هناك عدد قليل من أدوات القياس، تركيباتها الرئيسية ضئيلة العدد.	هناك عدد كبير من أدوات القياس، تعدد مظاهر هذه النماذج.
لا تتعلق بالشخصية	تتعلق بالشخصية
تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي	لا تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي
ثبات الثقة يتراوح من منخفض إلى مرتفع	ثبات عال في الثقة

(بن عمور ، 2017 ، ص.35)

### 1\* نماذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي The Ability Model of Emotional intelligence

وقد تضمن هذا الصنف جملة من النماذج النظرية تتمثل في:

1-1- نموذج ماير وسالوفي ( Mayer & Salovey ) 1997:

هذا النموذج هو أول نموذج وضع لتحليل وتفسير مكونات الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية، ويتبنى هذا النموذج كلا من "ماير وسالوفي" اللذان يوضحان أن أصول الذكاء الانفعالي ترجع إلى القرن الثامن عشر حيث كان يرى العلماء أن العقل ينقسم إلى ثلاث أقسام متباينة: هي المعرفة (الذاكرة، التفكير، واتخاذ القرار)، والعاطفة (الانفعالات، والنواحي المزاجية)، والدافعية (الدوافع اليومية والأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها). (عثمان، 2019، ص.59) كما يوضح أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء الانفعالي قدرة عقلية تعمل في المجال الوجداني، وأن نماذج القدرة بنيت أساساً على العلاقة بين الوجدان والذكاء. كما يرى "ماير وسالوفي" أن الذكاء الانفعالي يتضمن القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعال والقدرة على تنمية وتوليد المشاعر، والقدرة على فهم الانفعال والمعلومات الانفعالية أو الوجدانية والقدرة على تنظيم الانفعالات أو العواطف لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي، الذي بدوره يشجع عملية التفكير. (عباس الخفاف، 2013، ص.41)

تم تصنيف مجموعة القدرات الأساسية للذكاء الانفعالي في هذا النموذج إلى أربع مجالات:

### 1- القدرة على الوعي الانفعالي:

تتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها، كذلك التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

### 2- القدرة على استخدام الانفعالات:

تتضمن القدرة على استخدام الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس.

### 3- القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها:

تتضمن القدرة على تحليل الانفعالات إلى أجزاء وفهم الانفعالات، وكذلك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية.

### 4- القدرة على إدارة الانفعالات:

وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وضبط المشاعر السلبية وتغيير الحالة المزاجية. (جبر سعيد، 2008، ص.15)

✓ ويوضح الجدول الموالي شرح مفصل لنموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي عند "ماير وسالوفي" من خلال القدرات العقلية التي يتكون منها الذكاء الانفعالي مع وصف كل قدرة والمحتوى الذي تتضمنه تلك القدرات:

جدول (3): نموذج الذكاء الانفعالي عند "ماير وسالوفي"

القدرة الفرعية	وصف القدرة	محتوى القدرة
التعرف على الانفعالات (إدراك الانفعالات)	الإدراك، والتقييم، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة	1- التعرف على انفعالات الذات. 2- التعرف على انفعالات الآخرين والأشياء (التصاميم، واللوحات، والأصوات... الخ) 3- التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها. 4- التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.
توزيع واستخدام الانفعالات (التيسير الوجداني للتفكير)	تسهيل الانفعالات للتفكير	1- استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف. 2- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرار والتذكر.. 3- التآرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة. 4- استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.
فهم الانفعالات	فهم وتحليل الانفعالات، وتوظيف المعرفة الوجدانية	1- تسمية الانفعالات، والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها. 2- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات: (مثلا: الحزن يعني فقدان شيء) 3- فهم الانفعالات المركبة (مثلا: الغيرة تشمل الغضب والخوف، والانفعالات المتناقضة (الجمع بين حب وكره شخص ما) 4- ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في

الشدة (مثل: مستوى الغضب) والنوع (من الحسد إلى الغيرة)		
1- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة. 2- الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي. 3- ملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين (مثلا: وضوحها، وأحقيتها) بشكل تأملي. 4- إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها.	تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي	إدارة الانفعالات أو الوجدان

(سعد ، 2014 ، ص ص.65-66)

### 1-2- نموذج ليندا ألد (Linda Elder) 1997:

لندا ألد (Linda Elder) (1997) من الرواد الداعمين لنموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي، حيث تعتبر مقياساً لنجاح الفرد أو فشله في عملية الاستدلال أو الاستجابة للمشاعر التي تقابله في مواقف معينة، حيث تستلزم هذه العملية استحضار الذكاء المعرفي في جوانب المشاعر الإيجابية والسلبية، وبذلك تعتبر مقياساً منطقياً لدى صحة الاستجابات الانفعالية المعرفية. كما أشارت "لندا ألد" إلى أن الفرد الذكي وجدانياً هو: "الفرد القادر على تحديد رغباته، وتصبح استجاباته الانفعالية في إطار هذه الرغبات منطقية وأن يكون سلوكه عقلانياً، بمعنى أن يلتزم بالتفكير السليم والحكم الصائب". (بن غربال، 2022، ص.54)

وركزت "ألد لندا" في هذا النموذج على المشاعر ذاتها وتفاعلاتها مع التفكير داخل العقل من خلال **ثلاث جوانب وهي:**

- 1- الجانب الإدراكي من العقل: ويتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة والتقييم.
- 2- الجانب الخاص بنقل الشعور وتوجيهه نحو ما يناسب الفعل أو السلوك: أي الإتيان بالشعور الذي يتناسب مع ظروف الموقف وكأن المشاعر بمثابة المرآة الداخلية للفرد والتي تدفعه للتصرف في مواقف الحياة المختلفة.

3- الجانب الذي يكون بمثابة المحرك للعقل البشري، والدافع الأساسي للسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها الفرد، بناءً على ما يحدده الفرد لنفسه من أهداف ودوافع ورغبات وما إلى ذلك، وهذه الجوانب الثلاثة تعمل معا في علاقة تفاعل مستمر.

و أضافت " Elder " أن هناك ارتباطا بين الذكاء والمشاعر من خلال ما يعرف بالتفكير الناقد (Critical Thinking) الذي يعتبر مفتاح الذكاء الوجداني (الانفعالي) أو الوسيلة الوحيدة التي من خلالها نفهم اتجاهاتنا الفكرية. (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.38)

✓ مما سبق طرحه في هذا النموذج يتبين للطالبة الباحثة أن "ماير وسالوفي" و "ليندا ألدرا" قد ركزا على أن الذكاء الانفعالي بالدرجة الأولى هو مجموعة من القدرات العقلية.

## 2 \* النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي Mixed Modals Of Emotional Intelligence :

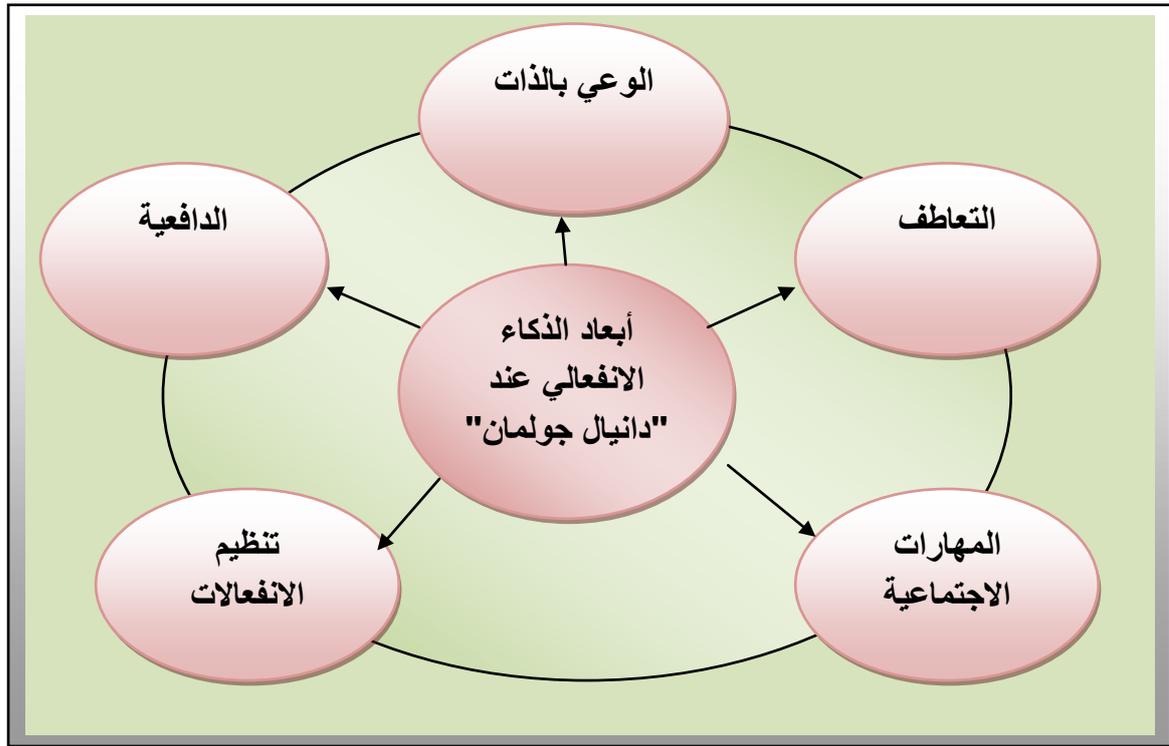
تمثلت النماذج في هذا الصنف كآتي:

### 2-1- نموذج جولمان (Goleman) 1995 :

يُعد السيكلوجي الأمريكي "دانييل جولمان" من أبرز رواد النموذج المختلط للذكاء الانفعالي، حيث ذاع صيته من خلال كتابه الشهير "Emtional Intelligence" في عام 1995. وهو الذي يرى أن الذكاء الانفعالي مزيج من سمات الشخصية والدافعية والميول. (محمد عامر والمصري، 2018، ص.50)

وقد عرف "جولمان" Goleman الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وذلك لتحفيز أنفسنا، وإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين". (سعد ، 2014، ص.53)

وقد تم تصنيف الذكاء الانفعالي في هذا النموذج إلى خمسة أبعاد رئيسية؛ وهي موضحة في الشكل الموالي سيتم التطرق إليها بالتفصيل:



شكل (4) : أبعاد الذكاء الانفعالي عند دانيال جولمان (Golman)

(إسماعيل وآخرون، 2017، ص.57)

### 1- الوعي بالذات (Self-Awareness):

أي التعرف على المشاعر عند حدوثها وهي الحجر الأساس للذكاء الانفعالي، حيث تعتبر القدرة على مراقبة المشاعر من لحظة لأخرى ضرورية للمعرفة النفسية وفهم الذات والأشخاص الأكثر يقينا من مشاعرهم يكونون أقدر على قيادة حياتهم. فالوعي بالذات يعني باختصار وعينا بكل حالاتنا المزاجية وأفكارنا عن هذه الحالات. كما يمثل الوعي بالذات ركيزة أساسية للثقة بالنفس فالفرد في حاجة دائما لأن يعرف أوجه القوة لديه. (يوسف إبراهيم، 2010، ص.297)

فقد أشارت أنعام حسن (2013، ص.46): إلى أن الوعي بالذات يعني مستوى وعي الفرد بحالاته المزاجية وتميزه بين انفعالاته المختلفة ونوعية استجاباته لدى تعرضه لمواقف مختلفة.

ويوضح كل من الأعرس وكفافي الأفراد الذين يتميزون بالوعي بذاتهم أن "لديهم سمات شخصية تؤهلهم إلى النجاح في حياتهم الانفعالية، وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ورؤية إيجابية للحياة، وأن تقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجدانهم".

وفي مراجعته لهذا البعد حدد "جولمان 1995" مكونات هذا البعد بالآتي:

\* معرفة الفرد بانفعالاته.

\* اكتشاف الفرد لانفعالاته.

\* قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته.

\* قدرة الفرد على تقدير ذاته وعواطفه.

\* قدرة الفرد على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته.

فأشار معمرية بشير (2005): بما أن الوعي بالذات يؤدي وظيفة رقابية على انفعالات الفرد ومشاعره، فهو يصدر أحكاما على هذه الانفعالات والمشاعر على أنها جيدة أو سيئة، مقبولة أو مرفوضة. كأن يقول الفرد (يجب ألا أشعر بهذا الشعور) و(عليّ أن أفكر في أمور سارة لأتخلص من الحزن). وأحيانا يصدر الوعي بالذات تعليمات صارمة مثل (يجب ألا أفكر في هذا). ص. 87.

## 2- معالجة / إدارة الانفعالات (Managing Emotions):

يشير جولمان في هذا البعد أن مفتاح السعادة الانفعالية يكمن في ضبط الانفعالات المزعجة بصورة دائمة، ذلك أنه من الطبيعي ألا يشعر الفرد طول الوقت بنوع واحد من الانفعال خاصة وأن تقلبات العصر بما فيه من سعادة وتعاسة تعطي الحياة نكهة خاصة، وإن كانت تحتاج إلى توازن، وما يحدد بالإحساس بالسعادة هو معدل العواطف الايجابية والسلبية. (أبو رياش وشريف والصابي وعمور ، 2006، ص. 239). فكل انفعال كما أشار إليه دانيال جولمان (2004، ص. 31) يلعب في مخزوننا الانفعالي دورا متفردا.

ويُقصد به التعامل مع المشاعر والانفعالات بحيث تكون متوافقة مع المواقف الحالية، وأن تسلك بشكل ملائم.

ويقصد به أيضا مستوى سيطرة الفرد على مشاعره وانفعالاته بما يتلائم مع مهاراته واتجاهاته والتي تعزز من قدرته على التحكم في المواقف وتنظيمها.

ويوضح "الأعسر وكفاي" أن المعالجة الانفعالية (الوجدانية) تعني كيف نتعامل مع المشاعر التي تؤدينا وتزعجنا، وكيف نسيطر عليها.

ويضيف البريخت (2008) أن المعالجة الانفعالية هي قدرتنا على التحكم بمشاعرنا (السلبية والإيجابية) وكيفية التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهي تتطلب منا سمة أو مهارة شخصية بقدرتنا على (السيطرة التامة) على أنفسنا وانفعالاتنا.

وفي مراجعته عام (1995) حدد جولمان مكونات هذا البعد بالآتي:

\* قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها.

\* قدرة الفرد على تغيير حالاته المزاجية عندما تتغير الظروف.

\* قدرة الفرد تنظيم انفعالاته وتوليد أفكار جديدة.

\* قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجارية. (هادي حسن، 2013، ص. 47)

### 3- الدافعية (Motivation):

وتعني الدافعية توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف والتحرك نحوه خطوة خطوة نحو تحقيقه، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي نحو تحقيقه والسيطرة على الانفعالات قبل أن تتحول إلى أفعال، بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الاندفاعات. (نخبة من المتخصصين، 2008، ص. 51)

وترى "الأعسر" أن التقدم والسعي نحو تحقيق أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء الانفعالي، وأن الأمل والتفاؤل، وهما من سمات الشخصية، مكونات أساسية للدافعية تدفعنا إلى تحقيق أهدافنا.

وقد أوضح جولمان (Golman, 1995) أن هذا البعد يتضمن مجموعة من السمات أو الكفاءات التالية:

\* الدافع للإنجاز أو التحصيل.

\* الالتزام بالوعود والتعهدات.

\* المبادرة والتركيز .

\* التفاؤل والأمل .

\*تحمل الضغوط \*العمل المتواصل. (عبد الرحمن محمد، 2009، ص.40)

#### 4- التعاطف (Empathy):

أشارت (جاب الله، 2012، ص.64) إلى أن التعاطف: يعني قدرة الفرد على إدراك وقراءة انفعالات الآخرين والتناغم معها والاستجابة لها بموضوعية تضمن تجنب سوء الفهم بين الأفراد، والأخذ في الاعتبار مشاعر الآخرين عندما يكون الفرد بصدد اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد بصدد اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد محملاً بانفعالات شخصية.

وأضاف "جولمان" أن الأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على:

\*الحساسية للمواقف.

\*فهم انفعالات الآخرين.

\*مساعدة الآخرين.

\*الوعي القوانين المنظمة في المجتمع. (هادي حسن، 2013، ص.48)

#### 5-المهارات الاجتماعية (Social Skills):

ويقصد به قدرة الفرد على إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، والتفاعل معهم بإيجابية، والقيام بالأدوار الاجتماعية بصبر ومرونة وحماسة ومسؤولية ومثابرة وانفتاح، وهو المكون الذي يفعل المكونات السابقة جميعها. (جاب الله، 2012، ص.64)

ويرى جولمان أن هذه المهارات تتضمن:

\*المهارة في تكوين علاقات اجتماعية.

\*القدرة على أداء الأدوار القيادية.

\*الاتصال والتعاون مع الآخرين.

\*القدرة على العمل مع الفريق.

\*القدرة على إدارة الصراعات والأزمات.

\*القدرة على تقبل التغيرات الحادثة في المجتمعات. (هادي حسن، 2013، ص.49)

## 2-2 نموذج "بارون" Bar\_on 1997:

بار-أون الذي قدم نموذجا للذكاء الانفعالي يمكن تصنيفه ضمن إطار نماذج الشخصية أو المركبة من الشخصية والاجتماعية والنفسية. (محمد عامر والمصري، 2018، ص.50) ويُعد أول من ذكر حاصل الانفعال (EQ) بوصفه نظيرا لحاصل الذكاء (IQ) في رسالته الطبية المهمة بدور الانفعالات في الوظيفة الاجتماعية.

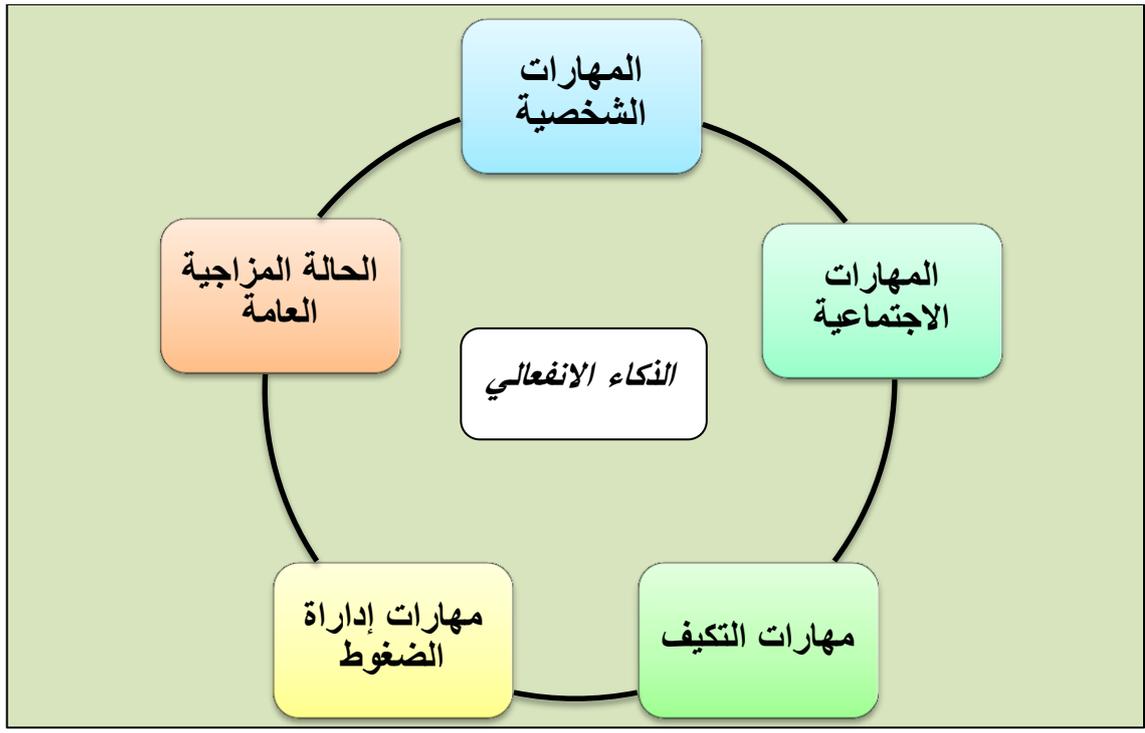
فيرى "بارون" Bar\_on أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة. فانطلاقاً من هذا النموذج كانت من الإجابة على سؤال مؤداه: لماذا ينجح الناس في الحياة بينما يفشل الآخرون؟ ولهذا فقد قام بمراجعة للأدبيات التي تناولت خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم. (عباس الخفاف، 2013، ص.50)

يسعى هذا النموذج لمعرفة لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟ ويرى أن امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي والاجتماعي تهيئ للفرد إمكانية النجاح في الحياة، وهذه القدرات هي:

- **المهارات الشخصية:** وتتضمن القدرة على فهم وإدراك الذات والمشاعر والعواطف الشخصية، إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار.
- **مهارة العلاقات مع الآخرين (المهارات الاجتماعية):** وتتضمن القدرة على إدراك وفهم وتقدير مشاعر الآخرين، إضافة إلى القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.
- **مهارات التكيف:** وتتضمن القدرة على استخدام المشاعر والمعطيات الموضوعية؛ لتقييم الموقف وتغيير وتكييف الأفكار والمشاعر وفقاً لتغير المواقف، وذلك لحل المشكلات الشخصية أو الاجتماعية التي تواجه الفرد.

- مهارات إدارة الضغوط: وتتضمن القدرة على التكيف مع الضغوط والتحكم وضبط المشاعر والانفعالات القوية.
- الحالة المزاجية العامة: وتتضمن القدرة على التفاوض وإسعاد الذات والآخرين، إضافة إلى القدرة على الإحساس والتعبير عن المشاعر الإيجابية. (آل الشيخ، 2018، ص.17)

ولخصت الطالبة الباحثة هذه الأبعاد في الشكل الموالي: شكل (5)

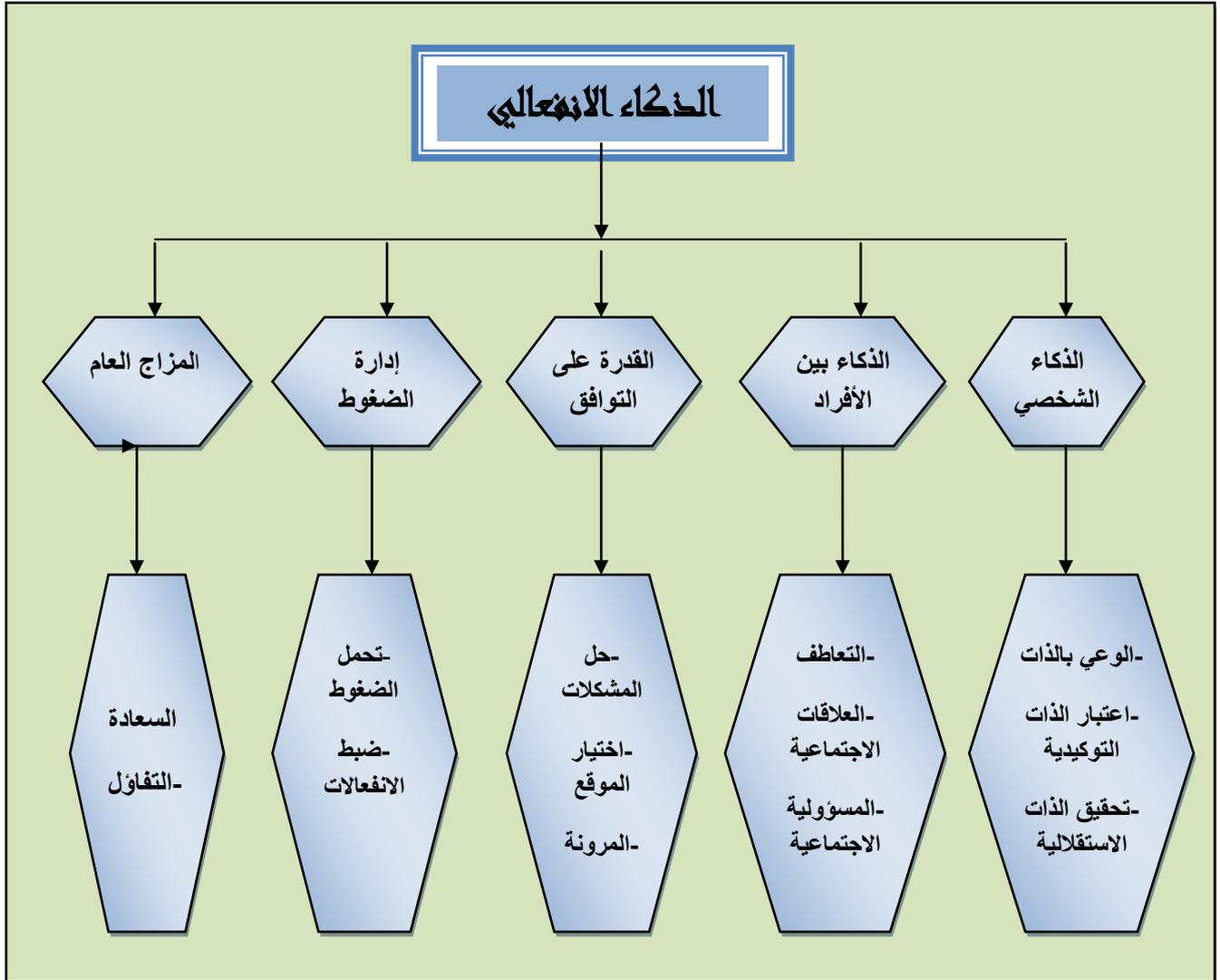


شكل (5): نموذج نظرية بار-أون (Bar-on.Reuven) في الذكاء الانفعالي

(من إعداد الطالبة الباحثة)

اعتمادا على: (آل الشيخ، 2018)

- ✓ و أشارت إيمان الخفاف (2013، ص.52) إلى تصنيف مكونات الذكاء الانفعالي حسب بار-أون بتفصيل أدق وأوسع للمكونات والأبعاد المندرجة تحتها؛ تم تلخيصه في الشكل الموالي: شكل (5-2):



الشكل (6): نموذج بارون وباركر (Bar-On and Parker, 2000) للذكاء الانفعالي

نقلا عن: (عباس الخفاف، 2013)

### التعليق على النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي:

من خلال ما تم طرحه حول النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي أو العاطفي ترى الطالبة الباحثة أن الآراء والتوجهات الخاصة بالذكاء الانفعالي انقسمت إلى وجهين رئيسيين: توجه ركز وناد بأن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية مثل: (نموذج ماير وسالوفي 1998، نموذج ليندا ألدرد 1997، وايزنجر 2004)، في حين التوجه الثاني "النموذج المختلط" أو " نماذج السمة" الذي

تمثلت نماذجه في: (أنموذج جولمان 1995، وأنموذج بار-اون 1998) ونادت بأن الذكاء الانفعالي عبارة عن خليط بين القدرات والسمات. فيتضح لنا أن النماذج في مجملها ركزت على أهمية هذا المتغير لما له من دور بارز في جميع مجالات الحياة فبالرغم من التباينات البسيطة في تحديدهم لماهيته وطرق قياسه، إلا أنها اشتركت في طرحها للمكونات الأساسية القاعدية لهذا المفهوم (أي الذكاء الانفعالي) و المتمثلة في: الوعي بالذات أو المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات، التعاطف ، الدافعية، مهارة التواصل الاجتماعي...الخ.

وعليه، اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على النموذج المختلط (نموذج السمة) الذي ينظر للذكاء الانفعالي أنه مزيج بين نموذج القدرة ونموذج السمة ويهتم في طرحه على دراسة القدرة على إدراك الفرد لمشاعر ولانفعالاته وعواطفه، وكذلك عواطف الآخرين وانفعالاتهم، فهذا النموذج هو تركيب بين القدرات والمهارات الانفعالية والشخصية والاجتماعية.

- ويوجد تناول آخر يمكن اعتباره أكثر تفصيلا حيث قسم النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي إلى ثلاث تصنيفات هي: ( الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية-الذكاء الانفعالي والقدرات العقلية الذكاء الانفعالي والقدرات العقلية وسمات الشخصية)؛ والذي يحتوي نماذج منظرين ورواد أكثر. والملحق (01) يمثل جدول تصنيفي للنماذج المذكورة.

### 5/خصائص الأفراد تبعاً للذكاء الانفعالي:

تم تصنيف مستويات الذكاء الانفعالي حسب مجموعة من المتخصصين إلى أربع مستويات وهي موضحة في الجدول الموالي والذي يتضمن كذلك خصائص الأفراد حسب كل مستوى:

**جدول (4): مستويات الذكاء الانفعالي**

المستوى	صفات صاحبه
ذكاء انفعالي مرتفع	*يؤمن صاحبه بحقوق الناس كافة وكرامتهم. *لا يفرض قيما على الآخرين، بل يرى أن على الناس كافة احترام حقوق سواهم. *لديه إحساس راسخ بذاته ويستطيع التصرف بشكل مستقل في أوقات الشدة. *يتصف بدافعية ذاتية وقادر على إرجاء إشباع حاجاته.

<p>*يتمتع بعلاقات شخصية مرضية. *يتكيف جيدا بطيف واسع من المواقف الإنسانية.</p>	
<p>*صاحبه مواطن"صالح" يتمتع بالمسؤولية. *يعمل بدافع من احترام الذات. *لديه قدر لا بأس به من الشعور بالذات، إلا أن العاطفة والانفعال يؤثران في مواقفه. *لديه مستوى لا بأس به من الدافعية وإرجاء الإشباع. *يتمتع بعلاقات شخصية مرضية إلى حد ما. *يتكيف في معظم المواقف الإنسانية.</p>	<p><b>ذكاء انفعالي متوسط مرتفع</b></p>
<p>*يتحدد صاحبه إلى حد كبير بما يفكر به الآخرون وينزع إلى توجيه طاقة الحياة لديه وفق هذا المنحى عوضا عن بلوغ أهداف شخصية. *أكثر تسامحا ومرونة من ذوي المستويات الأدنى. *يعمل جيدا حين يكون مستوى القلق متدنيا، إلا أنه ينتكس حين يزداد. *يعتمد شعوره بالكرامة الشخصية على الآخرين. *يفتقر لشعور راسخ بالذات. *مستويات الاستمتاع بالعلاقات مع الآخرين متدنية إلى حد ملحوظ.</p>	<p><b>ذكاء انفعالي متوسط منخفض</b></p>
<p>*يعتمد موقف صاحبه على النظر إلى الأمور من زاوية المصلحة الشخصية المباشرة:"ما الفائدة لي من هذا الأمر". *الشعور بالذات لديه ضعيف. *أهدافه غير محددة ويفتقر لخطه لبلوغها. *اتكالي في علاقاته ويعتمد على الآخرين في العمل. *قدرته على الاستمرار في علاقاته ضعيفة. *يبدد كثيرا من الطاقة لبيتعد عنه القلق. *أسلوبه فوضوي في الحياة.</p>	<p><b>ذكاء انفعالي منخفض</b></p>

(نخبة من المتخصصين، 2009، ص ص. 21-22)

## 6/أهمية الذكاء الانفعالي:

للذكاء الانفعالي أهمية بارزة في شتى مجالات الحياة لما له من آثار إيجابية تعود على الفرد من خلال تفاعله بشكل فعال مع نفسه ومع الآخرين، كذلك قدرته على إدارة انفعالاته وتسييرها.

فيرى جولمان (Golman) أن الذكاء الانفعالي هو الأساس الذي تُبنى عليه كافة أنواع الذكاء الأخرى، ويرى أنه الأكثر مساهمة للنجاح في الحياة، وأوضحت الدلائل أن عدم نمو الانفعالات على نحو صحي للجهل بطرق التعبير عن الانفعالات بشكل مناسب قادنا إلى ما يمكن تسميته بالأمية الانفعالية والمشكلات العديدة التي يواجهها مجتمع اليوم من عنف واكتئاب، وإدمان وإرهاب هو نتيجة مباشرة لهذه الأمية حيث أشار جولمان (Golman) في كتابه الصادر عام (1998) بعنوان: (Working with Emotional Intelligence) أن انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي (أو الوجداني) لدى الفرد يجلب له العديد من مظاهر السلوك السلبي مثل: الخوف، الغضب، العدوانية، والانطوائية وهذا بدوره يؤدي إلى استهلاك قدر كبير من طاقته، لما يترتب عليه من انخفاض للروح المعنوية، زيادة الرغبة في ترك العمل وزيادة الشعور بالشفقة من الآخرين. (إسماعيل وآخرون، 2017، ص.62)

كما يشير إبراهيم أبو رحمة (2018): أن للذكاء الانفعالي أو العاطفي أثره البارز في حياة كل شخص فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعور والفكر يبرز لنا أهمية الذكاء الانفعالي سواء أكان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أم في إتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح إذا ما أخذنا بالحسبان أن العاطفة إذا ما قويت أفست علينا القدرة على التفكير السليم والحصول على قرارات صائبة.

أيضا الذكاء الانفعالي له دور في تحسين الراحة العقلية للأشخاص في تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم، وفي تقليل القلق والتوتر والتقلبات المزاجية، فالمستويات العالية من الذكاء الانفعالي لها علاقة طردية موجبة بتحسين الحالة النفسية والمزاجية للأفراد.

وفي نفس الصدد أشار نخبة من المتخصصين (2009، ص ص.25-27) إلى الأهمية البارزة للذكاء الانفعالي كما يلي:

• **في مجال العمل:** يعتبر الذكاء الانفعالي عنصرا أساسيا حيث من خلاله يمكن تعزيز فعالية فريق العمل من خلال بناء العلاقات والتواصل بفعالية، كما يمكن للأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أن يكونوا أكثر إقناعا وتأثيرا على زملائهم وبالتالي يسهم الذكاء الانفعالي في تحقيق النجاح في العمل من خلال جعل الأفراد محبوبين ومثابرين ومتألقين وقادرين على التواصل والقيادة بفعالية، مما يجعلهم مصرون على تحقيق النجاح.

• أما في الحياة الشخصية: يبرز الذكاء الانفعالي بأهميته الكبيرة في عدة جوانب، حيث يمكنه مساعدة الأفراد على اتخاذ قراراتهم الحياتية بشكل أفضل، وتحسين صحتهم الجسدية والنفسية، وتمكينهم من حل مشاكلهم الشخصية وتطوير علاقاتهم مع الآخرين. كما يساعدهم على الانسجام بين عواطفهم ومبادئهم وقيمهم، مما يشعرهم بالرضا والاطمئنان، كذلك تمكينهم من ممارسة التوازن الصحيح بين المشاعر والواقع، ويساهم في بناء الثقة وتحقيق الاتصال المفتوح في علاقاتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الانفعالي أن يمكن الأفراد من إثارة وتوجيه الآخرين كأفراد وجماعات وإقناعهم، وإدراك الإيماءات الدقيقة للآخرين ومعرفة مشاعرهم وكيف يفكرون ، إضافة إلى القدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية لدى الشخص ليكون أكثر إصرار أمام العوائق، وتمكينه من تحديد أسباب الانفعالات السلبية كالغضب والقلق أو الحزن وتحويلها إلى حالة إيجابية، أيضا تمكينهم من توجيه الأفكار والأحاسيس والتصرفات بفاعلية نحو تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية.

• إن القدرة على السيطرة على الانفعالات، هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وعلى النحو نفسه، فإن أساس مشاعر الإيثار، إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم. أما العجز عن الإحساس بحاجات الآخرين أو مشاعرهم، فمعناه عدم الاكتراث، وإذا كان هنالك موقفان أخلاقيان، يستلزمهما العصر الحالي، فمهما على وجه التحديد: ضبط النفس والرأفة. (خوالدة، 2004، ص.44)

## 7/ علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات:

يرتبط الذكاء الانفعالي بالعديد من المتغيرات النفسية أو الانفعالية التي يتفاعل معها ويشكل تأثيرا متبادلا فيما بينها، نذكر منها:

### أ- علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الأكاديمي:

يلعب الذكاء الانفعالي دورا هاما في تحسين التفاعلات الاجتماعية وفي قدرة الفرد أو الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية مما قد يؤثر إيجابا على أدائه وتحصيله الأكاديمي، وحسب "دانيال جولمان" الذكاء العاطفي (الانفعالي) هو منبئ هام بالإنجاز الأكاديمي أو النجاح الدراسي، فالأطفال الأذكاء عاطفيا يؤدون بطريقة واضحة في المهام الأكاديمية مقارنة بمنخفضي الذكاء الانفعالي كما أن النجاح المدرسي لا يعتمد كثيرا على الذكاء التقليدي (بن غريبال، 2022، ص.78) فقد أظهرت

بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للبحث في علاقة الذكاء الانفعالي بالإنجاز الأكاديمي أو التحصيل الدراسي أن هناك تباين واختلاف في النتائج المتوصل إليها، حيث بينت بعض الدراسات من خلال نتائجها أن مهارات الذكاء الانفعالي تعد عاملا أساسيا في تحقيق الطلاب للنجاح الأكاديمي أو التحصيلي، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي منها: دراسة إسماعيل صالح الفرا وزهير النواجحة (2012) التي طبقت بمنطقة خان يونس التعليمية حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، إضافةً إلى دراسة بلقاسم محمد وهامل منصور (2015) التي كانت في منطقة غليزان حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؛ مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي، ودراسة أسماء محمد عبد الحميد (2009) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وفقا لنماذج القدرات و بين التحصيل الدراسي لدى طلاب الفرقة الثالثة بقسم اللغة الفرنسية -كلية التربية-جامعة ألمنيا، ودراسة أمينة صلاح الشطي (2020)، ودراسة تلي عبد الرحمان وقاسمي علياء (2020). بينما نجد دراسات أخرى كدراسة سهاد المليلي (2010) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي (الأكاديمي) لدى عينة من الطلبة في مدينة دمشق، ودراسة رندة موسى المومني وآخرون (2015).

#### ب-علاقة الذكاء الانفعالي بالثقة بالنفس:

الذكاء الانفعالي هو إدراك الفرد لقدرته على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيقين لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد على الرقي العقلي، وأما الثقة بالنفس هي إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. وتوضح علاقة الذكاء الانفعالي بالثقة بالنفس في أن الذكاء الانفعالي هو قوة كامنة تساعد الفرد على التعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي ومواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها. (عباس الخفاف، 2013، ص.198)

وقد بينت الدراسات السابقة التي تناولت دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس أن توجد علاقة ارتباطية المتغيرين وهذا ما أثبتته دراسة آمال جودة (2007) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الأقصى؛ دراسة بلال نجمة (2014) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة(الجزائر)؛ دراسة لما ماجد القيسي (2022) التي بحثت في معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب جامعة الطفيلة التقنية. في حين أن بعض الدراسات أشارت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس كدراسة إيمان علي الخفاف و ببداء مهدي الحياي (2011) التي طبقت على أطفال الرياض.

كفعموما، يعتبر الذكاء الانفعالي أحد أهم العوامل المساهمة في بناء وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأفراد وخاصة الطلبة الجامعيين.

### ج-علاقة الذكاء الانفعالي بجودة الحياة:

تناولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن البحث في علاقة الذكاء الانفعالي بجودة الحياة كدراسة إسماعيل صالح الفرا و زهير النواجحة (2012) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، ودراسة حبي عبد المالك (2015) التي أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء والانفعالي وجودة الحياة، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الديلة. بالإضافة إلى دراسة ابتسام راضي (2014) التي أثبتت في نتائجها على وجود علاقة قوية وموجبة بين كل من الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

وعليه، ترى الطالبة الباحثة أن الذكاء الانفعالي وجودة الحياة كمتغيران نفسيان يرتبطان بشكل كبير في ذات السياق، فكما تواجد الذكاء الانفعالي تواجد جودة الحياة ؛ حيث يلعب الذكاء الانفعالي دوراً حيوياً في تحسين جودة الحياة في جميع الأصعدة (الصعيد الذاتي أو في العلاقات: كإدارة المشاعر وحل النزاعات وفي العلاقات الشخصية واتخاذ القرارات..الخ) فبصورة عامة يعززان الصحة النفسية للفرد ويساهمان في تقوية علاقاته الاجتماعية وتحقيق رفاهيته النفسية سواء في أوساط العمل أو الحياة الشخصية أو في البيئة المدرسية أو الجامعية.

## 8/ قياس الذكاء الانفعالي:

تباينت وجهات نظر الرواد والدارسين للنماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي، وكما تم سرده سابقا أن تلك النماذج قسمت لوجهين رئيسيين: النموذج المختلط (نموذج السمات)، ونموذج القدرات العقلية. حيث يندرج تحت كل أنموذج مجموعة مقاييس تقييمية مختلفة للذكاء الانفعالي؛ انقسمت إلى:

## 8-1- منهج التقرير الذاتي (Self Report Measures)

ويضم المقاييس التي الذكاء الانفعالي كخليط من السمات الشخصية، والقدرات العقلية، والكفاءات، والعوامل المزاجية والدافعية. وغالبا ما يسأل هذا المنهج الأفراد عن اعتقاداتهم الذاتية نحو أنفسهم. والمقاييس التي تعتمد عليه تطلب من الأفراد الإجابة عن مجموعة من العبارات الوصفية المقدمة لهم. ومن أمثلة هذه المقاييس: استبيان "بار\_أون" للذكاء الانفعالي (EQI)، اختبار الذكاء الانفعالي لـ: "جولمان"، ومقياس خريطة الذكاء الانفعالي لكوبر (EQ\_Map)، مقياس الذكاء الانفعالي لـ: "سكوت وآخرين"، ومقياس الذكاء الانفعالي "الديولوجي وهيجز". (خطارة وبن زاهي، 2010، ص.30)

## 8-2- منهج الأداء العقلي (أو مقاييس الأداء الأقصى) (Performance Measures):

في هذا المنهج يقاس الذكاء الانفعالي كقدرة، حيث يتم تقدير ذلك من خلال استجابات المفحوص لمثيرات معينة، بصرية أو سمعية، حيث يتم عرضها على شكل مهام، ومثال على ذلك مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لـ: "ماير وسالوفي" (MEIS)، يعد هذا المقياس أول اختبار مرتكز على مفهوم القدرة، وقد صمم من طرف ماير وسالوفي في منتصف التسعينات، ويتكون الاختبار من مجموعة من المهام حيث يطلب من المفحوص التعرف على الانفعالات مثلا من خلال مجموعة من المثيرات المقدمة مثل: أوجه، رسومات، أشكال، قطع موسيقية، قصص..الخ. وقد خضع (MEIS) إلى مراجعات كثيرة نظرا لانخفاض الاتساق الداخلي وكذلك طول الاختبار. لذلك قرر ماير وسالوفي تصميم اختبار جديد لقياس الذكاء الانفعالي، والمتداول حاليا باسم (The Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence test) ويختصر بـ: (MSCEIT)، وتم تصميمه للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 17 سنة فما فوق، ويهدف لقياس القدرات الأربعة (إدراك الانفعال، تسهيل التفكير، فم الانفعال، إدارة الانفعال).

(حبي، 2015، ص.23-24)

تميل اختبارات التقرير الذاتي إلى الارتباط باختبارات تقيس سمات الشخصية، أما اختبارات الأداء تميل أن يكون ارتباطها ضعيفا مع اختبارات الشخصية فهي تتداخل معها مقياس الذكاء التقليدي. (إقروفة ، 2018، ص.71)

### 8-3- منهج تقدير الملاحظ ( Informants Measures ):

تعد هذه الطريقة من مقياس الذكاء الانفعالي كسمة حيث تعتمد على قراءة وتقييم الذكاء الانفعالي أو الوجداني للفرد من طرف شخص آخر. وتظهر هذه الطريقة ملامح الذكاء الانفعالي للفرد من خلال كيفية تعامله مع الآخرين، ومن مميزات هذه الطريقة أنها لا تظهر بها آثار المرغوبة الاجتماعية كما في أساليب التقرير الذاتي، لكنها تتأثر بالذكاء الانفعالي للشخص الملاحظ وأفكاره المسبقة. وكمثال على هذه المقاييس نجد مقياس الكفاءة الوجدانية (ECI) لبوياتزس وجولمان وهاي ماكبري- "Boyatzis, Goleman and Hay Mcker".

وحسب ما ورد عن (بن عمور، 2017، ص.50) تم تلخيص أهم المقاييس المتداولة للذكاء الانفعالي:

#### جدول (5): المقاييس المتداولة لقياس الذكاء الانفعالي

المقياس	مصمم المقياس	طريقة القياس	وصف القياس
مقياس ماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) (2003)	ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, Salovey & Crauso)	قياس الأداء	مقياس موضوعي مقنن يستعمل لقياس الذكاء الانفعالي كقدرة مكون من 141 فقرة.
قائمة معامل الانفعال (EQ-I)	بار-أون (Bar-On)	التقرير الذاتي	يتكون من 133 فقرة يقيس 15 سمة ومهارة موزعة على خمسة أبعاد.
قائمة الكفاءات الانفعالية (ECI)	جولمان وبوياتزي (Goleman & Bouatzy)	التقرير الذاتي وأسلوب تقرير الآخرين	مكون من 72 فقرة يقيس كيفية تعامل الفرد مع المواقف الانفعالية.
تقييم الذكاء الانفعالي (EIA)	جولمان (Goleman)	التقرير الذاتي وأسلوب تقرير الآخرين	تقييم مدى تواجد المكونات الأربعة للذكاء الانفعالي لمدة سبعة دقائق.
استبيان ملمح العمل- نسخة الذكاء الانفعالي	جولمان (Goleman)	التقرير الذاتي	قياس الكفاءات السبعة التي تعتبر مهمة للحكم على فاعلية الأداء

			(WPQEI)
قياس مستويات الوعي الانفعالي الذاتي والوعي لدى الآخرين	التقرير الذاتي	ماير وسالوفي وآخرون (Mayer, Salovey & al)	سلم مستويات الانكاء الانفعالي (LEAS)
أداة قياس مكونة من 33 فقرة طبقا للنموذج الأصلي لسالوفي وماير	التقرير الذاتي	ماير وسالوفي وآخرون (Mayer, Salovey & al)	مقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن أكثر المقاييس تناولا من قبل المنظرين هي مقاييس التقرير الذاتي نظرا لسهولة تصميمها وإعدادها مقارنة بالنوع الأول (مقاييس الأداء)، أما فيما يخص مقاييس تقديرات المحيطين (تقدير الملاحظ) هي الأقل انتشارا بينهم.

ونظرا لذلك ستعتمد **الطالبة الباحثة** في دراستها على "مقياس الذكاء الانفعالي" للباحثة جميلة بن عمور (2017) الذي اعتمدت في بناءه على نموذج التقرير الذاتي استنادا على النموذج المختلط (أنموذج السمات). وعليه لقياس متوسط درجات الذكاء الانفعالي يجب الأخذ بعين الاعتبار خصائص الأفراد النفسية وظروفهم الفيزيائية، كما أن العمل على تطوير وتعزيز مهارات الذكاء الانفعالي يساهم في تحسين جودة حياتهم.

### خلاصة:

من خلال ما تم سرده حول ماهية الذكاء الانفعالي يتبين لنا أنه من أبرز المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام الباحثين، لما له من آثار إيجابية شتى تمس جميع جوانب حياة الفرد، فباعتباره سمة أساسية مبنية على فهم المشاعر والوعي بها وإدارتها والتعبير عنها بشكل صحيح، فهو يساهم في تحسين جودة حياة الفرد، بالإضافة إلى أنه يمكننا من تجويد عملية التواصل وفهم مشاعر الآخرين مما يعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد وبالتالي تعزيز العلاقات الاجتماعية ومواجهة تحديات الحياة، فتنمية هذه المهارة أو هذا الجانب من الذكاء يفتح أبوابا لتحقيق التوازن النفسي والنجاح في مختلف ميادين الحياة، خاصة بالنسبة لفئة الشباب الجامعي-أفراد عينة دراستنا الحالية- الذين تحتاج مرحلتهم إلى تنمية هذه المهارة وتطويرها لما لها من دور فعال في صيرورة حياتهم؛ جنب إلى جنب مع متغير "التسامح" الذي سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

## الفصل الثالث: ماهية التسامح

تمهيد

1-لمحة تاريخية عن مفهوم التسامح

2-مفهوم التسامح

3- مكونات التسامح

4- أنواع التسامح

5-أهمية التسامح

6-خصائص التسامح

7- سمات وصفات الفرد المتسامح

8- التفسير الفيسيولوجي لتسامح

9- النظريات المفسرة للتسامح

10-أبعاد التسامح

11-مجالات التسامح

خلاصة

## تمهيد:

بعد التطرق للمتغير السيكولوجي الأول " الذكاء الانفعالي وماهيته" وإبراز أهم العناصر البحثية اللازمة المتعلقة به، نتطرق الآن إلى استكشاف المتغير الثاني المتمثل في "التسامح". هذا المتغير النفسي الإيجابي الذي يندرج ضمن الانفعالات والسمات الإيجابية التي حظيت باهتمام باحثي علم النفس الإيجابي في الآونة الأخيرة، نظرا لأهمية هذا المفهوم السيكولوجي والتي لها دورا هام في تطوير شخصية الفرد وصحته النفسية والجسدية، كما تساعده في حل صراعاته ومشاكله واستعادة علاقاته؛ وبالتالي الحفاظ على استقراره النفسي وتوازنه الداخلي.

وفي هذا الفصل سنحاول التوسع أكثر في استكشاف هذا المتغير الإيجابي أي "التسامح"، وذلك من خلال تقديم ماهيته كمفهوم نفسي بدءا بتقديم نشأة تاريخية لمفهوم التسامح، تعريفاته، أنواع التسامح، أهمية التسامح، سمات الفرد المتسامح، مكونات هذا المفهوم، التفسير الفسيولوجي لعملية التسامح، كذلك النظريات المفسرة له، وفي الأخير نتطرق لأبعاد التسامح وأهم مجالاته...

## 1/لمحة تاريخية عن مفهوم التسامح:

نشأ مصطلح التسامح في سياق ثقافة مختلفة وظروف تاريخية متباينة؛ لأسباب اجتماعية وثقافية لم تمر بها كل المجتمعات الإنسانية، ثم انتقل هذا المصطلح إلى مناطق وسياقات ثقافية مغايرة حكمتها ظروف تاريخية مختلفة. (عبد العظيم، 2022، ص.193)

أمّا عن الدين الإسلامي فقد كان سبّاقا لبث روح التسامح؛ فقد أشار له في أشكال عدة: كالقدرة على العفو والصفح عن الآخرين والدعوة إلى الأخوة الإنسانية بين البشر، مهما اختلفت الألوان وتباينت اللهجات... فقد وضع أسس التسامح وذلك قبل أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان. فالتسامح وفق المنظور الإسلامي، فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، فالإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتُرسِي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعا في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم. فالجميع ينحدرون من نفس واحدة، (أحمد عرفة ، 2020، ص23) وبرزت أهميته في الإسلام في آيات عديدة. قال الله تعالى في كتابه الكريم: "وَأَلْيَعُفُوا

وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ". سورة النور الآية -22- ، كذلك تؤكد آية أخرى من سورة آل عمران على قيمة التسامح: "وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". سورة آل عمران الآية-134- هذه الآية تعزز التسامح كما تعليه إلى مرتبة الإحسان، وتصف المتسامحين بأنهم محبوبون عند الله.

أما في الفكر الغربي، يُعد فلاسفة اليونان أول من بحث عن جذور التسامح في طبيعة الإنسان فقالوا أن الإنسان هو الذي يعين الخصائص التي تتميز بها الموجودات. فإن ترجمة كلمة "Tolerance" هي الصبر والتحمل، وهي أيضا المداراة إذ تضمنت تقييدا للذات، ويرسم لها حدودا مقابل الآخر، وهو شعور واعتراف بحق الآخر اجتماعيا وسياسيا وعقائديا، وإن مفردة التسامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكريا، حيث أنه لا تسامح بدون اختلاف، فالتسامح ثمرة قبول حراك الصورة والفكرة والمفهوم مع الآخر. (الهاشمي والحلبي، 2020، ص.12)

وقد انبثق تناول مفهوم التسامح عند الغرب أساسا من عصر التنوير الأوروبي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، كما أشار إليه (عبد الوهاب، 2005، ص.69) وتكاملت صياغته الفلسفية على أيدي فلاسفة التنوير الكبار، أمثال: جون لوك (1632-1704) وفولتير (1778-1964)، وبيركلي (1685-1753)، وكوندايك (1715-1780)... وغيرهم. فهو مبدأ يرتبط بعصر الثورة الفرنسية، وبداية الانتفاضات الكبرى، والتمرد على السلطة التقليدية في مسائل الدين والسياسة. ولعل أول من استعمل كلمة "التسامح" هو المصطلح البروتستانتي مارتن لوثر "Martin Luther"، في حدود عام 1541، وذلك عندما ربط التسامح بحرية المعتقد والإيمان والضمير.

أما في علم النفس، تزايد اهتمام الباحثين بدراسة التسامح منذ سنة (1993) مع زيادة معدل الأحداث الفاجعة قويا ودوليا، وتعددت مجالات الاهتمام به فدرس في عدة مجالات العلاقات الأسرية والزواجية ومجال العمل الاجتماعي ووظف كأسلوب علاجي. (ماكلو بارجمنت و ثورسين، 2015، ص.16) فيرجع اهتمام الدارسين له على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة لمدى أهمية هذا المفهوم، وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية، فالتسامح يُعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة، والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة نحو مزيد من التناغم كما أنه يساهم في حل المشكلات القائمة، ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية. (محمد أنور وعبد الصادق، 2010، ص.493)

بدأت دراسات التسامح عقب نشر كتاب "لويس سميدس" عام 1984 بعنوان: **التسامح**

**والنسيان: شفاء الآلام التي لا نستحقها Forgive and Forget : Healing The Hurts we Don't Deserve**. وانطلق من فرضية أن التسامح يفيدُ المُتسامح. واقترح "سميدس" أن يعالج الناس أنفسهم عن طريق مسامحة من أساء إليهم، وهذا ما تم مناقشة المعالجين النفسيين به؛ فبدؤوا بكتابة مقالات عنه في أدبيات المهنة. (Everett and Worthington, 2006, p.01)

ولقد لفت موضوع التسامح أيضا نظر "روبرت د. إنرايت" عالم نفس النمو في جامعة (ويسكونسن-ماديسون)؛ فقد درس التطور الأخلاقي لدى الأطفال في بداية حياته المهنية، وبات مقتنعا بأن التفكير في العدالة- الذي اعتبره كولبرج (1984) أساس الفكر الأخلاقي- يحتاج أن يمتزج بالتفكير في الرحمة أو التسامح. وهكذا بدأ "إنرايت" بشجاعة برنامج بحث لدراسة كيف يؤثر التفكير في التسامح بنمو الطفل إيجابيا.

وفي عام 1989 تقريبا بدأ "إيفريت ورثينجتون" دراسة التسامح في معمله بجامعة فيرجينيا كومونولث (VCU). ومنذ ذلك الحين إلى منتصف التسعينيات قام هو "ومايكل ماكلو وستيف سانديج" بإجراء مراجعات على أدبيات التسامح ودراساته المبكرة؛ إذ طورا أساس علاجهما القائم على التعاطف مع التسامح، واستقصيا فعاليته. وبحلول 1997 نشرتا كتابا يلخصان فيه ما تم طرحه عن التسامح، وكان الكتاب بعنوان: **التسامح جوهر الإنسانية؛ كيف تضع ماضيك في الماضي؟** (إيفريت و ورثينجتون، 2022، ص.09)

وبتاريخ 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في وثيقة موثقة جدا وضحت الأمم المتحدة معايير السماح في الجماعة العالمية في: **تصريح اليونسكو حول مبادئ السماح**، فكان هذا نجما ساطعا في سماء البشرية. في المقدمة وصفت الأمم المتحدة السماح بأنها شرط ضروري للسلام ولتطور الشعوب.

وظهر أيضا في السنوات الأخيرة في الدوريات العلمية في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي نظرية جديدة وبحث صُمم بهدف إحراز التكامل بين التوجهات النظرية المتعددة للتسامح، ومن أكثر الأحداث المهمة التي ترتبت على الدراسة العلمية للتسامح في نهاية عام 1997 طلب نشرته مؤسسة: (جون تيمبلتون Jone Templeton)، ويتعلق بتقديم مقترحات لبحث علمي في التسامح (لدراسة التسامح بطريقة علمية)، وقد شارك "ورثينجتون Wortington" في رئاسة لجنة طلب المقترحات مع "ديفيد ج.

مايرز"، وقد قامت لجنة مكوّنة من ثمانية علماء بارزين بتقييم الخطط البحثية المقدمة البالغ عددها 135 مقترحاً؛ وعقدت ورشة العمل؛ في اليوم التالي (نشرت أعمال هذه الورشة في المرجع التالي: Wortington, 1998) فتجمع لدى المؤسسة ما يزيد على مائة مقترح بحثي، وفي النهاية قدمت المؤسسة دعماً مالياً لمدة ثلاثة أعوام لما يقرب من ثلاثين بحثاً معملياً لإجراء برامج بحثية في التسامح، (في أوائل عام 1998 حددت اللجنة قرابة 26 بحثاً للتمويل من قبل المؤسسة بمبلغ ثلاثة ملايين دولار، وعملت مع مؤسسة جون فيتزر التي مولت بحثين آخرين (إيفريت و ورثينجتون، 2022، ص. 09) )، وقد يتلقى آخرون دعماً مالياً كجزء من هذا الجهد، ومزال الوقت مبكراً لتقدير العائد الاقتصادي الذي سوف يتحقق في مجال التسامح، ولكم من الواضح أن علم النفس سوف يمتلك كثيراً من المعلومات العلمية عن التسامح في العقد القادم يفوق ما نمتلكه في الوقت الراهن .. (ماكلو وآخرون، 2015، ص. 40)

## 2/ مفهوم التسامح:

### أ- التعريف اللغوي:

\* إن أصل كلمة التسامح في اللغة العربية يعود إلى مادة (سمح)؛ بمعنى اللين والسهولة، ويأتي في اللغة مرادف للتساهل، وأصل النقل والترجمة إلى العربية عن لفظة **Tolerance** أي التحمل والاحتمال.

\* وقد جاء في "لسان العرب" لابن منظور أن التسامح: سمح؛ السّمأُ والسّماحةُ: الجُودُ.

سَمَحَ سَمَاحَةً، وَسَمُوْحَةً وَسَمَاحًا: جَادَ، رَجُلٌ سَمِيْحٌ، وَامْرَأَةٌ سَمِيْحَةٌ، وَقَوْمٌ سَمِيْحَاءُ، وَنِسَاءٌ سَمِيْحٌ. يُقَالُ: سَمَحَ وَأَسَمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى مِنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ. (ابن منظور، 2016، ص. 2088)

\* والمسامحةُ: المساهلة. وقد ورد ما يدل على هذا المعنى في كلام العرب، يقول الجوهري في الصحاح: "والمسامحةُ: المساهلة. وتسامحوا: تساهلوا... والتسميح: السير السهل"، ويقول الزبيدي في التاج: "والمساهلة كالمسامحة فهما متقاربات وزنا ومعنى". (حبتور الدرعي، 2020، ص. 24)

### ب- التعريف الاصطلاحي:

ما ذكره الجرجاني -رحمه الله- من أن المراد بها: بذل ما لا يجب تفضّلاً، أو ما ذكره ابن الأثير من أن المقصود بها: الجود عن كرم وسخاء.

ويُطلق التسامح ويُراد به أيضا معاني قريبة منه مثل: الرحمة؛ العفو؛ المغفرة؛ والصلح والصفح، وكذلك تطلق هذه المعاني ويُراد بها "التسامح".

وقيل في تعريف السماحة أنها: (السهولة المحمودة فيما يظن الناس التشديد فيه، ومعنى كونها محمودة أنها لا تقضي إلى ضرر أو فساد).

وقيل أنها: (أصول الأخلاق التي تنهذب بها النفس وتتخلص بها عن إحاطة الخطيئة، وعليها بناء التعاون). (أحمد عرفة، 2020، ص.19)

\***والتسامح اصطلاحاً يعني:** موقف إيجابي متفهم من العقائد والأفكار، يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيداً عن التهميش والإقصاء، على أساس شرعية الآخر المختلف دينياً وسياسياً واجتماعياً ونفسياً؛ وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته.

\*فالتسامح لا يعني أن نتخل عن معتقداتنا وأفكارنا، وإنما التسامح أن نمتنع عن غصب وإكراه الآخرين لاعتناق آرائنا، أو قهرهم للتخلي عن آرائهم، أو الاستهزاء بوجهة نظرهم أو النيل منهم، وفي التسامح إقرار بأن الحقيقة ليست حكراً لطرف من دون سائر الأطراف الأخرى. (زين الدين، 2012، ص.534)

\***عرفه فولتير (Voltaire):** فيلسوف التسامح بحق، الذي ارتفع بالتسامح واقترب فيه من المفهوم المعاصر، بأنه خاصية الإنسانية، ويقول: كلنا معجونين من ضعف وأخطاء، للتسامح مع بعضنا البعض عن تفاهتنا، وهذا هو القانون الأول للطبيعة.

\***وذكر "ابن مسكويه":** إن التسامح ليس فضيلة واحدة، بل هو فضيلتان هما السماحة: بذل بعض ما لا يجب، والمسامحة: ترك بعض ما يجب، والجميع بالإرادة والاختيار، وكلاهما أحد أشكال السخاء، وينتميان في آخر المطاف إلى العفة التي هي من كبرى الفضائل، والتي يفترض في السلوك الأخلاقي أن يتمثلها، فهي الطريق إلى الخير والسعادة. (عبد المهدي الحكاك، 2015، ص.147-148)

### ج-التعريف النفسي:

مع مرور الزمن بدأ علماء النفس والتربية في تناول مفهوم التسامح في دراساتهم وبحوثهم في الآونة الأخيرة، بعدما كان هذا المفهوم مرتبطاً بالدراسات الدينية والفلسفية على مر العصور، فقط تطورت

تعريفاته عبر الأزمنة والثقافات المختلفة واكتسب معاني وتفسيرات أكثر تنوعا لتشمل مجالات أوسع من بينها المجال السيكولوجي الذي سنتطرق له من خلال بعض الدارسين:

\***تري (منظمة اليونسكو UDAP):** في التسامح: "يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الونام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب". (اليونسكو، 1995، ص. 02)

\* ويقول **جامبولسكي (Jamboloski, 2007)** التسامح هو أن ننسى الماضي الأليم بكامل إرادتنا، إنه القرار بالألا تعاني أكثر من ذلك وأن تعالج قلبك وروحك إنه اختيار ألا تجد قيمة للكره، أو الغضب، إنه لتخل عن الرغبة في أن نفتح أعيننا على مزايا الآخرين بدلا من أن نحاكمهم أو ندينهم.

و "جامبولسكي" يرى أن التسامح يتجسد في شعورنا بالتعاطف والرحمة والحنان، وأن نحفظ بهذه المشاعر في قلوبنا. التسامح هو السبيل لتحقيق السلام الداخلي والسعادة، والطريق إلى أرواحنا. هذا السلام دائما في متناولنا، يقودنا حتى إذا لم نلاحظ إشارات الترحيب به للحظة، لأن بصيرتنا مشغولة برؤية غضبنا. (جامبولسكي، 2007، ص ص. 43-44)

\* يشير **أوشو: (Osho, 2011)** إلى أن التسامح: في معناه أنك تجاوزت حاجات الجسد وتخطيت كل الحواجز النفسية، يعني أنك تحررت من عبودية الجسد، وأصبحت سيد نفسك ، وأصبحت تتصرف بوعي، غير خاضع لقوى خارجية هي من يحدد قرارك، وأن تصبح حر التصرف بكامل طاقتك، ويصبح بمقدورك تحويل الشغف إلى عطاء. (أوشو، 2011، ص. 05)

\*بينما أشار كل من **لايورا Liaura وريك Rick وليزا Lesa (2005)** إلى التسامح بأنه: تجاوز الشخص شعوره بالاستياء نحو الشخص الذي أساء له، ولكنه لا ينفى عن نفسه الحق الأخلاقي لمثل هذا الشعور، ويحاول الشخص المسامح أن تكون لديه فرصة لنوازع الخير والتعاطف وحتى الحب نحو الشخص المسيء، وعلى الرغم من ذلك لا يكون هناك للطرف الآخر حقا أخلاقيا في مثل هذه الاستجابة الرحيمة. (الطباطيبي، 2015، ص. 20)

\*عزّف أيزنك (1972): التسامح على أنه اتجاه، وعرفه بأنه مجموعة الاتجاهات الاجتماعية والسلوكية التي تقوم على احترام حرية رأي الفرد. (نقلا عن : شقير، 2012)

\***تعريف (الزمزمي):** أشار إلى التسامح بأنه "التساهل والتجاوز والتوسيع والتيسير إحسانا وتفضلا فيما اعتاد الناس فيه المشادة والمحاسبة والتضييق والتعسير، عدلا وقصاصا، ولا يؤخذ ذلك على إطلاقه إنما هو تسامح بضوابط". (المزين، 2009، ص.08)

\*عزّفه (Green) بأنه: عملية مُتعددة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسيء) إلى الاستجابة الإيجابية فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المسيء كاعتذار المسيء عن سلوكه السابق، وينتج عن هذه العملية انخفاض في (دافعية المساء إليه للثأر ممن أساء إليه ويصبح أقل نفورا منه. (عبد، 2019، ص.194)

\* **كراندال، 2008 (Crandell)** وضح أن التسامح هو : "تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة، وإعادة صياغتها، بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية" وتتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه تجاه من أساء إليه، وفعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على فعل الإساءة، فمثلا قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة، على أنه حادث غير متحكم فيه كأن يتعامل معه على أنه كارثة طبيعية، أو حادث قدرى، أو مرض أو ابتلاء. (نقلا عن: أنور وعبد الصادق، 2010، ص.505)

\*بينما ذكر **ماك ليود وآخرون Mac Leod et al**: أن التسامح يعني قدرة الفرد أن يكون متقبلا لاعتقادات وتصرفات الآخرين حتى عند تباينها مع معتقداته. (الطباطبائي، 2015، ص.20)

\*كما أشار **هوبرتس هوفمان** إلى أن : "السماحة تعني الاحترام والتقبل والاعتراف تجاه ثقافات عالمية وأشكال تعبيرنا وممارستنا لوجودنا البشري بكل غناه وتعدده. ويحصل تعزيزها بالعلم والانفتاح والتواصل، وبحرية الفكر ومقررات الضمير و الإيمان. السماحة توافق من وراء الفوارق، ليست هي مجرد فرض أخلاقي بل هي أيضا ضرورة سياسية وقانونية. السماحة فضيلة تمكن من الحصول على السلام، وتساهم في التغلب على ممارسة العنف بواسطة ثقافة السلام". (هوفمان، 2015، ص.253)

\* اينرايت وزملائه **Enright et al**: يرى بأن التسامح عملية من خلالها تستبدل لأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية تجاه المعتدي بأفكار ومشاعر إيجابية. (نوري حيدر ، 2015، ص.17)

\* **ماكلاف وزملائه (2007)**: يُشير إلى التسامح على أنه مجموعة من التغييرات البينشخصية والمؤيدة اجتماعيا في دوافع الفرد تجاه المسيء حيث يصبح الفرد أقل تجنباً و أقل توقفا للانتقام منه وقد يكون عطوفاً أيضاً، إضافة إلى أنه تركيب غير اعتيادي في علم النفس لأنه ليس حالة بل عملية تغيير بحد ذاتها بواسطتها يصبح الفرد ميال بشكل إيجابي أكثر ومستعد بشكل سلبي أقل نحو الفرد الذي آذاه في بعض المواقف في الماضي. والتسامح لا ينطبق فقط على العلاقات مع الآخر، ولكن كذلك ينطبق على علاقة الفرد بذاته وعلاقته بعالم الأشياء. (لوبيز، 2013، ص.546)

\* **أما فلورينيس وآخرون (2006)** ذكر أن: التسامح هو عملية، أو نتيجة لعملية، تنطوي على تغيير في العاطفة والموقف تجاه الشخص المسيء يرون معظم العلماء هذه العملية على أنها عملية متعمدة وطوعية، تتحكم فيها قرارات متعمدة بالتسامح. وينتج عن هذه العملية تقليل في الدافعية للانتقام أو الابتعاد عن المسيء برغم أفعاله، وتتطلب التخلص من العواطف السلبية تجاه المسيء. تتباين آراء المفكرين في مدى اعتقادهم بأن التسامح يعني أيضاً استبدال العواطف السلبية بمواقف إيجابية تشمل الشفقة والإحسان. وفي أي حال، يحدث التسامح مع اعتراف كامل من الضحية بأنهم كانوا يستحقون معاملة أفضل، وهذا هو سبب قول مهاتما غاندي: "الضعفاء لا يمكنهم أبداً أن يتسامحوا. التسامح صفة للأقوياء."

اختصاراً لذلك: التسامح هو عملية تغيير في العواطف والمواقف تجاه المسيء، تتضمن قراراً طوعياً بالتسامح وتخلى عن الانتقام، مع احتمالية استبدال العواطف السلبية بمواقف إيجابية، ويتطلب الاعتراف بحق الضحية في المعاملة الأفضل. (American Psychological Association, 2006, p.05)

\* أشار "هارجراف وسيلس" إلى التسامح بأنه: "جهد يُبذل لكي تستعيد العلاقات الحب والثقة، مما يتيح لكل من الضحية والمعتدين الفرصة بأن يضعها نهاية لإدعاءات مدمرة". (لوبيز وسنايدر، 2013، ص.551)

\*عرفته زينب شقير (2012): أنه مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة. (محمود شقير، 2012، ص.354)

\*وذكر كل من عبير أنور؛ وفاتن عبد الصادق (2010) أن التسامح هو : تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات ايجابية" وتتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه، وفعل الإساءة ذاته والعوامل المترتبة على فعل الإساءة. (أنور وعبد الصادق، 2010، ص.505)

❖ نستخلص مما سبق من تعريفات؛ أن معظمها ركز على أحد الجوانب التالية أو أكثر:

- أن التسامح عملية متممّدة.

-التسامح ذو توجه إيجابي .

- التحرر الذهني من المشاعر السلبية مثل: الاستياء والقلق أو الغضب والحقد.

-التحرر الذهني من الأفكار السلبية مثل: الرغبة في الانتقام أو إيذاء الآخرين.

-تعزيز وتنمية المشاعر والأفكار الايجابية مثل: الشفقة والرحمة.

\*\*وفي هذا الإطار وضحت زينب شقير (2012) أن هناك توجهات متعددة في التعامل مع مفهوم التسامح من حيث أنه قدرة، أو اتجاه أو استعداد، أو سمة ، أو حالة، أو أسلوب إلا أنها تجتمع في مضمونها على توظيف التسامح بشكل ايجابي يساعد ويشجع الفرد على التعايش مع الحياة من حوله والتي تلزم الفرد على النظر للتسامح من جميع مناحي الحياة الفرد مع ذاته أولاً، ثم مع الآخرين من حوله، ثم مع المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض لها.

ونتيجة لذلك، اعتمدت الطالبة الباحثة على هذا التناول في الدراسة الحالية حيث تم التركيز على تعريف التسامح في ضوء التوجه النفسي الإيجابي ودراسته من خلال أنه مكون معرفي وجداني يحتوي الأبعاد التالية (تسامح مع الذات-تسامح مع الآخرين- وتسامح مع المواقف).

**\*\*التسامح والعمليات الأخرى\*\*:**

يختلف التسامح عن العمليات الأخرى المرتبطة به، مثل: التبرير (عدم اعتبار الفعل خطأ يحتاج للتسامح)، والاعتذار (عدم محاسبة الشخص أو المجموعة على الفعل)، والعفو (الذي يُمنح فقط من قبل ممثل للمجتمع، مثل القاضي)، والنسيان (إزالة الوعي بالجريمة من الوعي؛ إذ يتعدى التسامح مجرد عدم التفكير في الجريمة). وغالبًا ما يُعامل العديد من المفاهيم التي يُحافظ العلماء على تفاوتها على أنها نفسها في المفاهيم الشعبية للتسامح.

(American Psychological Association, 2006, p.05)

كما أشارت كل من: عبير أنور، وفاتن عبد الصادق (2010) إلى أن التسامح يتداخل أيضا مع:

الإنكار ويعني عدم الرغبة في إدراك الأذى أو الإساءة، والصفح ويعني الكف عن التفكير في فعل الإساءة، وإبداء الحاجة إلى التسامح، والعفو ويعني عدم تحميل الفرد أو الجماعة مسؤولية القيام بفعل الإساءة. والتصالح كما أشار له ورثجتون ودريكاند (1998) هو استعداد الثقة في العلاقة مع الآخر من خلال قيام الطرفين المتنازعين بسلوكيات متبادلة جديرة بالثقة تجاه بعضهما فيجتمع المسيء بالمساء إليه، ويلتزم كل منهما بأداء بعض الواجبات للآخر. ويرى بعض لباحثين أن التصالح يعد عنصرا مهما لإكمال عملية التسامح مع الآخر، خاصة في سياق العلاقات الحميمة، وبدون الاعتراف بالخطأ، واعتذار المسيء، وتودده للمساء إليه، رغبة في التسامح الحقيقي فلن تحدث عملية تصالح حقيقية، بينما يكون ممكنا حدوث التسامح مع الذات. (ص.506)

✓ ويمكن تحديد العمليات الأساسية المقاربة للتسامح فيما يأتي :

#### أ-التسامح Forgiveness والمصالحة Reconciliation:

يشير بعض المنظرين إلى المصالحة، أو استعادة العلاقة، كجزء لا يتجزأ من عملية المسامحة، والبعض الآخر باعتبارها عمليات مستقلة، لأن التسامح قد يحدث في غياب المصالحة وقد تحدث المصالحة في غياب التسامح. ومع ذلك، فإن التسامح له نتائج طبيعية سلوكية.

يُعد انخفاض دوافع الانتقام والتجنب وزيادة القدرة على تمني الخير للجاني من سمات التسامح التي يمكن أن تؤثر على النية السلوكية دون إلزام بالمصالحة. يُمكن أن يكون التسامح عملية من جانب واحد، في حين أن المصالحة هي عملية متبادلة لزيادة القبول.

(American Psychological Association, 2006, p.05)

وتتمثل أوجه الاختلاف بينهما فيما يلي: إن التسامح يعتبر عملية داخل الشخص والتي فيها تحدث تغييرات داخلية لدى الضحية في التفكير، والمشاعر، والسلوك نحو المذنب، والتسامح يحدث بالفعل بدون حتى التعبير عن الكلمات الدالة عليه مثل "أنا سامحتك"، بينما المصالحة تعتبر عملية بين شخصية interpersonal، وهي تقتضي استعادة الثقة في العلاقات مع الآخر، مع ذلك فقد لا تكفل المصالحة الأمان بالنسبة للضحايا (مثلما هو الحال عندما يكون لدى الشخص المسيء تاريخ طويل مع إيذاء الآخرين)، أو قد تكون مستحيلة (مثلما هو الحال عندما يقطع المسيء اتصالاته بالضحية، أو يموت).

(شوقي إبراهيم ، 2016 ، ص ص.245-246)

**ب- التسامح والنسيان:** قد شاب مفهوم التسامح بعض الخلط كأن يرى بعض الناس أن التسامح هو النسيان، والحقيقة أن التسامح يتجاوز النسيان إلى بناء مشاعر إيجابية نحو المسيء، ففي النسيان قد يكون عدم الانتقام ناتج عن النسيان بينما يكون الفرد مدركاً للإساءة ولكنه يتجاوزها في حالة التسامح.

ويرى بعض الباحثين أن التسامح ضعفاً، ويفسرونه على أنه ناتج عن حاجة الفرد الملحة للانتماء، فالمتسامحون في نظرهم أفراد يسعون للاحتفاظ بالآخرين وبالعلاقات معهم ويخشون خسارتهم ، ومن هنا فهم يتعالون عن ما تخلقه الإساءة من مشاعر الألم رغم إدراكهم لها. (المشعان و سلامة عياد، 2020، ص.110)

يمكن أيضاً النظر إلى عملية التسامح كوسيلة لهدف نهائي يؤدي إلى استعادة العلاقة وإقامة نظام اجتماعي عادل. ويعني عدم المصالحة أيضاً عدم اكتمال الصفح ، لكن "إنرايت وزملاؤه" في عام (1991) ميزوا التسامح عن المصالحة بمعنى أن التسامح هو خيار يتخذه المتضرر ، في حين أن المصالحة هي خيار يشمل كل من المعتدي والجاني. (Nyarko Felix, 2015, p.28)

**ج- التسامح والعفو:** يرى "سيلجمان" أنه يعد من الركائز الأساسية لعلم النفس الإيجابي ، فهو يسير ويمهد لحدوث الانفعالات الإيجابية كالأمن، التفاؤل، الابتكار والحب، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل الذات والشعور الذاتي بالسعادة والحب والإيثار.

من هنا يختلف مفهوم العفو اختلافا طفيفا عن مفهومي التسامح والصفح في حين قابل البعض بين كل من مفهوم التسامح والعفو؛ حيث يقصد بالعفو ترك عقاب المذنب مع القدرة أو الاقتدار على عقابه (أي عن قوة وتفضل وتكرم). (شقيير وعبد العال، 2013، ص.86)

◀ ويجدر الإشارة هنا؛ إلى أن **الطالبة الباحثة** أثناء البحث في هذا المتغير، وجدت تداخل في ترجمة الباحثين النفسيين لمصطلح "التسامح" من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، حيث البعض استخدم كلمة "**Forgiveness**" و البعض الآخر استخدم كلمة "**Tolerance**"، ومع تواجد فئة أخرى استخدمت كلي الترتيمتين؛ معنا لمصطلح "التسامح".  
وعليه، ارتأت الطالبة الباحثة بعد البحث المكثف تناول كلي المفهومين أو الترتيمتين في الدراسة الراهنة.

### 3/ مكونات التسامح:

يتضمن التسامح ثلاث مكونات أشارت إليها الباحثة أزهار محمد عبد البر (2022)، وكل من عبير أنور؛ فاتن عبد الصادق (2010) هي كالتالي:

**1- المكون المعرفي أو العقلي:** ويتكون المكون المعرفي للتسامح من معتقدات المساء إليه عن ردود الأفعال المستقبلية تجاه من أساء إليه. حيث تستبدل الأفكار الإيجابية بالسلبية، وهو لا يرتبط بالضرورة بتغيير المشاعر تجاه المسيء.

وهو ما أشارت إليه "أزهار عبد البر" أنه يتمثل في اتخاذ الفرد الذي أسيء إليه قرارا بالتسامح مع أساء إليه ويتضمن كل الأفكار الإيجابية التي تشكلت لديه بعد اتخاذه قرار التسامح.

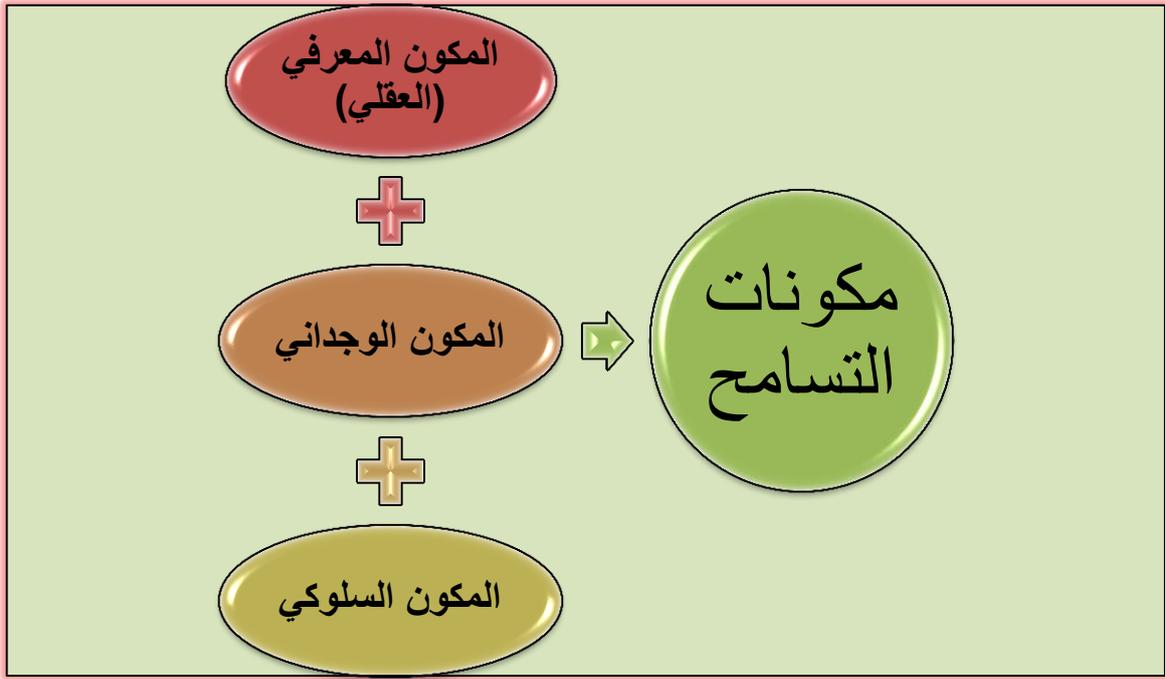
**2- المكون الوجداني:** يتكون المكون الوجداني للتسامح من مشاعر المساء إليه تجاه من أساء إليه، حيث تستبدل الأفكار الإيجابية بالسلبية، فيشعر المساء إليه مثلا بالشفقة والحنو تجاه المسيء.

و أوضحت "أزهار عبد البر" في أنه يتمثل في كل المشاعر الإيجابية التي يشعر بها الفرد الذي أسيء إليه تجاه من أساء إليه بعد اتخاذه قرار التسامح (أنور و عبد الصادق، 2010، ص.527)

**3-المكون السلوكي:** ويتمثل في كل السلوكيات الايجابية التي يقوم بها الفرد الذي أسيء إليه تجاه المسيء إليه كحسن معاملته وإكرامه و احترامه.

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/7cff4f5e-2e52-4e6b-b60b-b10e8e757d10>

والشكل (7) يلخص هذه المكونات:



الشكل (7): مكونات التسامح حسب أزهار عبد البر (2022)

(من تصميم الطالبة الباحثة)

✚ أشارت (فتح الباب، 2013) إلى أن التسامح يتضمن كلا من:

**1-ابتعاد الفرد عن المشاعر السلبية تجاه المسيء:** كالكراهية و الغضب والغیظ، واستبدال ذلك بمشاعر إيجابية، كالتعاطف، والشفقة، والمودة.

**2- ابتعاد الفرد عن الأفكار السلبية تجاه المسيء:** كالتفكير في الانتقام، والتفكير في سوء نية المسيء، وعدم نسيان الإساءة، واستبدال ذلك بالتفهم والتماس العذر.

**3- ابتعاد الفرد عن السلوك السلبي تجاه المسيء:** كالتجنب، وإنهاء العلاقة، واستبدال ذلك بالمبادرة بالتصالح معه، وتقديم المساعدة له عند حاجته إليها. (حامد، 2021، ص.85)

✚ كتعليق على اختلاف الترتيب بين المكوّنين أيهما أسبق، ترى الطالبة الباحثة أن: التصنيف الأول اعتمد المكوّن المعرفي أسبق من المكوّن الوجداني، أما التصنيف الثاني أشار إلى أن المكوّن الوجداني (الجانب المشاعري) أسبق من المكوّن العقلي أو المعرفي أي (الجانب الفكري).

#### 4/ أنواع التسامح:

تتوّعت تصنيفات التسامح واختلفت أنواعه؛ وذلك حسب الأبعاد النفسية المكونة له، فالتسامح ليس مجرد مفهوم وتصرف اجتماعي، بل هو أيضا عملية نفسية معقدة تتداخل فيها المشاعر والانفعالات والأفكار والسلوكيات. وعليه تم تجميع التصنيفات التالية حسب الباحثين والخبراء:

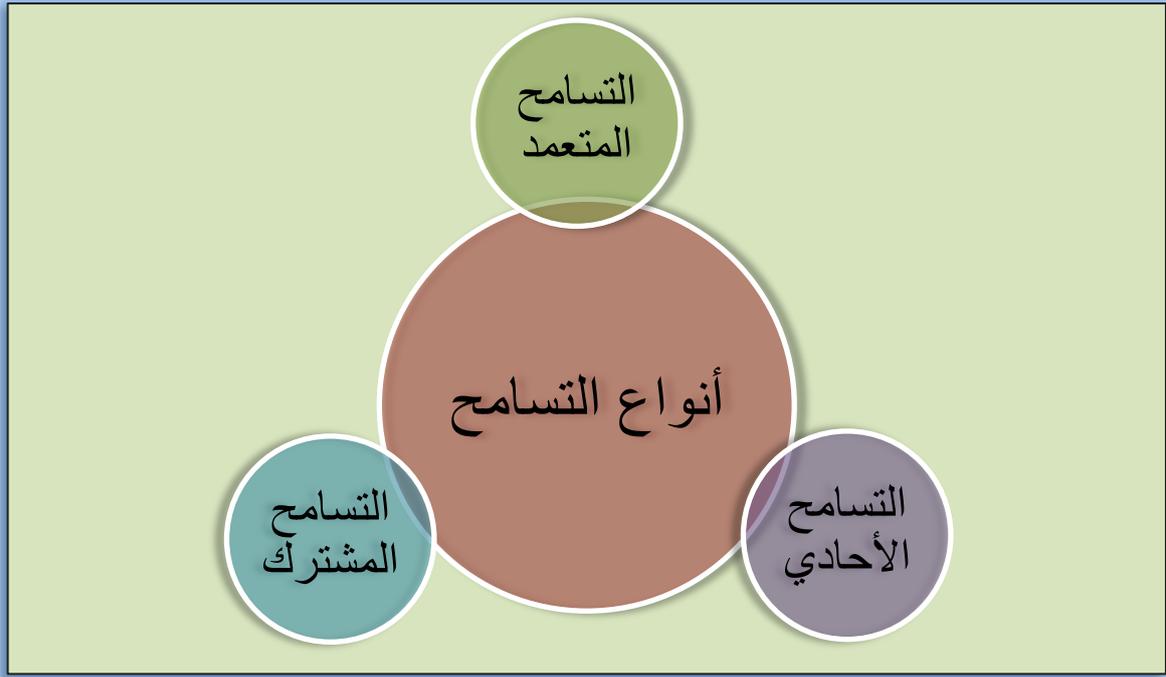
✚ حسب باربي (Barbee, 2008) تم تصنيف التسامح إلى ثلاثة أنواع هي:

**1\* التسامح المتعمد (المقصود):** وهو قرار متعمد يتخذه الضحية في العمل على أضعاف مشاعره السلبية تجاه المسيء.

**2\* التسامح من طرف واحد (الأحادي):** وهو اختيار الضحية أن يسامح المسيء سواء كان المسيء مشارك بهذه العملية أم لا.

**3\* التسامح المشترك (المتبادل):** وهي سلوكيات أخلاقية يقوم بها كلا من الضحية والمسيء وتشمل الاعتراف بالخطأ والندم من المسيء والتسامح والتخلي عن إيقاع الأذى من الضحية وبذلك يتم إعادة العلاقة بينهما. (الزهراني، 2021، ص. 274)

وقد تم تلخيص هذه الأنواع في الشكل التالي:



الشكل (8): أنواع التسامح حسب باربي (Barbee, 2008)

(من إعداد الطالبة الباحثة)

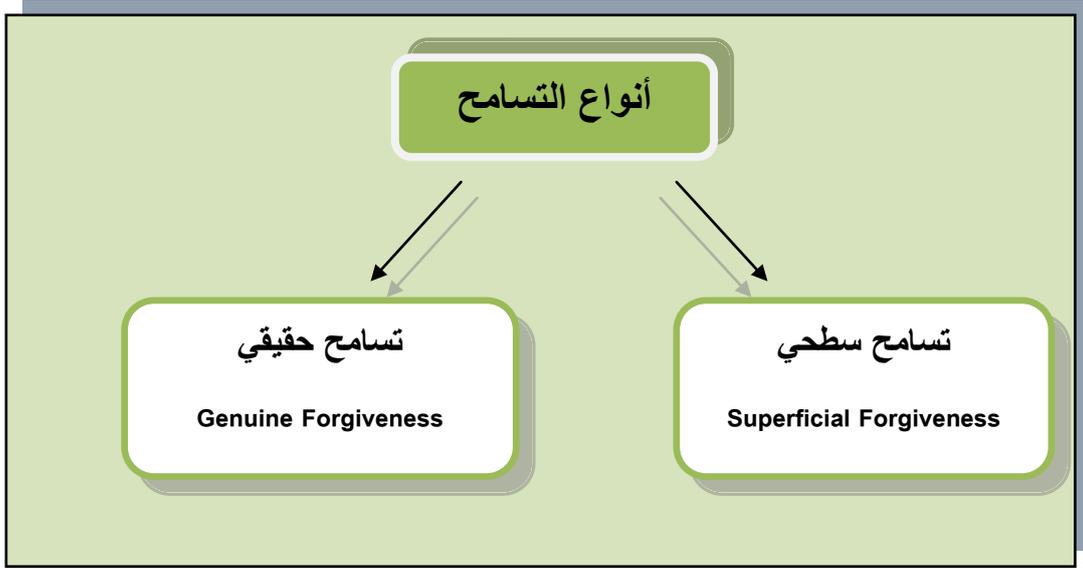
كما تم تصنيف التسامح من قبل ستوب (Staub, 2005) إلى نوعين:

أ- التسامح حقيقي **Genuine Forgiveness** : (يختص بالمكونين المعرفي والوجداني) حيث حدوث تغيير في أفكار المساء إليه ومشاعره تجاه من أساء إليه، حيث يتخلص من مشاعر الغضب والاستياء ويتخلى عن حقه في الثأر والانتقام.

ب- تسامح سطحي **Superficial Forgiveness**: يتم التعبير عنه سلوكيا فقط، فتصدر من الفرد سلوكيات تعبر عن التسامح استجابة للضغوط الواقعة عليه من الآخرين، ومجازاة للأعراف الاجتماعية، فالتسامح السطحي يعني أن المساء إليه لم يُشف من الألم العاطفي ولم يتخلص من المشاعر السلبية.

(الجهني، 2020، ص. 232)

والشكل الموالي يوضح ذلك:



الشكل (9): أنواع التسامح حسب ستوب (Staub,2005)

(من تصميم الطالبة الباحثة)

وقد صنفت كل من: عبير محمد أنور و فاتن صلاح عبد الصادق (2010) التسامح حسب دائرة الاحتكاك الاجتماعي إلى:

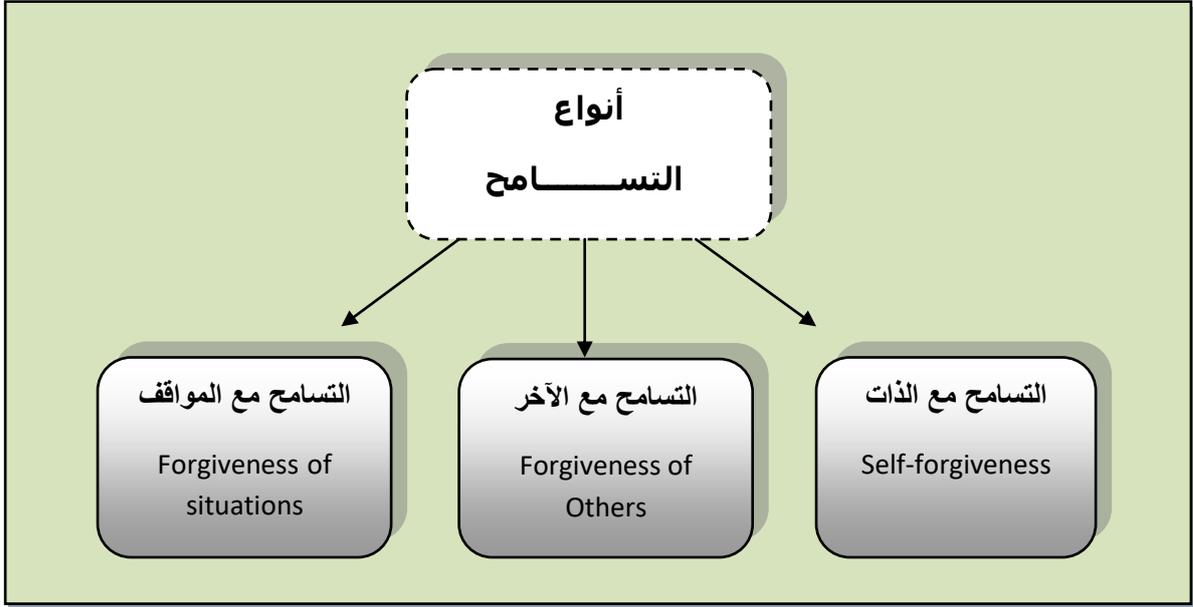
أ-التسامح مع الذات **self-Forgiveness**: يعرفه روميرو **Romero** وآخرون أنه: "هو الميل لتجنب اللوم الذاتي المفرط، والشعور بالذنب"، وأيضاً هو بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها الانصراف الذهني عن الاستياء الذاتي، من جراء ما ارتكب الفرد من أخطاء في حق الآخرين، أو في حق ذاته، مع اعترافه بالخطأ، والتوقف عن النقد الذاتي اللاذع، وتخفيض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات، واستبدال الانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها".

ب-التسامح مع الآخر **Forgiveness Of Others**: عملية متعمدة يتم بمقتضاها التغاضي عن الإساءات الموجهة للذات، من قبل فرد آخر أو أفراد آخرين، وتخفيض الانفعالات و الأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المسيء، واستبدال الانفعالات و الأفكار والسلوكيات الإيجابية بها.

حيث هذا النوع من التسامح يتضمن حدوث مجموعة من التغيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية للمُساء إليه تجاه فعل الإساءة والفرد المسيء ويتفعلان مع من جديد. عندما يحدث التسامح مع الآخر يحدث التسامح مع الذات كعملية داخلية. (ص ص.508- 509)

ج-التسامح مع المواقف **Forgiveness Of Situations** : ويظهر فيه الشخص ميلا للتسامح في العديد من المواقف الحياتية، والتسامح المؤقت والذي يظهر في مواقف نوعية يمر بها الإنسان.

وهذا ما لخصه الشكل رقم (10):



الشكل (10): أنواع التسامح حسب: أنور وعبد الصادق(2010)

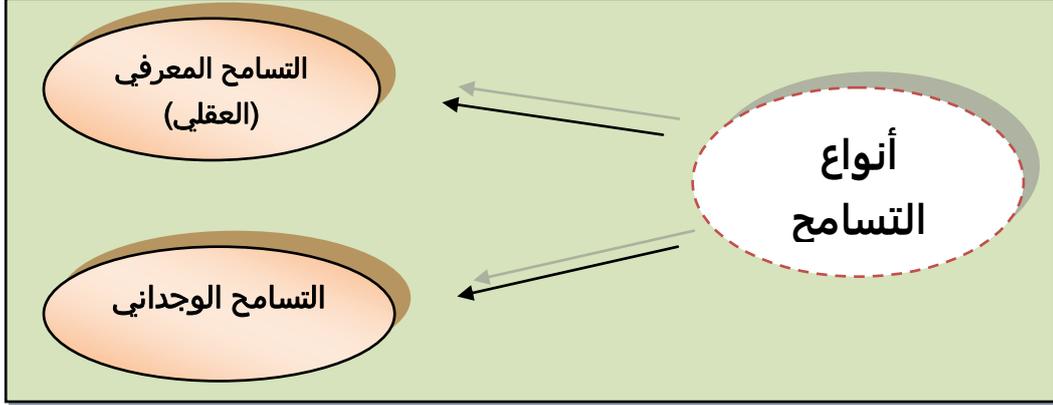
(من إعداد الطالبة الباحثة)

✚ ونضيف إلى ذلك تصنيف آخر للتسامح قام به ميشيل ماكلو وآخرون سنة (2015):

أ- **التسامح المعرفي (العقلي)** : هو عملية معرفية يتم بمقتضاها استبدال الأفكار الايجابية بالسلبية، وهو لا يرتبط بالضرورة بتغير المشاعر تجاه المسيء. وهو قرار يتخذه المساء إليه، للتحكم في سلوكه تجاه الشخص المسيء إليه.

ب- **التسامح الوجداني**: يشير هذا النوع إلى انخفاض الانفعالات السلبية من خلال استبدالها، فتستبدل الانفعالات الإيجابية بالسلبية، وتكون الخطوة النهائية في التسامح الوجداني؛ الوصول إلى علاقة وجدانية محايدة مع المسيء، ويحدث هذا في سياق العلاقات غير الحميمة، كالعلاقة بالغرباء؛ حيث لا تكون لدى الفرد أية رغبة في توطيد علاقته بهم في المستقبل، أو الوصول إلى علاقة وجدانية إيجابية، ويحدث هذا عادة في العلاقات مع الأصدقاء والأزواج والآباء. ويتربّب على التسامح الوجداني عواقب إيجابية

مباشرة على الصحة حيث يساهم في تحسين نوعية الحياة بدرجة أعلى من التسامح المعرفي. (ماكلووز آخرون، 2015، ص ص 13-14)  
وهذا ما وضحه الشكل (11) الموالي:



الشكل (11): أنواع التسامح حسب ماكلووز وآخرون (2015)

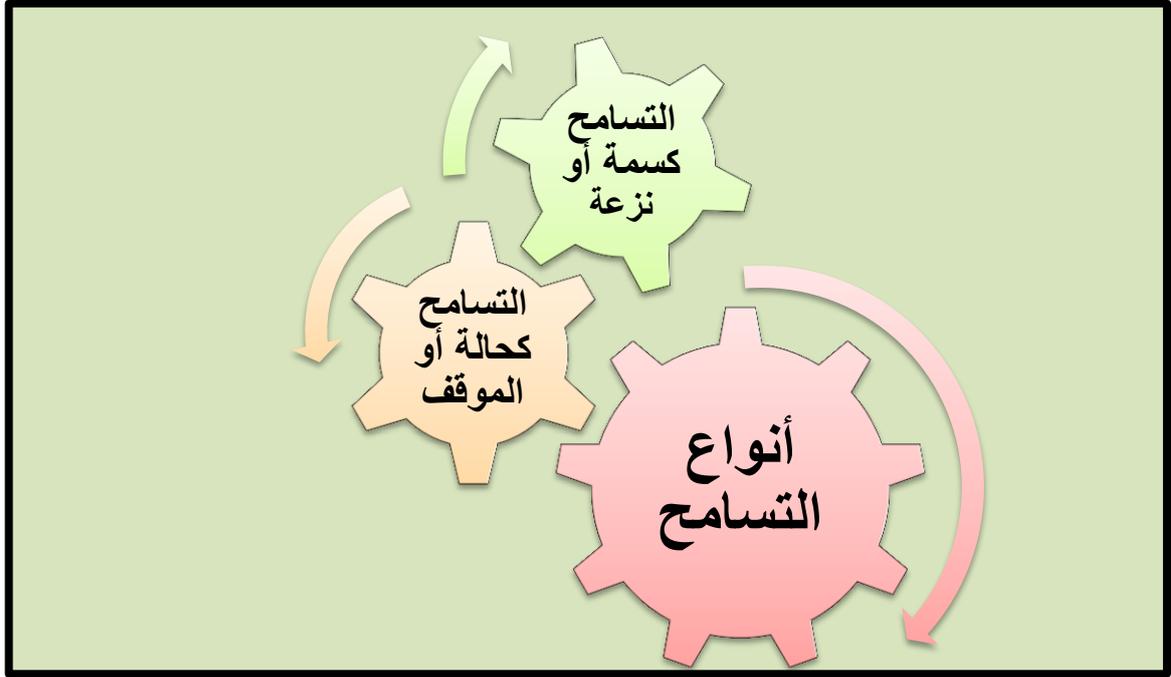
(من إعداد الطالبة الباحثة)

ويشير فرج وعبد الجواد (2010) كما ذكرت (الطباطبائي، 2015، ص.22) أن هناك نوعان من التسامح:

أ-التسامح كسمة (كنزعة): وهو يعبر عن نزعة عامة ثابتة عبر مختلف المواقف، وأنها سمة أصيلة لدى لفرد؛ فهو يتسامح غالبا في كل المواقف والظروف.

ب-أما التسامح (كحالة): فهو يرتبط بالموقف وشدة ودرجة الإساءة التي حدثت، وهل يمكن استبدال الموقف الذي حدثت فيه الإساءة، أو تعويضه، أو مدى أهمية المواقف المسيئة بالنسبة للفرد.

وقد تم تلخيص هذين النوعين في الشكل التالي:



الشكل (12): أنواع التسامح حسب فراغ وعبد الجواد (2010)

✓ ونتيجة لما تمّ طرحه، ترى الطالبة الباحثة أن الاطلاع وفهم هذه التصنيفات لها دور هام وبارز في فهم التسامح كعملية نفسية تتطلب توازنا وجهدا مستمرا لتحقيق السلام النفسي، وبالتالي فهمها يسمح لنا بتطبيق التسامح بشكل فعال ومتعدد في الحياة اليومية خاصة في تعامل الفرد مع ذاته، وكذلك في إطار العلاقات الإنسانية. وقد تبنت الطالبة الباحثة في الدراسة الحالية تصنيف كل من: عبير محمد أنور و فاتن صلاح عبد الصادق (2010)، و أزهار محمد محمد عبد البر (2022)، كأبعاد أساسية في الدراسة والذي يشمل (التسامح مع الذات-التسامح مع الآخرين- والتسامح مع المواقف). إضافة إلى أبعاد مقياس "هارتلاند للتسامح"

✓ تشير الطالبة الباحثة إلى أن هذه الأبعاد تتجسد فيها مكونات التسامح: ( المعرفي-الوجداني-السلوكي)، مع تسجيل غلبة الطابع الوجداني والمعرفي على المكون السلوكي.

### 5/ أهمية التسامح:

يُعتبر التسامح فضيلة سامية بارزة حظيت باهتمام الدارسين والباحثين منذ العصور القديمة في المجال الديني والفلسفي والسياسي، إلى أن ازداد انشغال واهتمام باحثي علم النفس بها في الآونة الأخيرة،

وذلك لاعتبارها سمة إيجابية لها أهميتها الفريدة في تحقيق الاستقرار النفسي للأفراد خاصة، والتعايش المتآلف في المجتمع عامة. وعليه تتجلى أهمية التسامح فيما يلي:

-تبرز أهمية التسامح على المستوى الشخصي للفرد. فالفرد الذي يتسم بالتسامح الذاتي مع نفسه ومع الآخرين يتمتع بحياة اجتماعية ايجابية وهادئة ومرنة، مما ينعكس بشكل ايجابي على شخصيته، حيث يصبح فردا منتجا منشغلا بذاته، ويبتعد عن الخلافات والصراعات الخارجية والداخلية.

فقد أشار "محمد شهمات" (2020) أن للتسامح آثار نفسية إيجابية عديدة تعود بالفائدة على الصحة النفسية للفرد والمجتمع ككل. فالتسامح قيمة تساعد على الشعور بالسلام الداخلي، وتعطي لأفراد المجتمع دفعة قوية للإحساس بالأمل وتجديد الشعور بالحب والخير. فلقد أدرك علماء النفس حديثاً أهمية التسامح وصلته الوثيقة بالسعادة النفسية لأن المشاعر الايجابية حتماً تؤلّد حالة من السرور في المجتمع الذي هو نسيج اجتماعي من صنع الإنسان..

-وتكمن أهمية التسامح الذاتي كونه من عمليات إصلاح التباين العاطفي التحفيزي لدى الأفراد، وما يصاحبه من الشعور بالذنب عند حدوث الأخطاء، مع التأكيد على ضرورة الاعتذار والإصلاح حيث تكمن قوة التسامح في حقيقة كونها استجابة غير عادية للأذى من قبل الآخرين، حيث يسعى الفرد الذي تعرض للأذى في يوماً من الأيام ظلماً، للتخفيف من حالات الغضب والضغينة، وتقديم الإحسان للشخص المسيء مما يحسن التعاطف الذاتي والصحة النفسية لدى الأفراد بشكل فعال، ويمكنهم كذلك من تطوير العديد من جوانب الدوافع الايجابية لديهم وكذلك ضبط النفس وتنمية مفهوم الذات.

(الحموري، 2020، ص ص. 146- 147)

-ويضيف شهمات (2020): أن التسامح يعتبر أحد روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتثبيت الثقة المتبادلة بين الناس كقوة إنسانية فاعلة، لها آثار نفسية تنمي الأفكار البناءة في النفس والمجتمع، وتجزم على أهمية قيمة التسامح في رفع جودة حياة الإنسان.

كما يمثل التسامح دوراً مهماً في العلاقات الأسرية والزوجية والعلاقات الحميمة، وعلاقات العمل، ويسير حدوث الثقة والتعاون والانتماء، والتي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة، لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة، واستمرارها وتحسين نوعية الحياة، ويترتب على عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية، آثار

سلبية عديدة منها الفشل في مواجهة توقعات الآخرين وقصور الكفاءة الاجتماعية، كما يؤدي إلى الإصابة بعدد من الأمراض، ويزيد من معدل الكوليستيرول، ويعوق عمل الأوعية الدموية. (أنور وعبد الصادق، 2010، ص.493)

-التأثير الايجابي للتسامح على المجتمع: ويُعد التلاحم المُجتمعي وتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع من آثار التسامح الإيجابية في المجتمع على المستوى النفسي؛ حيث تزيد في المجتمع نسبة المودة والإقبال على المساعدة؛ مما يخلق (تحقيق) حالة التوافق والتعايش بين أفراد المجتمع كافة بدون استثناء بتعدد هم الثقافي والديني. ذلك لأن التسامح من مدلولاته إقرار بحق الآخر في الحياة وفي الوجود، ولهذا الغرض اعتبر أهم وسيلة في توطيد العلاقات وترسيخ الثقة المتبادلة بين الناس.

- كما تم تلخيص في مرجع: (American Psychological Association, 2006) أبرز فوائد التسامح التي تمثلت في : أنه يساعد على الشفاء النفسي من خلال التغييرات الإيجابية في المشاعر، أيضا يحسن الصحة الجسدية والعقلية، ويعيد شعور الضحية بالقوة الشخصية، ويساهم في تحقيق المصالحة بين المسيء والمسيء إليه، إضافة إلى أنه يعزز الأمل في حل الصراعات العابرة للفئات الاجتماعية في العالم الحقيقي. (ص.05)

- وقد تطرق الدكتور محمد شهيمات (2020) في مقال بعنوان : "التسامح قيمة تساعد على الشعور بالسلام الداخلي" إلى أهمية التسامح حيث أشار إلى:

- لعلّ الاستطلاع العالمي الذي أجرته مؤسسة **يوجوف** تثبت أنّ التسامح يجعل الناس يشتركون في نظرتهم المتفائلة للمستقبل، ويرون أنّ الاحترام والاحتفاء بالتنوع هما مفتاح بناء مستقبل أفضل للجميع. فالمجتمع المتسامح، أكثر تمتعاً بحسن المزاج وأقدر على المبادرة من غيره، وأقرب إلى التفاوض في الحياة من الآخرين، وبناء علاقات جيدة مع الناس، ويبعث الرضا والثقة والأمل في المستقبل لدى الأفراد.
- أيضاً للتسامح آثاراً نفسية على المجتمع في سائر نواحي الحياة، لوجود علاقة ارتباطية دالة بين التسامح والانفعالات والأفكار الإيجابية المعززة للتعرف العمراني. إنّ الآثار النفسية للتسامح تعمل على بناء السمات الإيجابية التي تساعد الأفراد والمجتمعات، ليس على التّحمل والتّقبل والبقاء فحسب، بل تزيد من رفاهية المجتمع، وتُمنّي قواه الإيجابية على مدى الحياة، في الصحة والعلاقات والعمل.

• كما العلاقة بين التسامح والصحة النفسية في هذا النطاق نجد أنّ البحوث التجريبية والوصفية ذات الصلة تؤكد وجود علاقة وثيقة بين الالتزام الأخلاقي وبين الصحة النفسية ؛ وأنهما يتناسبان تناسباً طردياً.

(<https://www.zhic.gov.ae/ar-AE/Articles/Tolerance-and-its-Psychological-Effects-on-Community>)

إضافة إلى ذلك، تنعكس هذه الأهمية في جملة من الفوائد، ذكرها نياركو فوليكس، (2015) Nyarko Felix، تتعلق بالتسامح وقسمها إلى: فوائد نفسية - فوائد انفعالية عاطفية- فوائد جسدية وهي كالاتي:

#### ➤ الفوائد النفسية فقد ظهرت فيما يلي:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن التسامح يحسن الصحة العقلية ويعزز الشفاء النفسي، وبالتالي تعزيز المرونة الصحية. الأفراد القادرون على المسامحة هم أقل عرضة للمعاناة من مشاكل صحية عقلية وجسدية. كشفت دراسة احتمالية وطنية أجريت على 1423 مشاركاً أجراها توسان وويليامز وموزيك وإيفرسون (2001) أن هناك علاقة بين التسامح مع الآخرين وانخفاض احتمال الإصابة بالاكنتاب أو الغضب أو القلق. لقد أثبتوا أيضاً أنه بين منتصف العمر وكبار السن، كان التسامح مع الآخرين مرتبطاً بقوة بالصحة العقلية الجيدة والصحة البدنية المثالية مقارنة بالشباب...

أظهرت الأبحاث التجريبية الإضافية أن التسامح له تأثير مفيد على التوتر والرفاهية الذاتية والنفسية والاكنتاب. تشير بعض الأدلة التجريبية إلى أن الفشل في التخلص من المشاعر السلبية قد يؤدي إلى آثار صحية خطيرة. وتشير دراسة أجراها ورثينجتون (2006) إلى أن عدم مسامحة الفرد لمرتكبيه سيؤدي إلى تفاقم معاناته النفسية. (Nyarko,2015, pp.28-29)

#### ➤ الفوائد الانفعالية والعاطفية تمثلت في أنه:

يُمكن للفرد الذي تم تقويض حقوقه أو الذي عانى من الظلم أن ينظر إلى التجربة على أنها مؤلمة أو ظالمة. غالباً ما تتبع هذه التصورات مشاعر سلبية مثل الغضب والكراهية والانتقام والأعمال العدائية. كان نيلسون مانديلا، الرئيس السابق لجنوب أفريقيا (1994-1999) والثوري المناهض للفصل العنصري والسياسي والمحسن، من أشد المدافعين عن التسامح. لقد قال ذات مرة أن الشعور السلبي المرتبط بعدم التسامح يشبه شرب السم وانتظار موت عدوك. وهذا يعني أنه طالما ظل ضحايا الفظائع الوحشية غاضبين وساخطين للتسامح، فإنهم يظلون مقيدين بماضيهم المؤلم ويظلون متأثرين عاطفياً أكثر بكثير

من الجاني. لذلك فإن الطريقة الوحيدة لتحرير النفس والتخلي عن تجربتك المؤلمة وغير المشروعة هي أن تسامح.

تدعم الدراسات الادعاء بأن الأفراد الذين يتخلون عن ضغائنهم من خلال مسامحة المعتدين عليهم يحصدون فوائد عاطفية. قام (Witvelet et al.,) 2001 بالتحقيق في التأثير الفسيولوجي والعاطفي للأفراد الذين يُطلب منهم إما منح المغفرة أو عدم التسامح تجاه المعتدين عليهم في ظروف الحياة الحقيقية. وأفادوا أنه عندما يميل الأفراد الذين تعرضوا لأي أذى إلى أن يكونوا أكثر تسامحًا مع المخالفين، فإن المتطلبات الفسيولوجية للاستياء العاطفي الذي لا يرحم والأعمال العدائية يتم تخفيفها. (Nyarko, 2015, p.30-31)

➤ أما الفوائد الجسدية تم تبينها فيما يلي:

تظهر الأدلة التجريبية وجود علاقة قوية بين التسامح والصحة البدنية وحتى الأمراض. إن كيفية تعامل الأفراد الذين تعرضوا للصدمة مع تجربتهم قد تترافق مع أعراض صحية سلبية.

اقترح "Witvliet al" أنه عندما يكون لدى ضحايا التجربة المؤلمة مشاعر استياء، فهذا يعني أن الشخص مُصر على مسامحة مرتكب الجريمة أو غير راغب فيه. ومن ثم فإن الأشخاص الذين لا يسامحون هم الأكثر عرضة للمعاناة من نتائج صحية ضارة مرتبطة بالمشاعر أو المشاعر السلبية. أكد "آلان Allan وشيدت Scheidt" على ذلك من خلال الإشارة إلى أن الاستياء والغضب والانتقام هي عوامل خطر نفسية اجتماعية لأمراض القلب والأوعية الدموية.

على سبيل المثال، كشف "جالو Gallo وماثيوز Matthews (2003) أن المشاعر السلبية والاستياء والغضب لها آثار سلبية على صحة القلب والأوعية الدموية. في حين أن المشاعر السلبية تؤدي إلى عواقب صحية ضارة، فإن ضحية الظلم الذي يسامح المخطئين يحرر نفسه من المشاعر السلبية التي تعزز صحته الجسدية ورفاهيته. (Nyarko Felix, 2015, p.31)

❖ وفي ضوء ما سبق، يتضح للطالبة الباحثة أن التسامح يمثل ركيزة أساسية لها دورها الفعال في صقل شخصية الفرد وبناء علاقات ناضجة صحية، وكذلك مساهمتها في بناء مجتمع متعاون ومتماسك ومتفاهم يسعى لنشر السلام والاستقرار النفسيين، أيضا باعتباره يمثل بوابة للحوار البناء والنمو الشخصي والاجتماعي، فهو يساهم في خلق بيئة ايجابية تدعم التقدم والازدهار، ونشر هذه السمة يعتبر استثمارا حقيقيا على جميع الأصعدة.

## 6/ خصائص التسامح:

للتسامح مجموعة من الخصائص التي تجعل منه قيمة إنسانية ايجابية وفريدة في تحقيق التفاهم والتعايش بين أفراد المجتمع، فهذه الخصائص لا تعزز العلاقات الإنسانية فقط، بل يتعدى ذلك إلى المساهمة في بناء شخصيات ناضجة متزنة نفسيا وصحيا، وفي هذا العنصر سنتناول أبرز الخصائص المتعلقة بالتسامح كما أشار لها الباحثون:

✓ ذكرت الدكتورة الباحثة أزهار محمد عبد البر (2022) في مقالها المعنون بـ: "التسامح النفسي ومفهومه وخصائصه" أن خصائص التسامح تشمل:

1- التسامح يُعتبر أحد الفضائل الخلقية، والقدرة على التسامح تمثل "قوة strength شخصية"، بينما بدائله مثل الرغبة في الانتقام، وتجنب المسيء تعتبر ميولا أكثر من كونها قوى شخصية.

2- التسامح (سواء مع الذات أو الآخر) يحدث داخل الشخص intrapersonal، وهذا لا يعني استبعاد اختيار السعي إلى الهيئات القضائية من أجل استعادة الحقوق، طالما أن الانتقام ليس هو الدافع الكامن وراء هذا السلوك، لأن الرغبة في الانتقام تعنى عدم التسامح.

3- التسامح يعتبر عملية متعددة الأبعاد متضمنة ملامح معرفية، ودافعية، واجتماعية، ويتضمن عمليتين أساسيتين هما: (أ) التغلب على الأفكار والمشاعر السلبية المتصلة بالمسيء، (ب) تدعيم الأفكار والانفعالات الإيجابية (مثل التعاطف، الشفقة، وتقييمه في ضوء إنسانيته بدلا من في ضوء الذنب الذي اقترفه ويحدث التسامح عندما يتوقف الفرد عن التفكير في الانتقام من الشخص المسيء ويتبنى نظرة إيجابية نحوه.

4- التسامح لا يعني السماح للمعتدي بإلحاق الأذى مرة أخرى بالضحية فهو يتطلب الأخذ في الاعتبار الضرر الذي وقع، فالتسامح يمثل تعبيرا عن الإيثار أو الاهتمام بالآخر وهو استجابة أخلاقية شجاعة للتغلب على الظلم بالخير ويستطيع المتسامح أن يقلل من الآثار السلبية للضرر من خلال تذكره للماضي بطريقة إيجابية.

5- التسامح قد يترتب عليه أحيانا نتائج سلبية وقد يجعل الضحية عرضة لإعادة التعرض أي الإيذاء مرة أخرى من الشخص المسيء.

(<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/7cff4f5e-2e52-4e6b-b60b-b10e8e757d10>)

وإضافة إلى ذلك تشير منار الزهراني (2021) أن من خصائص مفهوم التسامح:

6- من خصائصه يدل على أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم ولا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها.

7- مفهوم التسامح لا يعني إن الفرد في موقف الضعيف أو ينم عن ضعف ولا هو موقف الامتنان والتعالي بإبداء التسامح، وإنما هو الموقف الذي تتجلى فيه قوة الضمير وتظهر فيه شفافية النزعة الإنسانية لدى المتسامح وتسمو فيه روحه الأخلاقية. (الزهراني، 2021، ص.271)

8- وأشارت أسماء بن عفيف (2021) أن: التسامح عملية ووجدانية، فالعلاقة وثيقة بين العمليات العقلية وتأثيرها في الجانب الوجداني، فالفرد المتسامح ينبغي أن يدرك أن المدخل الحقيقي للتسامح هو ما يمكن أن يتاح للفرد من عمليات عقلية فعالة تساعد على فهم معنى التسامح والاقتران به كأسلوب تفكير ومسار للحياة. (ص.666)

وعليه، ترى الطالبة الباحثة أن خصائص التسامح لها دورٌ حيويٌّ وفَعَّالٌ في تعزيز التفاهم في العلاقات الإنسانية، وفي تحقيق التعايش بين المجتمعات، فهي تجعل منه ركيزةً وقيمةً أساسيةً تساهم في نشر الرفاه النفسي وبناء علاقات إيجابية على الصعيد الفردي، والتعايش السلمي والازدهار على الصعيد المجتمعي.

### 7/سمات وصفات الفرد المتسامح:

إنّ الفرد الذي يتمتع بسمّة "التسامح" تتجلى لديه مجموعة صفات وخصائص تميزه عن بقية الأفراد المحيطين حوله، فقد تتنوع وتختلف هذه الصفات من شخص لآخر؛ نذكر منها:

- ذكرت زينب شقير (2012) أن التسامح يخلق من صاحبه شخص يتسم بالصلابة والقوة النفسية ومهارة إدارة المشاعر حيث إنه بتسامحه يكون هو المتحكم في أفعاله والمسيطر على نفسه بعكس الشخص غير المتسامح الذي تسيطر عليه مشاعر الغضب ويقوم بردود أفعال عنيفة يندم عليها بعد ذلك. (الطباطبائي، 2015، ص.03)

- إن الأشخاص الذين يتسمون بالتسامح وبالعفو ويتقبلون ذواتهم وإن كانت مخطئة، وبعضهم يبادر الصبح استجابة لأمر الله ورغبة في ثواب العافين عن الناس، والبعض الآخر يتسامح ويعفو نتيجة ضغوط الآخرين عليه أو اعتذار المسيء له، وهناك من تدفعه حقوق الصداقة للتسامح والعفو عن صديقه مهما كان مخطئا. وفي كل الأحوال إذا حدث واتخذ القرار التسامح فإنه غالبا ما يشعر بالتوازن الوجداني حيث تتغلب المشاعر الإيجابية المتمثلة في التسامح والصفح وضبط النفس على المشاعر السلبية المتمثلة في الغضب والحزن والقلق والاستياء ومن ثم يشعر بالراحة النفسية والسعادة. (الفيلكاوي، 2019، ص.10)
- الفرد المتسامح كما أشار إليه "جامبولسكي" أنه يتمتع بالقدرة على التحرر من أشياء كثيرة، خاصة الماضي الأليم، حيث يساعده التسامح على حل معاركه الداخلية مع نفسه.
- كما يتيح التسامح للفرد المتسامح قدرته على التوقف عن استحضار مشاعر الغضب واللوم، مما يسمح له برؤية الأمور على حقيقتها، فبفضل التسامح الذي يملأ قلبه يمكنه في النهاية ممارسة الإحساس الحقيقي بالحب. وعليه فالتسامح هو أفضل علاج على الإطلاق حيث يسمح للفرد بالشعور بالترابط بعضنا ببعض وبالحياء ككل. (جامبولسكي، 2006، ص.16)
- هو ذلك الفرد الذي يتميز بالصفح من خلال ما يملك من المعارف والوجدانيات والسلوكيات التي تجعله متقبلا لأفكاره ومعتقداته، راضيا عن نفسه، وجديرا بمحاسبتها ومتساهلا معها، ممتلكا السيطرة على نزعاته وشهواته ومتحكما في انفعالاته وثوراته، ومحتملا للضغوط والشدائد، قادرا على تحمل آلامه النفسية والبدنية، محترما ومقدرا آراء ومعارضات ووجهات نظر الآخرين بشيء من السماحة والصفح وسعة الصدر واللين والود، ومراعيا لقيم العقيدة والأخلاق والمجتمع والقانون. (الطباطبائي، 2015، ص.21)
- ذكر جيرالد جامبولسكي (2006) في كتابه: "التسامح أعظم علاج على الإطلاق" إلى أن التسامح يمنح الفرد إحساسا بالحرية الشخصية، والطمأنينة، والسعادة التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى. يعتبر التسامح عملية مستمرة ودائمة التطور، ولا تنتهي. وبما أننا نعيش داخل أجسادنا فسيظل هناك جزء منا يميل بشكل متكرر إلى إصدار الأحكام على الآخرين. (جامبولسكي، 2006، ص.13)
- الفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين، ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية جيدة وسعيدة، مما يجعله فردا منتجا منشغلا بعمله وليس منشغلا بخلافات وصراعات لا داعي لها. (حجاج الحربي، 2016، ص.23)

- كذلك وضحت "رشا سلامات" أنه من صفات الفرد المتسامح هي القدرة على تقبل الآخرين بتنوع اختلافاتهم، حيث إدراك أن الاختلاف صفة طبيعية مهمة في استمرار المجتمعات ينتج عنه السلام الداخلي، والذي بدوره يحفز نمو التسامح.
- الابتعاد عن لوم النفس وجلدها، بسبب تعرضها للأذى؛ مع التحلي بالصبر والقدرة على ضبط النفس.
- الوعي بأن التسامح لا يعني توقف الشخص الآخر عن الأذى، أو تغييره للأفضل.

(رشا سلامات، 2023) <https://mawdoo3.com/>

### 8/ التفسير الفيزيولوجي لعملية التسامح:

النموذج الفيزيولوجي من النماذج التي سعت لتفسير التسامح كعملية نفسية، وعليه:

يركز النموذج الفسيولوجي كلارك (2005) على المكونات النيورولوجية والبيولوجية، حيث يعمل الجهاز العصبي على التعامل الفعال مع الظلم والجور المدرك من خلال نشاط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي مؤدياً إلى حدوث تحسن نفسي فيزيولوجي يتضمن: خفض معدلات ضربات القلب، وانخفاض مستويات القلق، الاكتئاب، العدائية. (الطباطبائي، 2015، ص ص 24-25)

وفي إحدى الدراسات طلب من المشاركين استدعاء موقف إساءة حدث لهم فعليا، واتسمت استجاباتهم فيه إما بالتسامح أو عدم التسامح، ثم قيسَت التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لاستدعائهم لهذا الموقف، فبين أن المشاركين الذين اتسمت استجاباتهم في هذه المواقف بعدم التسامح قد أظهرت تغيرات فسيولوجية سلبية، وظلت هذه التغيرات طوال فترة إجراء التجربة، وذلك بالمقارنة بالمشاركين الذين اتسمت استجاباتهم بالتسامح، وفسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء أن التسامح يحافظ على الصحة من خلال تخفيض الاستثارة الزائدة للجهاز العصبي السمبثاوي، فارتبط التسامح في عديد من الدراسات بانخفاض معدل ضربات القلب وضغط الدم، وزيادة كفاءة الأوعية الدموية. وأجرى لولير Lawler وآخرون دراسة عام (2003) على أفراد تعرضوا لإساءات من قبل الوالدين، أو الأوصياء عليهم، أو أصدقائهم المقربين، واستهدفت الدراسة الكشف عن علاقة التسامح بالمشقة والعدائية، وحدث عدد من التغيرات الفسيولوجية، وأسفرت دراستهم عن وجود ارتباط إيجابي دال بين التسامح، وانخفاض ضغط الدم، ومعدل ضربات القلب، ومعدل الاستهداف للأمراض، وزيادة كفاءة الأوعية الدموية.

-تقول البروفيسور "Suzanne Segerstrom" الباحثة في جامعة Kentucky إن المشاعر السلبية تتعكس بشكل خطير على الجهاز المناعي، أما التفكير الإيجابي مثل: التفاؤل والمحبة والرحمة والعطف والتسامح وإيثار الآخرين بل مجرد الابتسامة تعطي نفس الأثر، كل ذلك يساهم في منح الإنسان صحة أفضل وبخاصة القلب والدماغ . كما أن دراسة (Sephton and Segerstrom, 2010) تؤكد أن ممارسة أي رد فعل إيجابي مهما كان طفيفا يؤدي إلى تحسن أداء النظام المناعي للجسم، حتى ولو بكلمة طيبة أو تصرف بسيط تجاه الآخرين، يسبب السعادة لهم.

ويشير (Lawer,2005) أن الخبراء ينصحون بضرورة التسامح والعتو ومغفرة أخطائهم لأن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على صحة الإنسان، فالحقد وحب الانتقام يقود لإجهاد على القلب وارتفاع ضغط الدم وسهولة الإصابة بالتهابات مختلفة، وفي حالات أخرى يسبب التجاعيد والشيخوخة المبكرة. وللتخفيف من الآلام المزمنة ينصح الباحثون بممارسة التسامح وأن تدرب نفسك على العفو على الآخرين...

وطبقا لـ لورين توسان **Loren Toussaint** إن العفو عن الآخرين يترك أثرا إيجابيا على الدماغ حيث يحو الذكريات السيئة ويخمد مراكز الانتقام ويريح خلايا الدماغ وينشط عملا، وتقول الأبحاث: إنك عندما تعفو عن إنسان كأنما تقدم مكافأة مالية، كذلك فإن العفو عن الآخرين يخفض ضغط الدم ويخفف إجهاد القلب ويقلل من إفراز هرمون الإجهاد (Cortisol) ويطيل العمر، كما يصف البروفيسور **Loren Toussaint** حيث أخضع 1500 شخص لدراسة طلب منهم أن يغفروا لآخرين وأن يعتقدوا بأن الله سيغفر لهم، وكانت النتائج مذهلة حيث تحسنت صحتهم النفسية والجسدية بشكل كبير حتى إن العلماء بدءوا يبتكرون طرقا وأساليب لتعليم الناس فن العفو عن الآخرين لما وجدوه من فوائد عظيمة. (بدر الحربي،2014، ص.04)

وفيما يتعلق بارتباط التسامح بالصحة النفسية أسفرت نتائج الدراسات عن أن التحلي بالتسامح يحمي الفرد من الإصابة بالاكتئاب، كما تبين أن هناك ارتباطا إيجابيا بين التسامح مع الذات، وعدد من مؤشرات الصحة النفسية والانفعالات الإيجابية وانخفاض الإحساس بالخزي والرضا عن الحياة وزيادة تقدير الذات والتفاؤل. (أنور وعبد الصادق، 2010، ص.493)

**9/ النظريات المفسرة للتسامح:**

اختلفت النماذج النظرية في دراستها وتحليلها لعملية التسامح، نذكر منها:

**9-1- نظرية التحليل النفسي: لفرويد:**

فسّر العالم النفسي **سيغموند فرويد** التسامح بأنه عبارة عن ميكانيزمات نفسية والتي تعتبر استراتيجيات دفاع نفسي يتم استخدامها دون وعي لحماية الشخص من القلق الناتج عن الأفكار والمشاعر غير المقبولة. ووضح **فرويد** التسامح في نظريته من خلال ميكانيزم التسامح ومن خلال التسامح فإن الأفراد لا يظهروا أي نوع من المشاعر السلبية كالكرهية والحقد أو أي ميول عدوانية بل أنهم يبدلونهم بمشاعر معاكسة ويظهروا مشاعر إيجابية كالمحبة والتقبل وهي محاولة لكبح كل ما هو غير مقبول وتحويله إلى شيء سامي مقبول ومحبيب في المجتمع. (البريفكاني و العبيدي، 2020، ص.1230)

**9-2 نظرية السمات لجوردين ألبورت:**

يعتبر ألبورت أن السمة هي وحدة بناء الشخصية، وأن لكل شخصية نمطها الخاص الفريد من السمات، وتلعب هذه السمات دوراً أساسياً في توجيه سلوك الفرد، وذهب "ألبورت" أن التسامح سمة تكشف عن نفسها من خلال استجابات الفرد المختلفة، وسلوكه التوافقي والتعبيري، كما يعتبر "ألبورت" التسامح سمة نابعة من المرونة العقلية لدى الفرد، ومنها يعتقد أن للمشكلة الواحدة أكثر من حل، وتلك المرونة تجعل الفرد يحترم ويتقبل ويتفهم الآخرين، كما أنه لا يميل إلى السيطرة أو فرض الرأي عليهم ولا يقبل منطق القيمتين، ويرفض وجهة النظر التي تقول أن البشر نوعين فقط (أقوياء-ضعفاء) ، فهو شخص مرن لا يمانع من الاعتذار إذا كان مخطئاً ويتحمل زلات الآخرين. (محمد شلش، 2021، ص.312)

**9-3 تصور سنايدر ويامهور وتومسن:**

رأى سنايدر أن عملية التسامح تتم عن طريق فكّ التعلق السلبي الذي يشير إلى الأفكار، والمشاعر والسلوكيات التي يخبرها المعتدى عليه تجاه المعتدى وموقف التعدي وما يرتبط به من نواتج سلبية، وعليه فالتعلق السلبي يشمل المعارف، والذكريات، والانفعالات، والسلوكيات التي تُستثار في الفرد إذا دُكر بالحدث، والفرد المتسامح هو الذي يتحرّر من هذا التعلق السلبي، وذلك عن طريق:

-تحويل شحنة التعلق السلبي إلى الحياد أو الإيجاب.

-المزج بين تحويل الشحنة وإضعاف التعلق.

ويُقصد بإضعاف التعلق ألا يدرك الشخص نفسه مرتبطاً بدرجة قوية بالمعتدى أو موقف التعدي كما كان في السابق، وهذا لا يعني أن ينسى الشخص ما حدث لكن ألا يستمر في إدراكه للعلاقة السلبية التي كانت مع الشخص أو الحدث، وتحرر المتسامح من التعلق السلبي يفتح أمامه الطريق لنمو المشاعر الإيجابية من حب الخير، والوجود نحو الشخص المصفوح عنه، وهنا يتم تحول الشحنة من السلب للإيجاب، وعلى الرغم من أن حيادية التعلق وحدها كافية لحدوث عملية التسامح، إلا أن وجود المشاعر الإيجابية تمكن الفرد المتسامح من أن يلحق التصالح بالتسامح، وبذلك لا يعد التصالح مكوناً أساسياً للتسامح من وجهة نظر سنايدر، وبذلك يصبح التسامح عملية بينشخصية لا يكون التواد أو التفهم فيها مكوناً أساسياً. (الصبوة والسيد، 2020، ص.9)

#### 9-4 نظرية التعلم الاجتماعي:

ذهبت هذه النظرية إلى أن التسامح جزء من ثقافة المجتمع، إذ أنه يكتسب مثلما تكتسب السلوكيات والاستجابات المختلفة، فتؤكد النظرية على أن الفرد يكتسب التسامح من عدمه من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث أن الطفل يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهو أيضاً يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، فنجد أن الفرد يكون لديه خبرات تعلم تؤثر على حياته اللاحقة لمثل المواقف المشابهة. (محمد شلش، 2021، ص.312)

من أصحاب هذا الاتجاه لبس (lips) الذي يرى أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الآخرين وشخصياتهم التي تكون نابعة من التعاطف معهم ، أو هو استجابة تلقائية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد آخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون . ويعتمد الحكم الصحيح كما يرى لبس ثلاثة عوامل: العامل الأول هو المعرفة حول الأشياء الموجودة مثل المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد؛ وتصدر هذه المعرفة من الإدراك الحسي الموجود لدى الفرد. والعامل الثاني: معرفتنا لأنفسنا: وهي معرفة الفرد لذاته وقابلياته. أما العامل الثالث: فهو القدرة على الحكم الصحيح على شخصية ومشاعر الأفراد الآخرين وتكون نابعة من قابلية الفرد على أخذ دور الآخرين. فهو يرى أن الفرد المتسامح يكون كالممثل

الجيد الذي يستطيع فهم وتقمص شخصيات مختلفة تماما عن شخصيته، ومن ثم يكون الفرد المتسامح متفهما لمشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معه (ألبرت). (طه ياسين، 2021، ص.11)

### 9-5 نظرية الفرد أدلر:

نظرية العالم النفسي "الفرد أدلر" والمعروفة باسم علم النفس الفردي، والتي من ركائزها الهامة هو اهتمامها بعنصر "الشجاعة" كمحور أساسي في تحقيق الصحة النفسية والسواء لدى الأفراد، ويعزز الرفاهية الاجتماعية لهم، وذلك جنب لجنب مع عنصر "النزعة الاجتماعية" للأفراد.

وقد تناول "أدلر الفرد" الأفراد في السياق الذي يعيشون فيه، ففسر الشخصية وفقا لما تعيشه من صراع ووفقا للسياق المجتمعي الذي تعيش فيه، فالإنسان كائن اجتماعي لذا فإن أفضل سياق لفهمه هو السياق الاجتماعي، وبناءً عليه ظهر مصطلح "المصلحة الاجتماعية" **Social Interest** وهي تعني تسيير أمور الجماعة التي ينتمي لها الفرد وإعلاء مصالحها وأولوياتها، و"أدلر" هنا حريص أيضا على الموازنة بين المصالح الذاتية ومصالح الجماعة وهذا الاهتمام الإيجابي هو التفسير وراء إظهار الفرد تسامحا في المجتمع، فالتعاون بين أعضاء المجتمع كافة والقبول والاحترام من شأنه أن يسهم في خلق مناخ من التفاهم والانسجام ويساعد على استقرار المجتمع، وهذا ما يسعى إليه الأفراد كمصلحة عليا لمجتمعهم. (محمود محمد، 2017، ص.13)

ويشير (أنسبخر وأنسبخر، 1956) أن الناس يفقدون الشجاعة بسهولة في مواجهة الإخفاق المهدد أو الفعلي، وحجم التهديد الذي يمكن أن يتحملة الشخص دون أن يفقد الشجاعة؛ يمكن أن يسمى "التسامح النفسي". فالتسامح النفسي يعتمد على قوة الروابط الاجتماعية. إذا تم التجاوز التسامح، فهذا بدوره سوف ينعكس في الموقف تجاه مطالب الحياة.

"لا يمكن للمرء أن يطلب مني الكثير؛ يجب أن يضع اضطرابي في الحسبان" ..

(اضطرابي أي (عدم التقبل) بمعنى أن التسامح يتم بإرادتي داخليًا وليس رغما عني.

" ما الذي لا أستطيع تحقيقه لو كنت بخير؟" الجميع لديه شيء من هذا الموقف" ..

أي أن التسامح يأتي بعد الوصول للسلام الداخلي؛ " فكيف أسامح وأنا تحت الأذى؟"

التسامح النفسي تقوضه الإخفاقات، وبعضها متوقع بالتأكيد، التشجيع يمكن أن يعزز التسامح ويمنع أو يخفف أو يؤجل اندلاع العصاب. (Ansbacher,H,L And Ansbacher,R,1956, p243)

✓ في ضوء ما سبق التطرق إليه من نظريات مختلفة تناولت تفسير مفهوم التسامح كمتغير سيكولوجي، رأت **الطالبة الباحثة** وفي ضوء خصائص عينة الدراسة المتمثلة في "الطلبة الجامعيين" ذو التخصصات الاجتماعية (علم الاجتماع-علم النفس-علوم التربية- فلسفة- والأنثروبولوجيا) أن النظريات الأقرب للدراسة الحالية تتجسد في نظرية التعلم الاجتماعي؛ ونظرية "ألفرد أدلر".

### 10/ أبعاد التسامح:

يتضمن التسامح العديد من الأبعاد وفقا لمبادئ إعلان اليونسكو منها:

أ- **الأبعاد التربوية:** إن السياسات والبرامج التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، بدءا من رياض الأطفال حتى الجامعة، بحاجة ماسة إلى تضمينها برامجا تعزز من التضامن والتفاهم والتسامح بين الأفراد. (الحسيني مجاهد، 2021، ص.393)

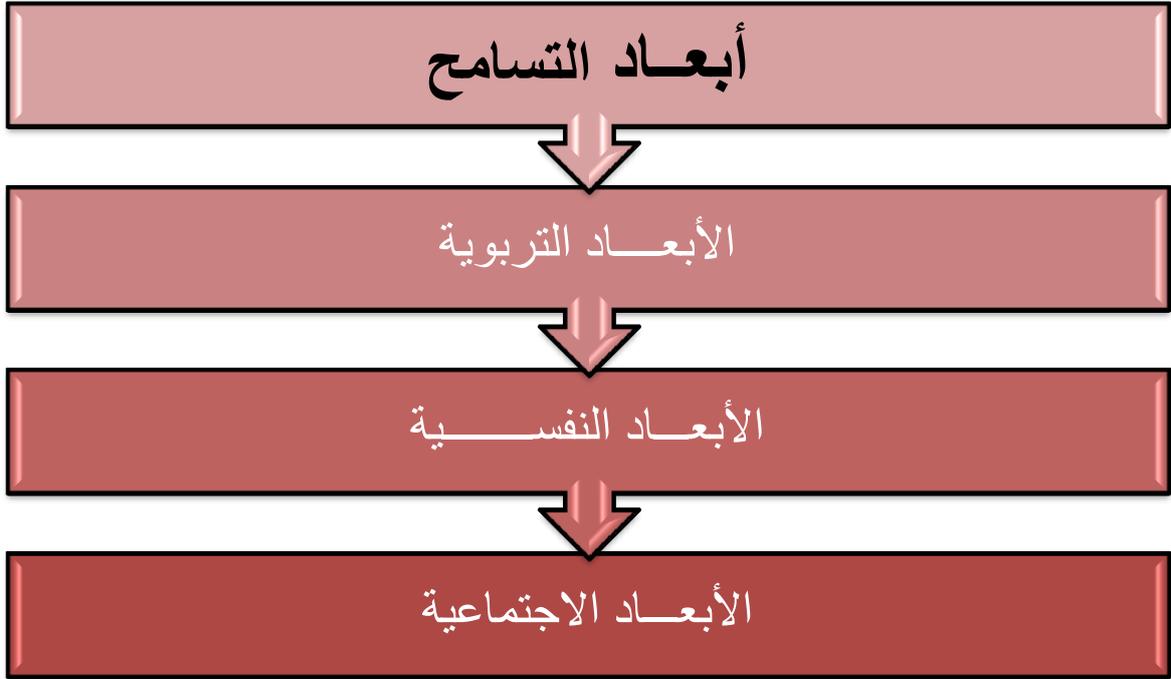
ولتعزيز دورة الأسرة في التسامح وقبول الآخر ، فإنه ينبغي أن يتّصف دورها بالمرونة، والحرية، واحترام الآخر، والتكافؤ والعدل والمساواة، حيث بيّنت الدراسات أن العلاقات المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخص الأطفال مثل: الجرأة، والثقة بالنفس، والميل إلى المبادرة، والروح النقدية، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الاجتماعي، فالأسرة تؤدي دورا أساسيا ومركزيا في نشر قيم التسامح والأمن الفكري، وذلك من خلال: -التربية الفكرية الصحيحة للأبناء من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم -تحصين الأبناء ضدّ التأثير بدعاة الانحراف الفكري. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2023، ص.42)

ب- **الأبعاد النفسية:** تمثل الأبعاد النفسية لثقافة التسامح الملاذ الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية لكونها تمثل الاستعداد النفسي للفرد في تقبل هذه الثقافة وبالتالي الإيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات لتحقيقها.

ج- **الأبعاد الاجتماعية:** يعاني العالم اليوم من تصاعد حدة عدم التسامح والصراعات، وربما يرجع ذلك إلى المبالغة في النظرة المادية للعالم، حيث الاقتصاد المبني على أسس التنافس وتحقيق الأرباح

على حساب الجوانب الروحية أدى بشكل كبير في تعظيم مبادئ اللاتسامح. (الحسيني مجاهد، 2021، ص.393)

والشكل الموالي يلخص الأبعاد المتناولة:



الشكل (13): أبعاد التسامح

(من تصميم الطالبة الباحثة)

❖ وخلاصة القول، ترى الطالبة الباحثة أن هذه الأبعاد تعكس لنا الأهمية البارزة للتسامح في الحياة اليومية وفي جميع المجالات والميادين، فهو ركيزة أساسية تساهم في تطوير المجتمعات، ونشر ثقافة السلام والتراحم فيما بينها، كما أن تعزيز هذه الأبعاد على الصعيد النفسي والتربوي والمجتمعي يمكننا من صقل شخصيات أفضل وبناء جيل متسامح ناضج قادر على تحمل الضغوط ومواجهة التحديات.

## 10/ مجالات التسامح:

التسامح كقيمة إنسانية وفضيلة أخلاقية سامية؛ يشمل عدة مجالات بارزة في حياة الأفراد خاصة والمجتمع عامة، من أبرزها ما يلي:

**1-التسامح الديني:** يرى **محمد العجمي (2021):** أنه يعني أن الأفراد كل الأديان حق ممارسة شعائرهم الدينية، فهو التعايش بين الأديان والتخلي عن التعصب العقدي، والمذهبي. وأيضاً، وتعني الوسطية وقبول الآخر وعدم التطرف والغلو والتسامح الديني هو التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والانفتاح الفكري تجاه الأفراد الذين يمارسون ديانات وعقائد دينية مختلفة.

**2-التسامح الفكري والثقافي:** والمقصود به الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني والإيمان بقيم التعدد والاختلاف فالمجتمع الذي يقوم ثقافته على التسامح الاجتماعي مع المخالفين يُسوده الأمن والاستقرار والتعايش والتقدم والتطور. (البريفكاني والعبيدي، 2020، ص.1230) كما أنه يُعد من المجالات الأساسية للتسامح والذي يشير إلى احترام الآخر المختلف ثقافياً، والإقرار بإمكانية التعايش في إطار التباين والاختلاف الثقافي، فلا داعي للصراع والافتتال والتناحر، والتسامح الفكري يقتضي آداب الحوار والتخاطب وينفي التعصب للأفكار الشخصية ويقوم على الاعتراف بالتعددية المواقف الفلسفية والفكرية الإنسانية، ويقرب تنوع الآراء والقناعات والأفعال والأخلاق الناجمة عنها، فالإنسان المثقف الحضاري هو من يتميز بموقف مشارك كلي وشامل للأمور والقضايا التي تحيط به. (السعدي، 2019، ص.239)

**3-التسامح العلمي:** يُعد التسامح العلمي من مجالات التسامح في الإسلام، والبناء العلمي يلزمه التسامح والتواضع العلمي والفكري، واحترام جهود وآراء الآخرين بغض النظر عن هويتهم ومعتقداتهم، وبداية البناء العلمي تنطلق من تحرير العقلية العربية من بعض الموروثات والمفاهيم التي تُعيق الفكر وتعرقل المسيرة العلمية، وفي مقدمتها : التعصب وإنكار جهود الآخرين، والتحجر العلمي، وضيق الأفق، وعدم الانفتاح على العلوم والأفكار المنجزات العلمية في كل زمان ومكان،،،، والتسامح في مسيرة العلم والفكر وحرية التعبير، دون مصادرة أو قمع الآخر يوفر مناخاً مناسباً لتلاقح الأفكار وتطورها من خلال النقد البناء والحوار الهادف، مما يخلق مزيداً من التطور والإبداع في الفكرة وذلك بعكس الاحتكار العلمي والمعرفي.

**4-التسامح السياسي:** وهذا يقتضي ضمان الحريات السياسية فردية كانت أو جماعية مع نهج مبدأ المساواة والديمقراطية في تقرير المصير وطرح الرؤى، فالإنسانية بحاجة إلى من يقودها من يمتلك الرحمة والرأفة والشفقة على العباد. (حمد العجمي، 2021، ص.475)

ويتم التعبير عن التسامح السياسي في إطار الحقوق والواجبات وفقاً لتصورات سياسية معقولة عن العدالة تشمل بنطاقها حتى الحرية الدينية ويرجع ذلك إلى أن التسامح بمفهومه العامل يعد مجرد قضية أخلاقية

بل وقضية سياسة أيضا، حيث يتحدد على أساسها موقف السلطة من الأفعال والممارسات والمعتقدات الفردية والجماعية. (السعدي، 2019، ص.240)

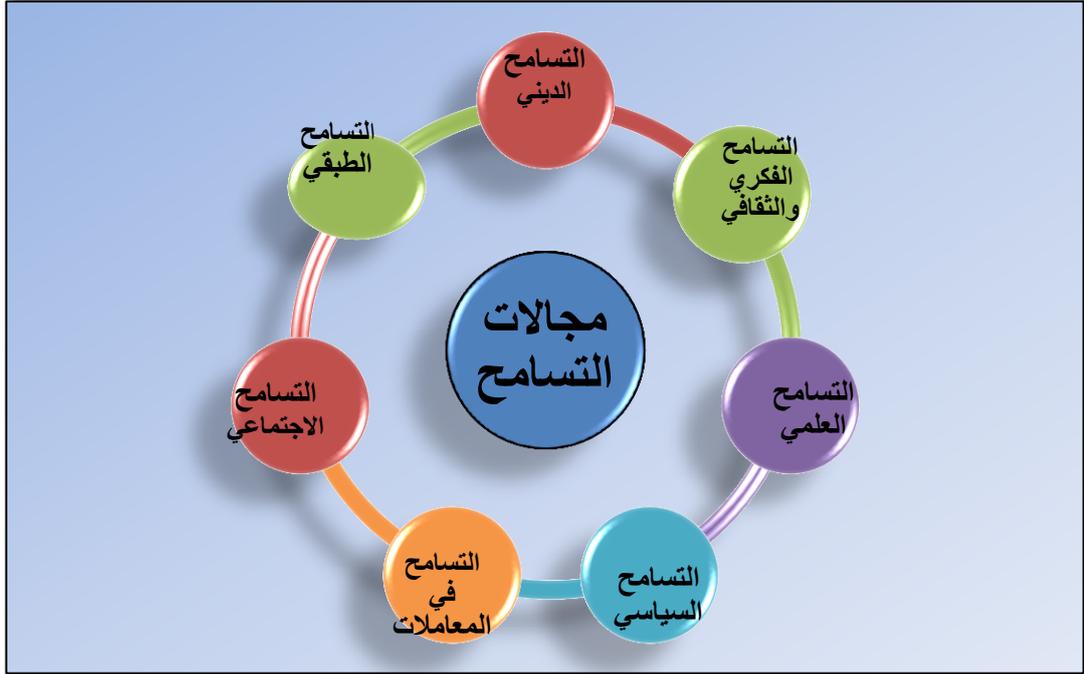
**5- التسامح في المعاملات:** يجب هنا التركيز والانطلاق من مبدأ فهم الآخر وتجاوز الأخطاء وترك الضغينة، بغية العمل على تقوية أواصر الأخوة، كما في قوله تعالى: {ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}. (زين الدين، 2012، ص.538)

**6- التسامح الاجتماعي:** ويعني التسامح قبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف، ويُعد هذا المفهوم من أحد أهم سمات المجتمع الديمقراطي، والتسامح في عيش مشترك مع التطلع دوماً إلى الحفاظ على مسافات صحيحة ضروريات الحياة العامة، وضرورات الحياة الخاصة، فمهمة التسامح تأمين التعايش في إطار التباين، ويُعد التسامح مبدأ اجتماعياً ويشير إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، ومن ثمّ يتيحون للآخرين ممن يعتقدون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة تلك الرؤى دون تدخل منهم، لذلك يُعدّ التسامح مشابهاً للاحترام المتبادل من حيث كونه يترك مساحة للآخرين ممن تختلف رؤاهم عن رؤى بقية أفراد المجتمع. ومن مقتضيات التسامح الاجتماعي: أن يؤثر الإنسان المتحضر المتسامح غيره على نفسه إيماناً منه بضرورة ذلك الإيثار لتحقيق التكيف والوئام والانسجام بين البشر ن وكلما تطورت قدرة الفرد اجتماعياً على التواصل والتوافق، كلما متع بصحة نفسية عالية، وقوة ضبط لسلوكه، فيمارس حياته في مساره الإنساني وفي التعامل مع الناس ومشكلات الحياة في هدوء وسلام، مما يجعل سلوكه المتسامح مكافآت نفسية واجتماعية مستمرة ومتنامية حتى يصبح هذا السلوك سمة ثابتة عندهم، وسجية مطبوعة لديه. (حمد العجمي، 2021، ص.478)

**7- التسامح الطبقي:** ينهض التسامح الطبقي على تضيق الفجوات بين الأغنياء والفقراء، ومساندة الطبقات الكادحة، وترشيد الاستهلاك حتى لا تنمو مشاعر الكراهية والحقد من قبل من لا يملكون تجاه من يملكون والعمل على تدعيم الحراك الاجتماعي الصاعد من خلال تحسين خدمة التعليم، وخلق فرص عمل لشباب الخريجين تربط بين ما حصلوا عليه من تعليم ومعارف، وبين احتياجات المجتمع.

(الزهراني، 2021، ص.279)

وقد تم تلخيص هذه المجالات في الشكل (14) التالي:



الشكل (14): مجالات التسامح

(من تصميم الطالبة الباحثة)

● استنادًا لما سبق طرحه، ترى الطالبة الباحثة أن لكل مجال من مجالات التسامح له دور هام ومعين حسب تنوعه، إلا أن في مجملها تساهم في بناء مجتمع أكثر ازدهارًا ورفقًا وانسجامًا وتعاونًا، مما يعزز استقراره وأمنه وتطوره.

### خلاصة:

في ختام هذا التناول السيكولوجي لماهية التسامح الذي سعت له الطالبة الباحثة من خلال التعمق في استكشاف تعريفاته، والاطلاع على بداية نشأة هذا المفهوم وانطلاقته الفلسفية وصولًا إلى علم النفس، وتحليل تصنيفاته وخصائصه وأبعاده ومجالاته والتفسير الفيزيولوجي والنظريات التي تطرقت لتحليله، أيضًا محاولة تحديد سمات الفرد المتسامح.

يتبين لنا أن التسامح كعملية نفسية إيجابية فهو أيضًا قيمة إنسانية أساسية لها دورها البارز والهام في حياة الأفراد الشخصية، وكذلك إسهامه في بناء مجتمع مترابط مزدهر، فهو يعزز التعاون والتناغم والتآلف بين الأشخاص وبين المجتمعات، كما أن تطوير هذه السمة الإيجابية وإدراكها يجعل من الفرد إنسانًا متزنًا

ناضجا فعالا في المجتمع، ولا يتجسد التسامح في علاقاتنا ومواجهة الآخرين ومسامحتهم فقط، بل يتعدى ذلك إلى علاقة الفرد بذاته ومسامحته لنفسه، والمواقف الصعبة التي قد يتعرض لها في الحياة اليومية، وكل ذلك يعود على الطالب الجامعي (محل اهتمامنا) بالصحة الجسدية والنفسية وتحسين نوعية حياته وعلاقاته؛ جنبا إلى جنب مع "الذكاء الانفعالي" و"الشجاعة" التي سنعرض ماهيتها في الفصل الموالي.



## الفصل الرابع:

### ماهية الشجاعة

#### تمهيد

- 1 - تعريف الشجاعة
- 2 - الجذور التاريخية لمفهوم الشجاعة
- 3 - الشجاعة في علم النفس الايجابي
- 4 - الشجاعة في علم النفس العصبي
- 5 - مؤشرات الشجاعة
- 6 - مكونات الشجاعة
- 7 - أنواع الشجاعة
- 8 - النظريات المفسرة للشجاعة
- 9 - فوائد الشجاعة

#### خلاصة

## تمهيد:

بعد عرضنا لماهية المتغيرين الإيجابيين "الذكاء الانفعالي"، و"التسامح". نتطرق في هذا الفصل إلى تناول مفهوم الشجاعة والأدبيات ذات الصلة بماهية الشجاعة، بما فيها الجذور التاريخية لمفهوم الشجاعة، وتعريفات الشجاعة ومنطلقاتها الأدبية والفلسفية ومكوناتها باعتبارها فضيلة أخلاقية تتدرج ضمن نقاط القوى الإنسانية الإيجابية جانباً إلى الفضائل النفسية الأخرى كالحكمة والتسامح والتسامي والإنسانية... الخ، وستناقش الطالبة الباحثة مختلف أنواع الشجاعة، ومؤشرات الشجاعة، وبالإضافة إلى استعراض أهم النظريات المفسرة لهذه الفضيلة أو السمة، وأهم أساليب وطرق قياسها.

سنحاول في هذا الفصل التركيز على الشجاعة من المنظور النفسي؛ بهدف تقديم إطار نظري يلم بأساسيات هذا المتغير والإحاطة بأبرز العناصر ذات العلاقة به.

## 1/ تعريف الشجاعة:

## أ- المفهوم اللغوي:

- شجع: شجّع؛ شجاعة: اشتدّ عند البأس، والشجاعة: شدة القلب عند البأس، ورجل شجاع وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجيع وشجعة، وامرأة شجعة وشجاعة وشجاعة وشجاعة من نسوة شجاع وشجاع وشجاع، ونسوة شجاعات؛ والشجعة من النساء: الجريئة على الرجال في كلامها وسلطانها. (ابن منظور، 2016، ص. 2200)

وإذا نظرنا إلى الشجاعة في اللغة فسنجد أنها مصدر شجع فلان، أي صار شجاعاً، ومادتها (ش ج ع) تدل على الجرأة والإقدام. (عكلة الحوري، 2021، ص. 257)

- قاموس التراث الأمريكي: الحالة أو صفة العقل أو الروح التي تمكن المرء من مواجهة الخطر بالممتلكات الذاتية والثقة والحسم؛ والجرأة (Bravery). (Rate et al., 2007, p.82)

\*\*\* ويتداخل هذا اللفظ أي (Bravery) مع لفظ (Courage) في التراث الانجليزي حيث قد يُستخدم كليهما في ترجمته للغة العربية إلى لفظ: (شجاعة).

## ب- المفهوم الاصطلاحي:

\*الشجاعة: قيل هي: الإقدام على المكاره والمهالك عند الحاجة إلى ذلك، وثبات الجأش عند المخاوف، والاستهانة بالموت. (الجاحظ، 1989، ص.27)

\* كتبت ماري ديلي: إن الشجاعة فضيلة تحصل عليها عن طريق تحويلها إلى عادة. فأنت تحصل عليها بفعل الأفعال الشجاعة. الأمر يشبه تعلم السباحة بأن تسبح. فأنت تتعلم الشجاعة بأن تتشجع". (براون، 2015، ص.7)

\* جذر كلمة الشجاعة **courage** هو "cor"، وهي كلمة لاتينية تعني "القلب"، وفي واحد من أشكالها الأولى، كان لكلمة **الشجاعة** تعريف مختلف للغاية عن تعريفها الشائع اليوم. إذ أن الشجاعة في الأصل كانت تعني "أن تفصح عما يدور ببالك بأن تقول كل ما بقلبك". وبمرور الوقت تغير هذا التعريف، واليوم، الشجاعة مرادفة أكثر لأن تكون بطوليا. (براون، 2015، ص.12)

\* هي هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن، يقدم بها المرء اختيارا على المكاره والمهالك عند حاجة النفس أو الغير لذلك، مع ثبات الجأش والاستهانة بالموت. (رفاعي أحمد، 2018، ص.13)

## جدول (6): تعريفات الشجاعة حسب بعض الدارسين

التعريف	الدارس
عرف رباطة الجأش أو الجلد <i>fortitudo</i> بأنها: "ثبات العزم في الصبر على أو مقاومة أي حدث يجعل هذا الثبات أمرا بالغ الصعوبة -بمعنى أنه ينطوي على أخطار شديدة- ويتأتى هذا العزم أولا من خلال المواظبة على أداء الأفعال التي تقهر المخاوف من تعرض الجسم للأذى أو الفناء، وثانيا من خلال مواصلة الهجوم.	أكويناز Aquinas
عرف البطولة <i>andreia</i> (الشجاعة العسكرية) بأنها استعداد الشخص لأن يتصرف بطريقة مناسبة في المواقف التي تتضمن الخوف والثقة- وهي نقطة الوسك المنطقية بين الجبن والتهور.	أرسطو Aristotle
عَرّف <i>andreia</i> (الشجاعة العسكرية) بأنه النزعة للتصرف بشكل مناسب في المواقف التي تنطوي على الخوف والثقة: الوسيلة المحددة بعقلانية بين الجبن	

والغباء .	
أن يكون المرء شجاعا أمرا يتضمن أنه على وعي تام بالتهديد الذي يواجهه من جراء الانشغال بمسألة تتصل بصحته على المدى الطويل وتقبله لهذا التهديد، وأنه يحل مشكلاته اعتمادا على بصيرته، ويشذ من مستوى حساسيته لحاجاته الشخصية وللعالم في عمومته، ويتكون السلوك الشجاع من نهوض المرء بمسؤوليته وأن يكون إنسانا منتجا".	<b>فينفجيد</b> <b>Finfgeld</b>
"معنى أن تكون شجاعا إذن هو أن تظل ثابتا ومتماسكا وأنت في صميم تلك العلاقات التي يستمد منها الإنسان تقديره لذاته وهويته الشخصية"	<b>جيرجن وجيرجين</b> <b>Gergen and Gergen</b>
"للشجاعة وجهان: فأحد وجهيها أن تقف ثابت العزم أو تجاهد وتقاوم، ووجهها الآخر أن تتقبل الحقائق شديدة الوقع... والشجاعة هي القوة النفسية التي تمكن الذات من مواجهة الخطر والموت"	<b>هائيتش</b> <b>Haitch</b>
البذل والعطاء في أوقات المحن والشدائد.	<b>هيمينجواي</b> <b>Hemingway</b>
الاستهانة بما قد يحدث من إصابات أو موت عنيف. وهي تجعل البشر يجنحون نحو ألوان الانتقام الشخصي وتدفعهم أحيانا إلى بذل الجهد لخلخلة السلام و زعزعتة لدى عموم الناس.	<b>هوبز</b> <b>Hobbes</b>
عرف الفورتويدو Fortudido بأنها القدرة و التصميم على مقاومة خصم قوى وظالم أيضا مع الأخذ في الاعتبار معارضته للاستعداد الأخلاقي في داخلنا".	<b>كانط kant</b>
(في معرض وصفه لأعضاء مجلس الشيوخ ذوي الشجاعة السياسية) "الرجال الذين يتغلب ولاؤهم الدائم لأمتهم على أية اعتبارات شخصية وسياسية"	<b>كنيدي</b> <b>Kennedy</b>
"يقاومون الضغوط الواقعة عليهم و يظلون مخلصين في إيمانهم بمثلهم العليا و بأنفسهم"	<b>كوهت</b> <b>Kohut</b>
"الاستعداد للشجاعة النفسية هو العملية المعرفية التي تتضمن تعريف الخطر، وتحديد ماهية التصرفات البديلة و التفكير فيها مليا، واختيار القيام بأداء عمل أو تصرف رغم ما يحتمل أن يترتب عليه من عواقب سلبية، وذلك في إطار السعي نحو تحصيل "خير" للذات أو للآخرين مع الوعي بأن هذا الخير المدرك قد لا يمكن الحصول عليه"	<b>أوبيرن و زملاؤه</b> <b>O'Byrne et all</b>
القدرة على تذكر ما هو جدير بنيله، وما يجدر الخوف منه وخشيته.	<b>أفلاطون Plato</b>

مواجهة المخاوف المرتبطة بفقدان الاستقرار والالتزان النفسي.	بوتمان Putman
ثبات العزم في وجه الخوف.	راخمان Rachman
القدرة على التصدي للأمر والصمود في مواجهته.	سيليجمان seligman
"الاستعداد للتصرف طواعية و إراديا-وربما نتيجة للخوف- في موقف خطر حيث يتم فيه تقدير مصادر الخطر تقديرا صائبا، في محاولة للحصول على أو الاحتفاظ ببعض الخير المدرك للذات أو للآخرين مع الوعي بأن الخير المدرك المرغوب قد لا يتحقق".	شيلب Shelp
السلوك الذي يتجاوز المعتاد في الظروف المعتادة.	سنيدر Snyder

(لوبيز وآخرون، 2013، ص. 353-354)

**ج-المفهوم النفسي:** حسب الباحثين، تعددت المفاهيم النفسية للشجاعة، نذكر منها:

\***مافروديز (Mavrodiz, 2003):** يعتبر الشجاعة أنها القوة التي تجعل الفرد قادرا على الاستفادة من خبراته السابقة في تحقيق أهدافه الشخصية عن طريق تحويل المواقف الصعبة والخطرة إلى مواقف سهلة المنال. (عليوي، 2020، ص.15)

\***وودارد (Woodard, 2004):** يشير إلى الشجاعة تعني: "القدرة على التصرف أو العمل من أجل قضية ذات هدف أو معنى (نبيلة أو جيدة أو عملية)، على الرغم من الشعور بالخوف المرتبط بالتهديد المتصور الذي يتجاوز الموارد المتاحة". (Lopez, Pedrotti, Snyder, 2019, p.389)

\***ألفرد أدلر (Alfred Adler , 2005):**

اقترح "ألفرد أدلر": أن الشجاعة هي التعبير الفصيح عن السواء. (خياط، 2018، ص.307)

كما يرى أن هذا المفهوم يتمثل في: الاستعداد للعمل بما يتماشى مع شعور المجتمع أي المصلحة الاجتماعية، وهي الأساس للتكيف الناجح لتشجيع وتنشيط وتفعيل الشعور بالقيمة والانتماء للمجتمع لأن فقدان الشجاعة والإحباط من منظور علم النفس الفردي يكون الأساس الخاطئ للشخصية فالشخص المثبط له نفس أهداف الشخص الشجاع في أن ينتصر على شعوره بالدونية وأن ينظر إليه على أنه ناجح ويستحق الاحترام في العالم الإنساني ومع ذلك يفقد إلى الشجاعة للعمل على الجانب المفيد من الحياة

ولخوفه من التعرض لمشاعر النقص ومثلما يتحرك الناجح للتفوق الشخصي هناك مظاهر سلوكية عُصابية وذهانوية غير مجدية تتميز بالتظاهر والتهرب. (الكوت و محمد، 2018، ص.05)

\*بيترسون وسليغمان (Peterson and Selegman, 2004): أشار العالمان النفسانيان "بيترسون وسليجمان" إلى الشجاعة بأنها: فضيلة إنسانية أساسية تشمل مزيج من نقاط القوة هي: الجرأة أو البسالة والإقدام (Bravery) والمثابرة (Persistence) والنزاهة (Integrity) والحيوية (Vitality) التي تعزز "ممارسة الإرادة لتحقيق الأهداف في مواجهة المعارضة ، سواء الخارجية أو الداخلية".

(Ilaria, Maggio, Santilli, Nota, 2019 ,p.02)

\*وبشكل مفصل يُنظر إلى الشجاعة عند بيترسون وسليغمان (2001) على أنها: فضيلة إنسانية أساسية تشتمل على نقاط قوة مثل: الأصالة (أي تمثيل الذات للآخرين والنفس بطريقة صادقة)، والحماس والحيوية (أي الازدهار/القوة/التمتع بشعور بالحيوية في موقف مليء بالتحديات)، والمثابرة في العمل (أي تولي المهام والتحديات والانتهاه منها)، والبسالة (أي اتخاذ مواقف جسدية وفكرية وعاطفية في مواجهة الخطر). كل نقاط القوة هذه تشبه السمات، وهي ذات قيمة أخلاقية، ومخصصة للفرد.

\*بوتمان (Putman, 2010): اعتبر الشجاعة في مفهومها: أنها الفضيلة الإنسانية الأولى وفي الوقت نفسه تجعل كل الفضائل الأخرى ممكنة. وهي قوة داخلية تعمل على مواجهة المخاوف الذاتية الناتجة عن عدم الاستقرار والانتزان النفسي والقلق غير العقلاني، وقد تتمثل بتجنب خداع الذات والاعتراف بالخطأ، والتفكير بموضوعية والاعتراف بمحدودية القدرات، وممارسة الدور الاجتماعي بما يحقق تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. (عليوي و جبر، 2023، ص.496)

\* رايت وآخرون (Rate et al , 2010): وضح رايت Rate وزملائه كل من: (كلارك Clarke ، ليندسي Lindsay، وستيرنبرغ Sternberg) مفهوم الشجاعة الذي يتضمن مخاطر شخصية وأهدافاً نبيلة ، يوفر إطاراً لفهم أنواع مختلفة من الشجاعة من حيث المخاطر - أزواج الأهداف. بعبارة أخرى، قد تكون الأفعال الشجاعة التي تنطوي على نوع معين من المخاطر أكثر احتمالاً لتشمل نوعاً واحداً من الهدف أكثر من الآخر. (Ilaria et al, 2019,p.02)

\* **براندستاتر وزملاؤه (2016):** يشير للشجاعة أنها: عملية موجهة نحو الهدف، حيث يجب على الناس إدراك مدى خطورة انتهاك القواعد التي يمكن تصحيحها (مثل الفوائد المحتملة) ومدى المخاطر التي ينطوي عليها التدخل. ثم أظهر الباحثون أن بعض القيم والسمات العاطفية ذاتية التنظيم تؤثر على هذه التصورات، ولكن لم يتم قياس أي مؤشرات للشجاعة. (Howard & Cogswell, 2019, p.03)

\* **بوري وساييلور (Pury & Saylor, 2017):** على الرغم من أنه لا يتم تعريفها دائماً على هذا النحو. يُعرف "بوري وساييلور" الشجاعة بأنها: **مخاطرة جديدة بالاهتمام**، وقد تمت مراجعة ثلاثة مقاربات تعريفية مختلفة للشجاعة، وما يعنيه كل منها حول الشجاعة باعتبارها **بناءً نفسيًا إيجابيًا**.

(Pury & Saylor, 2017, p.154)

\* **جهاد شرف (2017):** ذكر أن العلماء قد أجمعوا على أن الشجاعة تعتبر إحدى الفضائل الرئيسية بجانب الحكمة والعدالة والتي تشكل ما يعرف **بالقوة العصبية** التي بها يكون الغضب والنجدة والإقدام على الأهوال والرغبة في بلوغ الكمال والبحث عن المعرفة، ومن الفضائل التي تندرج تحت الشجاعة: عزة النفس، علو الهمة وثباتها، الحلم، والسكون. (شرف، 2017، ص.263)

\* **قيس محمد هادي الكلوت (2018):** حدد تعريف الشجاعة النفسية أنها أداء سلوكي قصدي ينطوي على الثبات النسبي في مواجهة الموقف الضاغط والألم والخوف بقوة إرادة وفاعلية ذات متجددة وقدرة على توقع النتائج والصبر وتحمل المخاطر في سبيل تحقيق هدف قيم أو لفرض معايير أخلاقية وحضارية ويشتمل على مجموعة من الخصائص النفسية والقدرات العقلية التي تعكس معنى الحياة وتعمق الشعور بالانتماء والإيثار. (الكلوت ومحمد، 2018، ص.06)

\* **وحسب (سالم وخياط، 2023)** يمكن تعريف الشجاعة بالقول: أنها تتمثل في القدرة الفرد على مواجهة الخطر والخوف، وهي أحد السمات الإيجابية الانفعالية التي تساهم في بناء شخصية الفرد وتطويرها، إذ تمكنه من مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة. (سالم و خياط، 2023، ص.132)

ومن خلال ما تم عرضه من تعريفات، يتضح **للطالبة الباحثة** أن مجمل التعريفات اشتركت في طرحها لمفهوم الشجاعة من خلال أنها:

\*فضيلة أخلاقية أساسية.

\* مفهوم نفسي ايجابي.

\* القدرة على المواجهة في وجود الخطر.

\* تحتوي على هدف وغاية نبيلة بغرض تحقيقها.

-وفي ضوء ما سبق؛ يمكننا تحديد الشجاعة في أنها مفهوم نفسي يعبر عن فضيلة نفسية أخلاقية تشير إلى قدرة الفرد على المواجهة؛ سواء في حضور عنصر **الخطر** أو غيابه، من أجل تحقيق الأهداف الذاتية (تخص الفرد) أو المجتمعية (الخاصة بالمجتمع)، دون التعدي على الآخرين. وفي الدراسة الحالية ستعتمد **الطالبة الباحثة** على تعريف العالمان "بيترسون Peterson وسليغمان Selegman (2004)" لمفهوم الشجاعة، والذي يشير إلى الشجاعة على أنها أحد مكامن القوة الإيجابية والفضائل الإنسانية تحتوي على مزيج من نقاط قوة: كالجرأة والإقدام؛ الأصالة والنزاهة؛ الاتساق مع الذات؛ والمرونة، وذلك باعتباره التعريف الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

## 2/ الجذور التاريخية لمفهوم الشجاعة:

لقد تمّ الاعتراف بأهمية الشجاعة عبر التاريخ، ويرجع ذلك إلى أعمال أفلاطون وأرسطو، غالبًا ما شددت هذه الأعمال السابقة على أهمية الشجاعة في المناسبات القصوى، مثل القيادة أثناء الحرب، لكن الأعمال الحديثة جادلت بأن الشجاعة قد تكون مهمة في التفاعلات اليومية - خاصة داخل مكان العمل. قد يحتاج الموظف إلى الشجاعة للإبلاغ عن الإشراف المسيء لمشرفه، أو قد يحتاج المشرف إلى الشجاعة لتقديم مراجعة صادقة لأداء أحد مرؤوسيه. علاوة على ذلك، غالبًا ما قدمت الأعمال السابقة تعريفات غامضة لبناء هذا المفهوم ، مثل "الثبات على الرغم من الخوف"، لكن الأعمال الأحدث طبقت أساليب تجريبية متطورة لتحديد العناصر المدعومة نظريًا وتجريبياً لتعريفات الشجاعة وربما من التعريفات الأكثر دعماً كان للعالم رايت **Rate** وزملائه سنة 2007. (Howard & Cogswell, 2019, p.02)

فإذا رجعنا لتحديد مصطلح أو كلمة شجاعة "**courage**"؛ فهي مشتقة من الكلمة الفرنسية "coeur" ومعناه: القلب، وكما يمكننا القلب-حين يضخ الدم في أذرعنا وسيقاننا وأمخاخنا-أن نستعمل كل أعضاءنا الجسدية الأخرى في وظائفها، فكذاك تجعل الشجاعة كل الفضائل النفسية الأخرى ممكنة. وبدون الشجاعة تتحلل الفضائل جميعاً إلى مجرد نسخ شبيهة بها. (ماي، ر، 1992، ص.15)

وبما أن "القلب" كان يُنظر إليه تقليدياً (ومجازاً) على أنه مقر العاطفة والروح وقوة الشخصية، فإن المعنى الضمني لهذا الأصل واضح: الشجاعة تنطوي على القدرة على تحمل الصعوبات دون خوف، والجرأة والابتكار، والقيام بما هو مطلوب بغض النظر عن عواقبه المخيفة. (Akhtar,2013, p.04)

في دراسته الفلسفية والتاريخية، "لغز الشجاعة"، يجادل ميلر (2000) بأن الشجاعة هي "الموضوع الأكثر شيوعاً في كل الأدب العالمي. الحب وحده هو الذي يفرزها، ومسار الحب الحقيقي لا ينجح أبداً في فصل نفسه عن الشجاعة".

لقد اعتبرت الشجاعة تاريخياً فضيلة عظيمة لأنها تساعد الناس على مواجهة التحديات الشخصية. قدم الفلاسفة أولى وجهات النظر حول فهم الشجاعة. على مدى القرون الماضية، أدت الجهود المبذولة لبناء نظرة اجتماعية للشجاعة إلى نقلها من قلب الجندي الشجاع في ساحة المعركة إلى تجربة الحياة اليومية وعقل كل شخص.

منذ قرون مضت، أراد سقراط أن يحدد طبيعة الشجاعة، وكذلك كيف يمكن للشباب أن يحققوا هذه الصفة. وقام أرسطو بتحليل الشجاعة الجسدية التي يتمتع بها "جنديه الشجاع"، وتم التركيز بشكل خاص على مفهوم أندريا *Anderia*، وهو المصطلح المستخدم لوصف شجاعة الجنود في ساحة المعركة ومواجهة التهديدات الجسدية. حتى في العصور القديمة، أدرك الفلاسفة أهمية الخوف في تشكيل الشجاعة، حيث اقترحوا أن الجنود يجب أن يظهروا الحكمة في تمييزهم بين المخاوف المشروعة وغير المشروعة، وتعجب أفلاطون من الشجاعة الأخلاقية لمعلميه. يبدو أن بعض تركيز الفلاسفة قد تحول إلى أفعال وسمات المحاربين القدامى في الحروب الأخلاقية، وسع "أفلاطون" نطاق الشجاعة ليشمل المقاومة العامة للشر، وأصبحت الشجاعة واحدة من الفضائل الأساسية في ذلك الزمان. خلال العصور الوسطى، دمجت الشجاعة مع الإيمان والأمل والإحسان لتشكيل فضائل الأخلاق المسيحية. وفي هذا السياق، أشار القديس "توما الأكويني" *Thomas Aquinas* إلى أهمية مواجهة التهديد الجسدي بالقوة، ولكنه ركز أيضاً على التغلب العام على الخوف لتعزيز العمل. فقد شدد تركيز الأكويني على الصمود في مواجهة الصعوبات. ففي الماضي القريب، ظلت الشجاعة مرتبطة بالتهديد الجسدي، ومع ذلك استمرت المصادر الأدبية والفلاسفة المعاصرين في الإشارة إلى أن الشجاعة تنطوي على ما هو أكثر من الجندي الشجاع. وتفسير تيليش للشجاعة على أنها إعادة تأكيد الذات والوجود. لقد استحوذت هاتان "العلامتان التجاريتان"

للشجاعة (الجسدية والمعنوية) على معظم اهتمام الفلاسفة. تم تعريف الشجاعة الجسدية، أو الشجاعة، على أنها القدرة على التغلب على الخوف الساحق من الأذى أو الموت، في حين تمت مناقشة الشجاعة الأخلاقية من حيث التعبير السلوكي عن الأصالة في مواجهة الخلف.

(Lopez, 2009, p.249) (Lopez, O'Byrne., & Petersen, 2003, pp.185-186)

في السنوات الأخيرة، أثارت الشجاعة اهتمامًا متزايدًا، خاصة في مجال علم النفس الإيجابي الذي يركز على نقاط القوة والفضائل مع التركيز على تعزيز الرفاهية الشخصية. (Lopez, 2009, p.249)

وأشار بوتمان Putman إلى الشجاعة النفسية اللازمة للتعامل بفعالية مع تهديد عاداتنا المدمرة ومخاوفنا غير العقلانية. استكشف راتشمان Rachman الخوف، و الجسارة / الجرأة، والآثار الإيجابية للتدريب والثقة، واقترح أن النمو يحدث على أساس سلسلة متواصلة من الشجاعة إلى الجرأة. في السنوات العشر الماضية، حظيت الشجاعة باهتمام متزايد حيث أعاد مجال علم النفس الإيجابي تركيز الاهتمام على نقاط القوة والفضائل مع إمكانية زيادة الرفاهية.

نبح بحث جاك راتشمان Jack Rachman عن الشجاعة من إدراكه أن الشجاعة هي صورة طبق الأصل للخوف. ولاحظ أنه عندما يواجه بعض الناس خطرًا جسديًا، يتعاملون مع الخطر المتصور بشكل أفضل من غيرهم. لذلك، عمل راتشمان (1984) مع المظليين والجنود الحاصلين على الأوسمة وأعضاء فرقة القنابل لجمع معلومات عن طبيعة الخوف ونظيره الشجاعة. لقد وجد أن الأشخاص الشجعان يثابرون عند مواجهة الخوف وبعد ذلك يتعافون فسيولوجيًا سريعًا. كما أشار أيضًا إلى أن الأعمال الشجاعة لا تقتصر بالضرورة على قلة معينة، كما أنها لا تتم دائمًا في الأماكن العامة. وفيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، أصبح مفتونًا بالمعارك الداخلية والشجاعة الخاصة التي أظهرها عملاؤه في العلاج النفسي. وخلص إلى أنه من الواضح أن الشجاعة كانت أكثر من 'اندريا: الشجاعة العسكرية للجندي' وما يرتبط بها من التغلب الجسدي على الخطر.

بعض الأمثلة الحالية على هذه الشجاعة الجسدية قد تشمل مثال الكابتن تشيسلي بي "سولي" Chesley "Sully" B. سولينبرجر و"معجزة نهر هدسون" في عام 2009. وعلى الرغم من أن طائرتهم اصطدمت بسرب من الإوز، فإن هذه المأساة المحتملة لم تسفر عن خسائر في الأرواح نتيجة لذلك. إلى شجاعته الهادئة والثابتة في مواجهة الخطر الشديد. أو عشرات الآلاف من الرجال والنساء في الخدمة العسكرية

الذين يتركون عائلاتهم وأصدقائهم للذهاب للقتال من أجل بلدنا كل يوم، ويتطوعون أحياناً للقيام بجولات طويلة من الخدمة على الرغم من التهديد اليومي بالقتل. يجب أن يشعر هؤلاء الأفراد بلسعة الخوف بشكل منتظم ومع ذلك يتقدمون للأمام بسبب شجاعتهم الكبيرة. (Lopez et al, 2019, p.392)

قام بوري Pury ولوبيز Lopez (2010) بتجميع أفكار علماء النفس المعاصرين حول مفهوم الشجاعة. فحص المفاهيم الشعبية للشجاعة وخلص إلى أن العنصر الأساسي للشجاعة هو وجود المخاطر الشخصية. ولعل التعريف الأكثر قبولاً للشجاعة هو ما وضعه رايت Rate وآخرون (2007). ومن خلال فحص النظريات الضمنية (المفاهيم الشعبية) للشجاعة، وصفوا الشجاعة بأنها (أ) تمثل فعلاً مقصوداً ومتعمداً؛ (ب) يتم تنفيذه بعد مداوات تأملية ومدروسة؛ (ج) يمثل خطراً موضوعياً وكبيراً على الفرد؛ (د) يكون دافعه في المقام الأول، وإن لم يكن بالضرورة حصرياً، لخدمة غرض نبيل أو خير نبيل؛ و(هـ) يتم سنه على الرغم من التحدي المتمثل في الشعور بالخوف.

في بحث لاحق قدم نظرية واضحة تعتمد على جمع البيانات التجريبية، واقترح كعناصر ضرورية: القصد، والمخاطر الموضوعية والجوهرية، والغرض النبيل. (Chowkase et al, 2024, p.03)

غالباً ما يُفهم الشجاعة من خلال تصنيف الأشخاص على أنهم شجعان أو غير شجعان، ومع ذلك، فإن الشجاعة ليست مجرد سمة شخصية بل هي أيضاً فضيلة، ومهارة، وموقف تجاه ظروف معينة. كما يمكن أن تكون حالة مؤقتة أو دائمة تُعزز الفضائل الأخرى التي تساهم في الخير البشري عبر الثقافات والمعتقدات الدينية (Peterson & Seligman, 2004). تعد الشجاعة أيضاً من بين الفضائل الأكثر احتراماً عالمياً لأهميتها في تعزيز الفضائل الأخرى. وهي تُفهم كفضيلة تتيح للأشخاص ذوي النوايا الحسنة القيام بأعمال شجاعة، ويمكنهم تعلم ممارستها كمهارة وموقف مع الفهم المناسب. لذا، فإن الفرد الذي يظهر سلوكيات شجاعة يتطور ليصبح شخصاً متكاملًا...حيث تُعتبر الشجاعة فضيلة و نتيجةً لسلوك نبيل يمكن اكتسابه من خلال تحويل النوايا الطيبة والنبيلة إلى أفعال.

بالإضافة إلى القصد والمخاطر الموضوعية والجوهرية والغرض النبيل، فإننا نفترض أن الشجاعة سياقية وأن تصنيف الفعل على أنه "شجاع" يمكن أن يختلف اعتماداً على الوقت والثقافة والمكان، ما يعتبره البعض شجاعة قد لا يراه الآخرون بنفس الطريقة. على سبيل المثال، أصبح رفض روزا باركس التخلي عن مقعدها لرجل أبيض في حافلة في مونتغمري بولاية ألاباما في عام 1955، مقبولاً الآن على

نطاق واسع باعتباره عملاً شجاعاً. لقد خدم القضية النبيلة المتمثلة في الوقوف في وجه العنصرية؛ لقد كان عملاً مقصوداً ومتعمداً ومحفوفاً بالمخاطر؛ وكان ذلك جذرياً في وقت كان من المتوقع فيه أن يتخلى الأشخاص الملونون عن مقاعدتهم للأشخاص البيض ولم يُسمح لهم بالجلوس بالقرب من الأشخاص البيض. ومع ذلك، لم ينظر الجميع إلى تصرف روزا باركس على أنه شجاع عندما حدث في عام 1955. في ذلك الوقت.

شخصاً ووجد أن آراء الناس حول هذه الفضيلة تختلف بشكل كبير، يرى بعض الأفراد الشجاعة كموقف (على سبيل المثال، التفاؤل)، والبعض الآخر كسلوك (على سبيل المثال، إنقاذ حياة شخص ما). يشير البعض إلى القوة العقلية، والبعض الآخر يكتب عن القوة البدنية. يناقش المشاركون السيناريوهات التي يمكن تصنيفها على أنها شجاعة حيوية، وشجاعة أخلاقية، وشجاعة جسدية، مما يوفر بعض الدعم للطبيعة المتعددة الأبعاد لهذه الفضيلة. يزعم البعض أن الشجاعة تتطوي على المخاطرة، بينما يذكر البعض الآخر الخوف. ومع ذلك، لم يتم العثور على أي من هذه العناصر في جميع الردود.

(Lopez ; O'Byrne ; And Petersen, 2003, p.189)

### 3/ الشجاعة في علم النفس الإيجابي

يسترشد البحث والتدخل القائم على نقاط القوة في علم النفس الإيجابي بنظام تصنيف توافقي. إن كتاب بيترسون Peterson وسليغمان Seligman (2004) : (*Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*) أي نقاط القوة والفضائل الشخصية: دليل وتصنيف هو "دليل العقل Manual Of The Sanities" أو القيم في العمل (VIA) كما يطلق عليه أيضاً، ويحتوي على قائمة "نقاط قوة الشخصية وفضائلها". تم إنشاء قائمة نقاط قوة الشخصية من خلال عملية أكاديمية لفحص المؤسسات الدينية والثقافية في ضوء التقاليد الفلسفية، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً الأدلة التجريبية في علم النفس. هناك 24 قوة شخصية تم تجميعها في ست فضائل أساسية.

حيث أشار ماكلو وسنايدر (2000) إلى تعريف الفضيلة (Virtue) على أنها "أي عملية نفسية تمكن الشخص من التفكير والتصرف بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع". وقد أوضح بيترسون وسليغمان (2004) أن الفضائل "عالمية، وربما تكون متأصلة في علم الأحياء من خلال عملية تطورية تم اختيار هذه الجوانب من التميز كوسيلة لحل المهام المهمة الضرورية لبقاء النوع". على الرغم من أن

أحد المعايير المستخدمة لإنشاء قائمة الفضائل هو أن "كل قوة يتم تقييمها أخلاقيا في حد ذاتها، حتى في غياب نتائج مفيدة واضحة"، فإن "الفضيلة **Virtue**" في علم النفس الإيجابي لا تعني "الفضيلة". يجب أن يُفهم على أنه يحمل مضامين أخلاقية بالمعنى الفلسفي أو الديني. (Selvam, 2015, p.377)

يتم التعبير عن الفضائل في قوة الشخصية. "نقاط قوة الشخصية هي المكونات النفسية - العمليات أو الآليات - التي تحدد الفضائل. وبعبارة أخرى، فهي طرق مميزة لعرض واحدة أو أخرى من الفضائل". وبشكل آخر، فإن نقاط قوة الشخصية هي الاستعداد للرغبة والتصرف بطريقة تعزز ازدهار الإنسان.

فأشار إليها سليجمان (2002) أن نقاط قوة الشخصية تشبه السمات ويمكن قياسها من حيث أفكار الفرد ومشاعره وأفعاله، كما أنها مرنة. لقد تم دعم الوجود العالمي لهذه الفضائل ونقاط قوة الشخصية، خاصة في التقاليد الثقافية والدينية في العالم، بشكل كافٍ. (Selvam, 2015, p.378)

فقد أشار يونس ابراهيم (2017) أن العالم النفسي سيلجمان **seligman** في عام (2004) عرف مكان القوة في الشخصية (Character Strengths) على أنها: "جوانب وسمات القوة التي تميز الفرد بوضوح وهي خاصة به فهي بصمته".

كما أوضح (يونس إبراهيم، 2018، ص.150) أنه في هذا الإطار قد حدد فريق من رواد علم النفس الإيجابي بقيادة كل من "كريستوف بيترسون" و"مارتن سليجمان" و"كاثرين دالسجارد" ست فضائل جوهرية ومركزية تندرج عنها: "24 قوة من القوى الإنسانية" تحت هذه الفضائل، اختارها الباحثون وتدل على السمات الإيجابية ومصادر القوة - قابلة للقياس تجريبيا - وهي: الإنسانية والحب (العطف والكرم، منح الحب وتقبل الآخرين)، الحكمة والمعرفة (الإبداع، الفضول، الرأي والتقدير، حب التعلم، البصيرة، والذكاء الاجتماعي)، الاعتدال (ضبط النفس، الحرص والتواضع)، التسامي (الأمل، الفكاهة، الامتنان، الروحانية، وتقدير الجمال، الغفران والحيوية)، العدالة (القيادة، الانصاف، المواطنة) والشجاعة (الجسارة والإقدام، المثابرة، والاستقامة). (باشن و برزوان، 2020، ص.73)

فأكد العالم "مارتن سيلجمان"، مؤسس علم النفس الإيجابي على تقسيم نقاط القوة تلك إلى ست مجموعات موضحة في الجدول التالي:

جدول (7): الفضائل الست و نقاط القوى الإنسانية

الاعتدال	الإنسانية	الحكمة	التسامي	الشجاعة	العدالة
-التسامح -التحكم بالنفس -الحذر والتعقل -التواضع	-الحب -اللطف -الذكاء -الاجتماعي	-الإبداع - الفضول -القدرة على حب العلم -الرؤية/المنظور	-تقدير الجمال -الامتنان -الأمل والتفاؤل -الدعابة -الروحانيات	-الجرأة والإقدام -الإصرار والمثابرة -الأمانة *الحيوية	-روح الفريق -الإنصاف -القيادة

\*الحيوية: بعض المراجع أضافت عنصر (الحيوية) إلى مكونات الشجاعة، وبعضها الآخر أضافها إلى فضيلة السمو والروحانية

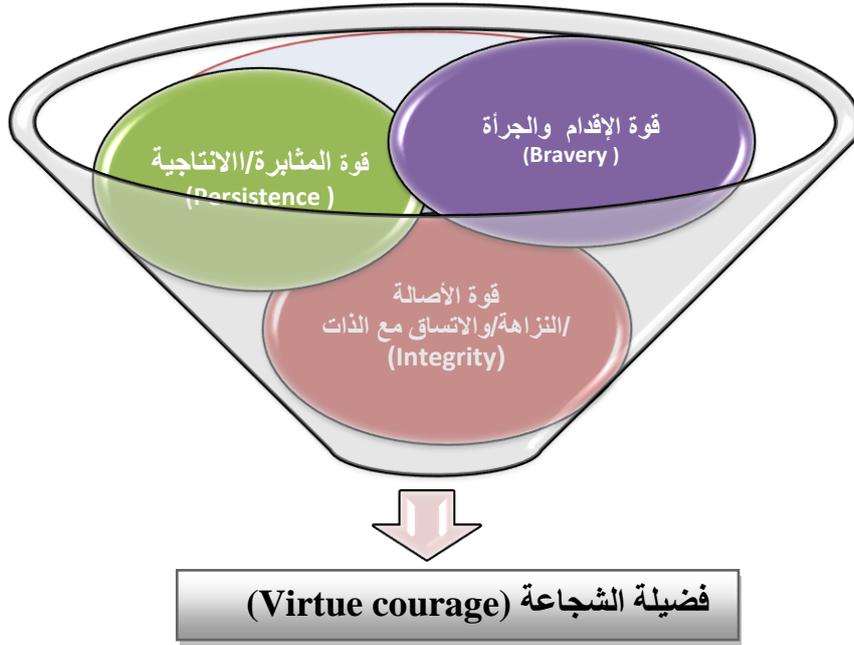
(يوسف فاروق، 2021، ص.84)

فمنذ دعوة عالم النفس "سيليجمان Seligman" (1999) إلى جمعية علم النفس الأمريكية (APA) للتركيز على الرفاهية والسعادة كما هو الحال في علم الأمراض والاضطراب النفسي، أصبح علم النفس الإيجابي (PP) نهجًا تجريبيًا شائعًا ضمن علم النفس، حيث يُعرف بأنه: علم يدور حول السعادة... يُنظر إلى السعادة أو الرفاهية على أنها نتيجة: للحياة السارة أو الممتعة - "السعي وراء المشاعر الإيجابية حول الحاضر والماضي والمستقبل"، والحياة الملتزمة - "استخدام نقاط قوتك وفضائلك للحصول على إشباع وفير في مجالات الحياة الرئيسية"، حياة ذات مغزى - استخدام "نقاط قوتك وفضائلك في خدمة شيء أكبر بكثير منك".

➡ بالإضافة إلى ذلك فقد أوضح "أسامة محمد وقيس الكلوت" (2018) أن مفهوم الشجاعة النفسية انبثق من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة على أنها غياب للمرض وعلى ذلك تغيرت التوجهات من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة.

➡ ومما سبق ذكره ترى الطالبة الباحثة أن الشجاعة فضيلة نفسية إيجابية تعتبر كأحد أهم مكامن القوة والفضائل الإنسانية التي تم التركيز عليها في علم النفس الإيجابي وذلك لمدى أهميتها التي تنبثق من أهمية المكونات النفسية التي تتدرج عنها، والتي سنعتمد عليها كأبعاد مهمة في بناء أداة الدراسة،

و سنبرزها في المخطط الموالي:



شكل (15) : نقاط القوة المكونة لفضيلة الشجاعة

(من إعداد الطالبة الباحثة)

## 4/ الشجاعة في علم النفس العصبي:

لقد بدأت بعض الدراسات في النظر إلى نشاط الدماغ فيما يتعلق بالأفعال الشجاعة، ودراسة هذه الظاهرة صعبة إلى حد ما، لأن العديد من أفعال الشجاعة تكون أكثر عفوية وتحدث عند ظهور موقف ما.

طلب نيلي (Nili) وغولديبرغ (Goldberg) ووايزمان (Weizman) ودوداي (Dudai) (2010) من المشاركين التغلب على الخوف لمحاكاة عمل شجاع ثم قياس نشاط الدماغ المرتبط بهذا العمل. عُرض على المشاركين (جميعهم أبلغوا عن خوفهم من الثعابين) ثعبان حي على حزام ناقل وطلب منهم التحكم في مسافة قرب الثعبان ليكون أقرب ما يمكن منهم. كان لهؤلاء الأفراد سيطرة كاملة على تحريك الحزام الناقل. ومن ثم، فإن اختيارات تحريك الثعبان للأمام على الحزام على الرغم من الخوف تم تعريفها على أنها أعمال شجاعة. في هذه الدراسة، ظهر نشاط في القشرة الحزامية الأمامية تحت الجلد (sgACC) والقطب الصدغي الأيمن عندما شارك الأفراد في هذا العمل الشجاع. إن اتخاذ قرار للتغلب على الخوف

عندما يكون الخوف مرتفعاً كان مرتبطاً بقوة بالنشاط في القشرة الحزامية الأمامية تحت الجلد **sgACC**. وقد أظهرت بعض الأبحاث الأخرى أن هذا النوع من رد الفعل قد يقتصر على مهام معينة، في بعض هذه الدراسات، تشير البيانات إلى أن نشاط القشرة الحزامية الأمامية تحت الجلد **sgACC** قد يكون مرتبطاً بشكل خاص بالمثابرة في مواجهة الخوف وفي تعلم كيفية المضي قدماً في هذه الحالات. هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال المثير. (Lopez et al, 2019, pp. 408-409)

كما أن للشجاعة دور في تنمية القدرات العقلية، فهي تمثل ميلاً أو تهيأً عقلياً عصبياً مكتسباً يجعل الفرد أكثر جرأة وإقداماً ومشاركة وفعالية في المواقف الاجتماعية المختلفة وأكثر قدرة على تحقيق الأهداف (شرف، 2017، ص.261)

والشجاعة هي نقيض للخوف الذي يرتبط بتفكير الإنسان وينتج عنه ارتباك في عملية التفكير وتغيير مفاجئ في نمط الأجهزة الوظيفية، وتظهر علاماته على ملامح الوجه والأطراف، ففي حالة الخوف الشديد تشل قدرة الفرد على التحليل والتفكير المنطقي، ويمنعه القيام بواجباته الاعتيادية، ويدفعه إلى الابتعاد عن حالة التجريب والتطوير، والالتجاء إلى حالة الاتكال وإتباع أفكار الآخرين، والانغلاق على النفس. (مكي حسين وعلي محمد، 2013، ص.253)

بالإضافة إلى ذلك، فقد أشار الباحثون أنهم عثروا على دلائل تشير إلى وجود تغير في قياس الهرمونات التي يفرزها المخ البشري أثناء التعرض لظروف قاسية، وهذا الدلائل تقود إلى التحقق من سمات الشجاعة التي يتميز بها الإنسان بعد تعرضه للمصاعب البدنية والنفسية، إذ قام مجموعة من الجنود وفحصوا عينة من دمائهم وبولهم قبل وخلال تنفيذ العمليات الشاقة التي كلفوا بها. حيث وجدوا أن هناك فروق بين الجنود الجيدين الأداء وزملائهم السيئين الأداء، وهذا الفرق يتمثل في إفراز أمخاك كميات كبيرة من هرمون (النيروبيبتيد واي) الذي يساعد على التركيز الشديد والانتباه أثناء المصاعب، وزيادته يؤدي إلى تعجيل عملية التكيف للإنسان ورجوعه إلى وضعه الطبيعي بعد انتهاء المهمة، كذلك الانخفاض الشديد لهرمون (التستوستيرون الذكري) إلى مستويات تقل عن المستويات الموجودة لدى النساء، وارتفاع نسبة هرمون (الكورتيزول) و (دي اتش أي أيه DHEA) المرتبطات بالإجهاد والتوتر. (التميمي وعطية، 2018، ص.315)

وكما جاء في مقال بعنوان: "هرمون الكورتيزول يكشف شجاعة الإنسان" قال علماء النفس وفي دراسة أجروها في جامعة "يال الأمريكية"، أن بعض الجنود الذين وضعوا في ظروف تحاكي ظروف المعارك التي يتخللها خطر شديد كانوا هادئين، ولم يعمل هرمون "الكورتيزول" عندهم بشكل قوي جدا، كما هي الحال بالنسبة إلى نظرائهم الذين شعروا بالرهبة والخوف.

أشار العلماء في الدراسة التي قاموا بها مؤخرا إلى أن هرمون الضغط النفسي "الكورتيزول Cortisol" هو الذي يريج طبيعة الإنسان وميله نحو الشجاعة أو الجبن. فقد قام الباحث "دين أيكنز" في دراسته التي قدمها لمؤتمر "جمعية تقدم العلوم" بالإشارة إلى أن بعض الأشخاص يولدون أبطالا، مشيرا إلى أن ثمة من يظهرون شجاعة ويكونوا أكثر هدوءا في المواقف الخطرة التي يتعرضون فيها لها نتيجة تفاعل فريد لهرموناتهم، مما يمكنهم من تجاوز المخاطر بنجاح. وقال "أيكنز" إن هذه النظرية ربما تلقي الضوء على موقف ريان الطائرة الأمريكي (تشلسي شيلنبرغر) الذي تجنب كارثة جوية محققة في يناير 2009 الذي أظهر شجاعة استثنائية في هبوطه الناجح فوق نهر هدسون في نيويورك دون أن يصاب أي من ركابه بأذى، وقال أيكنز إن هناك أشخاصا تعمل هرموناتهم بشكل فريد عندما يواجهون ضغوطا نفسية شديدة جدا، لافتا إلى أن نشاط هذه الهرمونات لا يصل إلى مستوى الذروة ذاته عند جميع الأفراد. مما يدعم فكرة أن بعض الأشخاص يتصرفون بشكل فريد في مواجهة الضغوط النفسية.

([www.radiosawa.com](http://www.radiosawa.com))

### 5/ مؤشرات الشجاعة:

الشجاعة التي تتدرج تحت مواطن القوة الشعورية وتتطلب قدرا من العزيمة والإرادة لتحقيق الأهداف المنشودة رغم المعارضة الخارجية أو التناقضات الداخلية، تتنوع مؤشراتها وتشمل ما يلي:

\* اتخاذ القرارات الحاسمة (العقلية، أو الجسدية، أو النفسية) في المواقف الخطرة والمهددة.

\* الالتزام بالوعود - حتى وإن كانت مؤرقة ومربكة.

\* المخاطرة رغم احتمالات الفشل والإخفاق.

\* المثابرة والدفاع عن المبادئ والقيم في وجه المعارضين أو الرافضين.

\*التضحية ومناصرة القضايا الملهمة عن عقيدة وإيمان. (تشارلز آر سنايدر، 2010، ص.9)

◀ إضافة إلى ذلك ، تتداخل هذه المؤشرات مع ما أشار له رايت (2007) من خلال أبحاثه في ماهية الشجاعة، ومن خلال فحص النظريات الضمنية (المفاهيم الشعبية) للشجاعة. وصف رايت Rate وآخرون (2007) ، الشجاعة بأنها:

(أ) تمثل فعلاً مقصوداً ومتعمداً.

(ب) يتم تنفيذه بعد مداولات تأملية ومدروسة (واعية).

(ج) يمثل خطراً موضوعياً وكبيراً على الفرد.

(د) يكون الدافع في المقام الأول لتحقيق خير نبيل أو نهاية جديرة بالاهتمام.

(هـ) يتم سنه على الرغم من التحدي المتمثل في الشعور بالخوف.

في بحث لاحق قدم نظرية واضحة تعتمد على جمع البيانات التجريبية، واقترح كعناصر ضرورية:

القصد، والمخاطر الموضوعية والجوهرية، والغرض النبيل. (Chowkase et al, 2024, p.03)

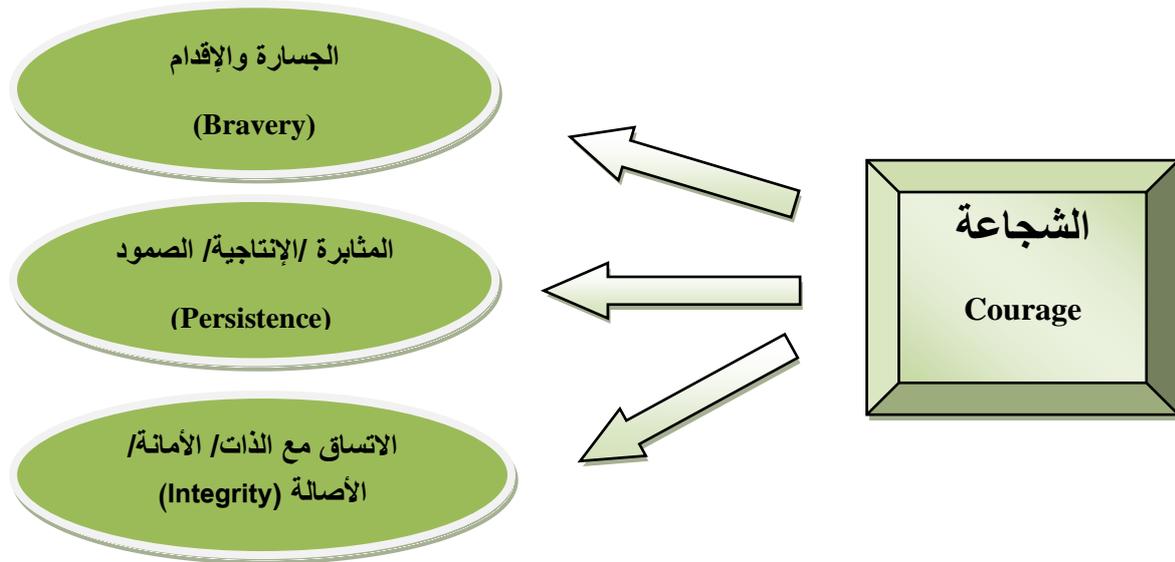
\*و يُعتقد أن الشخص الذي يقوم بمثل هذه السلوكيات بشكل متكرر يمتلك سمة الشجاعة.

(Howard & Cogswell, 2019, p.02)

## 6/ مكونات الشجاعة:

بعد مراجعة العمل المتعلق بالشجاعة، طورت مجموعتان من الباحثين تصنيفات مماثلة للشجاعة. في نظام تصنيف القيم في العمل (via)، تصور بيترسون Peterson وسليغمان Seligman (2004) الشجاعة باعتبارها فضيلة إنسانية Human Virtue أساسية تشمل نقاط قوة مثل: البسالة **valor** (اتخاذ مواقف جسدية وفكرية وعاطفية في مواجهة الخطر)، والأصالة **authenticity** (تمثيل الذات للآخرين وللذات بطريقة صادقة)، والحماس/الحيوية **enthusiasm/zest** (الازدهار/الشعور بالحيوية في موقف مليء بالتحديات)، المواظبة/المثابرة **industry/perseverance** (القيام بالمهام والتحديات والانتهاة منها). (Lopez, et al. 2019. P.391)

وقد ذكر البروفيسور معمريّة بشير (2012) إلى أن القوى التي تتكون منها الشجاعة تعكس الإرادة التي تصاحبها عين منفتحة نحو أهداف عظيمة ليس من السهل تحقيقها، ولكي نصف سلوكا بالشجاعة، فلا بد أن يكون في مواجهة معارضة قوية. وهذه الفضيلة موضع تقدير في كل زمان ومكان، ولها ثلاث قوى إنسانية. توضحها الطالبة الباحثة في الشكل الموالي:



شكل (16) : مكونات الشجاعة حسب بشير معمريّة (2012)

(من إعداد الطالبة الباحثة)

1- **الجسارة والإقدام (Bravery)** : أحد أبعاد الشجاعة في نظام تصنيف القيم في العمل (VIA) . وينطوي على اتخاذ موقف جسدي أو عاطفي أو فكري في مواجهة الخطر أو الخوف. (Lopez et al, 2019,p.420)

- وأوضحها معمريّة (2012) أنها تشير إلى مواجهة المواقف العقلية الوجدانية الصعبة. وقد ميز الباحثون بين الجسارة الأزلية والجسارة الفيزيقية. وهناك معيار آخر لتمييز الجسارة، وهو وجود الخوف أو غيابه.

إضافة إلى ذلك، تظهر **الجرأة أو البسالة** في العمل التطوعي الذي ينطوي على بعض الخطر، والذي يقوم به الفرد بعد الفهم الصحيح للمخاطر التي ينطوي عليها. ويتضمن أيضًا "التحدث عما هو صواب حتى لو كانت هناك معارضة؛ التصرف بناءً على قناعات حتى لو لم تكن تحظى بشعبية". تعتبر بعض

الشروط ضرورية للشجاعة كما أشار لها (شيلب، 1984): الحرية، والخوف، والمخاطر، وعدم اليقين، والخير المهدد بالانقراض، والنهاية الأخلاقية. (Selvam, 2015, p.379)

\*والجرأة هي القدرة على فعل شيء دون خجل من الناس وبشكل مختلف عن الآخرين، أما التعبير العام فيرى البعض أن الجرأة تعبر عن شخصية قوية يمكنها القيام بسلوكيات فيها إقدام دون خوف من أحد، وتصنف صنفين: صنف الجرأة كطاقة بمعنى طاقة الإقدام داخل الفرد، والصنف الآخر صنف الجرأة كسلوك مختلف عن السلوكيات العادية الأخرى المتعارف عليها بين الناس، إذ أنها تعبر عن شخص واثق من نفسه ولديه روح الإقدام والمبادرة الشجاعة، أما المفهوم النفسي للجرأة فيتضح في روح المبادرة الذي يعبر عن طاقة الشجاعة داخل الفرد تحقيقاً لهدف ما دون الأضرار بالنفس أو بالآخرين. (مكي حسين وعلي محمد، 2013، ص.253)

2- المثابرة **perseverance/Persistence** / والإنتاجية **Industry** / والصمود: هذا العنصر هو أحد أبعاد الشجاعة في نظام تصنيف القيم في العمل (VIA). أنها تنطوي على القيام بالمهام أو وجود المبادرة والتصميم على بدء التحديات وإكمالها. (Lopez et al, 2019,p.420)

-كما تشير إلى إنهاء الأعمال الصعبة بروح مرحة ودون تذمر، فالمثابرة ليست السعي القهري نحو أهداف غير قابلة للتحقيق فالإنسان المنتج يتسم بالمرونة والواقعية. وهناك وجهان للطموح الإيجابي والسلبى، ينتمي الوجه الإيجابي لهذه المجموعة من القوى. (معمرية، 2012)

-ويتم تعريف - المثابرة **Persistence** - على أنها: "استمرار طوعي للعمل الموجه نحو الهدف على الرغم من العقبات أو الصعوبات أو الإحباط" (بيترسون وسليغمان، 2004). إن الاستمرار في أداء شيء ممتع ومجزٍ في حد ذاته لا يتطلب المثابرة، على الرغم من أنه قد يكون هناك بعض المتعة عند إكمال المهمة الصعبة التي تتميز بالمثابرة.

و يتم استخدام "المثابرة" Persistence " و"المواظبة" perseverance بالتبادل، وأحياناً يتم استخدام مصطلح "الاجتهاد" أيضاً. يشير الاجتهاد إلى موقف العمل المستمر في شيء ما، حتى لو كان هناك فقط إشباع متأخر. (Selvam, 2015, p.379)

3- الاتساق مع الذات /والأمانة/ والأصالة أو النزاهة (Integrity): وقد وضع معمريه (2012) هذا البعد في أنه: يعني الصدق مع النفس فيما نعلنه من أنفسنا للآخرين، من حيث نوايانا والتزاماتنا. ويتفق الظاهر مع الباطن في القول والفعل.

\*الأصالة Authenticity: كما أشار لها (Lopez Et Al, 2019,p.420) فهي تعتبر أحد أبعاد الشجاعة في نظام تصنيف القيم في العمل (VIA). تتضمن الأصالة الاعتراف وتمثيل الذات الحقيقية والقيم والمعتقدات والسلوكيات لنفسه وللآخرين.

\* النزاهة Integrity. النزاهة، التي ترتبط بالأصالة والصدق، تتمثل في أن يكون المرء صادقًا مع نفسه، وأن يمتلك بدقة حالاته الداخلية ونواياه والتزاماته (بيترسون وسليغمان، 2004). وبينما يُنظر إلى الأصالة **Authenticity** من خلال تجنب التظاهر، فإن الصدق يرفض تزيف الواقع، في الأدب الكلاسيكي لعلم النفس الإنساني، اعتبر روجرز (1961) النزاهة إحدى سمات الشخص الذي يعمل بكامل طاقته. (Selvam, 2015, p.379)

❖ وترتبط الأصالة **Authenticity** والنزاهة **integrity** ارتباطًا وثيقًا بالتعبير عن الآراء والقيم الشخصية في مواجهة الخلاف والرفض. متى بالضبط يجب على المرء أن يتخذ موقفًا؟ في أحد الأمثلة، مثال: روزا باركس إنها جلست في مقدمة الحافلة لأن الوقت قد حان للقيام بذلك. يجب على الأطباء والممرضات، عندما يواجهون مواقف صعبة مع المرضى وعائلاتهم، أن يكونوا صادقين ومباشرين حتى عندما يكون من الأسهل عاطفيًا تلطيف التشخيص والتكهنات لا يتطلب قول الحقيقة الشجاعة فحسب، بل يتطلب الأمر أيضًا الشجاعة لسماع الحقيقة. ويمكن للشجاعة الأخلاقية أن تتخذ شكلًا آخر عندما يدافع الفرد عن حقوق المحرومين والمحرومين ويواجه شخصًا له سلطة عليه، (على سبيل المثال، رئيسه) من أجل الصالح العام، والأفراد الذين يظهرون الشجاعة الأخلاقية غالبًا ما يكونون معرضين لخطر الرفض الاجتماعي. (Lopez et al, 2019,p.393)

4- الحوية (Vitality) / و الحماس (zest): أحد أبعاد الشجاعة في نظام تصنيف القيم في العمل *the Values in Action classification system*.. أنها تنطوي على الازدهار، أو وجود الدافع، في المواقف أو المهام الصعبة. (Lopez et al, 2019,p.420)

-تتمثل الحيوية في: "التعامل مع الحياة بالإثارة والطاقة؛ عدم القيام بالأشياء بنصف الطريق أو بفتور؛ عيش الحياة كمغامرة؛ الشعور بالحيوية والنشاط". المصطلحات البديلة الأخرى للحيوية هي الحماس Zest والحماسة والشغف Enthusiasm والنشاط Vigour والطاقة Energy .

تفتقر الحيوية وجود رفاهية فسيولوجية - خالية من التعب والمرض، ورفاهية نفسية - تكامل الذات على المستويين الشخصي والشخصي. (Selvam, 2015, p.379)

جدول (8) : مكونات (نقاط القوة) لفضيلة الشجاعة

the Virtue of courage فضيلة الشجاعة		
كلمات مفتاحية (Keywords)	تحديد المعايير (Identifying Criteria)	المكونات (نقاط القوة) (Strength)
<p><b>Determination</b> * العزيمة</p> <p><b>Persistence</b> * المثابرة</p> <p><b>Doggedness</b> العناد</p> <p><b>Grit</b> مواظبة</p> <p><b>Ambition</b> الطموح</p>	<p>* يجب أن يواجه صعوبة أو معاناة في أداء المهام</p> <p>*إتمام المهمة بغض النظر عن العقبات المذكورة أعلاه.</p>	<p>الإصرار والمثابرة</p> <p><b>Persistence</b></p>
<p><b>Energy</b> * طاقة</p> <p><b>Zest</b> * تلذذ، حيوية</p> <p><b>Liveliness</b> حيوية،</p> <p><b>Vigour</b> قوة</p> <p><b>Animation</b> تنشيط</p> <p><b>Excitement</b> إثارة</p> <p><b>Enthusias</b> حماس</p>	<p>* تعامل مع جميع الأنشطة بقوة</p> <p>vigour (حيوية، نشاط)</p> <p>*الموقف الإيجابي تجاه الحياة</p>	<p>الحيوية</p> <p><b>Vitality</b></p>
<p>* <b>Gallantry</b> الشجاعة</p> <p>* <b>Guts</b> جرأة</p> <p>* <b>Heroism</b> البطولة</p> <p>* <b>Nerve</b> جرأة /عصب</p> <p>* التغلب على الخوف</p> <p>* <b>Overcoming fear</b></p>	<p>* الخوف أو الحذر من فعل ما</p> <p>*التغلب على الخوف المذكور وإنجاز العمل.</p> <p>*الرغبة في تعريض الرفاه الشخصي للخطر من أجل رفاهية الآخرين</p>	<p>الجرأة والإقدام</p> <p><b>Bravery</b></p>

*_Honesty أمانة*	* السلوك الذي يتوافق دائماً مع القيم	النزاهة /أمانة/استقامة/ الصدق Integrity
*Honour شرف*	* كن صادقاً بشأن الإخفاقات	
*Reliability مصداقية*	الشخصية أو النواقص	
*Dependability الاعتمادية*		
*Sincerity الاخلاص*		

(Dohmen,2016, p.98)

(ترجمة الطالبة الباحثة)

## 7/أنواع الشجاعة:

على الرغم من تنوع أشكال الشجاعة وتطورها مع مرور الزمن، إلا أن تصنيف الشجاعة لم يصبح بعد أكثر اتساعاً. أندريا (andrea) أي\_ الشجاعة العسكرية\_ ليست الشكل الوحيد للشجاعة ذات المغزى في الزمن الحالي. فمن الواضح أن النضال من أجل المعتقدات والدفاع عن الصحة الجسدية والنفسية قد حظيا بتقدير واسع من المجتمع والباحثين على حد سواء. على مدى السنوات السابقة، زودتنا الدراسات الأكاديمية والأدب الكلاسيكي حتى الآن بالوسائل التي تمكننا من تنظيم معرفتنا بالشجاعة. بعد مراجعات شاملة للأعمال والأبحاث المتعلقة بالشجاعة، قام باحثون بتطوير تصنيفات جديدة تعكس تلك التطورات.

(Lopez ; O'Byrne ; And Petersen, 2003, p.189)

❖ وفي نموذجها حددت أوبيرن وآخرون (2000,O'Byrne et al) أنواع ثلاثة للشجاعة على أنها: جسدية (Physical) ومعنوية (Moral) وصحية (Change / Heath / تغيير) (يشار إليها الآن بالشجاعة الحيوية)، وهي:

أ- الشجاعة الجسدية *Physical Courage*: (على سبيل المثال، رجل إطفاء ينفذ طفلاً من مبنى محترق).

ب- الشجاعة الأخلاقية *Moral Courage*: (على سبيل المثال، السياسي الذي يستثمر في "الصالح الأعظم" يضع تصويماً لا يحظى بشعبية في الاجتماع).

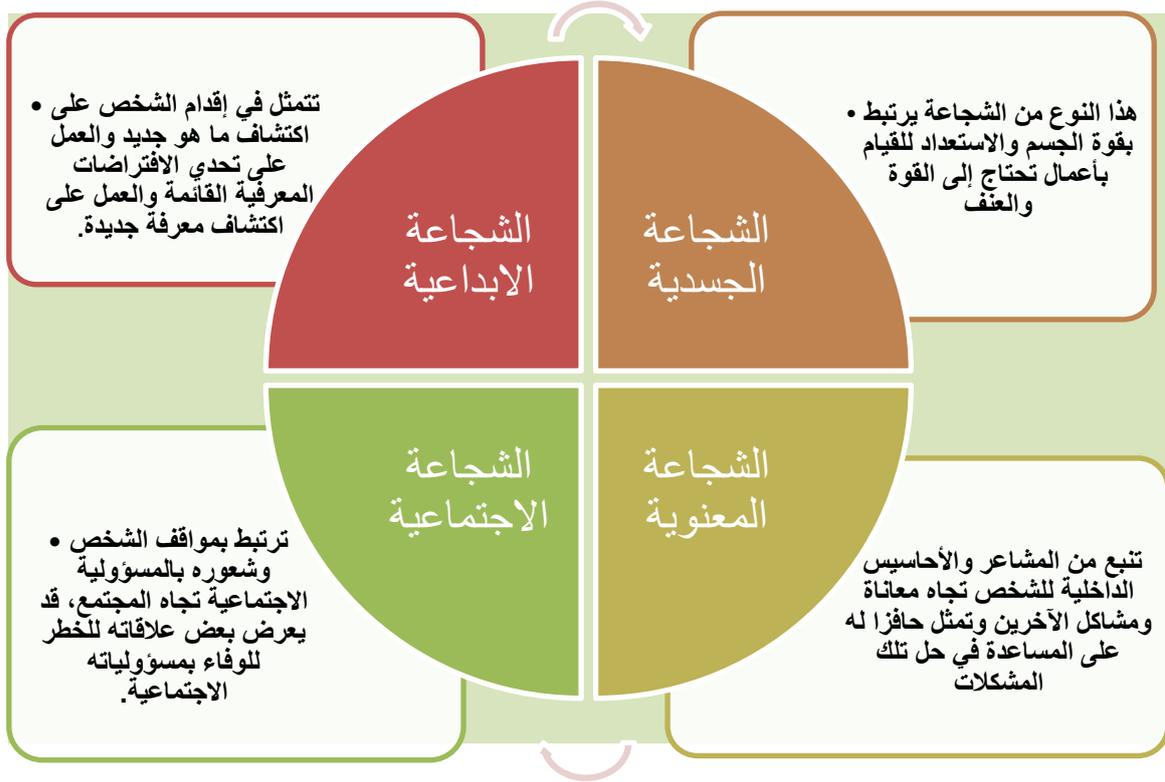
ت- الشجاعة الحيوية *Vital Courage*: (على سبيل المثال، طفل يخضع لعملية زرع قلب ويحافظ على نظام علاجه المكثف على الرغم من أن تشخيصه غير مؤكد). (Lopez et al,2019, p.392)



شكل (17): أنواع الشجاعة حسب أوبيرن وآخرون (O'Byrne et al, 2000)

(من تصميم الطالبة الباحثة)

❖ يشير (جهاد شرف، 2017، ص. 263) أن دراسة (Aprigliano, 1999) حددت أربع أنواع للشجاعة تتمثل في: الشجاعة الجسدية، الشجاعة المعنوية، الشجاعة الاجتماعية، الشجاعة الإبداعية. و سيتم توضيحها في الشكل الموالي:



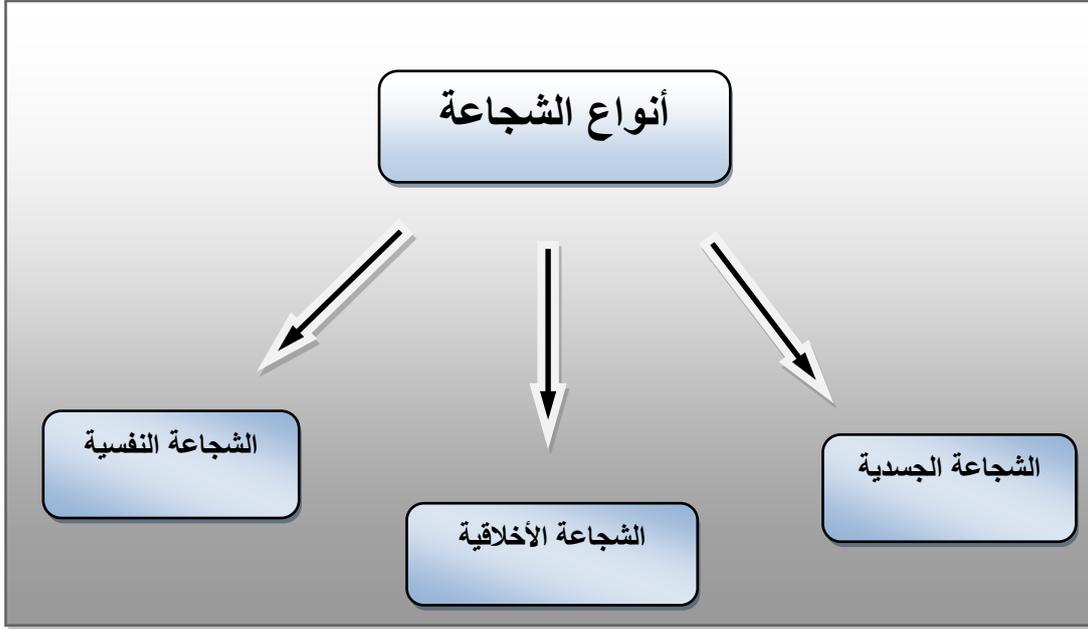
شكل (18): أنواع الشجاعة حسب دراسة (Aprigliano,1999)

(من إعداد الطالبة الباحثة)

❖ اقترح كل من: بييري Pury، وبريت Britt، وزينزو Zinzow، ورايموند Raymond سنة (2014) التمييز بين أنواع مختلفة من الشجاعة مع الأخذ في الاعتبار المواقف الخطرة التي تستخدم فيها الشجاعة والأهداف التي تسمح بمتابعتها وتحقيقها. و بناءً على ذلك، يمكن تحديد ثلاثة أنواع مختلفة من الشجاعة: الشجاعة الجسدية، والشجاعة الأخلاقية، والشجاعة النفسية.

(. Maggio, Santilli, .Nota,2019, p.02)

وهي موضحة في الشكل الموالي:



شكل (19): أنواع الشجاعة حسب بييري وآخرون (2014)  
(من إعداد الطالبة الباحثة)

❖ وفي مقالها: (*The Six Types Of Courage*) على موقع ([www.quantumkoan.com](http://www.quantumkoan.com)) تم تصنيف آخر للشجاعة إلى ستة أنواع من الشجاعة حسب (دراجانا ديوكيتش Dragana djukic) والتي قد يحتاجها الفرد لمواجهة تحديات الحياة: (مقتبس من كتاب "ست أنواع من الشجاعة" لونجيت وأرمسترونج):

**1- الشجاعة الجسدية Physical Courage:** -الشعور بالخوف مع اختيار التصرف- وهي تنطوي على شجاعة مع المخاطرة بإيذاء جسدي أو الموت؛ وتطوير القوة البدنية والمرونة والوعي.

**2- الشجاعة العاطفية Emotional Courage:** - إبتاع قلوبنا- وهذا النوع من الشجاعة يفتحنا على الشعور بمجموعة كاملة من المشاعر الايجابية خطر مواجهة السلبية، ويرتبط بقوة السعادة.

**3- الشجاعة الفكرية Intellectual Courage:** -توسيع آفاقنا، والتخلي عن المألوف- يتعلق الأمر برغبتنا في التعلم والتخلص من التعلم و إعادة التعلم بعقل منفتح ومرن.

وهذا يدل على استعدادنا للتعامل مع الأفكار الصعبة، والتشكيك في أفكارنا وخطر ارتكاب الأخطاء يعني التمييز وقول الحقيقة.

تتضمن القيام بالشيء الصحيح، خاصة عندما تنطوي المخاطر على الخجل أو المعارضة أو استهجان الآخرين هنا ندخل في الأخلاق والنزاهة ، القرار لمطابقة الكلمة والعمل مع القيم والمثل العليا ، لا يتعلق الأمر بمن ندعي أننا نكون لأطفالنا وللآخرين، بل بمن نكشف عن أنفسنا من خلال كلماتنا وأقوالنا وأفعالنا.

**4- الشجاعة الاجتماعية Social Courage:** هذا النوع من الشجاعة يشيد بأن -نكون أنفسنا في مواجهة الشدائد- كما ينطوي على خطر الإحراج الاجتماعي أو الاستبعاد (الإقصاء) أو عدم الشعبية أو الرفض. كما أنها تنطوي على القيادة.

**5- الشجاعة الأخلاقية Moral Courage:** - الدفاع عن ما هو صحيح- يتضمن هذا النوع فعل الشيء الصحيح حتى عندما يكون غير مريح أو لا يحظى بشعبية.

**6- الشجاعة الروحية Spiritual Courage:** -مواجهة الألم بكرامة وإيمان- هذا النوع من الشجاعة يساعدنا على العيش بهدف ومعنى من خلال نهج؛ يتمحور حول القلب تجاه الحياة كلها ونفسنا. (حيث يحصننا عندما نتصارع مع أسئلة حول الإيمان، والغرض والمعنى؛ سواء في إطار ديني أو غير ديني) وتقوم الطالبة الباحثة بتلخيص هذه الأنواع في الشكل الموالي:



شكل (20): مخطط لأنواع الشجاعة حسب Dragana djukic

(من إعداد الطالبة الباحثة)

## ❖ و سيتم التركيز والتوسع أكثر على هذه الأنواع:

**1- الشجاعة الجسدية Physical courage** : لقد تطورت الشجاعة الجسدية ببطء من الكلمة اليونانية *أندريا andreaia* ، وهي الشجاعة العسكرية للجندي الشجاع في اليونان القديمة. إن العثور على الطريق الوعر بين الجبن والتهور كان يميز الجندي اليوناني باعتباره شجاعاً. منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، يبدو أن هذا الاستعداد للتصرف بشكل مناسب في المواقف التي تنطوي على الخوف والثقة في مواجهة الخطر الجسدي يحظى بتقدير عالمي على سبيل المثال، كان إرنست همنغواي كاتباً رئيسياً في موضوع الشجاعة في أمريكا في القرن العشرين. يبدو أن افتتانه بالشجاعة الجسدية في مجموعة متنوعة من الساحات مثل ساحة المعركة والبحر المفتوح وساحة مصارعة الثيران يعكس الانبهار الأمريكي بمواجهة الخطر والمثابرة. في الواقع، كانت "قواعد همنغواي" المتمثلة في عيش حياة تتميز بالقوة والمعرفة والشجاعة بمثابة مدونة سلوك للعديد من الأميركيين (Lopez et al, 2019, p.392).

**2- الشجاعة الأدبية (الأخلاقية) Moral Courage**: ميدانها القول غالباً، وهي تستلزم من الجرأة والصبر وثبات القلب ما تستلزمه الشجاعة الحربية، لأنه لن يجهر بالحق في وجه طغيان الباطل، ويبدى رأيه، وما يعتقد أنه الحق كائناً ما كان ، إلا من استكمل أركان الإيمان، واستعظمت نفسه ثواب الآخرة الباقية، فهونت عليه ما يلقيه من لوم أو ذم أو أذى في تلك العاجلة الفانية.

\*ويقال لها الأخلاقية لاسيما في اللغات الأجنبية، فمقابلها في المعاجم الانجليزية: "Moral courage"، وبالفرنسية: "Le courage moral"، وبالألمانية: "Der Moralische Mut"، وكلها تقابل في العربية "الشجاعة الأخلاقية". (رفاعي أحمد، 2018، ص.14)

وأشار رينجولد **Reingol** وباراتز **Baratz** سنة (2020) إلى أن الشجاعة الأخلاقية: هي الرغبة في الوقوف والتصرف وفقاً لمعتقدات الفرد الأخلاقية للتهديد، بغض النظر عن الخطر المدرك أو الفعلي.

كما عُرِّفت الشجاعة الأخلاقية بأنها التزام بالمبادئ الأخلاقية، ووعي بالخطر الذي ينطوي عليه دعم هذه المبادئ، وتحمل طوعي لهذا الخطر.

على عكس الأنواع الأخرى من الشجاعة (مثل الشجاعة الجسدية) التي عادة ما تكون مدفوعة بالرغبة في حفظ الوجه أو الحصول على التقدير، عادة ما تكون الشجاعة الأخلاقية مدفوعة بقضية أخلاقية وتشمل عناصر مثل المبادئ والأهداف والنوايا الأخلاقية وأن الشجاعة الأخلاقية، على عكس السلوكيات

الاجتماعية الأخرى (مثل المساعدة) التي ترتبط عادة بعواقب اجتماعية إيجابية مثل الإعجاب أو المديح، وإنما ترتبط الشجاعة الأخلاقية عادة بعواقب اجتماعية سلبية مثل التعرض للهجوم أو الاستبعاد أو الإهانة. (الخرزلي و الشرماني، 2021، ص.29)

إضافة لذلك، الشجاعة الأخلاقية **Moral courage**: جزء من تصنيف أوبرن ولوبيز وبيترسن (2000) للشجاعة؛ التعبير الحقيقي عن معتقدات الفرد أو قيمه سعياً لتحقيق العدالة أو الصالح العام على الرغم من فوارق السلطة أو المعارضة أو عدم الموافقة أو الرفض.

(Lopez et al, 2019, p.420)

### 3- الشجاعة الاجتماعية (Social Courage):

يشير الدكتور (صلاح عدنان الكرادي، 2021) أن هوارد (howard, 2019) في نظريته المفسرة للشجاعة الاجتماعية وضح: بأنها قيام الفرد بسلوك متعمد ينطوي على مخاطر موجودة في الموقف وتلك المخاطر تتضمن الأضرار بعلاقات الفرد وصورته الاجتماعية في نظر الآخرين (ص09). كما أكدت النظرية على أنها ترتبط بمجموعة من الميول الشخصية، إذ تؤدي سمات معينة إلى تفوق الأفراد في المواقف الاجتماعية منها (التواصل الاجتماعي، والثقة بالنفس) التي تعتبر سمات يتميز بها الأفراد الشجعان اجتماعياً في المواقف الخطرة، بينما يركز الأفراد الآخرين على القلق والخوف المفرط من المخاطر التي يتعرضون لها عندما يقدمون على المواقف الشجاعة، فالأفراد ذوي الشجاعة الاجتماعية هم أكثر توجهاً نحو فوائد أفعالهم وبالتالي سيكونون أكثر انجذاباً إلى نتائج اجتماعية إيجابية وإن كانت بعيدة المدى، فهؤلاء الأفراد يتمتعون برفاهية شخصية مدركة وذلك لأنهم يركزون على نتائج سلوكياتهم الإيجابية وما لها من انعكاسات داخل السياق الاجتماعي وهم أكثر مرونة في مواجهة المشكلات البيئية كونهم يعتقدون أنهم قد تجاوزوا في وقت سابق صعوبات أكثر قساوة، كما أن الأعمال الشجاعة تؤثر على إعادة إدراك الفرد لهويته وبالتالي ينظر إلى ذاته على أنها قوية ومتسقة وصلبة وبالتالي ترتبط الشجاعة الاجتماعية عكسياً بالقلق والخوف والاكتئاب.

### 4- الشجاعة النفسية (Psychological Courage):

وصفها بوتمان Putman (1997)، هي القوة في مواجهة عادات الفرد المدمرة. قد يكون هذا الشكل من الشجاعة الحيوية شائعاً جداً حيث أننا جميعاً نواجه تحديات نفسية في أشكال التوتر والحزن والعلاقات المختلة أو غير الصحية. في ضوء هذه التهديدات لاستقرارنا النفسي، فإننا نواجه اختلالاتنا من خلال إعادة هيكلة معتقداتنا أو إزالة حساسية أنفسنا تجاه المخاوف بشكل منهجي. إحدى الحجج اللافتة للنظر التي قدمها بوتمان حول الشجاعة النفسية هي أن هناك ندرة في التدريب على الشجاعة النفسية مقارنة بالشجاعة الجسدية والأخلاقية. يمضي بوتمان في القول إن الثقافة الشعبية تقدم العديد من أيقونات الشجاعة الجسدية والمعنوية في الأعمال الأدبية والأفلام، لكن نماذج الشجاعة النفسية نادرة. وربما يرجع ذلك إلى الوصمة السلبية المحيطة بمشاكل الصحة العقلية والسلوكيات المدمرة. ومع ذلك، من الممكن أيضاً أن تكون اللغة المحيطة بالشجاعة الحيوية جديدة بالنسبة إلى الشجاعة الأخلاقية والجسدية (وقد تم الاعتراف بالأخيرة منذ عهد اليونانيين القدماء). (Lopez et al, 2019,p.395)

وحّد بوتمان Putman (1997) الشجاعة النفسية: بأنها شكل من أشكال الشجاعة الحيوية *vital courage* التي تتضمن: القوة للاعتراف؛ ومواجهة نقاط الضعف الشخصية أو العادات المدمرة؛ أو التهديدات التي تهدد الاستقرار النفسي للفرد. (Lopez Et Al, 2019, p.420)

كما أنه في عام (2004) وضح بوتمان أن الشجاعة النفسية تتضمن مواجهة الحقائق غير السارة أو تجارب العلاج غير السارة من أجل الوصول إلى العافية. تتميز الشجاعة النفسية بمخاطر عاطفية ونفسية عالية ومزايا داخلية عالية. على وجه التحديد، ترتبط المخاطر في الشجاعة النفسية بفقدان الاستقرار النفسي للنمو الشخصي. بعبارة أخرى ، تتضمن الشجاعة النفسية الدخول طواعية في مواقف خطيرة عاطفية ونفسية من أجل تحقيق العافية والنمو الشخصي.

(Maggio,Santilli,& Nota, 2019, p.02)

**5- الشجاعة المدنية *Civil Courage***: وصفها reitemeyer, Osswald, Fischer, and Frey جرايتماير وأوسوالد وفيشر وفراي (2007) بأنها "سلوك شجاع مصحوب بالغضب والسخط يهدف إلى فرض المعايير المجتمعية والأخلاقية دون النظر إلى التكاليف الاجتماعية للفرد".

(Lopez et al, 2016,p.420)

وقد ناقش باحثون آخرون بناء **الشجاعة المدنية civil courage** ، التي عرّفها جريتماير Greitemeyer وأوسوالد Osswald وفيشر Fischer وفراي Frey (2007) بأنها "سلوك شجاع مصحوب بالغضب والسخط يهدف إلى فرض المعايير المجتمعية والأخلاقية دون النظر إلى التكاليف الاجتماعية للفرد". يُعتقد أن هذا الشكل من الشجاعة يجمع بين جوانب الشجاعة الجسدية والشجاعة الأخلاقية.

**6- الشجاعة الحيوية Vital courage:** جزء من تصنيف أوبيرن ولوبيز وبيترسن (2000) للشجاعة، الصحة سابقًا. وتكمن الشجاعة الحيوية في العمل حيث يحارب المريض المرض من خلال الجراحة وأنظمة العلاج. يستخدم الأطباء والممرضون وغيرهم من المهنيين الصحيين المتحالفين خبراتهم لإنقاذ حياة الإنسان أو تحسين نوعية حياة أولئك الذين يخدمونهم. لقد درس العديد من الباحثين الشجاعة الحيوية (رغم أنهم لم يطلقوا عليها هذا الاسم)، وقد سلطت أعمالهم الضوء على الظاهرة التي تأسرتنا عندما نسمع عن شخص يواجه مرضًا مزمنًا. أجرى هاس Haase (1987) مقابلات مع تسعة مراهقين مصابين بأمراض مزمنة للإجابة على السؤال التالي: "ما هو الهيكل الأساسي للتجربة الحياتية للشجاعة لدى المراهقين المصابين بأمراض مزمنة؟" ووجدت أن الشجاعة تتطوي على تطوير وعي شخصي عميق بالآثار المحتملة على المدى القصير والطويل للمرض. (Lopez et al, 2016, p.393)

#### 7- الشجاعة الفكرية Intellectual Courage:

تُشير الشجاعة الفكرية إلى القدرة على التفكير "خارج الصندوق" وعلى النظر إلى المشكلات بطرق جديدة وغير متوقعة. (Akhtar,2013)

كما حدّتها "كاثي لاسيتر" (Cathy Lassiter,2017) على أنها تحدي الافتراضات والمفاهيم القديمة والتّصرف بناءً على مفاهيم ورؤى جديدة مستمدة من الخبرة و/أو البحث التربوي، ويصفها بول وإلدر بأنها واعية بالحاجة إلى مواجهة الأفكار أو المعتقدات أو وجهات النظر التي عارضناها ذات يوم والتعامل معها بشكل عادل، فالشجاعة الفكرية تسمح للأفراد بالتعرف على حدود التفكير في ظل الأبحاث والممارسات الجديدة واحتضان المعلومات الجديدة كفرصة للتحسين والتطوير، فهي بمثابة دعوة للعمل من أجل سد فجوة المعرفة والممارسة سيئة السمعة.

#### الشجاعة المخلوطة Blended courage:

لقد جادلنا في مكان آخر (Pury & Starkey, 2010) بأن هذه الأنواع من الشجاعة هي أوصاف تقريبية في أحسن الأحوال - بشكل أساسي، إذا كانت الشجاعة تتطوي على أهداف ومخاطر، فهناك أزواج من المرجح أن تحدث بشكل طبيعي ولكن هذه مجرد نماذج أولية. **الشجاعة الممزوجة Blended courage**، أو هدف نوع واحد من الشجاعة يتم السعي لتحقيقه على الرغم من مخاطر نوع آخر، يجب أن يحدث أيضًا. على سبيل المثال، يسعى جنود الخدمة الفعلية الذين يحتاجون إلى علاج الصحة العقلية إلى تحقيق هدف العافية المتمثل في الشجاعة النفسية ولكنهم بحاجة إلى الوقوف في وجه الآخرين من حولهم للحصول عليه، مما يواجه مخاطر الشجاعة الأخلاقية أو الاجتماعية. تشمل الأمثلة الأخرى المتظاهرين في مجال الحقوق المدنية الذين يتحملون مخاطر الشجاعة الجسدية لتحقيق هدف الشجاعة الأخلاقية، أو عشاق الرياضة المتطرفة الذين يسعون إلى تحقيق هدف النمو الشخصي المتمثل في الشجاعة النفسية على الرغم من مخاطر الشجاعة الجسدية. (Pury & Saylor, 2017, p.160)

### 8/ فوائد الشجاعة:

يبدو أن العديد من الخصائص المفيدة مرتبطة ببناء الشجاعة. على سبيل المثال، في أبحاث الشخصية، الأفراد الذين لديهم السمات الإيجابية المتمثلة في القبول والانفتاح يسجلون أيضًا درجات أعلى في مقاييس الشجاعة. كما وجد أن الشجاعة ترتبط بالسمات الشخصية الخمسة الكبرى وهي الانبساط في هذه الدراسة ولها علاقة سلبية مع سمة القلق. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشجاعة التي تظهر في سيناريوهات معينة (على سبيل المثال، البيئات التعليمية)، حتى في مواجهة الخوف من الفشل، لها ارتباطات إيجابية أخرى، بما في ذلك أسلوب التكيف الأكثر تكيفًا ومستويات أعلى من الثقة، على الرغم من وجود سؤال حول ما إذا كان أم لا إن الشجاعة والثقة مختلفتان بما يكفي ليتم تسميتهما ببينيتين مختلفتين. ومع إجراء المزيد من الأبحاث حول هذا البناء المثير للاهتمام، فمن المحتمل أن تظهر علاقات إيجابية أخرى. (Lopez et al, 2019, p.409)

بالإضافة إلى ذلك، فقد أشار **Salman Akhtar** (2013) أن الشجاعة تسمح للشخص بإدارة العواطف المهذبة للحياة بشكل أفضل: الحب والكراهية والغضب هي الدوافع الأساسية؛ يجب التغلب على الخوف في مواجهة الخطر والقلق في مواجهة المجازفة. تتضمن الشجاعة الإقناع والتصميم والمجازفة وعدم اليقين. وهي تُعبّر في كثير من الأحيان عن تحقيق المثل العليا المركزية لإحساس الشخص بذاته.

كما أنّ للشجاعة روابط هيكلية وديناميكية وثيقة مع بعض الظواهر النفسية الأخرى بما في ذلك "الفرح والإيمان والحكمة"؛ تكون العلاقة في بعض الأحيان خطيّة وفي أحيان أخرى جدلية؛ في كلتا الحالتين يكون التداخل دقيقًا ومعقدًا. (Akhtar,2013)

### 9/الاتجاهات النظرية المفسرة للشجاعة:

يمكن تصنيف الأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم الشجاعة في الاتجاهات التالية:

#### أ-النظريات الصريحة المفسرة للشجاعة:

النظريات الصريحة للشجاعة هي بناءات علماء النفس التي تعتمد على البيانات التي تم تجميعها من الأشخاص الذين يؤدون مهام يفترض أنها تقيس الشجاعة، وفي دراسة نموذجية لقياس الشجاعة أجرى كوكس، هالام، أوكوراند راشمان (1983) قياسا للاستجابات الفسيولوجية لمشغلي القنابل المزينين (المعتبرين شجعانا) بالمقارنة مع استجابات غيرهم من المشغلين(غير الشجعان) اتجاه الخوف والتوتر. تبين وجود استجابات فسيولوجية مميزة تحت الضغط لمنفذي القنابل المزينين وغيرهم، مما يشير إلى أن السلوك الشجاع السابق في موقف معين يمكن أن يقلل من استجابات الفرد الفسيولوجية للخوف والتوتر في مواقف مماثلة، ودعمت التجارب المتابعة التي أجريت على المظليين البريطانيين القدامى دعمت هذه النتائج الأولية.

#### ب- النظريات الضمنية المفسرة للشجاعة:

-وفقا لستبيرغ (1985) وكونواي وكيترون وبرنشتاين (1981)، فإنّ النظريات الضمنية هي بنيات معرفية موجودة في أذهان الأفراد بالفعل، وتحتاج لاكتشافها بدل من اختراعه ونظرا لتأثيرها على تقييماتهم وسلوكياتهم. تركز أهمية البحث في هذه النظريات على فهم الأفكار والمفاهيم و معرفة شكل ومحتوى النظريات غير الرسمية لدى الأفراد. وتتمحور الدراسات في هذا المجال حول استكشاف تفاعلات الأفراد بشكلها الكامل بخصوص مفاهيم المرتبطة بطبيعة البناء، وتعتبر هذه النظريات أساسية في علم النفس والمجتمع حيث يعتمد معظم تقييمات الأفراد لبعضهم البعض على اعتقاداتهم الضمنية. (وعلى سبيل المثال لا يوجد اختبار رسمي للشجاعة؛ يقوم الأشخاص بتقييم شجاعة بعضهم البعض على أساس نظرياتهم الضمنية حول معنى الشجاعة.) يتم تقييم الشجاعة بناء على معايير غير رسمية مبنية على

تصورات الأفراد حولها. وحتى في المجالات التي يمكن قياسها باستخدام نظريات صريحة مثل: تقييم الذكاء؛ تعتمد الأحكام بشكل كبير على النظريات الضمنية، مثلما يحدث عند تقييم ذكاء الآخرين من خلال المقابلات الشخصية (مقابلات العمل مثلاً) والعروض التقديمية (الندوات) والتقارير المكتوبة أو المنشورة، المقالات وما إلى ذلك. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أهمية فهم المفاهيم الضمنية في فهم العديد من الجوانب النفسية مثل: الحب والالتزام، والحكمة، والإبداع، والذكاء، والنماذج الأخلاقية. وبدا البحث الحديث في تعزيز فهمنا لمفهوم الشجاعة. (Rate , Clarke, lindsay, 2007, p.81)

إن النظر في وجهات النظر الضمنية للشجاعة والفحص النظري للشجاعة من قبل الباحثين المعاصرين يشير إلى أن فهمنا لهذه الفضيلة لم يتغير إلا قليلاً خلال 2,000 ألفي عام منذ عمل شيشرون **Cicero**. إن تعريف "شيشرون Cicero" هو تعريف خالد. على سبيل المثال، تأخذ تعليقاته حول الشجاعة في الاعتبار طبيعتها المتعددة الأبعاد، وتتجاوز الشجاعة الجسدية التي تحظى بالثناء الثقافي لتكريم الصبر والمثابرة الضروريين للشجاعة الحيوية و العظمة المتأصلة في الشجاعة الأخلاقية.

تتضمن وجهات النظر الضمنية والتفعيلات العلمية للشجاعة اليوم إشارات إلى صفات الأمل والثقة والشرف التي ظهرت في تعريف شيشرون. (Lopez et al, 2019,p.396)

ومن بين النظريات النفسية أيضاً، نجد:

### 1- أوبرن ولوبيز وبيترسن (2000) :

لدراسة آراء الأشخاص العاديين حول الشجاعة، قام أوبرن ولوبيز وبيترسن (2000) باستطلاع رأي 97 شخصاً ووجدوا تبايناً كبيراً. على سبيل المثال، يرى البعض الشجاعة كموقف (على سبيل المثال، التفاوض)، ويراها آخرون كسلوك (على سبيل المثال، إنقاذ حياة شخص ما). يشير البعض إلى القوة العقلية، والبعض الآخر يكتب عن القوة البدنية.

يزعم البعض أن الشجاعة تنطوي على المخاطرة، في حين يؤكد البعض الآخر على دور الخوف. ومع ذلك، لا يوجد عنصر المخاطرة ولا عنصر الخوف في جميع أوصاف الشجاعة.

عبر التاريخ والثقافات، كانت الشجاعة تعتبر فضيلة عظيمة لأنها تساعد الناس على مواجهة تحدياتهم.

قدم الفلاسفة أولى وجهات النظر حول فهم الشجاعة. على مدى القرون الماضية، أدت الجهود المبذولة لبناء وجهات نظر اجتماعية حول الشجاعة إلى نقلها من قلوب المحاربين في ساحات القتال إلى التجارب والأفكار اليومية لكل شخص. وفي حين قام أرسطو بتحليل الشجاعة الجسدية التي يتمتع بها "جنديه الشجاع"، تعجب أفلاطون من الشجاعة الأخلاقية لمعلميه. يبدو أن التركيز الفلسفي قد تحول إلى أفعال وسمات المحاربين القدامى في الحروب الأخلاقية، مع اهتمام الأكوييني (1948/1273) بالصمود في مواجهة الصعوبات، وتفسير تيليش (1980) للشجاعة باعتبارها إعادة تأكيد الذات والوجود. وقد استحوذ هذان النوعان الأخيران من الشجاعة (الجسدية والمعنوية) على اهتمام معظم الفلاسفة، وقد اتسع تصنيف السلوك الشجاع على مر السنين.

(Hartley, 2011, pp.265-264)

## 2- نظرية بوتمان Putman (2004):

ورد عن (عليوي وجبر، 2023، ص.498) أن العالم النفسي (بوتمان Putman) ذكر أن الشجاعة النفسية تكمن في مواجهة الخوف من فقدان الاستقرار النفسي، فقد يتعرض الإنسان لمخاوف نفسية ناتجة من خوفه من عدم السيطرة على ذاته مما يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي، لذلك يحتاج الفرد إلى قوة تعمل على مواجهة هذه المخاوف وتدفع الفرد إلى اتخاذ قرارات يقضي بها على هذه المخاوف وتعيد الاستقرار النفسي. فقد اعتبر بوتمان الشجاعة النفسية مركزية في سعادة الإنسان. فيرى أنها تتمثل بعدة أبعاد هي:

### الإعتراف بالضعف The Admit to Weakness

يعني إدراك الفرد لجوانب الضعف في شخصيته، وتقبل الذات بما يحقق للفرد التغلب على العادات السيئة والتعامل مع الواقع بموضوعية بعيداً عن خداع الذات والتبرير الخاطيء، فقد أشار بوتمان أن الاعتراف بالضعف فضيلة تدل على الفعل الشجاع الذي يدفع الفرد إلى الآتي:

أ- التغلب على العادات المدمرة Overcoming destructive

ب-التبرير الذاتي Self-Justification

ج-الخداع الذاتي Self-Deception

**مواجهة القلق غير العقلاني Irrational anxiety**

عرف بوتمان القلق غير العقلاني بأنه "حالة من الرهاب التي تنتاب الفرد نتيجة لمخاوف غير واقعية تؤدي إلى تشويه الصورة الواقعية، والتفكير بطريقة تشاؤمية، وعدم الاعتراف بمحدودية القدرات الإنسانية وتوقع المثالية"، وقد تظهر الشجاعة النفسية في مواجهة القلق غير العقلاني عن طريق الآتي:

أ- الاعتراف أننا لسنا مثاليين Admitting We Are Not Perfect

ب- التفكير بموضوعية وواقعية Thinking Objectively and Realistically

ج- معرفة ما الذي نقوم به ولماذا نفعل ذلك Knowing What We Are Doing and Why we are doing it

**الشجاعة النفسية في تكوين العلاقات الاجتماعية Psychological Courage and Social Relationships**

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، ولا يمكن له أن يعيش إلا بمرافقة أفراد آخرين يشاركونهم مواقف الحياة المختلفة، وقد تربطه بالآخرين علاقات اجتماعية مختلفة من إذ نوع ودرجة القرابة كعلاقة الابن بالأب، والأخ بأخيه، والمرؤوس بالرئيس، والصديق بصديقه. وقد تنشأ هذه العلاقات في ضل عادات وتقاليد وأعراف متفق عليها من قبل ثقافة المجتمع. عادة ما تكون هذه العلاقات مصدر ضغط واستغلال للآخرين، لذا فقد تُعد الشجاعة إلى جانب الصدق والولاء أمراً ضرورياً في تكوين العلاقات الاجتماعية، فقد بين بوتمان معنى العلاقات الاجتماعية في هذا الجانب على أنها (قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على أساس المنفعة المتبادلة بما يضمن للفرد الاستقلالية في الرأي وممارسة الدور الاجتماعي)، وقد تظهر الشجاعة النفسية في العلاقات الاجتماعية عن طريق الآتي:

أ- السيطرة النفسية Psychological Control

ب- الاختباء خلف الدور Hiding Behind a Role

**3- نظرية ألفرد أدلر (Alfred Adler, 2005):**

أشار ألفرد أدلر إلى الشجاعة : هي التكيف الناجح نتيجة إحساس الفرد بقيمة انتماءه للمجتمع مما يدفعه للعمل وفق المصلحة العامة وتحدي الصعاب وبناء الشخصية الشجاعة. (عليوي، 2020، ص.15)

وقد وضح (خياط، 2018، ص.293) أن الشجاعة عند ألفرد أدلر هي حاصل النزعة الاجتماعية الكافية والدرجة العالية من النشاط ، فنشاط الفرد الذي يتعاون ويتشارك في رفاهية الجماعة هو فقط ما يمكن تسميته " شجاعة". وميزها بنوعين من الشخصية تمثلت في:

أ- الشخصية الهجومية: يشير أدلر، 2005 إلى أن هذه الشخصية تتميز "بالغرور والطموح" عندما يبدأ السعي الحثيث نحو التفوق في السيطرة على الفرد فينمو لديه شعور بالتوتر النفسي بحثا على الشجاعة المزيد من الظهور والزيادة ، وكنتيجة لهذا فإن الهدف الخاص بالحصول على المزيد من القوة والتفوق يصبح شديد الوضوح، ويبدأ الفرد في السعي نحو هذا الهدف بشدة وعنف أكبر، ويحيا حياته فيانتظار الانتصارات العظيمة المتوقعة. إن مثل هذا الفرد يفقد إحساسه بما هو حقيقي وواقعي في الحياة عن طريق أن يشغل نفسه دائما بالتساؤل عما يظنه الناس به وبالانطباع الذي يتركه على الآخرين. إن أفعاله تكون مقيدة-إلى حد بعيد- بسبب أسلوب حياته هذا، وتكون أكثر صفاته الشخصية وضوحا هي الغرور والخيلاء.

إن لكل إنسان به بعض من الغرور بدرجات متفاوتة، ولكن عندما يظهر الفرد ما به من غرور وخيلاء يعتبره المجتمع صورة "سيئة" من جوانب شخصية الفرد، (أدلر، 2005، ص. 191) إلا أن بعض الأشخاص حسب رأي "أدلر" يخبئون غرورهم خلف مفهوم "الطموح" فيسمون غرورهم وخيلائهم بالطموح الذي يهدف إليه، يرى أدلر أن هذا الوهم الذي يعيش فيه الأفراد لا يصمد أمام المجتمع، لأن المجتمع يفصل بين الغرور والطموح، ولأن التكيف مع المجتمع هو المعيار في إيجابية السلوك وأن عدم التكيف مع الحياة دليل على سلبية السلوك المتبع. (عليوي وجبر، 2023، ص.499). حتى أن بعض الأشخاص يدفعهم غرورهم إلى تصور القوة والشجاعة المطلقة وهي ما أطلق عليه أدلر "بالاعتقاد بالألوهية" وهو رغبة الفرد أن ينمو خارج الحدود الشخصية الإنسانية وإمكاناتها والوصول إلى قوة تتجاوز حدود الزمان والمكان. (عليوي، 2020، ص ص.32-33)

بالإضافة إلى ذلك، يرى "ألفرد أدلر" (أدلر، 2005، ص.216): أن "الغيرة" هي أحد خصائص الشخصية الهجومية ؛ وهي ميزة مثيرة للاهتمام لا تقتصر على العلاقات الغرامية فقط بل هي غيرة في جميع العلاقات الإنسانية، ففي مرحلة الطفولة فإننا نجد الطفل الذي يصاب بالغيرة خلال محاولاته لتحقيق

"التفوق"، وأمثال هذا الطفل يمكن أن يصبح شديد الطموح بطريقة مبالغ فيها. فالغيرة والطموح تكشفان عن موقف الفرد الهجومي من العالم، مما يدفعه إلى حب التملك، وبأن الآخرين يتحيزون ضده.

وأكد "أدلر" أن السعي الحثيث نحو إحراز القوة والسيطرة والشجاعة واكتشاف الفرد لعدم قدرته على تحقيق أهدافه يشعره "بعقدة النقص" مما يدفعه إلى أن يحسد الآخرين على ما حققوه من انجازات وأهداف ، فيأخذ يفكر بطريقة انتقامية وحياسة كل شيء، لذا فإن الحسد يراه أدلر شعورا يأتي كرد فعل لمقارنة الفرد بين إنجازاته وانجازات الآخرين. (عليوي، 2020، ص.33)

ومن مميزات الشخصية الهجومية كذلك "الكراهية" فهذه الصفة كثيرا ما تقترن بالفرد ذي الطبيعة الهجومية، فقد تظهر في مراحل مبكرة من الطفولة وقد تصل إلى مستوى مرتفع جدا حتى إنه يصاب بـ "نوبات غضب" *Temper Tantrums* ، أو تظهر بصورة أخف في شكل تذمر دائم وسوء نية متعمد، والدرجة التي يصل إليها الفرد في كراهيته أو تذمره تعتبر مؤشر جيدا على شخصيته، لأن الكراهية والسوء النية تتركان انطبعا واضحا في الشخصية. وقد تظهر في شخصية الفرد في مواقف مختلفة كانتقاد الآخرين والتهجم عليهم، أو قد تصرح الكراهية عن نفسها بشكل أكثر وضوحا في ارتكاب الجرائم، أو قد تتحى الكراهية منحى آخر غير واضح تخفى فيها مشاعر العدوانية كإهمال للممتلكات والانتماء الاجتماعي. (أدلر، 2005، ص223-224؛ عليوي، 2020، ص.33)

#### ب- الشخصية غير الهجومية:

يرى أدلر أن الشخصية غير الهجومية تتميز "بالانسحاب والعزلة"، فقد يميل بعض الأفراد استنادا لخبراتهم الشخصية إلى العزلة والابتعاد عن المجتمع وعده الاهتمام بالآخرين ولا حتى بالعلاقات الاجتماعية التي تربطهم ببعض، مما يظهر برودا في تعاملهم معهم مما يدفع الآخرين على الابتعاد عنهم. يرى أدلر أن هذا القرار النفسي الذي يتخذه الفرد بالعزلة والانسحاب ما هو إلا لعدم امتلاكهم للشجاعة التي تدفعهم إلى التفوق وإحرازهم التقدم. (عليوي وجبر، 2023، ص.499)

ويُعد القلق إحساسا مميذا للشخصية غير الهجومية مما ينعكس على سلوك الفرد بالتهيب والخوف من العالم الخارجي أو الداخلي، ومنه تكون مساهمات هذا الفرد القلق في المجتمع مقيدة ومحدودة ولا يمتلك حولا للمشكلات التي تواجهه، فقد يعزي أدلر مشاعر القلق إلى مراحل مبكرة من الطفولة بسبب الحرمان العاطفي وأيضا خبرات الطفولة المؤلمة. (عليوي، 2020، ص.34)

## خلاصة:

في ضوء ما سبق طرحه يتبين لنا أن مفهوم الشجاعة يعتبر من المفاهيم الأساسية التي تحتاج إلى اهتمام أكثر من قبل الباحثين والدارسين لها ، نظرا لأهمية هذا المتغير الإيجابي وما له من دور بارز في تجويد حياة الأفراد وخاصة الطلاب الجامعيين، فهي جنب إلى جنب مع الذكاء الانفعالي والتسامح تُعد متغيرات بارزة وقوية في إطار علم النفس الإيجابي. هذا الأخير الذي شهد تطورا ملحوظا ورواجا كبيرا من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة.





# الجانب التطبيقي



## الفصل الخامس:

# الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: حدود الدراسة

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

3- ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثالثاً: الدراسة الأساسية:

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة:

أ\* مقياس الذكاء الانفعالي

ب\* استبيان التسامح

ت\* استبيان الشجاعة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

## تمهيد:

بعد طرح التراث النظري لمتغيرات الدراسة، باعتباره الجانب الأول لموضوع بحثنا، نتطرق الآن في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي والإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة بمراحلها المختلفة، بما فيها المنهج المناسب لمعالجة موضوع بحثنا، الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، عرض الأدوات المناسبة للدراسة مع حساب خصائصها السيكمترية، الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة والتي استخدمت للمعالجة الإحصائية للبيانات - والتحقق من صحة الفروض الدراسة. و نهاية الفصل سيتم عرض الدراسة الأساسية بخطواتها المناسبة.

أولاً:- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- ❖ **الحدود الموضوعية:** اقتصرنا هذه الدراسة على البحث في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية- جامعة بسكرة.
- ❖ **الحدود البشرية:** تمثل المجتمع الأصلي في طلبة ليسانس قسم الاجتماعية والذين تراوح عددهم في حدود ( 717 طالب وطالبة) حسب ما اطلعنا عليه في مصلحة التدريس بالقسم، وقد تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العرضية حيث تمثلت في (270) طالب وطالبة.
- ❖ **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة عبر مرحلتين أساسيتين:
- مرحلة 1:** هي المرحلة التي تم فيها جمع المادة العلمية لمتغيرات الدراسة، والتي قدرت بحوالي ثلاث سنوات تقريبا (2018-2019) \_\_ (2021-2022).
- مرحلة 2:** وفيها تم تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة خلال السنة الجامعية 2021-2022 (من شهر نوفمبر 2021 إلى غاية أبريل 2022).
- ❖ **الحدود الجغرافية:** تمت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية\_قسم العلوم الاجتماعية(القطب الجامعي شتمة)\_ بجامعة محمد خيضر بسكرة.

**ثانياً- الدراسة الاستطلاعية:**

تُعد الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل الأساسية في البحث العلمي، وتعتبر خطوة تمهيدية تسبق الدراسة الأساسية لأي ظاهرة علمية، حيث يقوم فيها الباحث بالتقرب أكثر من ميدان الدراسة واستطلاعها على الظروف التي سيتم فيها إجراء بحثه. كما تمكنه من التجريب الأولي لأدوات الدراسة وتقنينها أو تعديلها (التوزيع الأولي للاستبانة، وذلك بعد إعداده الأسئلة بصورتها الأولية و إخضاعها لمجموعة من المحكمين والخبراء وتعديلها وتنقيحها).

**1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد حجم عينة الدراسة وخصائصها.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).
- حساب المدة الزمنية اللازمة للإجابة على الاستبيانات.
- الاطلاع على بعض المشكلات و العراقيل التي قد تطرأ وتواجهها الطالبة، فتتفادها في دراستها الأساسية.

**2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية (الظروف الزمنية والمكانية والبشرية):**

◀ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الطالبة الباحثة باختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة العرضية من طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي، حيث تم توزيع (110) استبيان لكل من التسامح واستبيان الشجاعة، و (50) مقياس للذكاء الانفعالي، وذلك بهدف التحقق من صلاحية الأدوات البحثية لاستخدامها في الدراسة الأساسية من خلال حساب الخصائص السيكومترية وباستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة. وكانت عينة الاستطلاع كما يلي:

- مقياس الذكاء الانفعالي: 50 فرد
- استبيان التسامح: 100 فرد
- استبيان الشجاعة: 101 فرد

ظروف الدراسة الاستطلاعية: بعد اكتمال الصياغة الأولية للاستبيانات، واعتمادا على صدق المحكمين (المحتوى) لتقييم الأدوات، تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر نوفمبر 2021 بقسم العلوم الاجتماعية (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد خيضر بسكرة-).

ونظرا للظروف الوبائية التي حلت بالعالم أجمع (وباء كورونا19) واجهتنا بعض الصعوبات في (إعادة التطبيق)، كون الدراسة الجامعية استمرت لسنتين بطريقة الدفعات، وكون الطلبة يدرسون أسبوع بأسبوع وبالتالي حرصنا على التدقيق في الزمن مع إمكانية إيجاد نفس الطلبة للتمكن من التطبيق (1+2)، تماشيا مع الظروف الطبيعية في وجود الوباء. ومنه انقسمت هذه الخطوة إلى مرحلتين:

**المرحلة الأولى:** تم التطبيق الأولي للاستبيانات في نوفمبر 2021 حيث قامت الطالبة الباحثة بتقييم كل من: استبيان التسامح واستبيان الشجاعة (من 1-110) بحيث كل فرد يتحصل على استبيان مرقم (وعليه حفظ رقمه). وزيادة عن ذلك تم إضافة مقياس الذكاء الانفعالي لـ (بن عمور، 2017) للاستبيانين السابقين، وذلك لغرض حساب خصائصه السيكومترية على عينة قوامها 50 طالب وطالبة، أي تطبيق الأدوات الثلاث معا وفي نفس التوقيت. ومن ثم توزيعهم على أفراد الدراسة وهم طلبة شعبة علم النفس تخصص (عيادي - مدرسي) وشعبة علم الاجتماع بقسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة؛ وإعطاء التعليمات الضرورية للإجابة على فقرات الاستبيانات؛ والتأكيد على الإجابة عن جميع الفقرات بكل صدق وعدم ترك أي بند فارغ؛ دون نسيان خانة البيانات الخاصة، وقد قامت الطالبة الباحثة بتدوين أهم الملاحظات و الأسئلة حول البنود. ولقي ذلك تجاوبا من قبل الطلبة.

أما **المرحلة الثانية** من الدراسة الاستطلاعية وبعد حوالي أسبوعين تم -إعادة التطبيق- استبيان كل من التسامح والشجاعة على أفراد العينة لغرض حساب ثبات الاستبيانات، وذلك بعد تذكير كل طالب بالرقم الذي حصل عليه في بداية التوزيع الأولي، و إعادة منحه الاستبيان بنفس الرقم حيث تم استرجاع (101) استبيان من أصل (110) لاستبيان الشجاعة، و(100) لاستبيان التسامح، بعد التأكد من الإجابة على كل البنود، وتم إلغاء 09 استبيانات لمن نسي الإجابة على بعض البنود وإجابتي لنفس الفقرة.

## 4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية، توصلت الطالبة الباحثة إلى النتائج التالية:

- 1- تحديد مجال الدراسة و (مجتمع الدراسة) وهم طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية.
- 2- بناء وتحكيم أدوات الدراسة (استبيان التسامح\_استبيان الشجاعة)، و حساب الشروط السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الذكاء الانفعالي. كذلك الحصول على ملاحظات المستجيبين حول أدوات الدراسة، ومدى وضوح التعليمات وفقرات الاستبيانات بالنسبة لأفراد العينة المستهدفة.
- 3- الاستطلاع على الظروف الزمنية والمكانية الملائمة لتطبيق أدوات الدراسة، كذلك الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- 4- وضع أدوات الدراسة "استبيان التسامح واستبيان الشجاعة" في صورتها النهائية للتطبيق في الدراسة الأساسية.
- 5- تحديد المتوسط الزمني للإجابة على أدوات الدراسة الثلاثة معا وهو: (45 دقيقة).

ثالثا: الدراسة الأساسية:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبة الباحثة بالإجراءات المناسبة من خلال تحديد المكان والزمان المناسبين لتوزيع مقاييس الدراسة: (مقياس الذكاء الانفعالي، استبيان التسامح، استبيان الشجاعة) على أفراد عينة الدراسة، (حيث كل طالب من العينة استلم ثلاث مقاييس معا). كما طُلب من أفراد عينة الدراسة قراءة التعليمات اللازمة بدقة، والإجابة على الاستبيانات بتركيز. وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الجامعية (2021-2022).

## 1- المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الطالبة الباحثة في الدراسة الحالية على: **المنهج الوصفي الارتباطي**؛ باعتباره المنهج المناسب لمعالجة أهداف الدراسة، وللتحقق من صحة فرضياتها، والذي بدوره لا يتوقف عند وصف الظاهرة فقط،

بل يتعدى ذلك إلى التعرف إلى العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها و نتائجها والاستدلال عليها في مجتمع الدراسة. (عمادة الجودة، 2016، ص.21)

فمن خلال هذا المنهج نهدف للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات- التعاطف- تنظيم الانفعالات- تسيير الانفعالات) والتسامح والشجاعة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس (عينة من طلبة) قسم العلوم الاجتماعية -جامعة بسكرة-، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة التي تُعزى للمتغيرات التالية: (الجنس-نوع الإقامة-التخصص الجامعي).

## 2-مجتمع الدراسة:

يُعرّف مجتمع الدراسة أنه مجموعة عناصر لها خاصية واحدة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث (عبد العزيز خميس، 2021، ص320)، وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والدارسين خلال السنة الجامعية (2022/2021)، والبالغ عددهم 717 طالب وطالبة موزعين على 05 شعب (علم الاجتماع- علم النفس- علوم التربية-فلسفة - الأنثربولوجيا)، حسب المعلومات المتحصل عليها من مصلحة التدريس للقسم. (انظر الملحق رقم 03)

جدول (9) : توزيع مجتمع الدراسة للسنة الثالثة ليسانس العلوم الاجتماعية والنسبة التمثيلية له

التخصصات	مجتمع الدراسة	نسبة التمثيل
علم الاجتماع	270	37.65 %
علم النفس	286	39.88 %
علوم التربية	75	10.46 %
فلسفة	54	7.53 %
أنثربولوجيا	32	4.46 %
العدد الكلي	717	100 %

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

◀ ميررات اختيار مجتمع الدراسة:

- نظرا للظروف الصحية التي اجتاحت العالم والجزائر بانتشار وباء كورونا 19، والدراسة بنظام الدفعات لم نستطع التطبيق على طلبة الماستر في الفصل الثاني وفي الكليات الأخرى لصعوبة التواجد الدائم لهذه الفئة فارتأينا إلى تخصيص مجتمع دراستنا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- تم اختيار مجتمع الدراسة طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة للأسباب التالية:

بما أن الدراسة كانت خلال (2021-2022) والتي تراكمت مع الجائحة وانتشار (وباء الكورونا 19)، والتي نتج عنها مجموعة من الإجراءات الاحترازية منها على سبيل المثال:

\*تقليل التعليم عن بعد ، والدراسة بنظام الدفعات (التفويج).

\*تقليل التعليم للوحدات الأساسية فقط.

وفي ضوء إمكانيات تعامل الطالبة الباحثة مع مجتمع الدراسة ، وكذلك في ضوء اقتراحات الأساتذة اتخذت الإجراءات الآتية:

\*تقليل مجال الدراسة على قسم العلوم الاجتماعية فقط.

\*تقليل الدراسة لتطبق على طلبة السنة الثالثة ليسانس بدل طلبة الماستر.

\*التركيز على طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم اجتماعية..

\*ونظرا للتواجد الدائم للطلبة خلال السداسي الثاني مقارنة بطلبة الماستر .

\* عدد الطلبة السنة الثالثة ليسانس أكبر، وهو ما يتيح لنا عينة أكبر .

\*كون هذه الفئة المقبلة على التخرج والشريحة التي مرت على الأقل سنتين من التكوين في الجامعة،

وبالتالي كونت علاقات وتعرضت لمواقف.

\*وبالتالي تناولها في الدراسة يسمح لنا بتسليط الضوء على هذه الفئة لمدى أهميتها في المجتمع.

\*كون هذه الشريحة ستقابل المجتمع بعد التخرج؛ سواء في العمل أو في إطار العلاقات

الزوجية...الخ.

## 2- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الأساسية في طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية، والجدول الموالي يُوضحها بالتفصيل:

جدول (10) : توزيع عينة الدراسة للسنة الثالثة ليسانس العلوم الاجتماعية

التخصصات	مجتمع الدراسة	عينة التوزيع	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
علم الاجتماع	270	95	92	34.07%
علم النفس	286	90	84	39.86%
		15	15	
		15	15	
علوم التربية	75	13	13	37.33%
		15	15	
فلسفة	54	23	22	40.74%
أنثروبولوجيا	32	14	14	43.75%
العدد الكلي	717	280	270	37.65%

(\*): حصلت الباحثة على الإحصائيات من مكتب رئيس مصلحة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

يتضح من خلال الجدول (10) أن: عينة الدراسة قُدرت بـ (270) طالب من أصل (717) أي بنسبة (37.65%)، وقد جاءت النسبة التمثيلية للشعب في عينة الدراسة مقارنة بمجتمع الدراسة على النحو الآتي: علم الاجتماع — 92 طالب من 270 بنسبة 34.07% / علم النفس — 114 طالب من 286 بنسبة 39.86% / علوم التربية — 28 طالب من 75 بنسبة 37.33% / الفلسفة — 22 طالب من 54 بنسبة 40.74% / أنثروبولوجيا — 14 طالب من 32 بنسبة 43.75% وبعد توزيع (280) من الاستبيانات الثلاثة معا على أفراد عينة الدراسة، وللذين تم اختيارهم بالطريقة العرضية، ومع مراعاة عدم توزيع أدوات الدراسة على الطلبة الذين مسّتهم مرحلة الدراسة الاستطلاعية.

تمّ إلغاء (10) من المجموع الكلي نظرا لعدم إكمال الإجابات على البنود، ومنهم من تكررت له إجابتين في نفس البند، وبالتالي تكونت عينة الدراسة الأساسية من (270) طالب وطالبة في السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة.

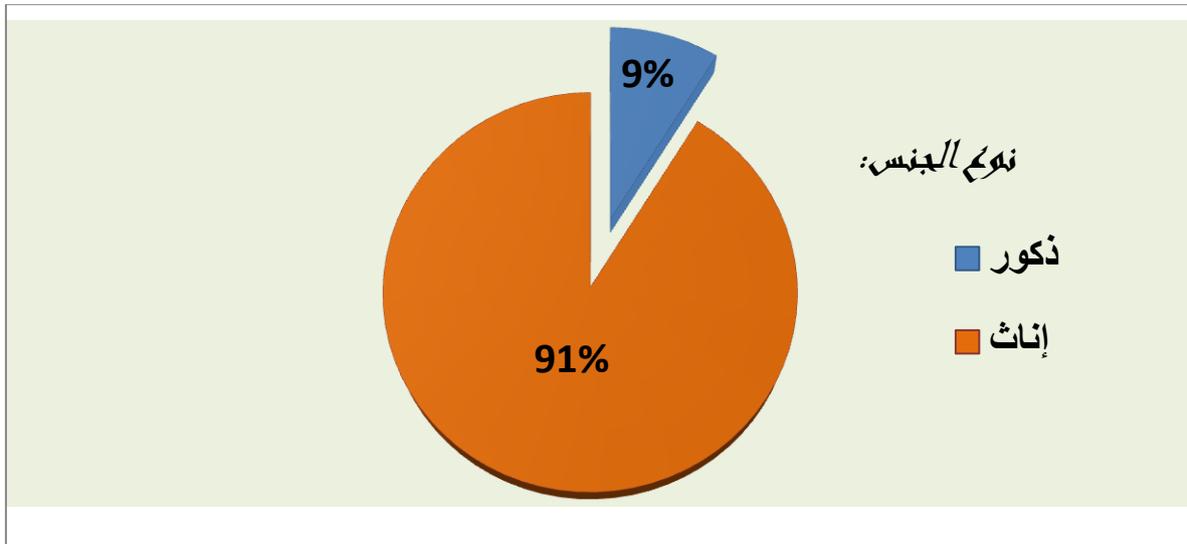
#### ← خصائص عينة الدراسة

##### أ- من حيث الجنس:

جدول (11): توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	24	8.88%
إناث	246	91.11%
المجموع	270	100%

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>



الشكل (21): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الجنس

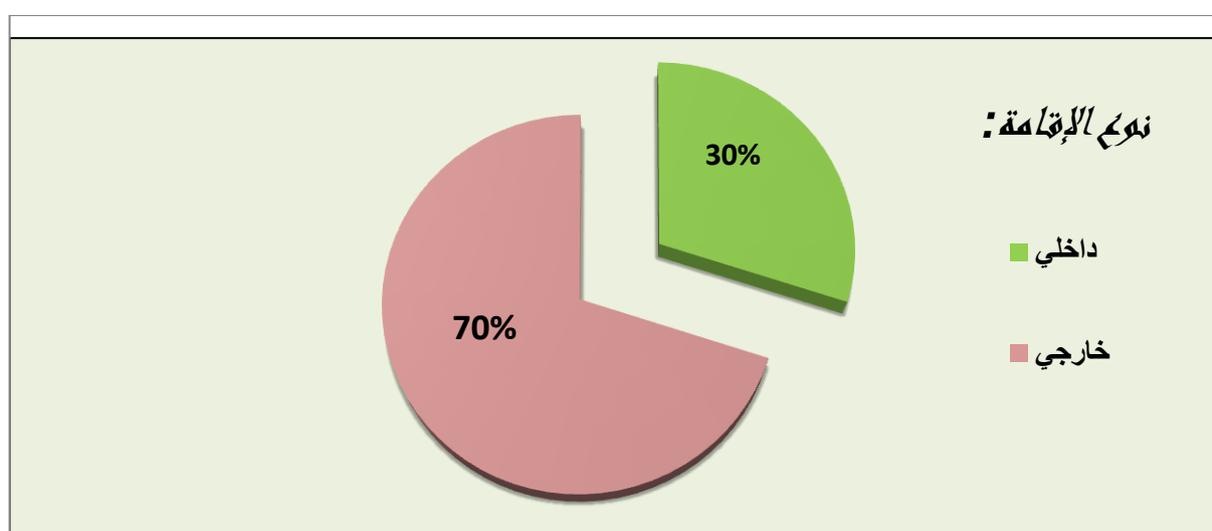
المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول (11) والشكل رقم (21) يتضح أن: توزيع أفراد العينة حسب الجنس لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية كان الغالبية للإناث أكثر من الذكور بنسبة (91.11%) مقابل (8.88%) بالترتيب.

## ب- من حيث نوع الإقامة:

جدول (12): توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة

نوع الإقامة	العدد	النسبة المئوية
داخلي	81	30%
خارجي	189	70%
المجموع	270	100%

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

الشكل (22): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإقامة:

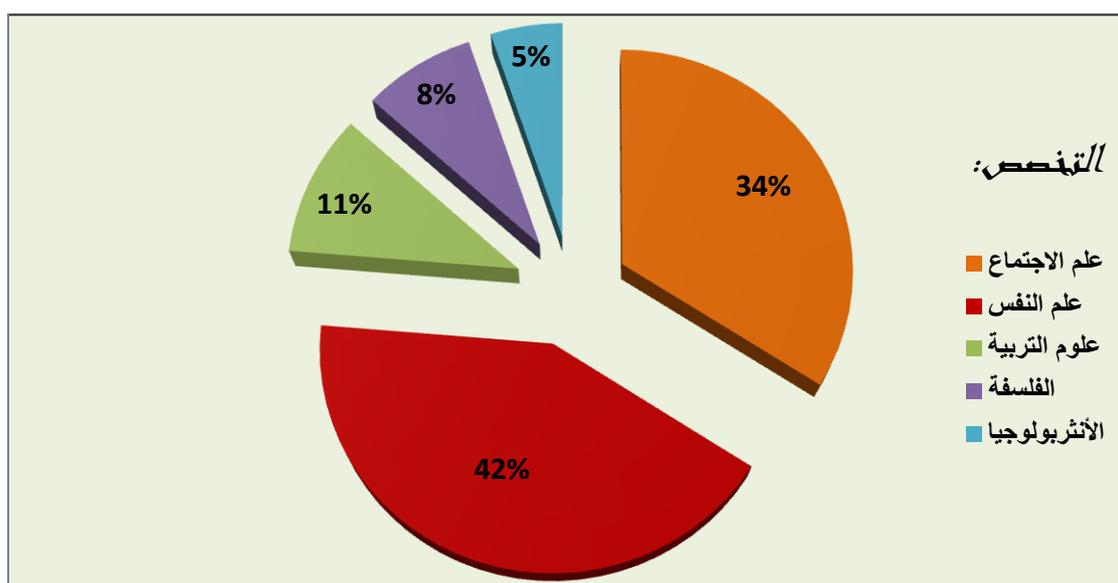
المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

يتضح لنا من خلال الجدول (12) والشكل رقم (22): أن توزيع نسبة أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإقامة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة كان أكبر لصالح الطلبة الخارجيين بنسبة (70%) مقارنة بالطلبة المقيمين بنسبة قدرت ب (30%).

## ج- من حيث التخصص:

جدول (13): توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص

التخصص	العدد	نسبة التمثيل
علم الاجتماع	92	34.07%
علم النفس	114	42.22%
علوم التربية	28	10.37%
الفلسفة	22	8.14%
الأنثروبولوجيا	14	5.18%
المجموع	270	100%

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

الشكل رقم (23): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع التخصص

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

يوضح لنا الجدول (13) والشكل رقم (23): أن تقسيم أفراد العينة حسب الجامعي حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت لتخصص علم النفس بنسبة (42.22%) ويليه تخصص علم الاجتماع بنسبة

(34.07%)، ثم تخصص علوم تربية بنسبة (10.37%) ويليه تخصص الفلسفة بنسبة (8.14%)، ثم أخيرا تخصص الأنثربولوجيا بنسبة (5.18%). وهي بالتقريب نفس نسب تمثيل الشعب في مجتمع الدراسة.

#### 3-4 أدوات الدراسة:

استخدمت الطالبة في الدراسة الحالية الأدوات المناسبة لقياس كل متغير، والتي سيتم تناولها بالتفصيل كالتالي:

1- مقياس الذكاء الانفعالي للباحثة: جميلة بن عمور (2017).

2- استبيان التسامح (من إعداد الطالبة الباحثة).

3- استبيان الشجاعة (من إعداد الطالبة الباحثة).

#### أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي.

بعد الاطلاع على التراث الأدبي والدراسات السابقة ومجموعة من مقاييس الذكاء الانفعالي ، مثل:

--مقياس الذكاء الانفعالي (عثمان ورزق 2001) / فاروق السيد عثمان (1998)

--مقياس الذكاء الانفعالي ل: أبو عمشة (2013)

--مقياس الذكاء الانفعالي (الوجداني) ل بار-آون وجيمس باركر، المقنن على البيئة الجزائرية (2015)

--مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عبد المنعم الدردير (2002)، والمقنن على البيئة الجزائرية. (حنصالي، 2014)

تم اختيار مقياس الذكاء الانفعالي للباحثة "جميلة بن عمور" 2017. كونه: الأحدث و الأقرب لدراستنا من حيث مجتمع الدراسة (الطلبة الجامعيين)، أيضا كونه مقنن على البيئة الجزائرية، كذلك لانسجامه مع الاستبيانات البقية للدراسة.

حيث يتكون المقياس من 05 بدائل : (أبدا- نادرا- أحيانا - غالبا-دائما) غير أن في دراستنا ارتأينا لاستخدام سلم ليكارت الثلاثي (نادرا -أحيانا- غالبا)، وذلك بعد الاستئذان بترخيص مسبق من طرف صاحبة المقياس (الباحثة جميلة بن عمور ) لقبول تقليص بدائل المقياس مع عدم المساس بالبند، وقد تمت الموافقة عليه. (انظر الملحق رقم 10)

#### ◀ وصف المقياس:

تم تصميم مقياس الذكاء الانفعالي من قبل الباحثة جميلة بن عمور سنة 2017، حيث يتكون المقياس من 29 بندا. موزعة على (04) محاور والجدول الموالي يوضح أبعاد مقياس و أرقام فقرات كل بند:

#### جدول (14): أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وأرقام فقرات كل بعد

الأبعاد	أرقام البنود
1- تسيير الانفعالات	(1-21-23-24-25)
2- تنظيم الانفعالات	(2-4-6-7-9-13-14-29)
3- معرفة الانفعالات	(3-8-11-12-17-19-20-28)
4- التعاطف	(5-10-15-16-18-22-26-27)

#### ◀ الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي:

أ-الصدق: اعتمدت الطالبة الباحثة لحساب صدق المقياس نوعين من الصدق:

#### 1.الاتساق الداخلي للمقياس:

ونقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق جميع فقرات المقياس أو الاستبيان مع المحور أو البعد الذي تنتمي إليه. أي أن كل عبارة تقيس المحور الذي تنتمي إليه ولا تقيس بعدا آخر.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، باستخدام طريقة حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول (15) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	معرفة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	تسيير الانفعالات	التعاطف	الدرجة الكلية
معرفة الانفعالات	-----	0.46**	0.39**	0.341**	0.68**
تنظيم الانفعالات	-----	-----	0.37**	0.349**	0.76**
تسيير الانفعالات	-----	-----	-----	0.38**	0.736**
التعاطف	-----	-----	-----	-----	0.737**

\*\* الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

من خلال الجدول (15) أعلاه، نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط لكل أبعاد الذكاء الانفعالي التي تم استنتاجها هي معاملات قوية و دالة عند مستوى دلالة (0.01). حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس من (0.341) إلى (0.46) في حين تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية له بين (0.68) إلى (0.76)، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع المقياس ككل ومع الأبعاد الفرعية له، وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس لنا: أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي ويمكن تطبيقه على أفراد الدراسة.

## 2- حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي:

أسلوب المقارنة الطرفية أو القوة التمييزية يُعد من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي على الباحث التحقق منها في فقرات الاختبار أو المقياس، و يتمثل هذا النوع من الصدق في تقسيم درجات المقياس إلى قسمين متميزين، حيث القسم الأول يمثل المجموعة العليا والقسم الثاني يمثل المجموعة الدنيا وحساب الفروق بينهما، لذا تم اختيار (50) .

وتم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (16): نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الانفعالي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	=ن	الأساليب الإحصائية المتغيرات
0.000	13	59.53	3.09	75.46	14	الفئة العليا
			4.37	56.53	14	الفئة الدنيا

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

يبين الجدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية، فيتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (59.53) عند درجة حرية تساوي (13) ومستوى الدلالة 0.000، وهذا يدل أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين الفئتين المتطرفتين: العليا والدنيا، ومنه فالمقياس يتميز بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وقابل للتطبيق.

ب/ثبات المقياس:

ويُقصد بالثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس أفراد العينة، ولحساب معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي تم استخدام أسلوبين:

\*طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.

\*معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية Split-Half Reliability

جدول (17): ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	طرق قياس الثبات
0.79	0.78	الذكاء الانفعالي

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub> عدد الفقرات=29 ن=50

يتضح من الجدول (17) أعلاه أن معاملات الثبات للمقياس جيدة حيث قدرت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ( $\alpha = 0.78$ )، أما معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية بلغت (0.79)، مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الانفعالي بدرجة مقبولة من الثبات.

❖ و استخلاصا لما سبق طرحه من حساب للصدق والثبات نجد أن مقياس الذكاء الانفعالي يتميز بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

#### ◀ طريقة إعطاء الأوزان:

وتماشياً مع ما تم ذكره إلى أن مقياس الذكاء الانفعالي يتكون من 29 (فقرة) مقسمة على أربعة محاور (معرفة الانفعالات-التعاطف- تنظيم الانفعالات- تسيير الانفعالات)، حيث كانت الإجابة على المقياس الأساسي بداية ضمن (05 بدائل) تتراوح درجاته من 1 — 5 درجات.

ارتأت الطالبة الباحثة إلى التعديل في بدائل المقياس من سلم خماسي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) إلى سلم ثلاثي (غالباً- أحياناً- نادراً)؛ أي ثلاث بدائل تدرجت من (1—3 درجات) مع عدم المساس أي من البنود؛ وذلك بعد موافقة صاحبة المقياس الباحثة بن عمور. (انظر ترخيص الموافقة في قائمة الملاحق )، حيث تختلف درجات الفقرات الإيجابية عن الدرجات السلبية، وجاءت كما يلي:

✓ العبارات الإيجابية: نادراً 1— أحياناً 2— غالباً 3

✓ العبارات السلبية: غالباً 3— أحياناً 2— نادراً 3

وقد انقسمت عبارات المقياس إلى عبارات إيجابية وسلبية والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (18): بدائل الفقرات السلبية والإيجابية لمقياس الذكاء الانفعالي

رقم العبارة	نوع العبارة
(1-2-3-4-5-6-7-9-10-11-12-15-16-17-18-19-21) (22-24-25-26-27-28-29)	العبارات الإيجابية
(13-14-20-23)	العبارات السلبية

كما سيتم توضيح السلم التصنيفي لمقياس الذكاء الانفعالي في الجدول الموالي:

جدول (19): سلم تصنيف مستويات الذكاء الانفعالي

المدى	المستوى	المتوسط الفرضي	المجال	البعد
13.33 ← 08	منخفض	16	24 ← 08	معرفة الانفعالات
18.66 ← 13.34	متوسط			
24 ← 18.67	مرتفع			
13.33 ← 08	منخفض	16	24 ← 08	التعاطف
18.66 ← 13.34	متوسط			
24 ← 18.67	مرتفع			
13.33 ← 08	منخفض	16	24 ← 08	تنظيم الانفعالات
18.66 ← 13.34	متوسط			
24 ← 18.67	مرتفع			
8.33 ← 05	منخفض	10	15 ← 05	تسيير الانفعالات
11.66 ← 8.34	متوسط			
15 ← 11.67	مرتفع			
48.33 ← 29	منخفض	58	87 ← 29	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي
67.66 ← 48.34	متوسط			
87 ← 67.67	مرتفع			

بما أن البدائل تتراوح من 1 — 3 درجة، ومن خلال السلم التصنيفي للمقياس أعلاه فإن:

➤ الدرجة القصوى تساوي (87) والدرجة الدنيا تساوي (29) بمتوسط فرضي (نظري) يساوي 58. أما بالنسبة للعوامل الأربعة فإن:

➤ العامل 1: معرفة الانفعالات (08 عبارات): درجته القصوى تساوي (24)، ودرجته الدنيا تساوي (08) بمتوسط فرضي يقدر بـ (16).

➤ العامل 2: **تنظيم الانفعالات** (08 عبارات) درجته القصوى تساوي (24)، ودرجته الدنيا تساوي (08) بمتوسط فرضي يقدر بـ (16).

➤ العامل 3: **التعاطف** (08 عبارات) درجته القصوى تساوي (24)، ودرجته الدنيا تساوي (08) بمتوسط فرضي يقدر بـ (16).

➤ العامل 4: **تسيير الانفعالات** (08 عبارات) درجته القصوى تساوي (15)، ودرجته الدنيا تساوي (05) بمتوسط فرضي يقدر بـ (10).

من خلال لجدول (19) قد تم تحديد مستويات الذكاء الانفعالي، وذلك بحساب المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس وأبعاده الفرعية، وعدد بنود كل بعد وأوزان بدائل الإجابة على المقياس.

### ثانياً: استبيان التسامح:

في البداية تم اختيار مقياس "هارتلاند للتسامح" المترجم من قبل (صفاء الأعسر و آخرون 2013)، وعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين "09 أستاذة" في علم النفس (الملحق رقم 02)، وجد أن نسبة الاتفاق كانت منخفضة من التقييم الايجابي، والردود على بنود المقياس تم انتقادها للترجمة غير الدقيقة، ولتكرار بعض البنود والكلمات، وطلب إعادة صياغة بعض العبارات. فاضطرت الطالبة الباحثة لإلغاء تطبيق المقياس. وبناء استبيان للتسامح استناداً لنفس المحاور المقياس (هارتلاند) والاستعانة بأبعاده المتمثلة في (التسامح مع الذات-التسامح مع الآخرين-التسامح مع المواقف).

### ← خطوات بناء الاستبيان:

تمت هذه المرحلة وفق ما يلي:

**المرحلة الأولى:** بعد اطلاع الطالبة الباحثة على مجموعة من المقاييس الخاصة بالتسامح منها العربية والمترجمة والتي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة، إلا أن بعضها بعد المراجعة وُجد أنها قد بُنيت على فئات غير فئة الطلبة الجامعيين، والبعض الآخر لم يتم فيها تناول المحاور التي اعتمدها الباحثة في الدراسة وأجريت في بيئات غير البيئة الجزائرية، مثل:

- مقياس التسامح ل: عبير محمد أنور، وفاتن عبد الصادق (2010).
- مقياس التسامح ل: زينب شقير (2010).

- مقياس التسامح لهارتلاند، ترجمة صفاء الأعسر (2013).
- مقياس التسامح لعماد خليل أبو هاشم (2014).
- مقياس التسامح الذاتي Rye et al، المترجم والمقنن من قبل المحاسنة (2017).

### المرحلة الثانية:

ركزت هذه المرحلة على خطوات بناء الاستبيان وهي كالتالي:

- قامت الطالبة الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع والتي تناولت التسامح من عدة جوانب مختلفة، نذكر منها: أهمية التسامح في تطوير السمات الشخصية، كذلك علاقته بالصحة النفسية، مجالات التسامح ، طرق تنمية قيم التسامح في الأوساط الشبابية، الاطلاع على أنواع التسامح: النفس، الاجتماعي والثقافي....الخ.
- الاطلاع على التراث النظري لمفهوم التسامح وماهيته ومجالاته المختلفة.
- الاطلاع على بعض مقاييس التسامح وبعض المتغيرات ذات العلاقة به.
- تم اشتقاق بنود الاستبيان من التراث السيكولوجي والأطر النظرية التي تناولت متغير التسامح.
- اعتمدت الطالبة الباحثة في بناء الاستبيان على ثلاثة أبعاد تمثلت في: (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين - التسامح مع المواقف) كما استندت في ذلك على مجموعة من الدراسات السابقة (دراسة هارتلاند- ودراسة أنور وعبد الصادق (2010)).
- صياغة العبارات وتصنيفها حسب الأبعاد الثلاثة (التسامح مع الذات-التسامح مع الآخرين-مع التسامح مع المواقف)
- عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والمختصين في المجال النفسي، وفي ضوء ذلك تم استطلاع آرائهم حول المجالات التي تم تحديدها للاستبيان وفقراته.
- صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

### ◀ وصف استبيان "التسامح" وطريقة إعطاء الأوزان:

يهدف الاستبيان إلى التعرف على مستوى التسامح لدى الطلبة الجامعيين، حيث تكوّن في صورته النهائية من (25 فقرة) موزعة على ثلاث محاور (التسامح مع الذات-التسامح مع الآخرين-التسامح مع المواقف)، تتم الإجابة على بنود الاستبيان ضمن ثلاث بدائل (سلم ليكارت الثلاثي).

## ◀ محاور (أبعاد) استبيان التسامح:

تم الاعتماد في بناء استبيان التسامح على ثلاث أبعاد هي كالآتي:

1-التسامح مع الذات: ← (10 فقرات)

2-التسامح مع الآخرين: ← (09 فقرات)

3-التسامح مع المواقف: ← (06 فقرات)

كما تم تلخيصها وترقيم كل محور في الجدول التالي:

جدول (20): أبعاد استبيان التسامح

أرقام البنود	الأبعاد
(25-23-21-19-16-13-10-7-4-1)	1 - التسامح مع الذات
(24-22-20-17-14-11-8-5-2)	2 - التسامح مع الآخرين
(18-15-12-9-6-3)	3 - التسامح مع المواقف

## ◀ حساب الخصائص السكومترية لاستبيان التسامح

أ-الصدق: استخدمت الطالبة لحساب صدق الاستبيان أنواع مختلفة من الصدق نتطرق إليها كالآتي:

**1-صدق المحكمين:** تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها، وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية. (سعد عبد الرحمن، 2008، ص.201)

حيث تمّ التأكد من صدق الاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصص علم النفس وعلوم التربية (09 أساتذة) انظر الملحق رقم (2)، فقد طلب منهم تقييم العبارات المناسبة لكل محور و اقتراح التعديل الملائم.

وبعد الاطلاع، تمّ تقديم بعض التغييرات المناسبة والملاحظات والتوجيهات الضرورية وتمّ حذف بعض الكلمات المكررة وأخذ العبارات التي حازت على نسبة جيدة من الاتفاق الايجابي، وتعديل صياغة بعض منها ليصبح عدد البنود يساوي (25 فقرة) جاهزة للتطبيق في الدراسة الأولية (الاستطلاعية).

## 2- صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التسامح:

ولحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التسامح لدى عينة الدراسة، تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبيان، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول (21): نتائج الاتساق الداخلي لاستبيان التسامح

الأبعاد	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخر	التسامح مع المواقف	التسامح الكلي
التسامح مع الذات	-----	0.15	0.30**	0.64**
التسامح مع الآخر	-----	-----	0.37**	0.79**
التسامح مع المواقف	-----	-----	-----	0.96**

\*\*الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

من خلال الجدول رقم (21): يتضح أن قيم معاملات الارتباط التي تم الكشف عنها هي دالة عند مستوى دلالة (0.01). حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للاستبيان من (0.15) إلى (0.37)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للاستبيان والدرجة الكلية له بين (0.64) إلى (0.96)، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع الاستبيان ككل ومع الأبعاد الفرعية له، وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس لنا نتيجة: أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

## 3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاستبيان التسامح:

وهذا النوع من الصدق يتمثل في القدرة الاستبتيان أو المقياس على التمييز بين طرفين السمة التي بصدد قياسها، والجدول الموالي يوضح نتائج الصدق التمييزي لاستبيان التسامح:

جدول (22): نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التسامح

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الأساليب الإحصائية المتغيرات
0.000	29	66.01	2.76	60.03	30	الفئة العليا
			3.91	47.20	30	الفئة الدنيا

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

من خلال الجدول (22) يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ (66.01) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية المقدره بـ (29) مما يدل على أن استبيان التسامح لديه القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا-والدنيا)، ومنه فإن الاستبيان يتميز بدرجة جيدة من الصدق من خلال طريقة صدق المقارنة الطرفية.

ب/ثبات الاستبيان:

و للتحقق من ثبات الاستبيان قامت الطالبة الباحثة باستخدام الأساليب التالية:

\*إعادة التطبيق الاستبيان Test-Retest Method

\* طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.

\* معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية Split-Half Reliability.

جدول (23): ثبات استبيان التسامح باستخدام معامل ألفا كرونباخ/التجزئة النصفية/إعادة التطبيق

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	طرق قياس الثبات المتغيرات
0.76	0.69	0.50**	استبيان التسامح

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

يتضح من الجدول (23) : أن معاملات الثبات للمقياس جيدة حيث: قُدرت قيمة معامل الثبات بطريقة "إعادة تطبيق الاستبيان" بـ (0.50) ، أما قيمة معامل "ألفا كرونباخ" تساوي  $(\alpha = 0.69)$ ، في حين أن معادلة "سبيرمان للتجزئة النصفية" بلغت (0.76)، وتعكس لنا هذه النتائج تمتع استبيان التسامح بدرجة مقبولة من الثبات.

❖ و في ضوء ما تم طرحه من طرق إحصائية لحساب الصدق والثبات نجد أن استبيان التسامح يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، تؤهله كأداة جيدة ومناسبة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

### ◀ طريقة إعطاء الأوزان:

كما تطرقنا أعلاه وأشرنا إلى أن الاستبيان تكوّن في صورته النهائية من (25 فقرة) موزعة على ثلاث محاور وكل محور تدرج تحته مجموعة من الفقرات (التسامح مع الذات-التسامح مع الآخرين-التسامح مع المواقف)، تتم الإجابة على بنود الاستبيان ضمن ثلاث بدائل (سلم ليكارت الثلاثي) تتراوح درجاته من 1 ← 3 درجات، بحيث تختلف تدرجات العبارات السلبية عن درجات العبارات الإيجابية، وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي:

حيث تختلف درجات الفقرات الإيجابية عن الدرجات السلبية، وجاءت كما يلي:

- ✓ العبارات الإيجابية: لا تنطبق 1 — أحيانا 2 — تنطبق 3  
 ✓ العبارات السلبية: تنطبق 3 — أحيانا 2 — لا تنطبق 3

وقد انقسمت عبارات استبيان التسامح إلى عبارات إيجابية وسلبية والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (24): العبارات السلبية والإيجابية لاستبيان التسامح

رقم العبارة	نوع العبارة
(25-23-22-20-18-17-15-13-12-11-10-9-7-5-4-2)	العبارات الإيجابية:
(24-21-19-16-14-8-6-3-1)	العبارات السلبية:

ويوضح الجدول الموالي السلم التصنيفي لاستبيان التسامح:

جدول (25): سلم تصنيف مستويات التسامح

المدى	المستوى	المتوسط الفرضي	المجال	البعد
16.66 ← 10	منخفض	20	30 ← 10	التسامح مع الذات
23.32 ← 16.67	متوسط			
30 ← 23.33	مرتفع			
15.00 ← 09	منخفض	18	27 ← 09	التسامح مع الآخرين
21.00 ← 15.01	متوسط			
27 ← 21.01	مرتفع			
10 ← 06	منخفض	12	18 ← 06	التسامح مع المواقف
14.00 ← 10.01	متوسط			
18 ← 14.01	مرتفع			
41.66 ← 25	منخفض	50	75 ← 25	الدرجة الكلية لاستبيان التسامح
58.66 ← 41.67	متوسط			
75 ← 58.67	مرتفع			

يوضح الجدول (25) تحديد مستويات التسامح من خلال حساب المتوسطات النظرية (الفرضية) للاستبيان ككل والأبعاد المندرجة ضمنه، وعدد عبارات كل محور وأوزان البدائل على الاستبيان.

وكما أشرنا إلى تكون الاستبيان في صورته النهائية من 25 عبارة، و بسلم ثلاثي البدائل فإن:

- الدرجة القصوى تساوي (75) وبلغت الدرجة الدنيا (25) بمتوسط نظري قدر بـ(50).
- أما بالنسبة للمحور الأول: التسامح مع الذات (10 عبارات): درجته القصوى تساوي (30)، ودرجته الدنيا تساوي (10) ، بمتوسط نظري قيمته 20.
- المحور الثاني: التسامح مع الآخرين (09 عبارات): درجته القصوى تساوي (27)، ودرجته الدنيا تساوي (09)، بمتوسط نظري قيمته 18.

➤ أما بالنسبة للمحور الثالث: التسامح مع المواقف (06 عبارات) : درجته القصوى تساوي (18)، ودرجته الدنيا تساوي (06) ، بمتوسط نظري قيمته 12.

### ثالثاً: استبيان الشجاعة

#### خطوات بناء الاستبيان:

-قامت الطالبة الباحثة بالاطلاع على التراث النظري لمفهوم الشجاعة بما فيها النماذج :

\*نظرية دانيال بوتمان (1997).

\*أوبرن و لوبز وبيترسون(2000)

\*نموذج بيترسون و سيلينغمان (2004)

\* نموذج بيوري (2017).

-الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم الشجاعة وعلاقته ببعض المتغيرات السيكولوجية. كدراسة Magnano, Paola et al لسنة (2022) بعنوان التحقيق السيكومتری لمقياس الشجاعة الاجتماعية في مكان العمل.

-الاطلاع على المقاييس المتعلقة بالشجاعة منها الأجنبية والعربية× والتي نذكر منها:

\*مقياس قائمة السعادة الحقيقية لبشير معمرية (2011)

\*أبعاد مقياس الشجاعة لأسامة محمد أحمد (2018)

\* مقياس الشجاعة الاجتماعية صلاح عدنان الكرادي (2021)

وقد تم بناء الاستبيان وفق ما يلي:

▪ بعد اطلاع الطالبة الباحثة على الأطر النظرية لمفهوم الشجاعة وما يرتبط به من متغيرات ، واستناداً إلى مقياس السعادة الحقيقية (2012) والمترجم من قبل الباحث "د.بشير معمرية" الذي يحتوي على

- ست أبعاد تتمثل في الفضائل الست: (الحكمة والمعرفة-الحب والإنسانية -العدالة والإنصاف - الاعتدال وضبط النفس-السمو والروحانية-الشجاعة)؛ وهذه الأخيرة أي (الشجاعة) بدورها تتكون من 03 مكونات أساسية هي: الجسارة و البسالة \_ المثابرة والصمود\_ الإنتاجية والاستقامة.
- ومنه اعتمدت الطالبة الباحثة على المكونات النفسية للشجاعة كأبعاد أساسية للاستبيان، بعد ذلك تم صياغة مجموعة من البنود تحت كل بعد وفقا للشروط المنهجية اللازمة.
  - تم إعداد الاستبيان في صورته الأولية حيث شمل (19 فقرة) موزعة على ثلاث أبعاد أساسية.
  - اعتمدت الطالبة الباحثة على سلم ليكارت الثلاثي للإجابة على بنود الاستبيان: (أبدا-أحيانا-دائما) بحيث الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع مستوى الشجاعة والعكس صحيح.
  - بعد الانتهاء من عملية البناء واطلاع المشرف على البنود؛ تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من الجامعة. (انظر الملحق رقم 02 )
  - أخيرا وفقا لما أوصى به الأساتذة المحكمين؛ تم إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبيان.

### ◀ وصف استبيان "الشجاعة":

○ استنادا إلى مقياس قائمة السعادة الحقيقية للبيكولوجيان الأمريكيان "مارتن سيلجمان" و "كريستوفر بيترسون" سنة 2002. والذي ترجمه وقننه على البيئة الجزائرية البروفيسور بشير معمري (2011)، حيث تتكون قائمة السعادة الحقيقية من 48 بنداً، وتقيس 06 فضائل هي: ( الحكمة والمعرفة-الإنسانية-العدالة- الاعتدال وضبط الذات- سمو والروحانية (التسامي)- الشجاعة) بحيث كلّ فضيلة تُمثلّ بعدا للمقياس ويتفرّع عن كل بعد: ثلاث إلى أربع قوى إنسانية. وهذا حسب نموذج **Via Character Strength** أو نموذج نقاط قوة الشخصية المعتمدة على القيم.

ففرى بأن الدكتور "مارتن سيلجمان"، مؤسس علم النفس الإيجابي يُوضح تقسيم هذه نقاط القوى انطلاقا من مفهوم السعادة الحقيقية إلى ست فضائل إلى مجموعة من نقاط القوة (حوالي 24 نقطة) هذه التصنيفات تمثل مجموعة من الصفات الإيجابية التي تساعد الفرد في تحقيق رفاهيته. وهذا ما ذكره الدكتور بالتفصيل في كتابه "السعادة الحقيقية" المترجم في عام (2006)، قامت الطالبة الباحثة بتلخيصها في الجدول الموالي:

جدول (26): السعادة الحقيقية ونقاط القوة المكونة لها"

السعادة الحقيقية					
الفضائل الإنسانية					
السمو الروحي	الاعتدال	العدالة	الإنسانية والحب	الشجاعة	الحكمة والمعرفة
18- تقدير الجمال والتميز	15- ضبط النفس	12- المواطنة/ الواجب/ فريق العمل	10- الطيبة والكرم	7- البسالة والإقدام	1- الفضول/ الاهتمام بالعالم
19- الامتنان	16- التعقل / الحذر	11- منح الحب والسماح	8- المثابرة/ الكدّ/ الاجتهاد	2- حب التعلم	3- الرأي والتقدير/ التفكير النقدي/ تفتح العقل
20- الأمل/ التفاؤل/ التوجه المستقبلي	17- التواضع والبساطة	13- الولاء/ الإنصاف	9- الاستقامة/ الصدق/ الأمانة	4- البراعة/ الإبداع/ الذكاء العملي/ ذكاء المواقف الصعبة	5- الذكاء الاجتماعي/ الذكاء الشخصي/ الذكاء العاطفي
21- الروحانية/ الإحساس بالمعنى/ الإيمان/ التدين	14- المساواة والقيادة	10- الكرم	11- منح الحب والسماح	6- المنظور	
22- الصفح والرحمة					
23- روح الدعابة والمرح					
24- الحيوية/ الشغف/ الحماس					

(من تصميم وإعداد الطالبة الباحثة)

○ في الخطوة الثانية تم الاستناد في بناء استبياننا إلى محور الشجاعة في قائمة السعادة الحقيقية، وبناءً على القوى الإنسانية التي تتكون منها هذه الفضيلة (البسالة والجسارة- المثابرة والإنتاجية- الاستقامة والأمانة) اخترنا الأبعاد المحورية لأداة الدراسة ومنه انطلقت البنود الفرعية للاستبيان، حيث في الأخير تكون استبيان الشجاعة من 17 بنداً.

← أبعاد استبيان الشجاعة:

من خلال الدراسات الأدبية والتراث السيكولوجي لمتغير الشجاعة اعتمدت الطالبة محاور استبيان في ثلاث أبعاد (كما هي موضحة في الجدول رقم (27) هي:

البعد الأول: ← الجسارة والإقدام: (05 فقرات)

البعد الثاني: ← المثابرة/الإنتاجية/ الصمود: (06 فقرات)

البعد الثالث: ← الاتساق مع الذات/الأصالة/ الأمانة: (06 فقرات)

جدول (27): أبعاد استبيان الشجاعة

أرقام البنود	الأبعاد
(13-10-7-4-1)	1- الجسارة والإقدام
(16-14-11-8-5-2)	2- المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود
(17-15-12-9-6-3)	3- الاتساق مع الذات/ الأصالة/ الأمانة

← حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الشجاعة:

أ/الصدق: اعتمدت الطالبة في هذه الدراسة على بعض أنواع الصدق:

1-صدق المحكمين (المحتوى):

باعتباره أحد أنواع الصدق الظاهري، تم عرض استبيان الشجاعة في صورته الأولية على عدد من أساتذة متخصصين في علم النفس وعلوم التربية ، و بلغ عددهم 09 من أعضاء هيئة التدريس في المجال النفسي وعلوم التربية (انظر الملحق رقم 02) لإبداء رأيهم حول سلامة الفقرات من الناحية اللغوية ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تندرج تحته مع إبداء أي ملاحظات أو اقتراح أي تعديلات.

2\*صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الشجاعة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الشجاعة لدى طلبة الجامعة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (28): نتائج الاتساق الداخلي لاستبيان الشجاعة

الأبعاد	الجسارة والإقدام	المثابرة/الإنتاجية/الصمود	الإتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة	الدرجة الكلية
الجسارة والإقدام	-----	**376.0	0.19	0.69**
المثابرة/الإنتاجية/الصمود	-----	-----	**0.378	0.80**
الإتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة	-----	-----	-----	0.71**

\*\*الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

يتضح من خلال الجدول (28): أن قيمة معاملات الارتباط التي تم حسابها هي دالة عند مستوى دلالة 0.01. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الاستبيان من (0.19) إلى (0.37)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية بين (0.69) و(0.71)، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان ومع الأبعاد المشكلة له، وهي قيم كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

### 3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاستبيان الشجاعة:

جدول (29): نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الشجاعة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الأساليب الإحصائية المتغيرات
0.000	29	54.21	1.00	47.6	30	الفئة العليا
			3.83	37.93	30	الفئة الدنيا

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

من خلال الجدول (29): يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة قَدَّرت بـ (54.21) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية المقدره بـ (29) مما يدل على أن استبيان الشجاعة لديه القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا-والدنيا)، ومنه فإن الاستبيان يتميز بدرجة مقبولة من الصدق من خلال طريقة صدق المقارنة الطرفية.

#### ب/ثبات الاستبيان:

ولحساب ثبات الاستبيان اعتمدت الطالبة الباحثة على أساليب المعادلات التالية:

\*طريقة إعادة التطبيق **Test-Retest Method**: أي (تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس الأفراد بعد مدة من الزمن)

\*معامل الثبات ألفا "كرونباخ Cronbach".

\*معادلة "غيتمان" التجزئة النصفية.

جدول (30) : ثبات استبيان الشجاعة باستخدام إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ ومعادلة جوتمان

المتغيرات	طرق قياس الثبات	إعادة التطبيق	كرونباخ	التجزئة النصفية
الشجاعة		**0.51	0.66	0.62

عدد الفقرات=17 ن=100

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS<sub>v20</sub>

من خلال الجدول (30) نلاحظ أن الدرجة العامة لثبات استبيان الشجاعة بطريقة إعادة التطبيق بلغت (0.51)، أما بالنسبة لقيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت ( $\alpha=0.66$ )، وسجلنا (0.62) بطريقة التجزئة النصفية. ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن استبيان الشجاعة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

❖ من خلال ما سبق وتم طرحه من أساليب إحصائية لحساب الشروط السيكومترية المتمثلة في كل من الصدق والثبات، تبين لنا أن "استبيان الشجاعة" يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، ما يجعله قابلاً ومؤهلاً للاستخدام في الدراسة الأساسية.

#### ← طريقة إعطاء الأوزان:

كما تمت الإشارة سابقاً أن الاستبيان يتكون من (17 فقرة) تتعلق بمستوى الشجاعة، موزعة على ثلاث أبعاد أساسية بحيث كل بعد يتضمن مجموعة من الفقرات هي:

**البعد الأول:** الجسارة و الإقدام: (05 فقرات)،

**البعد الثاني:** المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود: (06 فقرات)،

**البعد الثالث:** الاتساق مع الذات/ الأصالة/ الأمانة: (06 فقرات)

حيث تختلف درجات الفقرات الإيجابية عن الدرجات السلبية، وجاءت كما يلي:

✓ العبارات الإيجابية: غير موافق 1 — محايد 2 — موافق 3

✓ العبارات السلبية: موافق 3 — محايد 2 — غير موافق 1

وقد انقسمت عبارات استبيان الشجاعة إلى عبارات إيجابية وسلبية والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (31): العبارات السلبية والإيجابية لاستبيان الشجاعة

رقم العبارة	نوع العبارة
(16-15-14-13-12-11-10-9-7-6-5-4-3-2-1)	العبارات الإيجابية:
(17-8)	العبارات السلبية:

ويوضح الجدول الموالي السلم التصنيفي لاستبيان الشجاعة:

جدول (32): السلم التصنيفي لمستويات الشجاعة

المدى	المستوى	المتوسط الفرضي	المجال	البعد
8.33 ← 05	منخفض	10	15 ← 05	الجرأة و الإقدام
11.66 ← 8.34	متوسط			
15 ← 11.67	مرتفع			
10 ← 6	منخفض	12	18 ← 06	المثابرة/الإنتاجية/ الصمود
14.00 ← 10.01	متوسط			
18.00 ← 14.01	مرتفع			
10 ← 6	منخفض	12	18 ← 06	الاتساق مع الذات/ الأمانة/والأصالة
14.00 ← 10.01	متوسط			
18.00 ← 14.01	مرتفع			
28.34 ← 17	منخفض	34	51 ← 17	الدرجة الكلية لاستبيان الشجاعة
39.66 ← 28.34	متوسط			
51 ← 39.67	مرتفع			

نلاحظ من خلال الجدول (32) تم تحديد مستويات الشجاعة من خلال المتوسط الفرضي للاستبيان والأبعاد الفرعية له، عدد فقرات كل بعد وأوزان بدائل الإجابة على الاستبيان.

➤ وبناءً على ذلك، تكوّن الاستبيان في صورته النهائية من 17 فقرة، وتراوحت البدائل من 1—3 درجات، فإن الدرجة القصوى تساوي (51) والدرجة الدنيا تساوي (17) بمتوسط فرضي قدر بـ(34).

➤ بالنسبة للمحور الأول الجسارة والإقدام (05 عبارات): درجته القصوى تساوي (15)، ودرجته الدنيا تساوي (05)، بمتوسط نظري قيمته 10.

➤ أما المحور الثاني المثابرة/الإنتاجية/الصمود (06 عبارات): درجته القصوى تساوي (18)، ودرجته الدنيا تساوي (06)، بمتوسط نظري قيمته 12.

➤ أما بالنسبة للمحور الثالث الاتساق مع الذات/الأمانة/الأصالة (06 عبارات) : درجته القصوى تساوي (18)، ودرجته الدنيا تساوي (06) ، بمتوسط نظري قيمته 12.

#### رابعاً: أساليب ووسائل المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الطالبة الباحثة في الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف وطبيعة الدراسة ولمعالجة جمع البيانات وتحليلها، وذلك استعانة بـ:

\*برنامج المعالجة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) v20

#### 1/الإحصاء الوصفي: تضمن ما يلي:

-المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean)

-الانحراف المعياري

-النسب المئوية (Percentages)

-المتوسط الفرضي (النظري)

-التكرارات

#### 2/الإحصاء الاستدلالي: استخدمت فيه ما يلي:

-معامل بيرسون: للبحث في طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

-معادلة ألفا كرونباخ ، بيرسون، سبيرمان براون، غيتمان: لحساب ثبات الاستبيانات.

-اختبار (ت) T.TEST : استخدم لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

-اختبار أنوفا ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

## خلاصة:

واستخلاصا لما سبق طرحه في هذا الفصل فقد تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بدءًا بتعريف بالمنهج المناسب إلى نوعين من الدراسة: الدراسة الاستطلاعية والتي من خلالها تم تحديد مجتمع البحث وتقنين أدوات الدراسة، ومن ثم الدراسة الأساسية وتحديد أهم معالمها بما فيها تحديد عينة الدراسة وتحديد الأساليب الإحصائية المتبعة في دراسة العلاقة بين متغيرات البحث والكشف عن الفروق في كل منهما، وهذا ما سنعرضه في الفصل الموالي الذي سيتم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها



## الفصل السادس:

### عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

#### تمهيد

#### 1/ عرض نتائج الدراسة

1-1 عرض نتائج المستويات

2-1 عرض نتائج الارتباطات

3-1 عرض نتائج الفروق

#### 2/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-2 تحليل ومناقشة المستويات

2-2 تحليل ومناقشة الارتباطات

3-2 تحليل ومناقشة الفروق

مناقشة عامة

## تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على عرض نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية لكل من تساؤلات الدراسة و فرضياتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية... لدرجات المشاركين على مقياس الذكاء الانفعالي، واستبيان التسامح، واستبيان الشجاعة. وجاءت بالترتيب التالي:

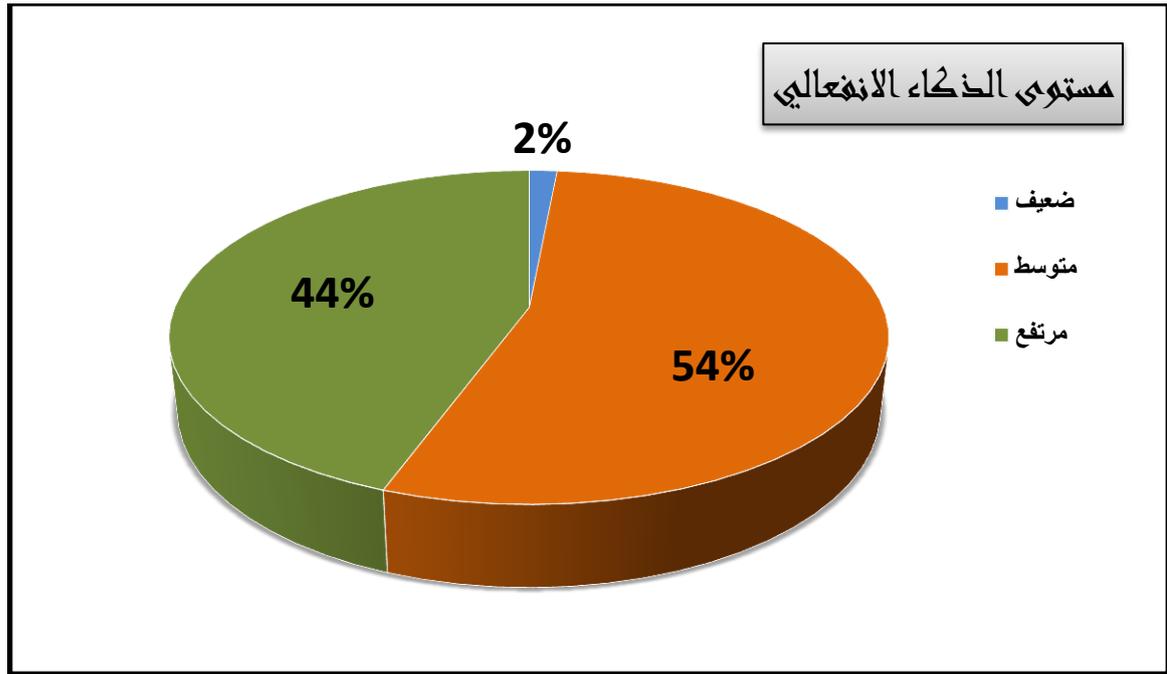
I. عرض نتائج مستويات الدراسة:II. عرض نتائج ارتباطات الدراسة:III. عرض نتائج فروق الدراسة:أولاً: عرض نتائج مستويات الدراسة:1- عرض نتائج مستويات الذكاء الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

وللإجابة على السؤال الأول: والكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، إضافة إلى حساب المتوسط النظري، والانحراف المعياري لإجابات طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة على مقياس الذكاء الانفعالي:

1-1 عرض نتائج مستوى الذكاء الانفعالي:

جدول (33): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	87----67.67	67.66----48.34	48.33----29	
270	120	146	04	العينة
100%	%44.4	%54.1	%1.5	النسبة المئوية%
58				المتوسط النظري
م = 66,27 (تقدير متوسط)				المتوسط الحسابي
7.03				الانحراف المعياري



الشكل (24): مستويات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة

من خلال الجدول (33) والشكل (24): يتبين أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة قد بلغت (66.27) بانحراف معياري قدره (7.03)، وبمتوسط نظري بلغ (58) وهو مستوى متوسط .

حيث نلاحظ في المستوى الضعيف تسجيل (04) أفراد من العينة بنسبة (1.5%)، و(146) فرد في المستوى المتوسط بنسبة (54.1%)، و (120) فرد في المستوى المرتفع بنسبة (44.4%).

## 2-1 عرض النتائج الخاصة بمحور "معرفة الانفعالات":

جدول (34): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور معرفة الانفعالات

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	24-----18.67	18.66---13.34	13.33-----8	
270	171	92	07	العينة
%100	%63.3	%34.1	%2.6	النسبة المئوية%
	19.20			المتوسط الحسابي
	16			المتوسط النظري

2,57	الانحراف المعياري
------	-------------------

يظهر من خلال الجدول (34) أن متوسط درجات العينة على محور معرفة الانفعالات لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة بلغ (19.20) بانحراف معياري قدره (2.57) وبمتوسط فرضي قدره (16) وهو مستوى مرتفع.

حيث تم تسجيل في المستوى الضعيف (07) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (2.6%)، و(92) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (34.1%)، و (171) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (63.3%).

### 3-1 عرض النتائج الخاصة بمحور "التعاطف":

جدول (35): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التعاطف

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	24-----18.67	18.66----13.34	13.33-----8	
270	210	53	7	العينة
%100	%77.8	%19.6	%2.6	النسبة المئوية%
	20.06			المتوسط الحسابي
	16			المتوسط النظري
	2.58			الانحراف المعياري

من خلال الجدول (35) يتضح أن متوسط درجات العينة على محور التعاطف لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة بلغ (20.06)، بانحراف معياري بلغ (2.58) وبمتوسط نظري بلغ قدره (16) وهو مستوى مرتفع.

حيث تم تسجيل في المستوى الضعيف (07) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (2.6%)، و(53) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (19.6%)، و(210) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (77.8%).

## 4-1 عرض النتائج الخاصة بمحور "تنظيم الانفعالات":

جدول (36) المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور تنظيم الانفعالات

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	24-----18.67	18.66----13.34	13.33-----8	
270	60	174	36	العينة
%100	%22.2	%64.5	%13.3	النسبة المئوية%
		16.36		المتوسط الحسابي
		16		المتوسط النظري
		2.79		الانحراف المعياري

من خلال الجدول (36) يتبين أن متوسط درجات العينة على محور تنظيم الانفعالات لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة بلغ (16.36)، بانحراف معياري قدر بـ: (2.79) بمتوسط نظري بلغ قدره (16) وهو مستوى متوسط.

حيث تم تسجيل في المستوى الضعيف (36) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (13.3%)، و(174) فرد في المستوى المتوسط بنسبة (64.5%)، و (60) فرد في المستوى المرتفع بنسبة (22.2%).

## 5-1 عرض النتائج الخاصة بمحور "تسيير الانفعالات":

جدول (37): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور تسيير الانفعالات

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	15-----11.67	11.66----8.34	8.33-----5	
270	88	148	34	العينة
100%	32.60%	54.8%	12.60%	النسبة المئوية%
		10.64		المتوسط الحسابي
		10		المتوسط النظري

1.73	الانحراف المعياري
------	-------------------

من خلال الجدول (37) نلاحظ أن متوسط درجات العينة على محور تسيير الانفعالات لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة يساوي (10.64)، بانحراف معياري بلغ (1.73) بمتوسط نظري قدره (10) وهو مستوى متوسط.

حيث تم تسجيل في المستوى الضعيف (34) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (12.60%)، و(148) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (54.8%)، و (88) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (32.6%).

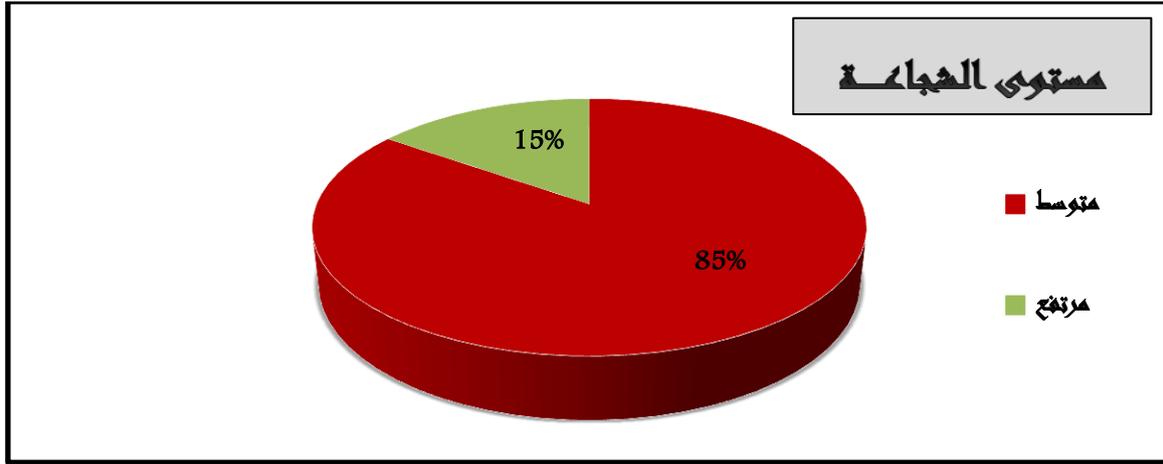
## 2- عرض نتائج مستويات التسامح لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

وللإجابة على السؤال الثاني: والكشف عن مستوى التسامح تم حساب المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، المتوسط النظري، والانحراف المعياري لإجابات طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة على استبيان التسامح:

## 2-1 عرض النتائج الخاصة بمستوى التسامح :

جدول (38): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على استبيان التسامح

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	75-----58.67	58.66----41.67	41.66----25	
270	41	229	00	العينة
%100	%15.2	%84.8	%00	النسبة المئوية%
		53,2889		المتوسط الحسابي
		50		المتوسط النظري
		4.55		الانحراف المعياري



الشكل (25): مستويات التسامح لدى أفراد عينة الدراسة

يظهر من خلال الجدول (38) والشكل (25) أن متوسط درجات العينة على استبيان التسامح لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة بلغ (53.288)، بانحراف معياري بلغ (4.55) بمتوسط نظري قدره (50) وهو مستوى متوسط.

حيث نلاحظ في المستوى الضعيف لم يتم تسجيل أي فرد فالنسبة كانت (00%)، أما في المستوى المتوسط تم تسجيل (229) طالب من عينة الدراسة بنسبة (84.8%)، و خُدد (44) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (44.4%).

## 2-2 عرض النتائج الخاصة بمستوى محور "التسامح مع الذات":

جدول (39): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع الذات

المجموع	مستوى		
	مرتفع	متوسط	ضعيف
	30-----23.33	23.32---16.67	16.66-----10
270	51	213	06
%100	%18.9	%78.9	%2.2
		21,5259	
		20	
		2.29	

من خلال الجدول (39): يتضح أن متوسط درجات العينة على محور التسامح مع الذات لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة بلغ (21.5259)، بانحراف معياري قدره (2.29) بمتوسط فرضي (نظري) قدره (20) وهو مستوى متوسط.

حيث: في المستوى الضعيف تم تسجيل (06) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (2.2%)، و(213) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (78.9%)، و (51) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (18.9%).

### 2-3 عرض النتائج الخاصة بمستوى "التسامح مع الآخرين":

جدول (40): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع الآخرين

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	27-----21.01	21.00-----15.01	15.00-----09	
270	73	172	25	العينة
%100	%27	%63.7	%9.3	النسبة المئوية%
		19,4741		المتوسط الحسابي
		18		المتوسط النظري
		3.03		الانحراف المعياري

من خلال الجدول (40): يتضح أن متوسط درجات العينة على محور التسامح مع الآخرين لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة يساوي (19.4741) بانحراف معياري قدره (3.03) وبمتوسط فرضي (نظري) قدره (18) وهو مستوى متوسط.

ففي المستوى الضعيف تم تسجيل (25) طالب من أفراد عينة الدراسة بنسبة (9.3%)، و(172) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (63.7%)، و (73) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (27%).

### 2-4 عرض النتائج الخاصة بمستوى "التسامح مع المواقف":

جدول (41): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور التسامح مع المواقف

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	18-----14.01	14.00----10.01	10----06	
270	26	214	30	العينة
%100	%9.6	%79.3	%11.1	النسبة المئوية %
		12,2889		المتوسط الحسابي
		12		المتوسط النظري
		1.72		الانحراف المعياري

يُظهر من خلال الجدول (41) أن متوسط درجات العينة على محور التسامح مع المواقف لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة قدر بـ: (12.288) بانحراف معياري بلغ (1.72)، وبمتوسط نظري قدره (12) وهو مستوى متوسط.

ففي المستوى الضعيف تم تسجيل (30) طالب من أفراد عينة الدراسة بنسبة (11.1%)، و(214) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (79.3%)، و (26) طالب في المستوى المرتفع بنسبة (9.6%).

### 3- عرض نتائج مستويات الشجاعة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

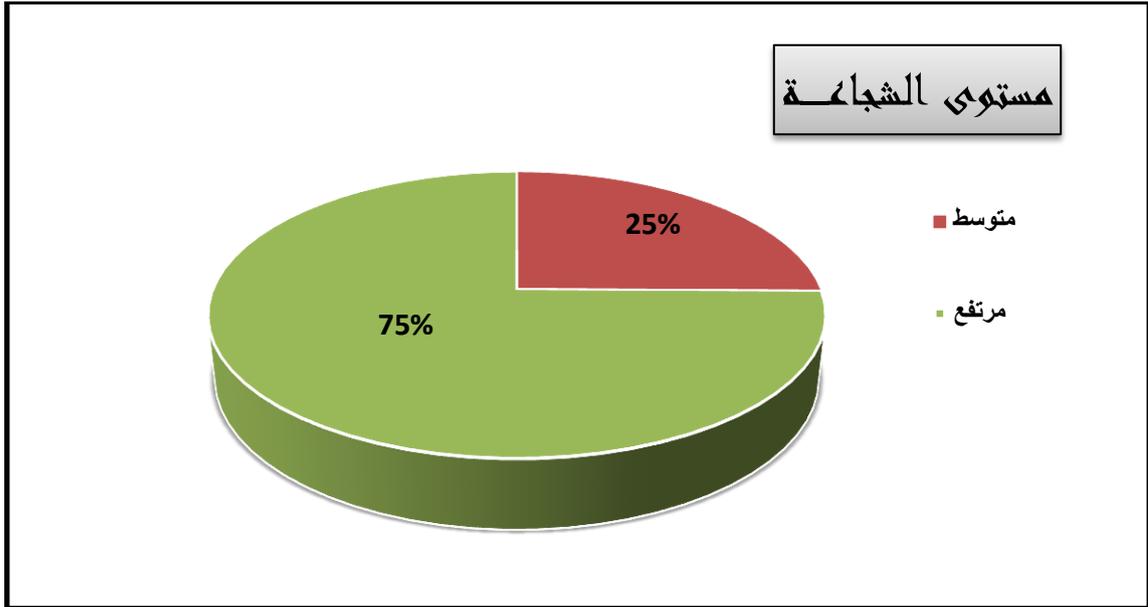
وللإجابة على السؤال الثالث: والكشف عن مستوى الشجاعة تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، المتوسط النظري، والانحراف المعياري لإجابات طلبة ليسانس "قسم العلوم الاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة" على استبيان الشجاعة:

### 3-1 عرض النتائج الخاصة بمستوى الشجاعة :

جدول (42): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على استبيان الشجاعة

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	51-----39.67	39.66----28.34	28.33-----17	
270	202	68	00	العينة

%100	%74.8	%25.2	%00	النسبة المئوية%
	42,4593			المتوسط الحسابي
34				المتوسط النظري
4.28				الانحراف المعياري



شكل رقم (26): مستويات الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول (42) والشكل (26) أن متوسط درجات العينة على استبيان الشجاعة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة قد بلغ (42.4593)، بانحراف معياري قدره (4.28)، بمتوسط نظري يساوي (34) وهو مستوى مرتفع.

حيث نلاحظ في المستوى الضعيف لم يتم تسجيل أي فرد فالنسبة كانت (00%)، أما في المستوى المتوسط تم تسجيل (68) طالب من عينة الدراسة بنسبة (25.2%)، وكان (202) طالب مسجل في المستوى المرتفع بنسبة (74.8%).

3-2 عرض النتائج الخاصة بمستوى "محور الجرأة والإقدام":

جدول (43): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور الجرأة والإقدام

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	15-----11.67	11.66----8.34	8.33-----05	
270	195	71	04	العينة
%100	%72.2	%26.3	%1.5	النسبة المئوية %
	12,5593			المتوسط الحسابي
	10			المتوسط النظري
	1.72			الانحراف المعياري

يتضح لنا من خلال الجدول (43) أن متوسط درجات العينة على محور الجرأة والإقدام لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة يساوي (12.5593)، بانحراف معياري يساوي (1.72) وبمتوسط فرضي قدره (10) وهي مستوى مرتفع.

حيث: في المستوى الضعيف تم تسجيل (04) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (1.5%)، و(71) في المستوى المتوسط بنسبة (26.3%)، و المستوى المرتفع تمثل في (195) طالب بنسبة (72.2%).

### 3-3 عرض النتائج الخاصة بمستوى محور: (المثابرة / الإنتاجية / الصمود):

جدول (44): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور (المثابرة / الإنتاجية / الصمود)

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	18-----14.01	14.00----10.01	10-----06	
270	171	93	06	العينة
%100	%63.3	%34.5	%2.2	النسبة المئوية %
	15,0407			المتوسط الحسابي
	12			المتوسط النظري
	1.94			الانحراف المعياري

من خلال الجدول (44) نلاحظ أن متوسط درجات العينة على محور (المثابرة / الإنتاجية / الصمود) لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة يساوي (15.040)، بانحراف معياري بلغ: (1.94) وبمتوسط فرضي قدره (12) وهو مستوى مرتفع.

حيث نلاحظ في المستوى الضعيف تم تسجيل (06) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (2.2%)، و(93) طالب في المستوى المتوسط بنسبة (34.5%)، و في المستوى المرتفع تمثل في (171) طالب بنسبة (63.3%).

3-4 عرض النتائج الخاصة بمستوى محور: (الاتساق مع الذات / الأمانة / الأصالة) :

جدول (45): المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعة على محور (الاتساق مع الذات / الأمانة /

الأصالة)

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	المستوى
	18-----14.01	14.00-----10.01	10-----06	
270	168	98	04	العينة
%100	%62.2	%36.3	%1.5	النسبة المئوية%
	14,8593			المتوسط الحسابي
	12			المتوسط النظري
	1.76			الانحراف المعياري

يظهر من خلال الجدول (45) أن متوسط درجات العينة على محور الاتساق مع الذات/الأمانة الأصالة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية لجامعة بسكرة قد بلغ (14.859)، بانحراف معياري يساوي: (1.76)، و بمتوسط فرضي قدره (12) وهو مستوى مرتفع.

حيث نلاحظ: في المستوى الضعيف تم تسجيل (04) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (1.5%)، أما في المستوى المتوسط بلغ (98) طالب بنسبة (36.3%)، و في المستوى المرتفع بلغ (168) طالب بنسبة (62.2%).

## ثانيا: عرض نتائج ارتباطات الدراسات:

1- عرض نتائج الارتباط بين "الذكاء الانفعالي والتسامح" لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

جدول (46): نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتسامح

المتغير	قيمة الارتباط	قيمة Sig	الحكم
معرفة الانفعالات/ التسامح	0,24**	,000	دال عند 0.01
التعاطف/التسامح	0,25**	,000	دال عند 0.01
تنظيم الانفعالات/التسامح	0.43**	,000	دال عند 0.01
تسيير الانفعالات/التسامح	0.32**	,000	دال عند 0.01
الذكاء الانفعالي/ التسامح	0,434**	,000	دال عند 0.01

من خلال الجدول (46) الذي يبين نتائج معاملات الارتباط بين متغير الذكاء الانفعالي ومتغير التسامح نلاحظ أن: قيم الارتباط بين الذكاء الانفعالي بأبعاده: (معرفة الانفعالات-التعاطف- تنظيم الانفعالات-تسيير الانفعالات) والتسامح جاءت بين (0.24) كأقل قيمة و(0.43) كأعلى قيمة وكلها بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يعني أنها دالة عند (0.01).

2- عرض نتائج الارتباط بين "الذكاء الانفعالي والشجاعة" لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

جدول (47) نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والشجاعة

المتغير	قيمة الارتباط	قيمة Sig	الحكم
معرفة الانفعالات/ الشجاعة	0.44**	,000	دال عند 0.01
التعاطف/الشجاعة	0.33**	,000	دال عند 0.01
تنظيم الانفعالات/الشجاعة	0.41**	,000	دال عند 0.01
تسيير الانفعالات/ الشجاعة	0.29**	,000	دال عند 0.01

الذكاء الانفعالي/ الشجاعة	0.522**	,000	دال عند 0.01
---------------------------	---------	------	--------------

يشير الجدول (47) إلى نتائج معاملات الارتباط بين متغير الذكاء الانفعالي ومتغير الشجاعة حيث نجد أن: قيم الارتباط بين الذكاء الانفعالي بأبعاده: (معرفة الانفعالات-التعاطف- تنظيم الانفعالات- تسيير الانفعالات) والشجاعة جاءت بين (0.29) كأقل قيمة و(0.52) كأعلى قيمة وكلها بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يدل على أنها دالة عند (0.01).

3- عرض نتائج الارتباط بين "التسامح والشجاعة" لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة:

جدول (48): نتائج معاملات الارتباط بين التسامح والشجاعة

المتغير	قيمة الارتباط	قيمة Sig	الحكم
التسامح/الشجاعة	0.343**	,000	دال عند 0.01

من خلال الجدول (48) الذي يمثل نتائج معاملات الارتباط بين متغير التسامح ومتغير الشجاعة نلاحظ أن: قيمة الارتباط بين التسامح والشجاعة بلغت (0.343) بدلالة إحصائية (0.000) وهذا يعني أنها دالة عند (0.01).

### ثالثاً: نتائج فروق الدراسة :

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T.TEST) لمقياس الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي في ضوء متغيرات (الجنس، والإقامة) بينما تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق الجوهرية في مستوى الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير: (التخصص). وتظهر النتائج المتحصل عليها كما يلي:

## 4- عرض نتائج الفروق في الذكاء الانفعالي:

## 4-1 عرض نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (49): نتائج الفروق للذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)

المتغير	قيمة T	القيمة Sig	الحكم
معرفة الانفعالات	0,189	,850	غير دال
التعاطف	1,173	,242	غير دال
تنظيم الانفعالات	-1,535	,126	غير دال
تسيير الانفعالات	-,888	,375	غير دال
الكلي:	-,376	,707	غير دال

يُمثل الجدول (49) نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، حيث يتضح أن:

قيمة (T) تراوحت بين (-0.376 إلى 1.173)، وتُلاحظ أن قيمة (SIG) في الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت من (0.126 إلى 0.850) وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير الجنس.

## 4-2 عرض نتائج الفروق تبعاً لمتغير الإقامة:

\_الإقامة (داخلي-خارجي):

جدول (50): نتائج الفروق للذكاء الانفعالي تبعاً للإقامة (داخلي/خارجي)

المتغير	قيمة T	القيمة SIG	الحكم
معرفة الانفعالات	-,551	,582	غير دال
التعاطف	-,875	,382	غير دال
تنظيم الانفعالات	-,108	,914	غير دال
تسيير الانفعالات	-,252	,801	غير دال
الكلي:	-,614	,540	غير دال

يُمثل الجدول (50) نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/ خارجي)، حيث يتضح أن: قيمة (T) تراوحت من (-0.108 إلى -0.875)، أما قيمة SIG في الذكاء الانفعالي وأبعاده تراوحت من (0.382 إلى 0.914) وكلها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي).

#### 3-4 عرض نتائج الفروق تبعا لمتغير التخصص:

الفروق تبعا للتخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة)

#### جدول (51): نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا للتخصص

المتغير	قيمة F	القيمة SIG	الحكم
معرفة الانفعالات	2,643	,034	دال عند 0.05
التعاطف	3,191	,014	دال عند 0.05
تنظيم الانفعالات	,289	,885	غير دال
تسيير الانفعالات	1,427	,225	غير دال
الكلي:	2,390	0,05	دال عند 0.05

يُمثل الجدول (51) نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير التخصص حيث يتضح أن: قيمة (F) قدرت بالترتيب في المحورين: "تسيير الانفعالات" و "تنظيم الانفعالات" ب: (1.427) و (0.289) ، وقيمة SIG ب: (0.885-0.225) وهي أعلى من (0.05) ، ومنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المحورين، بينما جاءت قيم (F) بالترتيب لمحور التعاطف و محور معرفة الانفعالات والذكاء الانفعالي العام تساوي (3.191)، (2.643)، (2.390)، تقابلها قيم SIG كالاتي: (0.05- 0.034 -0.014) وهي أقل من (0.05)، وعليه توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي الكلي وكذا محوري معرفة الانفعالات والتعاطف تعزى لمتغير التخصص.

**5- عرض نتائج الفروق في التسامح :**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T.TEST) لاستبيان التسامح لدى أفراد عينة الدراسة، للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح في ضوء متغيرات (الجنس، والإقامة) بينما تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق الجوهرية في مستوى التسامح تُعزى لمتغير: (التخصص). والنتائج المتحصل عليها كما يلي:

**5-1 عرض نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس:**

جدول (52): نتائج فروق التسامح تبعاً للجنس (ذكور/إناث)

المتغير	قيمة T	القيمة Sig	الحكم
المحور 1 (التسامح مع الذات)	2,000	,047	دال عند 0.05
المحور 2 (التسامح مع الآخرين)	-,308	,758	غير دال
المحور 3 (التسامح مع المواقف)	,136	,892	غير دال
التسامح العام:	,842	,400	غير دال

من خلال الجدول (52) الذي يوضح نتائج فروق متغير التسامح تبعاً للجنس (ذكور/إناث)، حيث يتضح: بالنسبة للمحور 1 "التسامح مع الذات" كانت قيمة (T) تساوي (2.000)؛ وقيمة Sig تساوي (0.47) وهي أقل من (0.05)، ومنه توجد فروق دالة إحصائية في المحور الأول أي محور التسامح مع الذات تعزى لمتغير الجنس، في حين أن المحور الثاني (التسامح مع الآخرين)، والمحور (التسامح مع المواقف) والتسامح العام جاءت قيم Sig أعلى من (0.05)؛ وهي بالترتيب: (0.758- (0.400-0.892) و بقيمة (T) مقابلة تساوي (-0.308) (0.136) (0.842). وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح العام وفي هذه المحاور تُعزى لمتغير الجنس.

**5-2 عرض نتائج الفروق تبعاً لمتغير الإقامة:**

الإقامة (داخلي-خارجي):

جدول (53) نتائج فروق التسامح تبعا للإقامة (داخلي/خارجي)

الحكم	القيمة Sig	قيمة T	المتغير
غير دال	,289	1,063	المحور 1 (التسامح مع الذات)
غير دال	,267	-1,112	المحور 2 (التسامح مع الآخرين)
غير دال	,670	-,427	المحور 3 (التسامح مع المواقف)
غير دال	,720	-,359	التسامح العام:

يُمثل الجدول (53) نتائج فروق متغير التسامح تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي)، حيث يتضح لنا أن: قيمة (T) جاءت بالترتيب (1,063، -1,112، -0,427، -0,359) تقابلها قيم Sig بالترتيب (0,289، 0,267، 0,670، 0,720) وكلها قيم أعلى من (0,05)، ومنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح العام وأبعاد تعزى لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي).

### 3-5 عرض نتائج الفروق تبعا لمتغير التخصص:

- التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة):

جدول (54): نتائج فروق التسامح تبعا للتخصص

الحكم	القيمة SIG	قيمة F	المتغير
غير دال	,959	,159	المحور 1 (التسامح مع الذات)
غير دال	,063	2,264	المحور 2 (التسامح مع الآخرين)
غير دال	,559	,749	المحور 3 (التسامح مع الموقف)
غير دال	,229	1,416	التسامح:

يُوضّح الجدول (54) نتائج فروق متغير التسامح تبعا لمتغير التخصص، حيث يبين لنا أن: قيم (F) جاءت في المحور 1 والمحور 2 والمحور 3 والتسامح العام بالترتيب: (0,159، 2,264، 0,749، 1,416) تقابلها قيم SIG بالترتيب (0,959، 0,063، 0,559، 0,229) وهي قيم أعلى من (0,05)، وعليه: لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح الكلي و أبعاده تعزى لمتغير التخصص.

**6- عرض نتائج الفروق في الشجاعة:**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T.TEST) لاستبيان الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة، للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشجاعة في ضوء متغيرات (الجنس، والإقامة) بينما تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق الجوهرية في مستوى الشجاعة تعزى لمتغير: (التخصص). والنتائج المتوصل إليها كما يلي:

**6-1 عرض نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس:**

الجنس (ذكور-إناث):

جدول (55) نتائج فروق الشجاعة تبعاً لمتغير للجنس (ذكور/إناث)

المتغير	قيمة T	القيمة Sig	الحكم
المحور 1 (الجسارة والإقدام)	,318	,751	غير دال
المحور 2 (المثابرة/الإنتاجية/الصمود)	-,326	,744	غير دال
المحور 3 (الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة)	,166	,868	غير دال
الشجاعة الكلية:	0.49	,961	غير دال

يُشير الجدول (55) إلى نتائج فروق الشجاعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) حيث نرى أن:

قيمة (T) جاءت بالترتيب في المحور 1 والمحور 2 والمحور 3 والشجاعة الكلية بقيم (0.318، -0.326-

، 0.166، 0.049) وتقابلها قيمة Sig في استبيان الشجاعة وأبعاده بالترتيب (0.751، 0.744،

0.868، 0.961) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في

الشجاعة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

6-2 عرض نتائج الفروق تبعا لمتغير الإقامة:

الإقامة (داخلي-خارجي):

جدول (56): نتائج فروق الشجاعة تبعا لمتغير للإقامة (داخلي/خارجي)

الحكم	القيمة Sig	قيمة T	المتغير
غير دال	,555	,591	المحور 1 (الجسارة والإقدام)
غير دال	,073	-1,801	المحور 2 (المثابرة/الإنتاجية/الصمود)
غير دال	,345	-,946	المحور 3 (الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة)
غير دال	,334	-,967	الشجاعة الكلية:

يُوضَّح الجدول (56) نتائج فروق متغير الشجاعة تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/ خارجي)، حيث يتضح أن: قيمة (T) جاءت بالترتيب: (0.591، -1.801، -0.946، -0.967) تقابلها قيم SIG بالترتيب: (0.555، 0.073، 0.345، 0.334) وكلها قيم أعلى من (0.05)، وعليه:

لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة الكلية وأبعادها تعزى لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي).

6-3 عرض نتائج الفروق تبعا لمتغير التخصص:

التخصص (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، أنثروبولوجيا، وفلسفة):

جدول (57) نتائج فروق الشجاعة تبعا للتخصص

الحكم	القيمة Sig	قيمة F	المتغير
غير دال	,696	,554	المحور 1 (الجسارة والإقدام)
دال	0,035	2,619	المحور 2 (المثابرة/الإنتاجية/الصمود)
غير دال	,143	1,731	المحور 3 (الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة)
غير دال	,480	,874	الشجاعة الكلية:

يُمثل الجدول (57) نتائج فروق متغير الشجاعة تبعا للتخصص، حيث يتضح لنا أن: كل من المحور الأول والمحور الثالث والشجاعة الكلية) كانت قيم "F" تتراوح بين (0.87) إلى (1.73) بمستويات دلالة تتراوح بين (0.14) و (0.69) وكلها أعلى من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائية في المحور 1 و 3 والشجاعة الكلية. أما بالنسبة للمحور الثاني كانت قيم (F) تساوي (2.61) بمستوى دلالة (0.035) وهو أقل من (0.05) أي توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة تعزى إلى متغير التخصص في المحور 2 (المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود).



## 2/ مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

### 1-2 تحليل ومناقشة نتائج مستويات الدراسة:

#### 1-1-2 تحليل ومناقشة التساؤل الأول الذي ينص على:

"ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة؟"

للإجابة على هذا السؤال قامت الطالبة الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي. ومن خلال نتائج الجدول (33) والتي بيّنت أن مستوى الذكاء الانفعالي جاء بمتوسط حسابي قيمته (66.27) وانحراف معياري (7.03) وبمتوسط نظري (58).

◀ ومنه يتمتع الطلبة أفراد عينة الدراسة بمستوى ذكاء انفعالي متوسط (وهذه النتيجة تعتبر نسبة قريبة جداً من المرتفع حسب الجدول "33").

كما جاءت نتائج مستويات الأبعاد كالتالي: مستوى معرفة الانفعالات حسب الجدول (34) جاء بقيمة: (19.2)، و مستوى التعاطف؛ جاء بقيمة: (20.06) حسب الجدول (35)، أي مستوى مرتفع في كلا البُعدين: معرفة الانفعالات والتعاطف. أما مُستوى كل من: تنظيم الانفعالات حسب الجدول (36) جاء بقيمة (16.36)، و تسيير الانفعالات جاء بقيمة: (10.64) حسب الجدول (37)، أي مستوى متوسط في كلا البُعدين: تنظيم الانفعالات، وتسيير الانفعالات.

وهذه النسبة قريبة من المرتفع، وهو ما يتوافق مع دراسة كل من: سجان محمد الملحم، وغسان الزحيلي (2014) وعيشة علة وتيجاني بن الطاهر سنة (2020)، في حين اختلفت مع نتائج غالبية الدراسات والتي توصلت إلى مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، ودراسة صورية معموري (2023) التي كانت نتائج مستوياتها منخفضة، ويمكن أن يُعزى هذا الاختلاف إلى عدّة عوامل نذكر منها عوامل تعود للبعد الزمني فتطبيق الدراسة الحالية تزامن مع جائحة كورونا وما خلفته من انعكاسات وتحديات وضغوط نفسية (أي اختلاف الزمن التطبيقي)، قد يرجع الاختلاف إلى البعد المكاني أو الجغرافي أي لعوامل بيئية كاختلاف البيئة الجزائرية عن بقية البيئات وطبيعة وخصائص المنطقة وبالتالي اختلاف فكري وثقافي ومنه جاءت النتائج مختلفة بين الدراسات، أيضا قد يعود سبب الاختلاف إلى عيّنة البحث وأدواته لاختلاف الأداة المطبقة من دراسة لأخرى حسب السياق الثقافي التي بُنيت عليه وهذا ما قد يؤدي إلى تباين في النتائج.

ونتيجةً لذلك، ترى الطالبة الباحثة بناءً على النتائج المعروضة أن طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي ترافقه بالترتيب ارتفاع في مستوى البُعدين: التعاطف و معرفة الانفعالات ممّا يعني أن طلبة قسم العلوم الاجتماعية يُظهرون معرفة جيدة بمشاعرهم كما ويمتلكون استعدادا للتعاطف مع الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم، وهذا ما أشارت إليه **أنعام حسن (2013)** إلى أن الوعي بالذات يعني مستوى وعي الفرد بحالاته المزاجية وتميزه بين انفعالاته المختلفة ونوعية استجاباته لدى تعرّضه لمواقف مختلفة.

كما تُوضح "الأعسر وكفافي، 2000" أنّ الأفراد الذين يتميزون بالوعي بذاتهم "لديهم سمات شخصية تؤهلهم إلى النجاح في حياتهم الانفعالية، وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، ورؤية إيجابية للحياة، وأن تقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجدانهم".

أما التعاطف كما وضّحه جولمان (1998) فهو عبارة عن مهارة يتم اكتسابها عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ويُعدّ أداة لتطوير الشخصية وتعديل الذات، حيث يُسهم في إيجاد علاقة ألفة مع

الآخرين، والحفاظ على هذه العلاقة.. فهو استجابة بديلة لا إرادية للإشارات الانفعالية الصادرة من شخص آخر. ويقوم التعاطف على أساس الوعي بالذات فبمقدار ما يكون الفرد قادرا على تقبل مشاعره وإدراكها، فإنه يكون قادرا على قراءة مشاعر الآخرين. (جبر سعيد، 2008، ص.79)

\_\_\_\_\_ وقد أشارت منال عبد الخالق (2012) إلى أن التعاطف: يعني قدرة الفرد على إدراك وقراءة انفعالات الآخرين والتناغم معها والاستجابة لها بموضوعية تضمن تجنب سوء الفهم بين الأفراد، والأخذ في الاعتبار مشاعر الآخرين عندما يكون الفرد بصدد اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد بصدد اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد محملا بانفعالات شخصية. ص.64 وفي ذات السياق، أضاف "جولمان" أن الأفراد الذين يتميزون بسمّة التعاطف يكونون أكثر قدرة على: الحساسية للمواقف وفهم انفعالات الآخرين ومساعدتهم، والوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع. (أنعام حسن، 2013، ص.48)

في حين أن محور تنظيم الانفعالات ومحور تسيير الانفعالات جاءا بمستوى متوسط، ويوضح "الأعسر وكفاي، 2000" في هذا الإطار أن المعالجة الانفعالية الوجدانية تعني قدرة الفرد على كيفية التعامل مع المشاعر والانفعالات التي تؤذيه وتزعجه، وكيف يسيطر عليه؛ وبالتالي حسن تنظيمها وتسييرها وإدارتها بإحكام.

\*كما تمت الإشارة في الأدب النظري (من خلال الجدول '4') من قبل مجموعة من الباحثين إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى ذكاء انفعالي بدرجة المتوسط المرتفع يتمتعون بمجموعة من السمات منها: يكون أفرادهم يتمتعون بالمسؤولية، وصاحبه مواطن "صالح" ، كما يعمل بدافع من احترام الذات، لديه قدر لا بأس به من الشعور بالذات إلا أن العاطفة والانفعال يؤثران في مواقفه، لديه مستوى لا بأس به من الدافعية، إرجاء الإشباع، يتمتع بعلاقات شخصية مرضية إلى حد ما، يتكلم في معظم المواقف الإنسانية. (نخبة من المتخصصين، ص.22)

فحسب رأي الطالبة الباحثة؛ قد تعود كذلك هذه النتيجة إلى أن الطلبة أفراد عينة الدراسة لديهم نقص في إدارة وتنظيم مشاعرهم وتفاعلاتهم مع الآخرين. كما قد يكون لديهم مستوى معقول من هاتين المهارتين غير أنها تزامنت مع طبيعة المرحلة الجامعية التي يزاولها طلبة قسم العلوم الاجتماعية وما تحمله لهم من ضرورة خيارات وخطوة مهمة في اتخاذهم قرارات مصيرية في مسارهم الحياتي والعملية؛ وهي إقبالهم على التخرج ، الحياة العملية .. الخ.

ولعل من أسباب انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي إلى مستوى متوسط إلى مرتفع هو عدم قدرة الطلبة على التعامل مع ضغوطات الحياة نتيجة المهام والتحديات أكاديمية: كضغوط الدراسة؛ ضغوط العلاقات، فقد تؤثر هذه التحديات على قدرة الطلاب في إدارة المشاعر ومعالجة انفعالاتهم بشكل فعال. قد يعاني الطلاب من مشاكل دراسية أو تحديات أكاديمية تجعلهم عرضة للضغط النفسي وبالتالي قد تنتج عنها أعراض نفسية مثل القلق أو الخوف أو الاكتئاب، مما يؤثر على قدرتهم على التعامل بفعالية مع مشاعرهم وانفعالاتهم.

فمن ناحية، قد يكون الطلاب في هذه المرحلة التي تُعتبر في طور النضج أنهم لم يتلقوا التدريب الكافي لتطوير مهارات إدارة انفعالاتهم و كيفية ضبطها والتحكم فيها، مما يؤثر على قدرتهم على التعامل بفعالية مع مشاعرهم ومشاعر الآخرين.

**ومن جهة أخرى،** فالبيئة الجامعية معروفة أنها ذات وتيرة سريعة في الحياة الاجتماعية؛ وهذا قد يتطلب من الطلبة تكوين وإدارة العديد من العلاقات، ما يجعل فهم مشاعرهم والتواصل مع الآخرين تحديًا في العلاقات الاجتماعية، أيضا عدم القدرة على تكوين علاقات صحية يجعلهم عرضة للضغوط، قد تؤثر هذه الأخيرة سلبا على قدرتهم على تسيير انفعالاتهم وإدارتها بشكل فعال. فتأثير العلاقات الاجتماعية وتفاعلها في الوسط الجامعي الذي قد يكون معقدا مما يتطلب مهارات اجتماعية لتحقيق توازن نفسي عاطفي. كما أن الشعور بعدم وجود دعم اجتماعي كاف عند الشباب الجامعي قد يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق، مما يجعل من الصعب عليهم إدارة انفعالاتهم بشكل صحيح.

فقد أشار عبد العالي السلمي (2015) في هذا الإطار أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي هم أكثر نجاحا ويستطيعون بناء علاقات شخصية أقوى وقيادية ويتمتعون بصحة أفضل من غيرهم من ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض.

وتستنتج الطالبة الباحثة أن الطلبة المبحوثين يفنقرون إلى مهاراتي "تنظيم الانفعالات؛ وتسيير الانفعالات" والتي جاءت بقيمة متوسطة مقارنة بمهارتي "التعاطف والوعي بالذات" اللتان جاءتا بقيمة مرتفعة، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن الطلبة الجامعيين في هذه المرحلة أي مقبلين على التخرج هم مُعرّضون لضغوط دراسية أو صعوبة في اتخاذ قراراتهم؛ فهم في فترة تُعتبر بالنسبة لهم فترة خيارات لم تزل غير واضحة بين إتمام الدراسة (طور الماستر) أو إقبال على الحياة الزوجية، أو البحث عن عمل... الخ؛ فنعتبر أن النقص في مستوى مهاراتي تنظيم وتسيير الانفعالات لا يعني غيابهما بالأساس، بل هما متواجدتان لكنهما في مرحلة تطور واكتمال ونضج .

➤ وعليه، المستوى العام للذكاء الانفعالي "المتوسط المرتفع" لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية\_ جاء متأثراً بأبعاده\_ فهو يعتبر نتاج لمرحلتين مرحلة أولى فيها تمّ نضج مهارة "معرفة الانفعالات و التعاطف" وبالتالي جاء المستوى مرتفع، أما المرحلة الثانية تخص مهارة "تنظيم الانفعالات وتسيير الانفعالات" فالنقص فيهما لا يعني غيابهما بل هما في طور النضج و والتكوين.

## 2-1-2 تحليل ومناقشة التساؤل الثاني الذي ينصّ على:

"ما مستوى التسامح لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة؟"

للإجابة على هذا التساؤل قامت الطالبة الباحثة بحساب المتوسط الحسابي؛ والنسب المئوية؛ والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على استبيان التسامح؛ ومن خلال نتائج الجدول (38) والتي بينت أن مستوى التسامح جاء متوسط حسابه بقيمة (53.28) وانحراف معياري (4.55) وبمتوسط نظري (50).  
 < وعليه، يتمتع طلبة أفراد عينة الدراسة بمستوى تسامح متوسط. وهي نسبة قريبة من المرتفع حسب الجدول (38)، كما جاءت مستويات الأبعاد بدرجات متوسطة، وأن أكثرها ارتفاعاً بالترتيب؛ كان كالتالي: التسامح مع الذات بقيمة (21.52) وانحراف معياري (2.29) حسب الجدول (39)، التسامح مع الآخرين بقيمة (19.47) بانحراف معياري (3.03) حسب الجدول (40)، أما التسامح مع المواقف جاء بقيمة (12.28) بانحراف معياري (1.72) حسب الجدول (41).

وهو ما يتوافق مع دراسة كل من: أحمد محمد أحمد الحازمي سنة (2019) و"مي محمد، وحسام الدين محمد شلش" سنة (2021)، دراسة Batik, Bingöl, Kodaz, and Hosoglu سنة (2017)، سعد عبد الزهرة الحصناوي وجاسم محمد عيدي سنة (2010). في حين اختلفت مع نتائج غالبية الدراسات والتي توصلت إلى مستوى مرتفع من التسامح لدى الطلبة، ويّمكن أن يُعزى ذلك إلى عدة عوامل منها: الزمنية فنرى بأنّ الدراسات السابقة قد طبقت في زمن غير زمن "جائحة كورونا" التي خلّفت بدورها العديد من الأضرار النفسية التي هدّدت صحة الفرد، كما قد تعود هذه النتيجة لعوامل مكانية فمن الطبيعي أن لكل بيئة معينة خصائصها الثقافية التي تختلف عن البيئة الجامعية الجزائرية، أو عامل الأدوات القياسية فقد

يعود الاختلاف في الأداة المطبقة للتسامح مختلفة وبالتالي تباين في النتائج، وقد يرجع الاختلاف أيضا إلى خصائص العينة التي تُمَثَّل خصائص الطالب الجامعي الجزائري.

وتعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة، إلى أن الطلبة أفراد عينة الدراسة بالرغم من التحديات والصعوبات التي يواجهونها في مسارهم إلا أن لديهم نسبة مقبولة من التسامح، ومن الطبيعي أن يتأثر هذا المستوى بالظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بهم، حيث ومن الممكن أن يعود ارتفاع أو انخفاض هذه الدرجة إلى كون الفترة التطبيقية لإجراء الدراسة الحالية خصوصا أنها كانت في ظل جائحة كورونا، فقد خلّفت هذه الأخيرة عدة أضرار ونتجت عنها العديد من السلوكيات نتيجة التهديد الصحي كالخوف والقلق والتوتر وعدم الأمان والتفكير السلبي... الخ

كما يُمكن تفسير النتيجة من خلال نظرية علم النفس الفردي لرائدها "ألفرد أدلر" وتطرّقه للتسامح، حيث تناول "أدلر" الأفراد في السياق الذي يعيشون فيه، فالإنسان كائن اجتماعي يسعى إلى تحقيق التفوق والكمال، وتطوير الشعور بالانتماء والقيمة الشخصية من خلال التفاعل الاجتماعي لذا فإن أفضل سياق لفهمه هو السياق الاجتماعي، ففسّر الشخصية وفقاً لما تعيشه من صراع وفقاً لهذا السياق، وركّز في ذلك على "المصلحة الاجتماعية" والتي تعني تسيير أمور الجماعة التي ينتمي لها الفرد والسعي لتحقيق مصالحها وأولوياتها، و"أدلر" هنا كان حريصاً أيضاً على الموازنة بين المصالح الذاتية ومصالح الجماعة وهذا الاهتمام الإيجابي هو التفسير وراء إظهار الفرد تسامحا في المجتمع. (ص.120)

فترى الطالبة الباحثة أنه وفقاً لأدلر يعكس هذا المستوى من التسامح جزء من الشعور بالانتماء والنضج النفسي، فأى نقص في هذا الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي يُمكن أن يؤدي إلى تردد أو حذر في قبول الطلبة الآخرين أو التعامل معهم، فقد أشار إلى أن الأفراد المتسامحين يكونون أكثر صحة نفسياً كونهم يشعرون بالأمان والانتماء مما يقلل من الصراعات الداخلية لديهم، وبالتالي التسامح لدى "ألفرد أدلر" هو علامة على النضج النفسي وآلية لتعزيز الصحة النفسية يستطيع الطالب من خلالها التعاطف مع الآخرين والتجاوز عن أخطائهم.

فالتسامح حسب "اينرايت **Enright** وزملائه" هو عملية من خلالها تُستبدل الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية تجاه المعتدي بأفكار ومشاعر إيجابية". وقد وصفته الجمعية الأمريكية: بأنه عملية تغيير في العواطف والمواقف تجاه المسيء، تتضمن قراراً طوعياً بالتسامح وتخلى عن الانتقام، مع احتمالية استبدال العواطف السلبية بمواقف إيجابية، ويتطلب الاعتراف بحق الضحية في المعاملة الأفضل.

فمن جهة، إذا تمعنا في خصائص وسمات الطالب الجامعي في هذه المرحلة فهو يُعتبر نفسه شخصاً قوياً و ناضجاً، واتخاذ قرار كقرار التسامح يُعتبر صعباً بالنسبة إليه كي لا يُفسر أنه شخصاً ضعيفاً ونلاحظ ذلك من خلال درجات أبعاد الاستبيان، فنجد أن تسامح الطالب مع ذاته جاء بدرجات مُرتفعة ثم تليها درجات تسامح الطلبة مع الآخرين ثم التسامح مع المواقف. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف في التفاعل الاجتماعي وتوسط في التماسك الاجتماعي لدى طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية، فقد يعتبر المتسامح شخصاً غير مُضحى بمصالحه الشخصية أو ربما قد سامح سابقاً وشعر بالندم أو بالخزي. فكما تم توضيح ذلك في (ص. 114 من الإطار النظري) بأن التسامح أحياناً قد يترتب عليه نتائج سلبية وقد يجعل الضحية عُرضةً لإعادة التعرض أي الإيذاء مرة أخرى من الشخص المسيء.

ومن جهة أخرى، يشير فهد الحربي (2016) أنّ الأفراد القادرون على المُسامحة هم أقلّ عُرضةً للمعاناة من مشاكل صحية عقلية وجسدية. وتُشير دراسة أجراها ورثينجتون (2006) إلى أن عدم مسامحة الفرد لمرتكبيه سيؤدي إلى تقاوم معاناته النفسية. وفي هذا الإطار أشارت الدراسات السابقة إلى أن التسامح يُحسن الصّحة العقلية ويُعزّز الشفاء النفسي، وبالتالي تعزيز المرونة الصحية. ولقدت توصلت دراسة لوير وبرفيري (2006) إلى أنّ الأفراد الأعلى تسامحاً أقلّ اكتئاباً وقلقاً وأكثر تديناً وإحساساً بالسعادة والرضا عن الحياة والهناء الذاتي والصحة النفسية.

كما ترى الطالبة الباحثة أن من أسباب انخفاض مستوى التسامح مع الذات قد تعود للضغط الدراسية لدى الطلبة حيث يواجهون العديد منها مما قد يؤثر على قدرتهم على التسامح مع ذاتهم ومع أخطائهم الشخصية ما يجعلهم أكثر لوماً وعتاباً لأنفسهم و وبالتالي أقلّ تسامحاً مع ذاتهم. بالإضافة إلى تأثير الأسرة والوالدين وأساليب التنشئة الاجتماعية وتوقعاتهم العالية حول الطالب؛ ما يجعله عرضة للشعور بالذنب والإحباط ما إن أخطأ أو فشل في تحقيق توقعاتهم. فقد يواجه الطلبة صعوبة في تقبل أخطائهم ما يؤثر على الثقة بأنفسهم و عن رضاهم الذاتي.

وفي هذا الصدد، تؤكد نظرية "التعلم الاجتماعي" على أن الفرد يكتسب التسامح من عدمه من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث أن الطفل يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهو أيضاً يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة، ويعمل على تعلّمها من خلال الملاحظة والتقليد، فنجد أن الفرد يكون لديه خبرات تعلم تؤثر على حياته اللاحقة لمثل المواقف المشابهة. فيمكن تفسير التسامح المتوسط لدى الطلاب بأنه نتيجة لما تعلموه واكتسبوه من بيئتهم

ومجتمعهم فقد يكون الطلاب قد شاهدوا نماذج سلوكية مختلطة للتسامح من خلال تجاربهم الاجتماعية المختلفة. مثل التعامل مع أقرانهم أو التفاعل مع أفراد المجتمع الأكاديمي، أو أنهم لم يحصلوا على تعزيز اجتماعي قوي لسلوكيات التسامح العالي.

بالإضافة إلى ذلك، قد تُفسّر أسباب انخفاض مستوى التسامح مع الآخرين إلى التأثير بالبيئة الاجتماعية السائدة في الوسط الجامعي بما في ذلك العلاقات بين الزملاء والتحديات والأجواء التنافسية بين الطلبة. فالتفاعلات الاجتماعية في البيئة الجامعية من الطبيعي أن تتأثر بالتنافس الأكاديمي، كما أن اختلاف الخلفيات الاجتماعية والتنوع الثقافي للطلاب قد يخلق بعض التحفظ في العلاقات فيما بينهم، كما يؤدي إلى وجود مواجهات وصراعات تساهم في تردد الطلبة باختيارهم التسامح مع الآخرين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التسامح كما تمت الإشارة إليها في الجانب النظري (ص.109) \_ فهي تبرز في أن الفرد الذي يتسم بالتسامح الذاتي مع نفسه ومع الآخرين يتمتع بحياة اجتماعية ايجابية وهادئة ومرنة، مما ينعكس بشكل ايجابي على شخصيته، حيث يصبح فرداً منتجاً منشغلاً بذاته، ويتعد عن الخلافات والصراعات الخارجية والداخلية. فالتسامح مع الآخر يُعتبر أحد روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتثبيت الثقة المتبادلة بين الناس كقوة إنسانية فاعلة، لها آثار نفسية تنمّي الأفكار البناءة في النفس والمجتمع، وتُجزم على أهمية قيمة التسامح في رفع جودة حياة الإنسان.

ومن جانب آخر، قد تعود أسباب انخفاض مستوى التسامح مع المواقف إلى عدم قدرة بعض الطلبة على التكيف مع المواقف الصعبة والضغوط الأكاديمية التي قد تواجههم في الحياة اليومية، كما أن الطالب الذي سبق وأن تعرّض لتجارب سلبية سابقة في التعامل مع المواقف أو الفشل فيها، قد تُؤثر على مستوى تسامحه مع المواقف. في حين أن الطالب المرن في التعامل مع الصعوبات والظروف الحياتية غير المتوقعة ستكون لديه قدرة أكبر على التسامح من هذا النوع (المواقف).

في ذات السياق، وضح "جوردن ألبرت" صاحب نظرية السمات "أنّ التسامح سمة نابعة من المرونة العقلية لدى الفرد، ومنها يعتقد أن للمشكلة الواحدة أكثر من حل، وتلك المرونة تجعل الفرد يحترم ويتقبل ويتفهم الآخرين.... فهو شخص مرّن لا يُمانع من الاعتذار إذا كان مخطئاً ويتحمّل زلات الآخرين".

وإضافة لما تقدّم، نجد بعض الأفراد بما فيهم الطلبة الجامعيين يُقبلون على التسامح استجابةً لأمر الله تعالى ورغبةً في ثواب العافين عن الناس وفي نيل الأجر وابتغاءً لمرضاة الله، وقد قال سبحانه

وتعالى: "وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [التغابن: 14]. وفي قوله تعالى: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" [آل عمران: 134].

وكما تمّ التوضيح في عنصر سمات الفرد المتسامح (ص. 115) أنّ البعض الآخر يتسامح ويعفو نتيجة ضغوط الآخرين عليه أو اعتذار المسيء له، وهناك من تدفعه حقوق الصداقة للتسامح والعفو عن صديقه مهما كان مخطئاً. وفي كل الأحوال إذا حدث واتخذ القرار التسامح فإنّه غالباً ما يشعر بالتوازن الوجداني حيث تتغلب المشاعر الإيجابية المتمثلة في التسامح والصفح وضبط النفس على المشاعر السلبية المتمثلة في الغضب والحزن والقلق والاستياء ومن ثم يشعر بالراحة النفسية والسعادة.

ويتربّب على عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية، آثار سلبية عديدة منها الفشل في مواجهة توقعات الآخرين وقصور الكفاءة الاجتماعية، كما يؤدي إلى الإصابة بعدد من الأمراض، ويزيد من معدل الكوليستيرول، ويعوق عمل الأوعية الدموية. أمّا حدوث عملية التسامح فهو يحافظ على الصحة من خلال تخفيض الاستثارة الزائدة للجهاز العصبي السمبثاوي، فارتبط التسامح في عديد من الدراسات بانخفاض معدل ضربات القلب وضغط الدم، وزيادة كفاءة الأوعية الدموية (وهذا ما تمت الإشارة إليه في التفسير الفيزيولوجي للتسامح، ص. 116)

✚ وبناءً على ما سبق، تُفسر الطالبة الباحثة المستوى العام للتسامح \_متوسط\_ لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية يعود إلى توسط في مستوى أبعاده المُتمثلة في: التسامح مع الذات\_ التسامح مع الآخرين\_التسامح مع المواقف، كما يعكس التوازن بينها. أي أنّهم يظهرون تسامحاً متوسطاً على كافة الأصعدة، سواءً كان ذلك في تعاملهم مع أنفسهم أو مع الآخرين أو في مواجهة مواقف الحياة المختلفة. علاوةً على ذلك، هذا المستوى قد يكون نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في هذه المرحلة وما تتميز به من خصائص كما تم توضيحها في الأعلى.

## 3-1-2 تحليل ومناقشة التساؤل الثالث الذي ينصّ على:

ما مستوى الشجاعة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الطالبة الباحثة بحساب المتوسط الحسابي؛ والنسب المئوية؛ والانحراف المعياري لإجابات الطلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة على استبيان الشجاعة. ومن خلال نتائج الجدول (42) والتي بيّنت أن مستوى الشجاعة جاء متوسط حسابه بقيمة (42.45) وانحراف معياري (4.28) وبمتوسط نظري (34).

وعلية، يتمتع الطلبة أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الشجاعة حسب الجدول (42)، حيث جاءت نتائج مستويات الأبعاد كلّها مرتفعة؛ وهي كالتالي: مستوى محور الجرأة والإقدام بقيمة (12.55) وانحراف معياري (1.72) حسب الجدول (43)، أما مستوى محور (المثابرة / الإنتاجية / الصمود) جاء بقيمة (15.04) وانحراف معياري (1.94) حسب الجدول (44)، ومستوى محور (الاتساق مع الذات / الأمانة / الأصالة) جاء بقيمة (14.85) وانحراف معياري (1.76) حسب الجدول (45).

وهذا ما يتوافق مع دراسة كل من: أسامة حامد محمد، وقيس محمد هادي الكلوت سنة (2018) التي توصلت إلى أن لديهم مستوى من الشجاعة النفسية لطلبة جامعة الموصل. ودراسة ضحى طالب شان حمزة التميمي، وأحمد عبد الحسين عطية (2018) التي توصلت إلى أن طلبة جامعة كربلاء لديهم شجاعة. ودراسة آمنة غازي محمد سنة (2020) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى الشجاعة النفسية مرتفع. دراسة حسين موسى عبد الجبوري (2022) أن طلبة الجامعة يتمتعون بالشجاعة من أجل الوجود. دراسة علي عبد الرضا عليوي و عدنان ماردي جبر (2023) أشارت النتائج إلى أن مدرسي المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عال من الشجاعة النفسية.

وبالنظر إلى هذه النتيجة التي تُشير إلى أن مستوى الشجاعة لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة جاء مرتفعاً في مختلف أبعاده، وأن أكثرها ارتفاعاً بالترتيب كان لصالح محور: (المثابرة / الإنتاجية / الصمود)، ثم محور: (الاتساق مع الذات / الأمانة / الأصالة)، ثم محور: الجرأة والإقدام. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للتأصيل النظري وكذلك لعدة عوامل:

وقد اقترح راتشمان **Rachman** (1984) أن الشجاعة الحقيقية هي أن تكون مستعداً وقادراً على التعامل مع موقف مخيف على الرغم من وجود خوف شخصي. في هذه الحالة، يمكن قياس الاستجابات

الفسولوجية لتقييم وجود الخوف أو التوتر في موقف معين من أجل تحديد كيفية استجابة الأشخاص الشجعان. (Lopez et al, 2016)

وفي جانب آخر، أشار العالمان النفسانيان "بيترسون Peterson وسيلجمان Selegman " إلى الشجاعة بأنها فضيلة إنسانية أساسية تشمل مزيج من نقاط القوة هي: الجرأة أو البسالة والإقدام، المثابرة والإنتاجية، والنزاهة والحيوية التي تعزز "ممارسة الإرادة لتحقيق الأهداف في مواجهة المعارضة ، سواء الخارجية أو الداخلية". ووضّح "سيلجمان" مضيغا أن الشجاعة هي: "القدرة على التصدي للأمر والصمود في مواجهته".

في حين أن "وودارد" Woodard أشار إلى الشجاعة أنها تعني القدرة على التصرف أو العمل من أجل قضية ذات هدف أو معنى (نبيلة أو جيدة أو عملية)، على الرغم من الشعور بالخوف المرتبط بالتهديد المتصور الذي يتجاوز الموارد المتاحة".

وفي هذا الإطار، حسب رأي الطالبة الباحثة تُعزى نتائج الدراسة المتمثلة في ارتفاع مستوى الشجاعة وأبعادها لدى الطلبة الليسانس عينة الدراسة، إلى مجموعة عوامل قد ساهمت في رفع النتيجة حيث أن:

ارتفاع مستوى محور الجرأة والإقدام لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة يرجع إلى قدرة الطلبة على مواجهة المواقف العقلية والوجدانية الصعبة التي تواجههم في الحياة الجامعية. وأن لديهم القدرة على مواجهة التحديات والقيام بالمخاطرة، فالجرأة غالبا ترتبط بالثقة بالنفس حيث أن الأفراد الذين لديهم جرأة عالية يكونون أكثر استعدادا للتعامل مع المواقف الضاغطة وغير المتوقعة، فتفسر الطالبة الباحثة ارتفاع هذا المحور قد يعود لعوامل عدة منها: البيئة الجامعية التي تشجع على المشاركة الاجتماعية الفعالة خاصة في التخصصات الاجتماعية والإنسانية، كالنشاطات الأكاديمية، المشاركة في النوادي الطلابية ، البحوث الجماعية وغيرها من البرامج التي تعزز جرأة الطلاب و إقدامهم، إضافة إلى ذلك يمكن الإشارة إلى دور التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة في بناء هذه المهارة و غرسها كعادة إيجابية لدى الأفراد.

أما ارتفاع مستوى المحور الثاني المثابرة والإنتاجية والصمود لدى أفراد عينة الدراسة يعني أنه طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية لديهم قدرة جيّدة على إنهاء الأعمال الصعبة والموكلة إليهم بحماس ونشاط دون تدمير. وتعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى قوّة الإصرار والإرادة لدى الطلبة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية خاصة وأنهم مقبلين على التخرج. فالمثابرة والصمود والإنتاجية قد تكون تحصيل لعوامل داخل الفرد كالتحفيز الداخلي، الانضباط، والدافعية للإنجاز؛ أو عوامل خارجية كالتحفيز الخارجي أو التعلم الاجتماعي حيث يتعلّم الأفراد مواجهة الصعوبات والإحباط من خلال تقليد نماذج ناجحة في

محيطهم سواء في الأسرة، أو الجامعة.. الخ ، إضافة إلى الدعم الأسري و الاجتماعي وما يخلفه من مشاعر إيجابية لدى الطلاب ويحفزهم على الإنتاجية أكثر؛ والانضباط في إتمام أعمالهم. وبالتالي تزداد مبادرتهم وسلوكهم الشجاع، حيث أشار ألفرد أدلر في هذا السياق إلى أن: الشجاعة هي التكيف الناجح نتيجة إحساس الفرد بقيمة انتماءه للمجتمع مما يدفعه للعمل وفق المصلحة العامة وتحدي الصعاب وبناء الشخصية الشجاعة. (عليوي، 2020، ص.15)

← أما ارتفاع مستوى المحور الثاني (الاتساق مع الذات/ الأمانة/ والأصالة) لدى أفراد عينة الدراسة يعني أن الطلبة لديهم قدرة على الحفاظ على مبادئهم ومواقفهم ويسعون للاتساق بين ما يشعرون به وما يعبرون عنه، أي أن أقوالهم تنطبق مع أفعالهم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات الأكاديمية الاجتماعية التي تتطرق لدراسة السلوك الإنساني وطبيعة علاقاته وللقيم الإنسانية، تحليل الذات، الوعي بالذات (حيث تبين أن عينة الدراسة لديها ارتفاع في مستوى معرفة الانفعالات)، أيضا المناهج الدراسية التي تتطرق لموضوعات النزاهة والأمانة (كمقياس أخلاقيات المهنة)، وبالتالي قد يتم تعزيز هذه المهارات كأصالة في المعاملات ، والأمانة، والصدق مع الذات والآخرين لدى الشباب الجامعي.

وفي نفس السياق، نتيجة ارتفاع مستوى الشجاعة العام تعود لطبيعة ارتفاع مستويات محاوره، وتعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى تداخل بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التي ساهمت في ذلك: فكون العينة هم الطلبة الليسانس المقبلين على التخرج، فإن هذه المرحلة تعتبر حاسمة في حياتهم الأكاديمية والشخصية، فقد يشعر الطلاب بالحاجة إلى إثبات أنفسهم والاستعداد للانتقال إلى مرحلة جديدة من الحياة العملية أو الأكاديمية، وهذا الانتقال يمكن أن يعزز من الشعور بالمسؤولية والمثابرة والجرأة للتعامل مع التحديات القادمة، مما ينعكس في مستويات عالية من الشجاعة لدى الطلبة.

فقد يكون أحد هذه العوامل هو آثار الظرف الصحي الذي فرض بعض القيود الاجتماعية، حيث تزامن تطبيق أداة الدراسة استبيان الشجاعة مع فترة جائحة كورونا، وهو ما يكون قد أثر بشكل كبير على نتائج الدراسة واختبر الاستقرار النفسي للطلبة وقدرتهم على التكيف بمرونة خلال الجائحة. فقد وضح "بوتمان" في هذا الإطار "أن الشجاعة تشير لمواجهة المخاوف الذاتية المرتبطة بفقدان الاستقرار والاتزان النفسي" (من الجدول 6)، حيث واجه الطلاب في ظل هذا الظرف تحديات استثنائية مثل : العزلة الاجتماعية، والقلق بشأن الصحة والمستقبل، والتغيرات في نمط الدراسة كالتعلم عن بعد ، هذا الوضع الطارئ قد دفع العديد من الطلاب إلى تطوير استراتيجيات تكيف جديدة، وزيادة قدرتهم على التحمل والصمود أمام الضغوطات النفسية والاجتماعية. أيضا، تعرض الطلبة للعزلة والحجر في فترة

الجائحة قد كثف شعور التضامن مع الآخرين والتعاطف معهم. فحسب ألفرد أدلر الشعور الجمعي والانتماء يلعبان دورا هاما في تعزيز الشجاعة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات. فيمكن القول أن الظروف الحديثة الصعبة مثل جائحة كورونا حفّزت الطلاب الجامعيين على إظهار مستويات عالية من الشجاعة لمواجهة الصعوبات غير المتوقعة.

وإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى الدور البارز الذي قد تلعبه البيئة الجامعية وطاقمها في تطوير السمات الإيجابية للأفراد وأهمها سمة الشجاعة، خاصة في التخصصات الاجتماعية فقد يكون طلبة قسم العلوم الاجتماعية قد استفادوا من بيئة تشجع على المناقشات الأكاديمية المفتوحة وتبادل الأفكار والتعبير عن الرأي والعمل الاجتماعي مما يعزز من الجرأة والإقدام، الثقة بالنفس والمبادرة والاجتهاد، والنزاهة، فكّلها سياقات متنوعة تزيد من مستويات الشجاعة لديهم. كذلك الدعم الاجتماعي والعلاقات بين الأقران؛ إذ أن الدعم الذي يتلقاه الطلاب من أقرانهم وزملائهم وأساتذتهم في البيئة الجامعية يمكن أن يعزز من شعورهم بالشجاعة، تشير الأبحاث إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية والداعمة تسهم في تقليل الشعور بالخوف وتزيد من الثقة بالنفس، مما يدفع الطلاب إلى مواجهة التحديات بثقة أكبر.

فيشير (موريس وآخرون، 2010) إلى أن "الأفراد الذين لديهم السمات الإيجابية المتمثلة في القبول والانفتاح يسجلون أيضاً درجات أعلى في مقياس الشجاعة".

وقد أجرى فينغجيلد **Finfgeld** (1995) أيضاً مقابلات مع كبار السن الذين أظهروا الشجاعة في مواجهة الأمراض المزمنة، وخلص إلى أن الشجاعة هي عملية تستمر مدى الحياة وتستلزم عوامل مثل: الأشخاص المهمين والقيم والأمل. (Lopez et al,2016 , p.394)

✚ واستنادا لما سبق، يمكن القول في تفسير مستوى الشجاعة مرتفع لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة يعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى أبعاده المتمثلة في: الجرأة والإقدام\_ المثابرة والإنتاجية والصمود\_ الاتساق مع الذات والأمانة والأصالة. إضافة إلى تفاعل عدة عوامل نفسية واجتماعية وزمنية تشمل الدعم النفسي الاجتماعي، تحديات جائحة كورونا والتكيف مع الأزمة، الإقبال على التخرج ، البيئة الجامعية الداعمة جميعها ساهمت في رفع مستويات الشجاعة لدى الطلاب وتعزيز قدرتهم على مواجهة الصعوبات.

2/تحليل ومناقشة نتائج ارتباطات الدراسة:1-2 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

نص الفرضية: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى أفراد عينة

## الدراسة"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لاستبيان التسامح، وهذا ما وضّحته النتائج في الجدول (46). من خلال الجدول (46) الذي يبين نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتسامح حيث أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الانفعالي بأبعاده؛ والتسامح كانت كلها قيم دالة عند (0.01) وقيمة الارتباط الكلية هي (0.43\*\*) وهي دالة عند (0.01)

كما يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي بأبعاده والتسامح لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة؛ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي ارتفع معه مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة والعكس صحيح.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية: دراسة كل من: فيلدمان "Feldman, J. M" سنة (2004)، ودراسة Vaishnavi Prakash و Manini Srivastava سنة (2022) والتي توصلت نتائجهما إلى وجود علاقة بين التسامح والذكاء الانفعالي عند الطلبة. أيضاً دراسة "بروس، فيليب Bruce, P." سنة (2014) التي توصلت نتائجها إلى الدور الوسيط للتسامح في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والارتباط بين الوالدين والطفل. دراسة أسماء فاروق محمود عفيفي سنة (2019) التي توصلت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين التسامح والوعي بالذات (حيث يُعتبر أحد أهم أبعاد الذكاء الانفعالي). ومن الدراسات المشابهة التي اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية: دراسة محسن صالح الزهيري سنة (2013) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح. دراسة رنا حسين عمران، وأمل كاظم ميرة سنة (2021) وتوصلت وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من التسامح والذكاء الروحي لدى الطلبة. كذلك دراسة للموزة، أشواق سامي، وسلطان جاسم ندوى سنة (2018) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلٍّ من: دراسة "Mugrage, Mark S" سنة (2014) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتسامح. إضافة إلى دراسة لوري نويل "Noelle Lowry" سنة (2016) التي توصلت إلى أنه لم يتم الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة؛ فكانت قدرة الذكاء الانفعالي التي تؤثر بشكل مباشر على عملية التسامح؛ وعملية التسامح التي تؤثر بشكل مباشر على الذكاء العاطفي غير مدعومة بالأدلة.

وتفسّر الطالبة الباحثة هذه العلاقة أنه كلما زاد الذكاء الانفعالي عند الطالب الجامعي زادت معه سمة التسامح لديه والعكس صحيح، وحسب الإطار النظري والدراسات السابقة للأفراد الذين يتمتعون بارتفاع الذكاء الانفعالي تكون لديهم القدرة على فهم مشاعرهم ومعالجة انفعالاتهم وإدارتها، وفهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم. حيث هذه القدرات تساعد الأفراد عامة؛ والطلبة خاصة على التعامل بتسامح مع الذات والآخرين ومختلف المواقف التي قد تواجههم.

إذ أن الذكاء الانفعالي يلعب دوراً حاسماً في بناء علاقات اجتماعية صحية وإيجابية بين الأفراد بعيداً عن الكراهية والغضب، مما يعزز التفاعل الإيجابي فيما بينهم ويقلل من سوء الفهم و حل الصراعات. حيث أن هذا الفهم العاطفي يعزز "سمة التسامح" إذ أن القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم وجهات نظرهم تجعل الشخص أكثر استعداداً لقبول اختلافاتهم وآرائهم.

وكذلك هو الأمر بالنسبة لطلبة الجامعة الذين يُظهرون ذكاء انفعالياً عالياً؛ هم أكثر قدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين المحيطين بهم، والقدرة على التحكم في عواطفهم وردود الفعل السلبية. إذ يمكن أن تقلل هذه المهارات من النزاعات والتخفيف من حدتها، مما يسهل عليهم تحسين طرق التعامل مع الاختلافات فيما بينهم وقبولها، ومن ثم تعزيز وتقوية سلوك التسامح لديهم.

فبالنظر إلى أبعاد الذكاء الانفعالي، حسب الطالبة الباحثة تشير "معرفة الانفعالات" إلى قدرة الطلاب الجامعيين على التعرف على مشاعرهم ومشاعر الآخرين، (كما تم تسجيل ارتفاع في مستوى هذا البعد لدى الطلبة أفراد الدراسة)، وهذا ما يساهم في خلق علاقات ذات تفاعل إيجابي معهم وفهم مواقفهم المختلفة مما يعزز لديهم سمة التسامح. وهذا ما أثبتته أسماء محمود العفيفي سنة (2019) في دراستها عن "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والوعي بالذات، حيث فسّرت أن وعي الأفراد بذواتهم يمكنهم من إدارة انفعالاتهم وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والوعي بما لدى الآخرين من مشاعر و أفكار يساهم في دعم القدرة على تقبل الاختلاف معهم والأخذ بمنظورهم". وعليه، الذكاء الانفعالي الذي يتضمن مستوى عالٍ من المعرفة بالانفعالات والوعي بالذات، قد يُمكن الطلبة من إدراك مشاعرهم

وتحليل أسبابها، وبالتالي التعامل معها بشكل صحي يعزز لديهم عنصر التسامح خصوصا مع أنفسهم وأخطائهم.

أما بالنسبة للتعاطف حسب رأي الطالبة الباحثة، فقد كان ذو درجة مرتفعة لدى عينة الدراسة، وهو ما يساعد الطلاب الجامعيين في قسم العلوم الاجتماعية على الفهم العميق والتفاعل بشكل ايجابي مع مشاعر الآخرين ومواقفهم اليومية، وهو ما يعزز قدرتهم على التواصل والتفاهم فيما بينهم، مما يساعد على زيادة القدرة على التسامح وتجاوز العقبات والخلافات التي قد تحدث معهم. وعلى إثر ذلك تزداد لديهم بالدرجة الأولى سمة "التسامح مع الآخرين".

وقد أشار **Richman et al (2015)** إلى ارتباط كل من التسامح والإيثار بسمات الشخصية، وأن كلاهما يرتبط بالمجازاة الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين والصفح عنهم. (عشماوي، 2022، ص.403) ووضّح اسماعيلي وقشوش وهبة (2017) في ذات السياق، أن: "التقمص الوجداني أو معرفة عواطف الآخرين هي مقدرة تتأسس على الوعي بالانفعالات، حيث يدفع التقمص الوجداني الإنسان إلى الإيثار والغيرية (الاهتمام بالغير) ومن لديه هذه الملكة يكون أكثر قدرة على النقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم". (ص.61)

أما فيما يخص البُعدين: تنظيم الانفعالات وتسييرها اللذان جاءت مستوياتهما بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة، وكما تم سابقا تفسير توسط هذه الدرجة لا يعني غيابهما بالضرورة؛ بل هما في مرحلة النضج والتطوير. وعليه، يمكن أن تساعد هذه الأبعاد في تحسين قدرة طلاب الجامعة على ضبط أنفسهم أو التحكم في مشاعرهم في التحديات الصعبة أو أثناء مواجهتهم للمواقف التي تستدعي التسامح سواء كان مع الذات أو الآخرين أو مع المواقف في حدّ ذاتها.

فقدرة الطلبة على توجيه مشاعرهم نحو تحقيق أهداف إيجابية واستثمارها كمحفز لإنتاجيتهم يعني حسن تسييرها وإدارتها، إذ النقص في هذه المهارة قد يرجع لعدم الثبات على ذلك أو لنقص كفاءتهم في كيفية التعامل مع الانفعالات أو للتأثيرات البيئية كالضغط الأكاديمي النفسي. فكلها عوامل تجعل من الأفراد متسامحين إلى حد ما، (وهذا ما توصلت إليه الطالبة الباحثة: مستوى التسامح متوسط) فقد يتمكن الطلاب أحيانا من التسامح في مواقف معينة، كما أنهم قد يواجهون صعوبة في ذلك مع مواقف أخرى معقدة التي تكون فيها الانفعالات شديدة ولا يمكن ضبطها أو التحكم فيها أو توجيهها.

ومن وجهة نظر الباحثة تجدر الإشارة إلى بعض العوامل المؤدية لهذه النتيجة أي العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى عينة الدراسة: إذ أن الطلبة عينة الدراسة هم فئة السنة الثالثة

ليسانس مقبلين على التخرج، وهم في مرحلة تطور ونضج عاطفي أكبر مقارنة بطلاب السنة الأولى والثانية الليسانس، فقد يكون لديهم فهم أعمق لمشاعرهم وفهم انفعالات الآخرين (مما يعزز التسامح مع الذات ومع الآخرين). إضافة إلى أن هذه الفئة قد تمتلك خبرات حياتية متنوعة تجعلهم أكثر قدرة على فهم تنوع الاختلافات فيما بينهم ومحاولة تقبلها، أيضا تساهم في تطوير التسامح كأحد الصفات الإيجابية في الشخصية، كما أن الطلاب الذين يمتلكون سمات مثل الانفتاح والاهتمام بمشاعر الآخرين قد يكونون أكثر قدرة على التسامح والميل للتعاطف والتفهم مع المحيطين بهم.

وفي نفس الإطار، تجدر الإشارة إلى العوامل الاجتماعية: كطبيعة التخصصات في العلوم الاجتماعية قد تشجع الطلاب (في طبيعتها) على فهم السياقات الإنسانية المختلفة والتعاطف مع تجارب الآخرين مما يمكن أن يزيد من مستوى التسامح لديهم. علاوة عن ذلك دور البيئة الأكاديمية التي يمكن أن تكون تشجع الاحترام والتعاون، التفكير الإبداعي والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، إضافة إلى الدعم النفس الاجتماعي حيث قد يمتلك طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة مستوى مقبول من الذكاء الانفعالي ما يجعلهم يمتلكون شبكات دعم اجتماعية قوية متنوعة ( كالأصدقاء، دعم الأسرة، الزملاء) تساعدهم في تقوية شعورهم بالتسامح داخل الوسط الجامعي.

ومن جهة أخرى، قد يواجه طلاب هذه المرحلة ضغوطا أكاديمية وتحديات إضافية عن غيرهم، مثل: ضغط التخرج، الخوف من المستقبل أو القلق على وظيفة. فالذكاء الانفعالي يساعدهم على تحليل مشاعرهم ومحاولة استيعابها والسعي لفهما وتنظيمها. مما يعزز قدرتهم على التسامح مع أنفسهم والآخرين خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كوفيد-19 أثناء التطبيق، حيث اضطر الطلاب للتكيف مع التغييرات والتحديات الجديدة مثل التعلم عن بعد؛ والعزلة الاجتماعية، مما زاد من وعيهم بمشاعرهم وتعاطفهم مع الآخرين وسمح لهم بالتكيف مع الظروف غير المتوقعة بمرونة. بالتالي، تُعزّز قدرتهم في التعامل مع الظروف الصعبة بطرق تتسم بالتسامح "تسامح مع المواقف".

ومن جانب آخر، تفسر الباحثة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين إلى أن: الأشخاص الذين يمتلكون مستوى من الذكاء الانفعالي يمكنهم من التعرف على مشاعرهم وفهم أسبابها مما يساعدهم في التعامل مع المشاعر السلبية بمرونة وبطريقة بناءة ، حيث يزيد من قدرتهم على التعامل مع فشلهم وإخفاقاتهم بوعي واتزان، ومنه زيادة قدرتهم على التسامح بعيدا عن لوم الذات والآخرين.

✚ وبناء على ما سبق، ترى الطالبة الباحثة أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى الطلبة عينة الدراسة، تشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهاراته تلعب دورا في تعزيز التسامح لدى الأفراد، كما يمكن أن يكون كأسلوب أو إستراتيجية فعالة لتعزيز التسامح بين طلاب الجامعة، فالأشخاص الذين يتمتعون بمستوى من الذكاء الانفعالي يميلون إلى أن يكونوا أكثر تسامحا لأنهم قادرون على التفاهم والتعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم، والسعي لتنظيم انفعالاتهم الشخصية عند مواجهة المواقف الصعبة، ولديهم قدرة على بناء علاقات ايجابية مبنية على الاحترام والتفاهم، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية متناغمة وإيجابية ومتعاونة.

✓ وعليه، الفرضية القائلة: " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة"، قد تحققت.

## 2-2 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

نص الفرضية : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى أفراد عينة

### الدراسة"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس "الذكاء الانفعالي" والدرجة الكلية لاستبيان "الشجاعة"، وهذا ما بينته النتائج في الجدول (47). من خلال الجدول (47) الذي يشير إلى نتائج معاملات الارتباط بين متغير الذكاء الانفعالي ومتغير الشجاعة تبين أن قيم معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي بأبعاده والشجاعة جاءت كلها دالة عند (0.01). وقيمة الارتباط الكلية هي (0.522\*\*) وهي دالة عند (0.01).

◀ مما يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والشجاعة؛ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي ارتفع معه مستوى الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة والعكس صحيح.

من وجهة نظر الطالبة الباحثة تعتبر هذه النتيجة منطقية حيث تتناسق مهارات الذكاء الانفعالي إيجابيا مع مكونات الشجاعة، فكّما كانت لدى الطالب الجامعي قدرة على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين ، فقد تتولد لديه القدرة على مواجهة مخاوفه؛ والتصدي للظروف الصعبة التي تواجهه في حياته اليومية بشجاعة وإقدام وتحديّ.

وحسب التراث النظري، فإن العديد من الباحثين أشار إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الذكاء الانفعالي ومهاراته، وبين متغير الشجاعة ومؤشراتها، وفي هذا الصدد وضّح إبراهيم أبو رحمة (2018): أن للذكاء الانفعالي دورٌ في تحسين الراحة العقلية للأشخاص، وفي تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم في تقليل القلق والتوتر والتقلبات المزاجية، فالمستويات العالية من الذكاء الانفعالي لها علاقة طردية موجبة بتحسين الحالة النفسية والمزاجية للأفراد. ومنه التأثير في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

في حين أشار "جولمان" فإن انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد يجلب له العديد من مظاهر السلوك السلبي مثل: الخوف، الغضب، العدوانية، والانطوائية، وهذا بدوره يؤدي إلى استهلاك قدر كبير من طاقته، لما يترتب عليه من انخفاض للروح المعنوية، زيادة الرغبة في ترك العمل وزيادة الشعور بالشفقة من الآخرين. (إسماعيل وآخرون، 2017، ص.62)

وهذا ما يقود الطالبة الباحثة إلى تفسير النتيجة عند الطلبة الجامعيين في ظل بعض العوامل المؤثرة، فيما أن عينة الدراسة هم فئة الطلبة المقبلين على التخرج، وتم التطبيق الأداة في ظل جائحة كورونا، فالطلاب في هذه المرحلة يواجهون تحديات مختلفة منها النفسية ومنها الأكاديمية، كالتفكير في المستقبل المهني، القلق بشأن الوضع الصحي غير المستقر، فقد فرضت الجائحة بعض القيود الاجتماعية التي فرضت على الأفراد عامة والطلاب خاصة ضغوطا نفسية إضافية، تطلبت منهم مرونة نفسية وقدرة على التكيف لمواجهتها والتعامل معها بشجاعة وتحدي وإصرار.

أما فيما يخص الأبعاد، فيمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

﴿ في محور معرفة الانفعالات، والذي يشير إلى قدرة الطالب على إدراك وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين بوضوح إيجابية كانت مثل: التفاؤل والأمل أو سلبية كالقلق والخوف، هذه المهارة من الذكاء الانفعالي قد تعزز مكوّن الجرأة والإقدام لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية، فالجرأة كما تم شرحها في (ص.146) تعبر عن شخصية قوية يمكنها القيام بسلوكيات فيها إقدام دون خوف من أحد، ما يجعل الطلاب قادرين على مواجهة المواقف الضاغطة، بشجاعة وإصرار، لأن الطالب في هذه الحالة يفهم مصدر قلقه وتوتره ويسعى محاولا ضبط انفعالاته.

كما يمكن لهذا المحور أن يسهم بشكل كبير في تعزيز مكون "المثابرة والإنتاجية والصمود" لدى عينة الدراسة، فعندما يكون الطالب مدركا لمشاعره وواع بها يمكنها أن تصبح له دافعا محفزا يشجعه على المواصلة والاستمرار. على سبيل المثال: عندما يدرك الطالب الجامعي مشاعر إحباطه أو توتره وقلقه تجاه مستقبله بعد التخرج أو من خلال تأثره بالجائحة، يمكنه توجيه هذا الشعور بالقلق بطريقة إيجابية لتحفيز نفسه على الاجتهاد والمواظبة، وهذه القدرة تعزز من إنتاجيته واستثماره في مشاعره السلبية بالرغم الضغوط، وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه بكل إصرار وعزيمة.

كما أن "معرفة الانفعالات" قد ترتبط بمكون "الاتساق مع الذات والأمانة والأصالة" إذ أن الطالب الجامعي الذي يعي مشاعره، يمكن أن يكون أكثر تفهما وصدقا مع نفسه ويعمل بما يتفق مع مبادئه وقيمه الداخلية، مما يجعله أكثر شجاعة في التعبير عن آرائه والدفاع عنها. وقد يتجلى ذلك من خلال سلوكياته داخل الوسط الجامعي كأن يكون فردا آمنا، نزيها في أداء واجباته الأكاديمية مثلا، أو أن يكون مخلصا وصادقا في أعماله قولاً وفعلاً.

أما في محور "التعاطف"، فقد أشار جولمان (2000) في هذا الصدد، وحسب نظريته إلى أن الأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على الحساسية للمواقف و فهم انفعالات الآخرين ومساعدتهم لهم.

كما أن التعاطف يمكّن طلاب الجامعة من فهم انفعالات ومشاعر الآخرين ودوافعهم، وعليه فهو يساعدهم في اتخاذ قرارات صائبة في المواقف الحياتية الصعبة، ومنه التصرف بشجاعة وإقدام دون خوف ومواجهة الخطر بثقة وحزم. ما يجعلهم في تواصل مع علاقات اجتماعية صحية وناضجة.

إضافة إلى ذلك، التعاطف قد يرتبط بعنصر "المثابرة والإنتاجية والصمود"، حيث أن الفرد الذي يشعر بمسؤولية تجاه الآخرين، يكون أكثر استعدادا لتحمل الصعاب والاستمرار في بذل الجهود من أجل مصلحة الجماعة، مما يعكس نوعا من الشجاعة المرتبطة بالعزيمة والمثابرة.

فطلاب الجامعة في ظل الجائحة أظهروا تعاطفا ودعما كبيرا فيما بينهم وبين الآخرين (وقد وجدنا مستوى مرتفع في محور التعاطف)، حيث هذا التعاطف قد ساهم في تقوية المثابرة والإنتاجية رغم التحديات التي فرضتها الجائحة على الجميع.

كذلك، يمكن لهذا البعد أن يعزز مكون الاتساق مع الذات والأمانة والأصالة، حيث الفرد المتعاطف يتمتع بحسّ عال من التفاهم والآخرين والتفاعل معهم، مما يجعله أكثر رقابة لأقواله وأفعاله تجاههم، وبالتالي سيدفعه للتصرف بأمانة ونزاهة معهم، والأمر كذلك لدى الطلبة الجامعيين المتعاطفين هم الأكثر

قدرة على التصرف بشجاعة للدفاع عن حقوق الآخرين وفي اتخاذ مواقف أخلاقية تتبع عن قيمهم بالرغم من صعوبة الموقف أو التحديات وذلك لمصلحة الجماعة، مما يعزز لديهم الأمانة والاتساق مع الذات والأصالة أو النزاهة.

أما فيما يخص "تنظيم الانفعالات" لدى عينة الدراسة، وتوضح هذه المهارة القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم فيها بتوازن، هذا البعد يمكن أن يقوي عنصر "الجسارة والإقدام" حيث الطالب القادر على تنظيم عواطفه السلبية كالغضب والخوف أو الإحباط والتحكم فيها، سيكون أكثر استعدادا لمواجهة التحديات الضاغطة والمواقف الصعبة بإقدام وجسارة.

أيضا تسهم مهارة تنظيم الانفعالات في التعزيز من المثابرة والإنتاجية والصمود، حيث أن الطالب الذي لديه القدرة في توجيه انفعاله ومشاعره بشكل إيجابي يمكنه أن يظل فردا منتجا ومصمما على تحقيق أهدافه، وسيصمد حتى في مواجهة التحديات. فإذا استطاع الطالب تنظيم انفعالاته والتحكم في مشاعره سيكون محافظا على تركيزه وإنتاجيته، كما يكون أكثر مثابرة وقدرة على الاستمرار في مهامه وتحقيق أهداف. إضافة إلى ذلك، تلاحظ الطالبة الباحثة أن من خلال تنظيم الانفعالات يستطيع طلاب الجامعة أخذ الوقت في اتخاذ القرارات، أيضا في التعبير عن أنفسهم بمصادقية، ويكونون أكثر قدرة على الالتزام بالقيم والمبادئ الشخصية حتى في أصعب المواقف. ومنه تعزيز مكون "الاتساق مع الذات والأمانة والأصالة".

أخيرا محور تسيير الانفعالات قد يرتبط بالجسارة والإقدام، حيث أن الطالب الجامعي الذي يستطيع لديه القدرة على تحفيز نفسه عاطفيا لكي يكون منتجا قادرا على اتخاذ القرارات المناسبة، والقيام بخطوات جريئة ومقدمة في المواقف الصعبة. كما يستطيع استخدام عواطفه وتوجيهها بشكل فعال وإيجابي حيث تجعل منه فردا منتجا ومصمما على بلوغ أهدافه رغم الصعاب، وعليه هذا المحور يمكن أن يعزز بعد "المثابرة والإنتاجية والصمود".

كذلك تجدر الإشارة لعلاقة هذا المحور مع بعد "الاتساق مع الذات والأمانة والأصالة" حيث تسيير الانفعالات لدى عينة الدراسة يشمل القدرة على استخدام عواطفهم بشكل إيجابي كقوة دافعة لتعزيز الأصالة والنزاهة في مختلف سلوكياتهم وتصرفاتهم داخل الوسط الجامعي، فيصبح هذا الطالب يتعامل وفقا لقيمه ومبادئه، ويكون صادقا في تعامله مع نفسه ومع المحيطين، وهذا ما يعزز من شجاعته في التعبير عن ذاته و آرائه بشكل صادق، وصريحا مع الآخرين ما يعزز من أمانته.

من الناحية النظرية، يمكن ربط هذه النتيجة بنظريات الذكاء الانفعالي، مثل نظرية "جولمان" التي ترى أن الذكاء الانفعالي يشمل القدرة على إدراك العواطف وفهمها والوعي بها وتنظيمها، وهو ما يعتبر أساسياً لدى الشباب الجامعي للتصرف بشكل شجاع. من خلال القدرة على التحكم في مشاعرهم والتفكير بشكل عقلائي، يمكن للطلبة الجامعيين اتخاذ قرارات صعبة تحت الضغط وإظهار السلوكيات الشجاعة. وفي هذا الإطار، أشار اسماعيل وآخرون، (2017) أنه من المهم دراسة الذكاء الانفعالي لتحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة، كما دلت على ذلك دراسة ماير (Mayer 2001) حيث أثبتت أن الفرد الذي لديه ذكاء انفعالي\_ وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعياً كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

وفي ضوء ما سبق، ترى الطالبة الباحثة أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة، تشير إلى أن مهارات الذكاء الانفعالي لها دوراً في تقوية السلوك الشجاع، حيث أن كل مهارة تسهم في تعزيز أحد جوانب ومكونات الشجاعة، ف قدرة الطالب على فهم مشاعره والوعي بها مع فهم مشاعر المحيطين به وتعاطفه معهم، تمكنه من التحلي بسمة الشجاعة في مختلف المواقف التي قد تتطلب الإقدام والمبادرة، أو الصمود والمثابرة والاجتهاد، أو النزاهة والصدق والاتساق مع الذات .

بشكل عام، فتستنتج الطالبة الباحثة أن الذكاء الانفعالي يعتبر وسيلة فعالة تساعد في تقوية سمة الشجاعة لدى الطلبة الجامعيين خاصة في الحياة النفسية والأكاديمية والمهنية مستقبلاً، فتطوير مهارات الذكاء الانفعالي لتعزيز سمة الشجاعة عند الطلاب.

✓ وعليه، الفرضية القائلة: " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والشجاعة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة"، قد تحققت.

## 2-3 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

نص الفرضية : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسامح والشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة" للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان التسامح واستبيان الشجاعة، وهذا ما وضحته النتائج في الجدول (48).

من خلال الجدول (48) الذي يمثل نتائج معاملات الارتباط بين متغير التسامح ومتغير الشجاعة تبين أن: قيمة معامل الارتباط بين **التسامح والشجاعة** موجبة وبلغت (0.34) وهي دالة عند (0.01). مما يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التسامح والشجاعة؛ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التسامح ارتفع مستوى الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة والعكس صحيح. فوجود العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرين يشير إلى أنه كلما زاد مستوى التسامح لدى الطلبة زاد معه مستوى الشجاعة والعكس صحيح.

وهذه النتيجة منطقية حيث تتسجم مع كل من أبعاد التسامح وأبعاد الشجاعة، فترى **الطالبة الباحثة** أن "التسامح" كعملية نفسية فهو يتطلب القدرة على مواجهة الخلافات والنزاعات دون تجنبها، فهنا يكمن دور "الشجاعة" في التعبير عن الرأي وتقبل الخلاف مع الآخرين واحترام آرائهم.

كذلك من بين عوامل الارتباط بين هاتين السمتين الإيجابيتين: التفاعل الاجتماعي داخل الوسط الجامعي ومع خلفيات متنوعة يفرض على الطلبة اكتساب وتعلم التسامح مع الآخرين ومع المواقف التي قد تعترضهم، وفي نفس الوقت التحديات والضغوط الأكاديمية تتطلب منهم الصمود والمثابرة لمواجهتها خاصة أنهم يمثلون الفئة المقبلة على التخرج. أيضا ظروف جائحة كورونا التي فرضت تحديات استثنائية على جميع الأفراد تطلبت منهم التسامح مع الطرف غير المتوقع، و الشجاعة للتكيف معها بمرونة، مما ساهم في تعزيز العلاقة بين المتغيرين.

كما تجدر الإشارة إلى عامل التنشئة الاجتماعية عن (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2023) ؛ وفي مقدمتها **الأسرة** حيث إذا اتصفت بالمرونة واحترام الآخرين وبالمرونة، والحرية، واحترام الآخر، والتكافؤ والعدل والمساواة، والروح النقدية، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الاجتماعي، فالأسرة تؤدي دورا أساسيا ومركزيا في نشر قيم التسامح والأمن الفكري سيكون لها دور تعزيز التسامح وقبول الآخر، حيث بيّنت الدراسات أن العلاقات المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق

التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخص الأطفال مثل: الجرأة، والثقة بالنفس، والميل إلى المبادرة، وكلها تمثل مؤشرات بارزة عن قوة الشجاعة النفسية.

إضافة إلى ذلك، يتضمن التسامح القدرة على تجاوز الآلام و الأذى من الآخر، والتخلي عن الرغبة في الانتقام، والطالب الجامعي كي يصل لذلك عليه التحلي بالشجاعة؛ فهي تُساعده في اتخاذ خطوة إيجابية نحو المصالحة والتفاهم.

وقد أوضح بدر الحربي (2014) في ذلك إلى أن: التسامح يساعد على شفاء النفس من المشاعر السيئة وعدم تذكر المواقف المؤلمة، كما يساعد على الحب البناء ويمنح الفرد الجامعي طاقة وقوة ولتحقيق الأهداف والطموحات بل والقدرة على مواجهة الحياة بكل صعوبتها. وهذا ما يمكن أن تفسره الطالبة الباحثة أن التسامح يعزز من الشجاعة خصوصا فيما يتعلق بمكون "المثابرة والإنتاجية والصمود"

كما أن "الشجاعة" في بناء وتعزيز العلاقات الإيجابية تتطلب مستوى عال في "التسامح" خصوصا في البيئة الجامعية، حيث يمكن للشجاعة أن تسهم في المبادرة نحو التسامح والتفاهم في المواقف الصعبة التي قد يتعرض لها الطلبة، وهذا ما يتضح للطالبة الباحثة أن الأفراد عامة والطلاب بصفة خاصة الذين لديهم الشجاعة هم أكثر الأفراد قدرة على اتخاذ خطوة التسامح لأنهم لا يخشون مواجهة العقبات والمشكلات والسعي وراء البحث في حلولها.

وزيادة عن ذلك، (كما تمت الإشارة في عنصر: أهمية التسامح) أن التسامح مع الآخرين يعتبر أحد روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتثبيت الثقة المتبادلة بين الناس كقوة إنسانية فاعلة، لها آثار نفسية تنمي الأفكار البناءة في النفس والمجتمع، وتجزم على أهمية قيمة التسامح في رفع جودة حياة الإنسان. فهذه الثقة المتبادلة بين الأفراد ينتج عنها تعزيز لمكون "الأمانة والنزاهة والأصالة" وبالتالي المساهمة في تقوية السلوك الشجاع لدى الطلاب.

أما فيما يخص التسامح مع الذات والذي يشير إلى قدرة الطالب على تقبل أخطائه ومواطن ضعفه والتصالح معها، مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه إلى التصرف بمصداقية وبشجاعة مع أنفسهم ومع الآخرين، فالفرد الذي يتمتع بتسامح مع الذات عال تكون لديه القدرة على الاتساق مع الذات، إذ أنهم لا يخشون مواجهة أنفسهم أو الآخرين بنزاهة وأصالة .

كما وأن هناك علاقة طردية بين التسامح وقوة الذات، كما تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين التسامح والرضا؛ والتسامح مع بعض أمراض العصر فالمتسامحون أقل من غيرهم في الاضطرابات الانفعالية (بدارنة وآخرون، 2017، ص.210)

وفي هذا الصدد، ذكرت زينب شقير (2012): "أن التسامح يخلق من صاحبه شخصا يتسم بالصلابة والقوة النفسية ومهارة إدارة المشاعر، حيث إنه بتسامحه يكون هو المتحكم في أفعاله والمسيطر على نفسه بعكس الشخص غير المتسامح الذي تسيطر عليه مشاعر الغضب ويقوم بردود أفعال عنيفة يندم عليها بعد ذلك".

فمن خصائص التسامح (كما أشرنا لها سابقاً) أنه يُعتبر أحد الفضائل الخلقية، والقدرة على التسامح تمثل قوة strength شخصية" مثل الشجاعة التي تعتبر أحد أهم الفضائل والقوى الإنسانية\_بينما بدائله مثل الرغبة في الانتقام، وتجنب المسيء تعتبر ميولاً أكثر من كونها قوى شخصية. أيضاً من سمات التسامح ... أنه يمثل تعبيراً عن الإيثار أو الاهتمام بالآخر وهو استجابة أخلاقية شجاعة للتغلب على الظلم بالخير ويستطيع المتسامح أن يقلل من الآثار السلبية للضرر من خلال تذكره للماضي بطريقة إيجابية. ومن وجهة نظر الطالبة الباحثة هذه الخصائص تعتبر دلائل هامة؛ تفسر الفهم العميق عن مدى ارتباط هذين الخاصيتين الإيجابيتين سمة التسامح بسمة الشجاعة لدى الطلبة.

وفي ذات السياق، يشير (أنسبخر وأنسبخر، 1956) عن نظرية علم النفس الفردي: أن الناس يفقدون الشجاعة بسهولة في مواجهة الإخفاق المهديد أو الفعلي، وحجم التهديد الذي يمكن أن يتحملة الشخص دون أن يفقد الشجاعة؛ يمكن أن يسمى "التسامح النفسي". فالتسامح النفسي يعتمد على قوة الروابط الاجتماعية. إذا تم تجاوز التسامح، فهذا بدوره سوف ينعكس في الموقف تجاه مطالب الحياة.

فعند الفرد أدلر قد تكون الشجاعة ضرورية لتطبيق التسامح بشكل فعال حيث تمكن الأفراد من مواجهة المواقف التي تتطلب تجاوز الانفعالات الشخصية والمضي قدماً بقرارات مبنية على التسامح والتقبل.

✚ واستناداً إلى ما سبق، ترى الطالبة الباحثة أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين سمة التسامح والشجاعة

لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة، تشير إلى أن العلاقة تكاملية بدرجة كبيرة، حيث تتداخل أبعادهما ، هذه العلاقة الارتباطية بينهما تعلب دوراً حاسماً في مساعدة طلبة الجامعة

وتمكنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية والضغوطات الصعبة والأزمات الشخصية والتعامل معها بمرونة ونجاح مما يساهم في تعزيز قدرتهم على التكيف والسعي باستمرار لتحقيق أهدافهم المستقبلية على جميع الأصعدة.

✓ و منه، الفرضية القائلة: " توجد علاقة ارتباطية بين التسامح والشجاعة لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة"، قد تحققت.

### 3/تحليل ومناقشة نتائج فروق الدراسة:

#### 1-3 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"

#### 1-1-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس"

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات (الذكور والإناث) والانحراف المعياري على مقياس الذكاء الانفعالي، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والجدول (49) وضح النتائج.

من خلال الجدول (49) نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، حيث يتضح أن: ونلاحظ أن قيمة (SIG) في الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت من (0.126 إلى 0.850). وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

انفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: صارة حمري سنة (2020)، ودراسة عفيفة جديدي سنة (2022)، دراسة صورية معموري (2023)، دراسة "أرديانسياه إيكَا Ardiansyah Eka" سنة

(2022)، دراسة "Manini Srivastava و Vaishnavi Prakash" سنة (2022): وأسفرت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مقياس الذكاء الانفعالي تُعزى إلى مُتغير الجنس. في حين اختلفت مع نتائج دراسة كل من هبة يسرى إسماعيل مبروك سنة (2022) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير النوع (ذكور و إناث). بينما دراسة فيلدمان J. M. Feldman, سنة (2004)، دراسة أحمد العلوان سنة (2011)، دراسة رافي كانت Ravi kant سنة (2019) توصلت هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي الخاصة لصالح الإناث. أما دراسات كل من: سجان محمد الملح، وغسان الزحيلي سنة (2014)، ودراسة جميلة بن عمور (2017) فقد أسفرت نتائجها عن: وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير: الجنس لصالح الذكور، إضافة إلى دراسة أسماء فاروق محمود عفيفي سنة (2019) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات الخاصة لصالح الذكور.

**وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة:** عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس قد يعود إلى مجموعة عوامل من بينها: زمن تطبيق الأداة لفترة الجائحة شكلت تحدياً نفسياً وجدانياً لكافة أفراد المجتمع بما فيهم الطلبة الجامعيين وبغض النظر عن جنسهم، ففي ظل الظروف السائدة وقتها كالعزلة الاجتماعية الخوف من المرض، القلق والتوتر.. الخ، تأثر الجميع بشكل متساو تقريباً؛ مما قد يقلل من الفروق المحتملة في الذكاء الانفعالي. إضافة إلى ذلك، خصائص عينة الدراسة أي الطلبة المبحوثين فهم مقبلين على التخرج فغالبا ما يكونون قد اكتسبوا بعض المهارات الانفعالية المتشابهة كالوعي بالذات والتعاطف والتواصل في مرحلتهم الجامعية بشكل متساو بين الجنسين والتي قد تساهم في نضجهم العاطفي. كما أن التخصص الجامعي\_العلوم الاجتماعية له دور مميز في عدم وجود فروق تُعزى للنوع، فطبيعة المناهج والبرامج الدراسية وطرائق التدريس مقاربة وعليه، قد تساهم في تقوية بعض المهارات الانفعالية بشكل متوازن بين الجنسين كالتعاطف والتواصل الفعال.

ومن جهة أخرى، في ظل التطور التكنولوجي والتغيرات في الأدوار الاجتماعية وتقليص الفروق التقليدية بين الرجل والمرأة و تزايد المساواة بين الجنسين. دفعت الطلبة الجامعيين إلى أن يواجهوا تحديات مشابهة للتكيف مع البيئة الجامعية، هذا ما جعل من الذكاء الانفعالي مهارة مشتركة وإستراتيجية مناسبة يسعى إليها الجميع\_ ذكورا و إناث\_ للتكيف مع المواقف الحياتية الضاغطة.

غير أنّ في هذا النطاق تُوضّح (سلامي دلال، 2016، ص.175)، أن الكثير من الدراسات تُظهر فروقا فيما يتعلق بمتغير الجنس بالنسبة للذكاء الانفعالي (العاطفي)، فالنساء يرحح أنّهن يحصلن على معدلات أعلى في الذكاء الانفعالي إذا ما قورنوا بالرجال، ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى أن المناطق الدماغية ذات الصلة بالذكاء العاطفي أكثر نموا لدى النساء منه لدى الرجال كما ينقل كل من "براكت وسالوفي" عن ما توصل إليه "جار وآخرون" وبالنظر إلى أن الذكاء العاطفي لديه مكونات مختلفة فإن الباحثين يقرون بوجود تباين في هذا الإطار.

وفي ذات السياق، يُشير (اسماعيلي وآخرون، 2017، ص.66) إلى أنّ الاختلاف في العواطف بين الجنسين والتناقض في تعليم الانفعالات التي تنشأ عنها مهارات مختلفة، إذ وجد أن الإناث يُصبحن أكثر خبرة في قراءة الإشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية، وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين، أما الذكور فيصبحون خبراء في الحدّ من الانفعالات التي تُعرضهم للانتقاد وللشعور بالذنب أو الخوف. وتظهر المواقف العقلانية الانفعالية المختلفة بين الجنسين قوية جدا في الإنتاج العلمي، فقد انتهت العديد من الدراسات إلى أن النساء أكثر انفعالا من الرجال بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينة لشخص آخر من تعبيرات وجهه وصوته، وغيرها من التلميحات الخرساء.

وفي هذا الصدد، يشير **جولمان (2004)** أن الرجال ذوي لذكاء الانفعالي المرتفع يتسمون بالتوازن الاجتماعي والانطلاق والمرح ولا يتعرضون لاجترار المخاوف والقلق كما تكون لديهم قدرة كبيرة على الإخلاص للأشخاص والمبادئ وتحمل المسؤولية ويتحلون بالمظهر الأخلاقي وكذلك بالعطف والاهتمام في علاقاتهم، وحياتهم الانفعالية تكون غنية لكن متزنة ويرضون عن أنفسهم وعن الآخرين وكذلك على المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

وتتسم المرأة ذات معامل الذكاء المرتفع بالثقة الفكرية المتوقعة، وبالطلاقة في التعبير عن أفكارها، وتقدر الأمور الفكرية وتمتلك مدى واسع من الاهتمامات الفكرية والجمالية، ومع ذلك، فهي قد تميل كذلك إلى استبطان الذات وإلى التعرّض للقلق والاجترار وتردد في التعبير المباشر عن الغضب، رغم أنّها قد تُعبر عنه بشكل غير مباشر. بالمقابل، المرأة الذكية عاطفياً تتمتع بالحزم والقدرة على التعبير عن مشاعرها بحرية، وتتمتع بمشاعر إيجابية تجاه نفسها. هي أيضاً قادرة على التكيف مع الضغوط بشكل جيد، وتتسم بالتواصل الاجتماعي السهل مع الآخرين. يعزز رضاها عن نفسها قدرتها على المزاح والتلقائية والتعبير بصراحة عن المشاعر. (ص ص. 98-99)

وفي ضوء ما سبق، ترى الطالبة الباحثة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تُعزى لمتغير الجنس (الذكور/الإناث)، وذلك راجع إلى تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية. ومنه لم تتحقق الفرضية الجزئية.

### 3-1-2 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الإقامة:

تتصّ الفرضية" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس

#### الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغيرات الدراسة: الإقامة"

للتحقّق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مقياس الذكاء الانفعالي، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على المقياس لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي)، والجدول (50) وضح النتائج.

قيمة SIG في الذكاء الانفعالي وأبعاده تراوحت من (0.382 إلى 0.914) وكلها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تُعزى لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي) بين الطلبة المقيمين داخل الحرم الجامعي و الطلبة غير المقيمين أي الخارجيين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: جميلة بن عمور سنة (2017)، دراسة "رافي كانت Ravi kant" سنة (2019)، ودراسة معموري صورية سنة (2023) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الإقامة (داخلي-خارجي). في حين اختلفت مع دراسة سجان محمد الملحم، وغسان الزحيلي سنة (2014) التي أسفرت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير مكان الإقامة وذلك لصالح الطلبة المقيمين في المدينة الجامعية.

وأسفرت نتيجة الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تُعزى لمتغير الإقامة بين الطالب المقيم داخل السكن الجامعي أو غير المقيم الذي يسكن بمنزله، وعليه تعزو الطالبة الباحثة إلى أن مكان الإقامة لا يُعدّ عنصراً فعّالاً في تأثيره على الذكاء الانفعالي. فالطلبة الجامعيون سواء كانوا مقيمين داخل الحرم الجامعي أو الخارجيين، فهم يتمتعون بمستوى جيد من الوعي بالذات والتعاطف ومستوى مقبول من تنظيم وتسيير الانفعالات ؛

وأيضاً بقدر من الاستقلالية والاعتماد على الذات. هذا الاستقلال يساعدهم في تطوير هذه المهارات الانفعالية من خلال الأنشطة الجامعية، النوادي الطلابية، والتجارب الأكاديمية والاجتماعية... الخ، فهذه الأنشطة أو البرامج تجعل الشباب الجامعي أكثر فاعلية ولديهم فرص لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي بغض النظر عن مكان إقامتهم.

أيضاً، الطالب المقيم داخل الجامعة يتحمل مسؤوليته داخل الإقامة من خلال النشاطات اليومية وبالتالي تتطور لديه روح المسؤولية مع مهارات الذكاء الانفعالي من تواصل فعال، وإنشاء علاقات، وثقة بالنفس وتعاطف مع الآخرين، وهذا ما يساعده على التكيف مع الحياة الجامعية. وكذلك مع الطالب المقيم خارج جامعته أي في منزله تتداخل مسؤولياته مع إدارة وقته وترتيب مهامه وأولوياته أي الطالب الجامعي يتفاعل مع تجارب الحياة الجامعية ومتطلباتها بطريقة مباشرة، مما يسهم في تطور مهارات ذكائه الانفعالي ونضجها.

وتعزو هذه النتيجة كذلك، حسب رأي الطالبة الباحثة إلى أن طلاب الجامعة يتشاركون بيئة جامعية موحدة، أي أنهم يتلقون نفس التعليم والدعم الأكاديمي والمعنوي والاجتماعي من جامعتهم، وبالتالي لا يوجد فرق بين الطالب المقيم وغير المقيم، كما أن المشاركة الطلابية في النوادي وفي النشاطات المختلفة داخل الجامعة، البحوث الجماعية والمشاريع، الرحلات التثقيفية... الخ؛ حتى التفاعل الطلابي داخل القسم ومع الأساتذة والزملاء، كلها تعزز مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة سواء مقيم أو غير مقيم ف لديهم نفس الخبرات المشتركة.

كما تشير الطالبة الباحثة أنه من الجدير بالذكر أن للذكاء الانفعالي علاقة وطيدة بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وعلاقتهم بالآخرين، لذلك نرى بأن طلبة الجامعة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة الذين يمتلكون مستوى من الذكاء الانفعالي سيكون من السهل عليهم التكيف مع البيئة الجامعية وظروفها سواء أقاموا داخل الحرم الجامعي أم خارجه وذلك نتيجة أهميته البارزة.

وقد وضح نخبة من المتخصصين (2009) عن أهمية الذكاء الانفعالي بأن من خلاله يمكن مساعدة الأفراد على اتخاذ قراراتهم الحياتية بشكل أفضل، وتحسين صحتهم الجسدية والنفسية، وتمكينهم من حل مشاكلهم الشخصية وتطوير علاقاتهم مع الآخرين. كما يساعدهم على الانسجام بين عواطفهم ومبادئهم وقيمهم، مما يشعرهم بالرضا والاطمئنان، كذلك تمكينهم من ممارسة التوازن الصحيح بين المشاعر والواقع، ويساهم في بناء الثقة وتحقيق الاتصال المفتوح في علاقاتهم.

ومن خلال ما سبق، يتبين أنه لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي تُعزى لنوع الإقامة داخلين وخارجيين لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن مجموعة العوامل البيئية والاجتماعية والخبرات المكتسبة لدى الطلاب خلال سنوات الدراسة تلعب دورا في تطوير المهارات الانفعالية بغض النظر عن مكان إقامتهم داخل حرم الجامعة أو خارجها. وعليه لم تتحقق الفرضية الجزئية.

### 3-1-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير التخصص:

تنصّ الفرضية أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على

#### مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الدراسة: التخصص "

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على مقياس الذكاء الانفعالي، واستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص. والجدول (51) وضح النتائج.

من خلال الجدول (51) نتائج فروق الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير التخصص حيث يتضح أنه: توجد فروق دالة إحصائية في " الذكاء الانفعالي والتعاطف ومعرفة الانفعالات" لدى طلبة العلوم الاجتماعية لصالح طلبة علم النفس، تُعزى لمتغير التخصص. في حين لا توجد فروق في المحورين: "تنظيم الانفعالات وتسيير الانفعالات" مقارنة بالتخصصات الأخرى.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جميلة بن عمور سنة (2017) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية. في حين أنها اختلفت مع دراسة كل من سجان محمد الملحم، وغسان الزحيلي سنة (2014)، دراسة صارة حمري سنة (2020)، دراسة صورية معموري سنة (2023) التي توصلت نتائجها إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي وفقا لمتغير التخصص الدراسي (كليات تطبيقية- كليات نظرية).

وتشير هذه النتيجة حسب رأي الطالبة الباحثة أن طلبة علم النفس يُظهرون مستويات أعلى من "الذكاء الانفعالي والتعاطف ومعرفة الانفعالات" مقارنة بطلبة علم الاجتماع، الفلسفة، والأنثربولوجيا، وعلوم التربية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في تسيير الانفعالات وتنظيم الانفعالات " أي أن الطلاب

في المرحلتين الأخيرتين يشير إلى قدرة الطلاب على إدارة وتنظيم انفعالاتهم لا تختلف بشكل كبير بين تخصصات قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة.

أما الفروق في الذكاء الانفعالي ومعرفة الانفعالات والتعاطف بين التخصصات الاجتماعية كانت لصالح طلبة علم النفس، حيث ترى الطالبة الباحثة أن طلبة علم النفس من خلال طبيعة تخصصهم الذي أساسه " السلوك الإنساني"، يتطرقون في دراستهم لمواضيع مختلفة ومتنوعة تتطلب فهماً عميقاً للجوانب النفسية والعاطفية للأفراد، مما يُعزز القدرة على التعاطف وفهم الانفعالات بشكل دقيق: كالنظريات والدراسات التي يتعلمها الطلاب في المجال السيكلوجي، الذكاءات المتعددة، اختبارات الذكاء، الذكاء الوجداني، انفعالات الآخرين وسلوكياتهم، والتعاطف والوعي الاجتماعي والوعي الذاتي، وكلها مواضيع تدرج في ظل علم النفس ويتطرقون لها كجزء أساسي في المناهج التدريسية. حيثُ أن تخصصات ومقررات علم النفس تتناول في مجملها نظريات عديدة حول كيفية تأثير الانفعالات على السلوكيات، إضافة إلى فهم الانفعالات كيفية تطويرها؛ ومهارات التفكير... وغيرها من المواضيع. كما أن الطلاب الجامعيين في تخصص علم النفس يتلقون تطبيقات وتدريبات وتجارب تهدف إلى تحسين قدرتهم على التعاطف و وعيهم بذواتهم وفهم مشاعر الآخرين. وعليه، يمكن أن تعزز هذه الأسباب قدرتهم على فهم وتطوير هذه الصفات ورفع مستويات الذكاء الانفعالي والتعاطف وفي إدراك وفهم مشاعرهم و انفعالات الآخرين. في المقابل، قلّة تركيز تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى على هذه الجوانب؛ فهذه الأخيرة تركّز على جوانب أخرى من البرامج التكوينية التعليمية.

أما فيما يخصّ عدم وجود الفروق المهارات المتعلقة "بتنظيم الانفعالات وتسييرها"؛ ترى الطالبة الباحثة أنها قد تكون جزءا من المهارات التنظيمية التي قد تُكتسب خلال الحياة اليومية والخبرات الشخصية وليس بالضرورة من خلال الدراسة الأكاديمية فقط، لذلك قد لا تظهر فروق كبيرة بين التخصصات في هذه الجوانب لأنها قد تستند بشكل كبير على الخبرات المتعلقة بالشخص نفسه ومهاراته الشخصية بدلا من التدريب الأكاديمي.

و بشكل عام، نلاحظ من خلال النتائج أن الاختلافات في كلّ من "الذكاء لانفعالي والتعاطف والمعرفة

العاطفية" بين التخصصات تنجم عن التركيز الأكاديمي المكثف على هذه الجوانب في مجال علم النفس.

كما أنّ عدم وجود اختلافات في "تنظيم وتسيير الانفعالات" يعكس حقيقة أن هذه مهارات عامة يمكن

اكتسابها وتطويرها من خلال تجارب الحياة اليومية وليس من خلال الدراسات الأكاديمية فقط.

وعليه لم تتحقق الفرضية الجزئية.

✚ خلاصة لما سبق طرحه، يتبين أن الفرضية القائلة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء

الانفعالي تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"، لم تتحقق.

### 2-3 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

التسامح تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"

#### 1-2-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في التسامح تبعا لمتغير الجنس:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

التسامح تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس"

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات والانحراف المعياري (الذكور والإناث) على استبيان التسامح، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على استبيان التسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والجدول (52) وضح النتائج.

من خلال الجدول (52) الذي يوضح نتائج فروق متغير التسامح تبعا للجنس (ذكور/إناث): توجد فروق دالة إحصائية في بُعد التسامح مع الذات تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح، التسامح الآخرين، التسامح مع المواقف لدى أفراد عينة الدراسة.

اتّفقت هذه النتيجة جزئيا مع الدراسات التالية: دراسة "Batik, Bingöl, Kodaz, and Hosoglu" سنة (2017)، ودراسة "عويد المشعان، وفاطمة سلامة عياد" سنة (2019)، ودراسة "سالمة أحمد عوض شعيب" سنة (2021)، دراسة "زياد بركات" سنة (2021)، إضافة إلى دراسة "Vaishnavi Prakash" و "Manini Srivastava" سنة (2022): حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التسامح. أما دراسة أحمد علي طلب محمود سنة (2014) اتّفقت في النتيجة الكلية

للتسامح العام، بينما اختلفت مع نتيجة فروق الأبعاد التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعد "التسامح مع الآخرين" لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بُعد "التسامح في المواقف" لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث سواءً في الدرجة الكلية للتسامح أو في بُعد "التسامح مع الذات".

كما اختلفت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من: "أشواق سامي للموزة ، وسلمان جاسم ندوى" سنة (2018)، دراسة أسماء فاروق محمود عفيفي سنة (2019)، دراسة Al Majali, S و Al Majali, S سنة (2020)، دراسة "مي محمد، وحسام الدين محمد شلش" سنة (2021)، دراسة "حسني إبراهيم عبد العظيم" سنة (2022)، والتي في مجملها أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح.

وتعزو الطالبة الباحثة نتيجة وجود فروق دالة إحصائية في بُعد التسامح مع الذات لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، إلى أن التسامح مع الذات الذي يشير إلى قدرة الأفراد على الاعتراف بأخطائهم ومسامحة أنفسهم وقبولها دون تحميل ذواتهم مسؤولية أو عتاب مبالغ فيها. وعليه، يمكن أن تعكس هذه الفروق أن الطلبة الذكور قد يكونون أكثر تعامل بمرونة مع أخطائهم وميلاً لقبول أنفسهم ومسامحتها أكبر مقارنة بالإناث. حيث قد يعزو ذلك إلى التوقعات الاجتماعية الثقافية السائدة في العديد من الثقافات\_ بما فيها الثقافة الجزائرية\_ والقيم المجتمعية المرتبطة بكيفية تعبير كلّ جنس عن انفعالاته ومشاعره و تعامله مع صراعاته الداخلية، حيث يتم تشجيع جنس الذكور على أن يظهروا الثقة بأنفسهم ويكونوا أقوى وأكثر تحملاً للضغوط النفسية، ما قد يعزز قدرتهم على التسامح مع أنفسهم في المواقف المختلفة.

كما تجدر الإشارة إلى دور أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافة الاجتماعية، التي قد تساهم في تشكيل أنماط التسامح مع الذات بين الجنسين. حيث أن الذكور قد يتم تربيتهم على تحمل المسؤولية والتعامل مع الصعوبات بمرونة، والتسامح مع أخطائهم بشكل أكبر بسبب الأدوار الاجتماعية التي يُتوقع منهم القيام بها.

أما بالنسبة لفئة الإناث، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية فقد تواجه الطالبات ضغوطاً اجتماعية ونفسية أكبر لتكون مثالية، مما قد يقلل من تسامحهن مع أنفسهن وتقديرهن لذواتهن عند ارتكاب الأخطاء أو الفشل. فقد يواجهن ضغوطاً مختلفة تتعلق بالمعايير الجمالية أو بالكمال والشعور بالمسؤولية والاهتمام

بالتفاصيل، مما قد يؤثر سلبيًا على شعورهم تجاه أنفسهم والتعامل معها، و بمستوى التسامح مع الذات لديهم وتقديرهن لها.

كما أن الطلبة أفراد الدراسة حسب **الطالبة الباحثة** هم فئة مقبلين على التخرج، وبالتالي هم معرضون للضغوط الدراسية التي قد تنتج عنها آثار نفسية كالقلق والتوتر المرتبطان بالتخرج أو البحث عن عمل والتفكير بالمستقبل، وعليه سينتج عن هذه العوامل ضغوطات مما قد يؤثر على كيفية تعامل الطلاب مع أنفسهم وتقديرهم لذاتهم وشعورهم بالتقصير والدونية.

أما عدم وجود فروق في بُعد **التسامح مع الآخرين** حسب الجنس لدى عينة الدراسة يشير إلى أن طلبة قسم العلوم الاجتماعية من كلا الجنسين يظهران مستويات متشابهة في هذا البعد. وتوضح الطالبة الباحثة أن هذه النتيجة قد تعود لأحد العوامل الأسرية والاجتماعية حيث أن التنشئة الاجتماعية المتساوية بين الجنسين وأساليب التربية داخل الأسرة تلعب دور في نقل المعتقدات والعادات والقيم عبر الأجيال، وزرع قيمة التسامح من خلال التعليم بالقدوة والنماذج الإيجابية المحيطة، وتعزيز المهارات العاطفية والاجتماعية منذ الصغر وتشجيع الحوار والتعاطف مع الآخرين هذه الأساليب تقوي مهارة التسامح لدى الأفراد. إضافة إلى ذلك، الخبرات التعليمية المشتركة داخل الوسط الجامعي قد تحقق التسامح والقدرة على التفاهم بين الطلبة، إضافة إلى التجارب الاجتماعية كالعلاقات الأسرية والدعم الاجتماعي، فاليئات الداعمة قد تعزز الترابط و التعاون بين الأفراد و تحث على التسامح كقيمة إنسانية هامة تساهم في رفاه المجتمع، حيث أن التسامح مع الآخرين يتطلب القدرة على تحمّل أخطاء الآخرين وتجاوز الإساءة والاختلافات معهم بمرونة.

وفي هذا الإطار، يضيف **شهمات (2020)** أن التسامح يُعتبر أحد روافد تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتثبيت الثقة المتبادلة بين الناس كقوة إنسانية فاعلة، لها آثار نفسية تنمي الأفكار البناءة في النفس والمجتمع، وتجزم على أهمية قيمة التسامح في رفع جودة حياة الإنسان. وهذا ما تمت الإشارة إليه في (ص.109)

أما فيما يخص **"التسامح مع المواقف"** وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للجنس في هذا البعد لدى الطلبة أفراد الدراسة، يعني أن التسامح مع المواقف يرتبط بقدرة الطلاب على التعامل مع التحديات والضغوط بطريقة إيجابية، وبقدرة الطلبة الجامعيين على مواجهة المواقف الحياتية والصعوبات الأكاديمية التي قد تواجههم أثناء مساهمهم الدراسي، ومن ثم فإن هذه النتيجة يعني أن الطلبة ذكورا وإناثا يتعاملون مع المواقف الصعبة المجهددة بطرق مماثلة ومتشابهة.

وقد يعود ذلك لوجود مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع المواقف بغض النظر عن نوع جنسهم، كالظروف الاستثنائية التي عاشها الطلبة في فترة الجائحة (كوفيد) التي قد تُساهم في تقوية الشعور بالآخرين وعززت الترابط والتعاون وقيمة التسامح لدى أفراد المجتمع عامة والطلاب الجامعي خاصة. فقد كان التأثير شبه موحّد على جميع الطلاب، ممّا قد يؤثر على قدرتهم على الاستجابة للمواقف والتحديات المشتركة بشكل متقارب ومماثل بين الجنسين.

أمّا فيما يتعلق بنتيجة عدم وجود فروق في "التسامح العام" لدى عينة الدراسة، فتعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى بعض العوامل المختلفة، قد تتمثل في المناهج التعليمية المشابهة التي تعزز التفكير النقدي والتعامل مع الآخرين بإيجابية، البيئة الجامعية المشتركة والمشجّعة على تطوير المهارات التواصلية كالاحترام المتبادل والتعاطف والتعاون والتسامح، إضافة إلى التفاعل الإيجابي في البيئة الجامعية له دور في تقوية العلاقات بين الأفراد؛ والتواصل الاجتماعي أثناء الدراسة بين الزملاء؛ وبين الأساتذة والطلاب، إضافة إلى ذلك التحديات المشتركة التي يواجهها الطلاب في نفس الظروف. فهي عوامل تعتبر ذات أهمية بارزة في تطوير مهارة التسامح النفسي لدى الشباب الجامعي بغض النظر عن جنسه.

ومن الجدير بالذكر أيضاً، أن تأثير القيم الثقافية والمجتمعية حيث أن الثقافة الجزائرية بطبيعتها العربية الإسلامية تدعو لترسيخ القيم الإيجابية كالتسامح والتعاون والاحترام بين الأفراد بغض النظر عن نوع جنسهم ، مما يؤدي إلى تقارب في مستوى تسامحهم مع الآخرين ومع مواقف الحياة الضاغطة. وفي هذا الإطار، يتبين أن دراسة ميلي وآخرون (1998) المُشار إليها في دراسة عبد العالِي السلمي سنة (2015) التي بحث في الفروق بين الجنسين والرغبة في التسامح ، أظهرت أن هناك فرق واضح بين الجنسين في الرغبة في الانتقام مقابل التسامح. حيث أن النساء كانت لديهم رغبة أكثر للتسامح والعفو، أما الرجال فكانت لديهم رغبة أكثر للسعي وراء الانتقام.

وفي ضوء ما سبق، ترى الطالبة الباحثة نتيجة فروق "التسامح" تبعاً لمتغيّر الجنس والتي توصلت إليها الدراسة، تعكس وجود تفاوت بين الجنسين في بُعد "التسامح مع الذات" لصالح الذكور، مع عدم فروق دالة في التسامح العام، والتسامح مع الآخرين و التسامح مع المواقف. قد يعود ذلك إلى أن التسامح كقيمة أخلاقية وسلوكية قد يكون متساوياً بين الجنسين، مما يعكس اتجاهها عاماً نحو التسامح في المجتمع الجامعي الجزائري. كما قد ترجع هذه النتيجة إلى تداخل العوامل المؤثرة المشتركة اجتماعية ونفسية وثقافية تؤثر على التسامح بين الجنسين مثلاً: تأثير البيئة الأكاديمية التعليمية الموحدة قد تكون عاملاً

مشتركا يعزز من قيم التسامح بين الطلبة بغض النظر عن الجنس، فالبيئة الجامعية غالباً ما تشجع على قيم مثل التسامح، الاحترام المتبادل، والانفتاح على الآخر. هذه القيم يمكن أن تؤثر بشكل متساوٍ على جميع الطلاب بصرف النظر عن تخصصاتهم.

كما أن هذه العوامل قد تؤثر على كيفية تقييم الطلبة الجامعيين لأنفسهم بشكل مختلف بناءً على الجنس، بينما يتعامل كل الطلبة من الذكور والإناث بشكل مشابه مع الآخرين والمواقف التي يواجهونها، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح العام بين الجنسين لدى عينة الدراسة. ومنه لم تتحقق الفرضية الجزئية.

### 3-2-2 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في التسامح تبعاً لمتغير الإقامة:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة استبيان

#### التسامح تعزى لمتغيرات الدراسة: الإقامة"

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على استبيان التسامح، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على استبيان التسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي).

من خلال الجدول (53) أشارت نتائج فروق متغير التسامح تبعاً لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي)، أنه لا

توجد فروق دالة إحصائية في التسامح وأبعاده تُعزى لمتغير: الإقامة لدى عينة الدراسة.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: "Batik, Bingöl, Kodaz, and Hosoglu" سنة (2017)، ودراسة "زياد بركات" سنة (2021) التي توصلت لنتائج كلٍ منهما إلى عدم وجود فروق جوهرية في التسامح لدى طلبة تبعاً إلى مكان السكن أو الإقامة.

تشير هذه النتيجة في رأي الطالبة الباحثة إلى أنه: من الممكن أن تكون البيئة الجامعية بحد ذاتها عاملاً مشتركاً قوياً يؤثر على مستوى التسامح لدى الطلاب. سواء كانوا يعيشون داخل الحرم الجامعي أو خارجه، فإنهم يواجهون نفس التنوع الثقافي والفكري داخل الصفوف الدراسية والنشاطات الجامعية.

كذلك الاختلاط والتفاعل مع الآخرين، فالطلاب الذين يقيمون داخل الحرم الجامعي قد يكون لديهم فرص أكبر للتفاعل المستمر مع زملائهم، مما يحدث تنوع وجهات النظر بينهم ويعزز التسامح لديهم، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنهم يصبحون أكثر تسامحاً من أولئك الذين يعيشون في منازلهم أي خارج

الحرم الجامعي. الطلبة "الخارجيين" غير المقيمين في الحرم قد يكون لديهم تفاعلات متنوعة مع مجتمعاتهم المحيطة بهم، مما قد يساهم في حصول مستويات من التسامح بنفس القدر لدى الطلاب.

أيضاً قد تعود هذه النتيجة إلى ارتباط التسامح بعوامل شخصية وفردية، فالتسامح يمكن أن يكون له علاقة وطيدة بالخصائص الشخصية للطلاب الجامعي، مثل: الخبرات والتجارب السابقة، القيم الشخصية، والتربية الأسرية. هذه العوامل يمكن أن تلعب دوراً أكبر من عامل "مكان الإقامة".

إضافة إلى أن المناهج الدراسية والبرامج التعليمية للتخصصات الاجتماعية، قد يكون لها دور في بناء تسامح متماثل عند الطلاب كونها تركز على الإنسان وماهيته وعلاقاته الاجتماعية، وتركز على التفاهم بين الثقافات، الاحترام والقبول المتبادل. فيمكن أن يكون لهذه العوامل أثر إيجابي في تشكيل مستويات التسامح بين جميع الأفراد، بغض النظر عن مكان إقامتهم.

علاوة على ذلك، يمكن للدعم الاجتماعي والنفسي الذي يقدمه الأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس وخدمات الدعم الطلابي يمكن أن يكون له تأثير موازن، مما يقلل من الفروق المحتملة الناتجة عن مكان الإقامة.

ومن بين العوامل المؤدية لذلك قد تعود إلى أن الطلبة في قسم العلوم الاجتماعية سواء كانوا مقيمين داخل الحرم الجامعي أو غير مقيمين، قد يستخدمون استراتيجيات متشابهة من حيث فعاليتها للتكيف مع مختلف الضغوط والمواقف اليومية والتكيف مع التحديات بغض النظر عن مكان إقامتهم، كما أنهم قد يتفاعلون مع زملائهم بشكل كثيف من خلال الأنشطة الجماعية أو البحوث الأكاديمية أو المشاريع الدراسية التي تجعل من تواصلهم تأثير إيجابي على مستويات التسامح لديهم.

وفي نفس السياق، يُعتبر الشباب الجامعي هم الركيزة الأساسية لنهوض المجتمعات وازدهارها، لهذا ينظر **محمد شهيمات (2020)** في أهمية التسامح أنه يجعل الناس يشتركون في نظرتهم المتفائلة للمستقبل، ويرون أنّ الاحترام والاحتفاء بالتنوع هما مفتاح بناء مستقبل أفضل للجميع. فالمجتمع المتسامح، أكثر تمتعاً بحسن المزاج وأقدر على المبادرة من غيره، وأقرب إلى التفاوض في الحياة من الآخرين، وبناء علاقات جيدة مع الناس، ويبعث الرضا والثقة والأمل في المستقبل لدى الأفراد.

✚ وعليه، تشير نتيجة هذه الفرضية إلى أن التسامح لدى عينة الدراسة ليس مرتبطاً بشكل كبير بمكان إقامة الطالب الجامعي، بل يمكن أن يكون له علاقة أكثر بعوامل أخرى مشتركة بين الطلبة الجامعيين داخل السكن الجامعي وخارجه. هذا ما يوضح فكرة أن القيم مثل التسامح تتشكل من خلال

مجموعة من العوامل المتداخلة التي تتجاوز عامل الإقامة. لذلك، تعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح وغيره، يعتبر من مهمة الجامعات والمؤسسات التعليمية من خلال برامج التدريس والمناهج التعليمية التي تستهدف جميع الشباب الجامعي بغض النظر عن مكان إقامتهم.

ومنه لم تتحقق الفرضية الجزئية.

### 3-2-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في التسامح تبعا لمتغير التخصص:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

#### التسامح تعزى لمتغيرات الدراسة: التخصص"

للتحقق من صحة الفرضية، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على استبيان التسامح، واستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

من خلال الجدول (54) أشارت نتائج فروق متغير التسامح تبعا لمتغير التخصص، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التسامح وأبعاده تُعزى لمتغير: التخصص لدى عينة الدراسة.

وتوافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات المشابهة، كدراسة "زياد بركات" سنة (2021) التي أظهرت عن عدم وجود فروق جوهرية في التسامح لدى الطلبة تبعا إلى التخصص العلمي

في حين اختفت مع نتيجة دراسة حسني إبراهيم عبد العظيم سنة (2022) التي أظهرت وجود علاقة بين نمط التعليم والتسامح، فالدارسون للعلوم الاجتماعية أكثر تسامحا من الدارسين للعلوم الطبيعية.

تشير الطالبة الباحثة إلى أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في التسامح وأبعاده لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تبعا للتخصص الجامعي، قد تُعزى هذه النتيجة إلى بعض العوامل المساهمة في ذلك منها: التفاعل الاجتماعي المتنوع قد يكون أحد أسباب عدم وجود فروق بين التخصصات الاجتماعية؛ حيث أن الطلاب من مختلف التخصصات يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال عدة روابط كالمحيط الجامعي المشترك خصوصا كون الطلبة عينة الدراسة ينتمون لنفس القسم (قسم العلوم الاجتماعية)، أيضا الأنشطة الجامعية المشتركة، النوادي الطلابية، والمشاريع الجماعية، مما يعزز من مستوى التسامح بشكل عام بينهم.

وفي نفس السياق ترجع الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى أنه من الممكن قد تكون لسمات الشخصية المرتبطة بالتسامح مثل الانفتاح على التجارب، التوافقية، الامتتان، والمرونة النفسية، الشعور بالانتماء موزعة بشكل متساوٍ بين الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم.

كما أن للخبرات المشتركة دور في توحيد المستوى العام للتسامح لدى الطلاب، فيما أن العينة هي فئة السنة الثالثة ليسانس ومقبليين على التخرج، فلا بد أنهم خاضوا تجارب مشتركة وواجهوا مواقف متشابهة خلال السنتين الأولى والثانية في المرحلة الجامعية مثل: التفاعل والتعامل مع نفس الأساتذة في القسم، المرونة مع منهجية التعلم (بما فيها التعليم عن بعد)، التعامل مع زملاءهم من نفس القسم باختلاف تخصصاتهم... الخ، هذه التجارب تساهم في تقارب مستوى التسامح لدى عينة الدراسة.

كما تجدر الإشارة إلى الظروف المحيطة التي تم تطبيق فيها أداة الدراسة (جائحة كوفيد) على عينة الدراسة، وما نتج عنها من آثار على التعاملات بين الأفراد وتغييرات في الحياة اليومية والدراسية، حيث أنها كانت تجربة غير مسبوقه بالنسبة لهم : كالحجر الصحي، التعليم عن بعد، الخوف والتوتر، التفكير السلبي بالمستقبل. غير أن هذه التجربة المشتركة ساهمت كذلك في نشر روح التضامن؛ فازداد بينهم التعاون وعززت روح الجماعة والإحساس بالانتماء والقدرة على التعاطف بينهم (وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية وهو وجود مستوى مرتفع في مهارة التعاطف والوعي بالذات لدى أفراد العينة)، ما جعل من هذه الأخيرة في ظل الظروف الصعبة؛ طريقاً لتحقيق التسامح بشكل عام في الوسط الجامعي. وقد تمت الإشارة في (ص.110) أن للتسامح آثاراً نفسية على المجتمع في سائر نواحي الحياة، لوجود علاقة ارتباطية بينه وبين الانفعالات والأفكار الإيجابية المعززة للتعرف العمراني. إن الآثار النفسية للتسامح تعمل على بناء السمات الإيجابية التي تساعد الأفراد والمجتمعات، ليس على التحمل والتقبل والبقاء فحسب، بل تزيد من رفاهية المجتمع، وتُمنّي قواه الإيجابية على مدى الحياة، في الصحة والعلاقات والعمل.

من خلال نتيجة الفرضية، ترى الطالبة الباحثة أن متغير التخصص الجامعي (علم النفس\_ علم الاجتماع علوم التربية\_ فلسفة\_ أنثروبولوجيا) لم يكن له تأثير بشكل ملحوظ في مستويات التسامح لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية. وذلك اعتباراً لجملة من العوامل النفسية والبيئية والاجتماعية المشتركة التي واجهت الطلبة عينة الدراسة، حيث أنها قد تلعب دوراً أكبر من تأثير التخصص الأكاديمي في تحديد مستوى التسامح لديهم. ومنه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

وفي ضوء نتائج الفرضيات الجزئية المعروضة، يتبين أن الفرضية القائلة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان التسامح

تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"، لم تتحقق.

### 3-3 تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية السادسة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على

استبيان الشجاعة تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"

#### 1-3-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الشجاعة تبعاً لمتغير الجنس:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

الشجاعة تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس"

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على استبيان الشجاعة، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على الاستبيان لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) والجدول (55) وضح النتائج.

من خلال الجدول (55) إلى نتائج فروق الشجاعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، **بينت النتائج أنه**

**لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة وأبعادها تُعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.**

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة حسين موسى عبد الجبوري سنة (2022) التي

أظهرت وجود فروق في الشجاعة لصالح الإناث، ودراسة علي عبد الرضا عليوي و عدنان مارد جبر

سنة (2023) والتي أظهرت نتائج دراستهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس؛

لصالح (إناث وذكور) بالترتيب. حيث قد يُعزى هذا الاختلاف إلى: عامل الزمن فالفترة التي طبقت فيها

الدراسة الحالية كان انتشار (كوفيد-19) يجتاح العالم أجمع و ترتبت عنه آثار عدّة. إضافة إلى عامل

المكان أو البيئة فالجامعة الجزائرية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها. أيضاً عامل العينة والأدوات

فقد يعود الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة "غير الطالب الجامعي"، أو "أداة قياس الشجاعة وأبعادها".

من وجهة نظر الطالبة الباحثة، نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشجاعة وأبعادها لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، تُعزى إلى مجموعة من العوامل المؤثرة: العوامل النفسية حيث قد لا يكون نوع الجنس عاملاً مؤثراً بشكل كبير على مستويات الشجاعة، بل قد تكون هناك عوامل أخرى مثل: التنشئة الاجتماعية و تنافس الأدوار، ففي السابق كانت الشجاعة والقوة تنسب إلى جنس الذكور أكثر من الإناث كونهن أكثر هدوء وخضوعاً، لكن في ظل التطور التكنولوجي وتطور المجتمع تغيرت الأدوار الاجتماعية وأصبحت قيم الشجاعة مبدءاً تربوياً للأطفال منذ الصغر بصرف النظر عن جنسهم، إضافة إلى الدعم الأسري فإذا كانت الأسرة الحديثة تشجع أطفالها "سواء ذكورا أو إناثاً" أن يكونوا مستقلين، وقادرين على مواجهة مخاوفهم بصمود، فمن المحتمل أن تنشأ أفراداً ذو شجاعة نفسية متقاربة بين النوعين.

ومن العوامل التي تجدر الإشارة إليها كذلك، تعرّض الطلبة لنفس الظروف؛ كظرف جائحة كورونا وما صاحبها من ضغوطات نفسية كالخوف من انتقال العدوى، وأجراءات لازمة مثل (التعليم عن بعد، العزلة الاجتماعية، الدراسة أسبوعاً بأسبوع..). فالطلبة من نفس القسم قد تعرّضوا لنفس التجربة و يواجهون نفس التحديات والظروف الأكاديمية والاجتماعية، مما يساهم في تطوير مستويات متقاربة من الشجاعة لكلا الجنسين من الطلاب، حيث كان على الجميع التكيف مع هذه الظروف الصعبة.

في هذا الإطار، (كما تمت الإشارة في ص. 136) لاحظ "جاك راتشمان Jack Rachman" عن الشجاعة: أنه عندما يواجه بعض الناس خطراً جسدياً، يتعاملون مع الخطر المتصور بشكل أفضل من غيرهم.

وتشير الطالبة الباحثة أيضاً أن هذه النتيجة قد تعود إلى تأثير البيئة الاجتماعية والتربوية المشابهة لكلا الجنسين، فالمؤسسات التعليمية والجامعات لها دور في تعزيز سمة الشجاعة لدى الطلبة والطالبات، مثلاً: من خلال فرص المشاركة المتساوية في الأنشطة المشتركة كالمشاريع البحثية، أو العمل التطوعي، أو التنشيط الجامعي... فكلها نشاطات تتطلب الجرأة، وتقوي سمة الشجاعة لدى الطلبة الجامعيين.

إضافة إلى أنه من الممكن أن يكون هناك وعي اجتماعي متزايد بالمساواة بين الجنسين، ووعي ذاتي لدى عينة الدراسة (كما أسفرت نتائج مستوى معرفة الذات مرتفع) مما يعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم ومعرفتهم لمشاعرهم بغض النظر عن جنسهم.

وعليه، تستنتج الطالبة الباحثة أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في استبيان الشجاعة بين الذكور والإناث لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية يشير إلى أن نوع الجنس ليس متغيراً مؤثراً بشكل كبير على مستويات الشجاعة. كما يمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى تضافر عدة عوامل: نفسية، اجتماعية وتربوية، وتجارب مشتركة ومواقف أكاديمية ضاغطة التي وجهها الطلبة من كلا الجنسين. ومنه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

### 3-3-2 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الشجاعة تبعاً لمتغير الإقامة:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

#### الشجاعة تعزى لمتغيرات الدراسة: الإقامة"

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على استبيان الشجاعة، واختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على استبيان الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي)، والجدول (56) وضح النتائج.

وتوصلت نتائج فروق الشجاعة تبعاً لمتغير الإقامة (داخلي \_ خارجي) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة وأبعادها تُعزى لمتغير: الإقامة لدى عينة الدراسة.

تشير النتيجة المذكورة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشجاعة وأبعادها بين طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية، الذين يقيمون داخل السكن الجامعي وأولئك الذين يقيمون خارج السكن الجامعي (أي منزل العائلة). بمعنى آخر، مستوى الشجاعة لدى عينة الدراسة لا يتأثر بمكان الإقامة داخل أو خارج السكن الجامعي.

تعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى عوامل قد يكون لها علاقة بشخصية الطالب المقبل على التخرج: أي أنه من الممكن أن تكون الشجاعة صفة شخصية مستقلة عن العوامل البيئية مثل الإقامة. فعادة ما تكون فئة المتخرجين\_داخليين وخارجيين\_ قد اكتسبت نوعاً من الاستقلالية، وطورت مستوى معين من النضج النفسي؛ وذلك من خلال مثابرتهم لتطوير مهاراتهم وعلاقاتهم، إصرارهم على النجاح وتركيزهم على إنهاء الدراسة والتخطيط لمستقبلهم. وفي هذا السياق أشار Akhtar (2013) "أن الشجاعة

تسمح للشخص بإدارة العواطف المهذدة للحياة بشكل أفضل: الحب والكراهية والغضب هي الدوافع الأساسية؛ يجب التغلب على الخوف في مواجهة الخطر والقلق في مواجهة المجازفة."

كما تلاحظ الطالبة الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى عوامل أخرى حيث: قد يكون الطلاب في قسم العلوم الاجتماعية يواجهون بيئة تعليمية مشتركة، و يقومون تقريبا بنفس الأنشطة والتحديات الأكاديمية بغض النظر عن مكان إقامتهم. هذه البيئة الموحدة يمكن أن توفر فرصًا متساوية لتطوير سمة الشجاعة من خلال نشاطاتها المشتركة، مثل: المحاضرات، مزاولة المكتبة، المناقشات، المشاريع الجماعية، والنشاطات الترفيهية... الخ.

إضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن جائحة كورونا قللت التفاعل الاجتماعي والاحتكاك بين الطلبة من خلال "التعليم عن بعد"، والعزلة الاجتماعية، الدراسة بالدفعات..، فالجائحة شكلت إلى حد كبير بعض التحديات النفسية والاجتماعية المشتركة، حيث أن جميع الطلاب أجبروا على التكيف مع نفس الظروف الصعبة الاستثنائية بغض النظر عن مكان سكنهم. مما أدى إلى تقليل تأثير متغير الإقامة على مستويات الشجاعة لدى طلبة القسم.

كما ترى الطالبة الباحثة أن الطلاب في الوسط الجامعي غالبًا ما يشكلون شبكات دعم اجتماعي تتجاوز مكان الإقامة، إذ أن توفرها لدى الطلبة المقيمين أو غير المقيمين يساهم في تعزيز الشجاعة بشكل متقارب بينهم.. وهذا الدعم يمكن أن يأتي من العائلة أو من الأسرة الجامعية سواءً: من الأبوبين، الأصدقاء، زملاء الصف، وأعضاء هيئة التدريس. حيث أنه يؤثر في شعور الطلبة بالأمان الاجتماعي والنفسي الذي قد يكون متاحا لكلا الفئتين سواء من خلال الأسرة أو زملاء السكن، وبالتالي يقوي من عزيمتهم وشجاعتهم ويقلل من تأثير مكان إقامتهم.

📌 **وفقا لما سبق طرحه، ترى الطالبة الباحثة أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات**

الشجاعة لدى طلبة الليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة تعزى لمكان الإقامة. يشير إلى أن الطلاب سواء في السكن الجامعي أو خارجه، قد يواجهون تحديات ومواقف متشابهة تتطلب الشجاعة، مثل التحديات الأكاديمية، الاجتماعية، والشخصية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير مستويات متشابهة من هذه السمة. فعموما، يمكن القول إن الشجاعة كصفة شخصية تتأثر بعوامل متعددة، بعضها قد يكون غير

مرتبط بمكان الإقامة أو السكن، بل يعتمد على تجارب الطلاب وتفاعلاتهم اليومية داخل المجتمع الجامعي.

ومنه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

### 3-3-3 تحليل ومناقشة نتائج الفروق في الشجاعة تبعاً لمتغير التخصص:

تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان

#### الشجاعة تعزى لمتغيرات الدراسة: التخصص"

للتحقق من صحة الفرضية، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على استبيان الشجاعة، واستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في مستوى الشجاعة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص. والجدول (57) وضح النتائج.

◀ يمثل الجدول (57) نتائج فروق متغير الشجاعة تبعاً للتخصص، حيث توصلت النتائج إلى أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة والبعدين: (الجسارة/ والإقدام\_ وبعد: الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة) تُعزى لمتغير التخصص، بينما توجد فروق دالة إحصائية في بعد: (المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود). لدى عينة الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلّ من: "آمنة غازي محمد" سنة (2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الشجاعة النفسية وفقاً لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني) ولصالح التخصص العلمي. إضافة إلى "دراسة حسين موسى عبد الجبوري" سنة (2022) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشجاعة من أجل الوجود لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (العلمي-الإنساني) ولصالح التخصص الإنساني. كذلك "دراسة علي عبد الرضا عليوي و عدنان مارد جبر" سنة (2023) أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح العلمي.

ترى الطالبة الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية، تشير إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية في محور (المثابرة/ الإنتاجية/ الصمود) بين الطلاب في التخصصات المختلفة لصالح تخصص: علم النفس، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في الشجاعة العامة والأبعاد الأخرى (الجسارة والإقدام، الاتساق مع

الذات/الأصالة/الأمانة) لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية. هذا يعني أن التخصص الذي يدرسه الطلاب يؤثر على مستوى مآبرتهم وإنتاجيتهم وصمودهم، لكن ليس له تأثير كبير على شجاعتهم العامة أو الأبعاد الأخرى المتعلقة بالشجاعة.

وتعزو الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى أن عدم وجود فروق في الشجاعة يمكن تفسيره بأن هذه السمة قد تكون من خصائص شخصية الطالب الجامعي؛ أي متأصلة فيه؛ أو أنه قد اكتسبها نتيجة لخبراته في السنة الأولى والثانية من مساره الجامعي، أو من خلال نشأته الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، فمن الممكن أيضا أن تكون لبيئة الدعم الاجتماعي داخل الوسط الجامعي دور في تعزيز شعورهم بالثقة والقدرة على الصمود والمواجهة، حيث قد تؤدي إلى تقارب في مستويات الشجاعة لديهم بصرف النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية.

كما أن عدم وجود فروق في الشجاعة العامة بين التخصصات؛ قد يرجع إلى أن الطلبة أفراد الدراسة ينتمون لنفس القسم الجامعي 'علوم اجتماعية' وهم فئة مقبلة على التخرج قد يتعرضون لنفس الضغوط النفسية نتيجة التحديات الأكاديمية، أو الضغوط الصحية "كجائحة كورونا" التي شكلت ظرفا غير اعتيادي في الوسط الجامعي كالتباعد والتغيير في نظام التدريس، هذه التجربة المشتركة قد تكون ساهمت في تقليل الفروقات في التخصصات بين الطلبة من حيث مستوى الشجاعة العام.

إضافة إلى ذلك، غياب الفروق في بُعدي: "الجسارة والإقدام" و"الاتساق مع الذات ، الأصالة، الأمانة"، قد يشير إلى أن هذه الصفات تمثل عناصر عامة في شخصية الإنسان وتكون أقل تأثرا بتخصص الدراسة، قد تكون هذه الأبعاد مرتبطة بنظرة الشخص العامة للحياة، وبتجاربه اليومية وقيمه الأخلاقية والأساسية التي قد لا تتأثر بشكل كبير بتوجهه الأكاديمي أو مجال تخصصه. كما قد يكون لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية حيث هذه الأخيرة قد تعزز القيم مثل النزاهة والإقدام والجرأة والصدق الأمانة، أيضا انتماء عينة الدراسة إلى بيئة جامعية مشتركة قد يقارب لديهم صفات شخصية مثل الإقدام والمبادرة والإصرار، فيمكن أن تكون لديهم نظرة متقاربة حول المبادئ الشخصية القيمة والشجاعة في مواجهة التحديات الصعبة بصرف النظر عن نوع التخصص.

أما بالنسبة لـ: "المثابرة، الإنتاجية، والصمود" وجود فروق دالة في هذا البعد لصالح تخصص علم النفس، فهذا قد يُعزى لطبيعة دراسة التخصص، فطلاب علم النفس عادة ما يتناولون في إطار تكوينهم البيداغوجي مفاهيم تسلط الضوء على أهمية الصمود والمرونة النفسية، المثابرة، التحفيز والدافعية، مما يشجعهم على تطوير مهارات التكيف مع التحديات التي قد تواجههم سواء في الإطار الأكاديمي أو على

الصعيد الشخصي. إذ أن المناهج التعليمية وأسلوب التدريس في علم النفس قد تركز على تكوين مهارات معينة مثل مهارات التواصل، الوعي بالانفعالات، اتخاذ القرار...، مما يساهم في تعزيز المثابرة والإصرار لديهم.

كما أن هذه الفئة "طلاب علم النفس" يزاولون أيما تكوينية تعزز لديهم الطموح والمواظبة، مثل الندوات التكوينية في التخصص، أو التربصات الميدانية التي قد يؤدونها في بحوثهم الأكاديمية، كلها عوامل تؤثر على هذه الفروق وتشجع على تطوير مهارات "المثابرة والإنتاجية والصمود" مقارنة بالتخصصات الأخرى (علم الاجتماع، علوم التربية، الأنثروبولوجيا، الفلسفة).

وعلى إثر ذلك، تستنتج الطالبة الباحثة أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشجاعة العامة، والبعدين: (الجسارة والإقدام - الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة) لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص. بينما توجد فروق دالة إحصائية في بعد: (المثابرة/الإنتاجية/الصمود) تعزى لصالح طلبة علم النفس. ويمكن أن تعزى النتائج إلى مجموعة من العوامل المتداخلة من وجهة نظر الطالبة الباحثة، حيث أن وجود فروق في البعد الثاني لصالح علم النفس يعود لطبيعة التخصص بالدرجة الأولى. بينما عدم وجود فروق في البعدين الأول والثالث والمستوى العام للشجاعة، قد يرجع إلى أن هذه الصفات تتوزع بشكل متساوٍ بين الطلاب بغض النظر عن تخصصهم. يمكن أن يكون السبب هو أن هذه الصفات شخصية بطبيعتها أكثر من كونها تتأثر بالعوامل الأكاديمية أو التخصصية. وبالتالي ساهمت في تقليل الفروق في التخصصات بين الطلبة عينة الدراسة،

ومنه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

✓ بالاعتماد على ما سبق، يتبين أن الفرضية القائلة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان الشجاعة

تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، الإقامة، التخصص"، لم تتحقق.

مناقشة عامة:

وهنا نخلص لنتيجة عامة للإجابة على التساؤل العام:

الذي ينص على: "ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى طلبة جامعة "

ومن خلال الإجابة على اختبار الفرضيات، وما أشارت إليه الجداول رقم (47) و(48) و(49)، والتي أسفرت من خلالها النتائج التالية: أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتسامح لدى أفراد عينة الدراسة، وتوجد علاقة طردية موجبة بين الذكاء الانفعالي والشجاعة، إضافة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين: التسامح والشجاعة لدى عينة الدراسة. وعليه نستخلص أنه:

توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة إحصائياً بين كل من الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية.

حيث أن الدراسة الحالية أجريت على عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس بقسم العلوم الاجتماعية، بهدف استكشاف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتسامح، وبين الذكاء الانفعالي والشجاعة، وكذلك بين التسامح والشجاعة. هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن الذكاء الانفعالي يسهم بشكل كبير في تعزيز صفات مثل التسامح والشجاعة بين الطلبة الجامعيين.

وترى الطالبة الباحثة من خلال هذه النتيجة، أن العلاقة بين المتغيرات النفسية الثلاثة: الذكاء الانفعالي، التسامح، والشجاعة لدى طلبة الجامعة، هي علاقة إيجابية طردية تكاملية تدرج تحت ظل علم النفس الإيجابي؛ الذي يركز على دراسة المفاهيم والسمات الإيجابية التي تعزز الرفاه النفسي لدى الأفراد.

ومن هذا المنطلق، نلاحظ أن الطلاب عينة الدراسة الذين يمتلكون مستوى متوسط إلى مرتفع الذكاء الانفعالي، يكونون أكثر قدرة على ممارسة التسامح والشجاعة باتزان في حياتهم اليومية. فهم يستطيعون إدراك انفعالاتهم وفهمها ويملكون القدرة على فهم عواطف الآخرين، مما يتيح لهم التعامل فيما بينهم بصورة إيجابية ومواجهة التحديات بعزيمة وإصرار.

تقول البروفيسور "Suzanne Segerstrom" الباحثة في جامعة Kentucky إن المشاعر السلبية تنعكس بشكل خطير على الجهاز المناعي، أما التفكير الإيجابي مثل: التفاؤل والمحبة والرحمة والعطف والتسامح وإيثار الآخرين بل مجرد الابتسامة تعطي نفس الأثر، كل ذلك يساهم في منح الإنسان صحة

أفضل وبخاصة القلب والدماغ . كما أن دراسة (Sephton and Segerstrom, 2010) تؤكد أن ممارسة أي رد فعل إيجابي مهما كان طفيفا يؤدي إلى تحسن أداء النظام المناعي للجسم، حتى ولو بكلمة طيبة أو تصرف بسيط تجاه الآخرين، يسبب السعادة لهم.

في إطار نظرية "علم النفس الإيجابي" التي طورها "مارتن سيلينغمان"، يُعتبر الذكاء الانفعالي جزءاً من السمات التي تعزز *الرخاء النفسي*، والذي يشمل سمات مثل *الشجاعة والتسامح*. النظرية تشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر قدرة على ممارسة الشجاعة في المواقف المعقدة والصعبة\_ شخصية كانت أو أكاديمية\_ ويستطيعون التكيف مع التغيرات المتوقعة بمرونة، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع العلاقات بتفهم واحترام وقبول.

ويشير (إسماعيل وآخرون، 2017، ص.64) في فوائد الذكاء الانفعالي أن هذه القدرة تساعد الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.

وعليه، سمّي "التسامح والشجاعة" كقوتين داعمتين إيجابيتين، لهما الدور البارز في تكوين صداقات وعلاقات صحية داخل البيئة الجامعية، سواء كانت بين الطلبة في حد ذاتهم مع بعض: مثلاً في قبولهم واحترامهم لوجهات النظر المختلفة أو عدم الاتفاق في العمل الجماعي؛ وقدرتهم على المواجهة والمبادرة في نقاش هذا الاختلاف، أو بين الأستاذ والطالب مثلاً: في تجاوز الأخطاء بين الأستاذ والطالب الجامعي أثناء المناقشات الأكاديمية، أو في شجاعة الطالب حول تردده في اتخاذ قرار المبادرة والإقدام على طرح الأسئلة حول الصعوبات الدراسية أو في طلب المساعدة والتوجيه.

فالمهارات الجيدة في إدارة العلاقات داخل البيئة الجامعية، تساعد الطلاب الجامعيين في بناء شبكات دعم قوية، مما يزيدهم ثقة في أنفسهم وفي الآخرين، وبالتالي يزيد من شجاعتهم في مواجهة التحديات الصعبة والظروف المستعصية. كما يقوي قدرتهم على قبول ذواتهم وأخطائهم، وفي تسامحهم مع الآخرين. لأن العلاقات الاجتماعية الناضجة تتطلب من الأفراد الشجاعة في تقديم المساندة والدعم النفسي الاجتماعي فيما بينهم، كما تفرض عليهم التسامح معهم ومع المواقف. فهذا ما أشار إليه مصطفى حجازي (2012) في: أن بناء علاقات وصداقات مساندة ومتفهمة تشعر المرء بأنه لا يصارع الشدة وحيداً، مما يمده ببعض الطمأنينة والعزم. (ص.233)

وبالنسبة "لأدلى ألفرد" ، فقد أشار في إطار العلاقات أن: الشجاعة هي شرط مسبق للتعاون الحقيقي يمكننا من خلاله الانتقال من الجانب غير المجدي إلى الجانب المفيد من التكيف لمواجهة مهام الحياة، والمخاطرة بالأخطاء ، والشعور بالانتماء. وعلى النقيض من ذلك ، فإن الافتقار إلى الشجاعة يولد مشاعر الدونية والتشاؤم والتجنب وسوء السلوك.

(Yang, Millire, & Blagen, 2010)

تلاحظ الطالبة الباحثة في الأخير، أنه كلما ارتفعت هذان الخاصيتان أي التسامح والشجاعة لدى الطالب الجامعي ارتفعت معها جودة حياته وتحسين نوعية إنتاجيته، وهو في نفس الوقت ما يمثل النتيجة المرجوة من ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي. مما يعزز العلاقات الإنسانية القائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم داخل الوسط الجامعي.





# خاتمة



We Believe That Character Strengths Are The Bedrock Of The Human Condition And That Strength-Congruent Activity Represents An Important Route To The Psychological Good Life.

Peterson & Seligman (2004)

نعتقد أن نقاط القوة في الشخصية هي حجر الأساس لحالة الإنسان وأن نشاط القوة المتطابقة يمثل طريقًا مهمًا للحياة النفسية الجيدة.

بيترسون وسليجمان (2004)

في ختام هاته الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة، وهي دراسة تتدرج ضمن مجالات علم النفس الايجابي الذي بدوره ركز على نقاط القوة في شخصية الأفراد عكس ما يعرف بعلم النفس السلبي (المرضي)، فهذا المجال يمثل محورا هاما في فهم تأثير الجوانب الانفعالية والعاطفية سواء في: العلاقات بين الطلاب الجامعيين في الوسط الجامعي أو فهم تأثيرها على تحصيلهم الأكاديمي، نتيجة لأهمية الدور البارز الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في تطوير وتعزيز السمات الإيجابية، مثل: التسامح والشجاعة لدى أفراد المجتمع عامة، وعند الشباب الجامعي خاصة. كما تساهم هذه السمات عامة في بناء شخصيات متوازنة وناضجة قادرة على تحقيق رفاهيتها النفسية، ومواجهة تحدياتها، والتحسين من نوعية حياتها.

وقد كانت نتائج الدراسة المتحصل عليها عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ والاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS متمثلة في:

أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والتسامح، ومستوى مرتفع من الشجاعة. كما أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتسامح، وبين الذكاء الانفعالي والشجاعة، وكذلك بين التسامح والشجاعة لدى طلبة ليسانس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيري: الجنس والإقامة، ولكن هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في بعض الأبعاد. في التسامح، لم توجد فروق

دالة إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس والإقامة، باستثناء محور التسامح مع الذات. وفيما يتعلق بالشجاعة، لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس والإقامة، ولكن هناك فروق دالة إحصائية في محور المثابرة والإنتاجية والصمود تعزى لمتغير التخصص.

هذه النتائج تعكس أهمية الذكاء الانفعالي، التسامح والشجاعة في حياة الطلاب الجامعيين، فتعزيزها والاهتمام بتطويرها وتنميتها يخلق بيئة جامعية إيجابية فعالة وداعم.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها لهذه الدراسة، اندرجت مجموعة من مقترحات للدراسة، وآفاق مستقبلية لها، حيث تمثلت في:

### أولاً/ مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة بشقيها: الجانب النظري والتطبيقي، والتي أكدت على أهمية الذكاء الانفعالي والتسامح والشجاعة كسمات إيجابية تؤثر بشكل مباشر على حياة الطلبة الجامعيين وتفاعلهم الاجتماعي داخل الوسط الجامعي، بات من الضروري توسيع النظرة البحثية إلى آفاق جديدة في هذا المجال. إذ يمكن أن تفتح هذه النتائج المجال للمزيد من البحوث، كذلك لاستعراض مجموعة من الآفاق المستقبلية المقترحة للدراسات والأبحاث:

◀ الاهتمام بدراسة نقاط قوة طلاب الجامعة والعمل على تشجيعهم في ظل المرافقة النفسية البيداغوجية، بما في ذلك إجراء برامج تنمية تدريبية لتطوير مهارات كل من الذكاء لانفعالي، والتسامح، والشجاعة لدى هذه الشريحة من المجتمع.

◀ تعزيز الوعي بأهمية تطوير المهارات الانفعالية المختلفة في سياق التعليم الجامعي،

◀ لا بد من إجراء حملات إرشادية لأهمية الوعي الإيجابي في تحسين جودة حياة الطلاب سواء الحياة الدراسية أو الشخصية أو العملية.

◀ الحرص على إنشاء ندوات تكوينية تهدف إلى تحسين نوعية الحياة الجامعية لدى الطلبة؛ بما فيها الندوات الطلابية التي تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم، كذلك تساعدهم في صقل مهاراتهم الحياتية والتواصلية والتي تهيئهم للحياة العملية مستقبلاً.

- ◀ العمل على تطوير البرامج التدريبية التوعوية التي تساهم في تقوية مهارات النضج الانفعالي وتطوير الذات لدى الشباب الجامعي مما يؤدي إلى تحسين تجربتهم الأكاديمية.
- ◀ توعية وتدريب الطلبة على بعض المهارات المثمرة: كمهارة تنظيم الانفعالات وكيفية إدارتها وتسييرها، مهارة اتخاذ القرار وإدارة الوقت، لما تحققه من إنتاجية واستثمار (سواء على الصعيد الفردي أو المجتمعي) في تسيير حياته الجامعية أو الخاصة ما يجعله فردا فعالا في المجتمع.
- ◀ الحرص على إبراز: أن كل من "الذكاء الانفعالي" و"التسامح" و"الشجاعة" هي سمات إيجابية ومهارات حياتية يستطيع أي فرد اكتسابها والسعي لتطويرها مثلها مثل أي سلوك أو عادة قابلة للبناء.
- ◀ ليس فقط الطلبة الجامعيين معنيين باكتساب مثل هذه السمات الإيجابية فحتى الأساتذة والباحثين تسهم في تطويرهم الشخصي بجانب تطورهم العلمي، فهذا ما يساهم في بناء علاقات ناجحة وتفاعل ايجابي جيد بين الأستاذ والطالب.
- ◀ إجراء بحوث تهدف إلى تحديد مدى تأثير الذكاء الانفعالي، التسامح، والشجاعة على الأداء الأكاديمي للطلبة، وتحليل كيفية تفاعل هذه السمات مع التحصيل الدراسي في مختلف التخصصات.

### ثانيا/ آفاق الدراسة:

بناءً على ما تم طرحه من أدبيات الدراسة التي تتدرج ضمن دراسات علم النفس الإيجابي، الذي يُعتبر وليد العصر الحالي وما يحمله في طياته من مساهمات إيجابية فعالة تعود على الفرد والمجتمع بالجودة وتحسين نوعية حياتهم، ومن خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا وما قدمته من تفسيرات ومناقشات، فإنها في الأخير تعرضُ جملة من المقترحات لبعض المواضيع باعتبارها مكملة للدراسة الحالية خاصة؛ وللتعمق أكثر في مجالات علم النفس الإيجابي عامة، نذكر منها:

- ❖ توسيع نطاق الدراسة ليشمل طلبة التخصصات العلمية الأخرى، أو طلبة من جامعات مختلفة، لدراسة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي، التسامح، الشجاعة.
- ❖ دراسة مهارات الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتسامح والشجاعة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ❖ دراسة مهارات الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتسامح والشجاعة لدى الأساتذة الجامعيين.
- ❖ دراسة الشجاعة النفسية وعلاقتها بالحكمة لدى طلبة الدكتوراه.
- ❖ دراسة التسامح النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

- ❖ دراسة الصحة النفسية وعلاقتها بالشجاعة وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة.
- ❖ التعمق في دراسة المزيد من المتغيرات الإيجابية في علم النفس الإيجابي مثل: الأمل، القناعة، الحكمة، الاعتدال، الروحانية، حسن الحال، العزيمة النفسية. وعلاقتها بمتغيرات إيجابية أخرى.
- ❖ دراسة مقارنة للسمات الإيجابية كالمرونة النفسية، والاتزان الانفعالي، والذكاء الوجداني بين طلاب السنة أولى جامعي وبين الطلاب المقبلين على التخرج.
- ❖ برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء العاطفي لدى طلاب السنة أولى جامعي.
- ❖ إجراء دراسات حول فعالية المرافقة النفسية البيداغوجية في تعزيز نقاط القوة لدى الطلاب الجامعيين وتحسين مهاراتهم الحياتية.
- ❖ بناء برنامج إرشادي نفسي لتنمية أساليب التسامح ومهارات الشجاعة بأنواعها (الأخلاقية الجسمية النفسية...) لدى طلبة الجامعة، مما يساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمي داخل البيئة الجامعية.



# قائمة المصادر

## والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع:

#### -القرآن الكريم

- ابن منظور. (2016). لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- أبو النصر، مدحت. (2008). تنمية الذكاء العاطفي/ الوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو رحمة، إبراهيم. (2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 07(04).
- أبو رياش، حسين، شريف، سليم، الصافي، عبد الحكيم، وعمور، أميمة . (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. دار الفكر. عمان.
- أحمد عرفة، أحمد يوسف. (2020). التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي بين أبناء الوطن، دار التعليم الجامعي.
- أدلر، ألفرد. (2005). الطبيعة البشرية. (ترجمة: عادل نجيب بشري). المجلس الأعلى للثقافة.
- اسماعيل، يامنة، قشوش، صابر، وموسى، هبة . (2017). الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الانتحار ، جنوح الأحداث)، ديوان المطبوعات الجامعية.
- إقروفة، صفية. (2018). الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 04(02)، 224-247.
- آل الشيخ، غزل بنت عبد الرحمن. (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية [رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

## قائمة المصادر والمراجع

- الأعسر، صفاء، وكفافي، علاء الدين (2000). **الذكاء الوجداني**. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- أوشو. (2011). **التسامح: رؤيا جديدة تزهو الحياة**، ( ترجمة علي حداد) . دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع.
- إيفريت ل. ورثينجتون جي آر.(2022). **التسامح والتصالح بين النظرية والتطبيق**، (ترجمة محمود عبد الحليم منسى وآخرون) ، مكتبة الانجلو المصرية.
- باشن، حمزة، وبرزوان، حسبية. (2020). **مكامن القوة في الشخصية والفضائل الإنسانية لدى الأخصائيين النفسانيين ومساهمة كل منهما في الكشف والتشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد**. مجلة المرشد، 11(01).
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/110958>
- بدارنة، مهدي محمد، حازم، عيسى المومني، لبابنه، أحمد حسن، العقيل، ساميا محمد. (2017). **قيم التسامح لدى طالبات كلية أربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي، دراسات العلوم التربوي، 44(04)**.
- بدر الحربي، فلاح. (2014). **التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المركز الصحية التابعة لمنطقة حائل**، [رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير منشورة]، جامعة أم القرى. كلية التربية، قسم علم النفس.
- البريفكاني، خولة أحمد، والعبيدي، غصون خالد. (2020، شباط 10-11). **التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية ، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، نقابة الأكاديميين العراقيين، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي وجامعة صلاح الدين**.
- براون، برينيه. (2015). **نعمة عدم الكمال؛ تخل عن يفترض تكون عليه وتقبل ذاتك**. مكتبة جرير.

## قائمة المصادر والمراجع

- بن عفيف، أسماء سالم حمد. (2021). التربية على التسامح مع الآخر (دراسة تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (23).
- بن عمّور، جميلة. (2017). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين. [أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية وهران.
- بن غريال، سعيده (2022). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- تشارلز، آر. ، سنايدر. (2010). كتاب في دقائق-الروح الإيجابية: استكشف مواطن القوة الإنسانية وطاقاتها الكامنة في النفس البشرية، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.
- التميمي، ضحى طالب شنان حمزة ، وعطية، أحمد عبد الحسين. (2018). الشجاعة وعلاقتها بحسن الحال لدى طلبة جامعة كربلاء. مجلة الباحث، (29).
- جاب الله، منال عبد الخالق. (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- جبر سعيد، سعاد. (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. دار النشر عالم الكتب الحديث.
- جديدي، عفيفة. (2022). مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة المعيار، 26(02). 932-913.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/182987>

- جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي (ترجمة ليلي الجبالي). سلسلة عالم المعرفة.

- جولمان، دانيال. (2004). ذكاء المشاعر (ترجمة هشام الحناوي). دار هلا للنشر والتوزيع.

## قائمة المصادر والمراجع

- جيرالد ج، جامبولسكي. (2007). التسامح أعظم علاج على الإطلاق. مكتبة الدار العربية للكتاب.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1989). تهذيب الأخلاق(تحقيق ابراهيم بن محمد أبو حذيفة). دار الصحابة للتراث بطنطا.
- الجهني، ياسمين سعد.(2020). التسامح وعلاقته بجودة الحياة لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،20(01)،223-248.
- حجازي، مصطفى. (2012). إطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الإيجابي. دار التنوير للطباعة والنشر.
- الحسيني مجاهد، فايذة أحمد. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. دار التعليم العالي.
- حسين عمران، رنا، وكاظم أمل ميرة، (2021). التسامح وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مركز البحوث النفسية، 32 (03)، 1095-1136.
- الحموري، خالد عبد الله. (2020). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 17 (64)، 145-162.
- الخرزلي، معتز، والشرماني، علي. (2021). أثر الشجاعة الأخلاقية في تنمية سلوك صوت الموظفين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. 02(01)،25-45.
- <https://www.hnjournal.net/wp-content/uploads/2021/09/2>
- الخطيب، محمد. (2015). العلاقة بين الخجل والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن، المنارة للبحوث والاستشارات، 21 (4أ)، 145-169.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-724779>

## قائمة المصادر والمراجع

- حامد، أسماء عبد العليم. (2021)، التسامح وعلاقته بالشعور بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من مدمني الشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة كلية الآداب-جامعة بني يوسف، 05 (58)، 77-
- DOI: 10.21608/jfabsu.2021.159166 .110
- حبتور الدرعي، عمر. (2020). التسامح في الشريعة الإسلامية، [رسالة علمية أكاديمية لدرجة الدكتوراه (منشورة)]،
- حبي، عبد المالك. (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. [رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في تخصص علم النفس العيادي (منشورة)].
- <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/9070>
- حجاج الحربي، فهد بن مصنات. (2016). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية. [رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير (منشورة)].
- <https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/126957>
- حمري، صارة. (2020). مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 02، 21-35
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126994>.
- حنصالي، مريامة. (2014). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. [أطروحة الدكتوراه في علم النفس (منشورة)].
- خطارة، رشيد، وبنزاهي، منصور. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي (منشورة)].
- خوادة، محمود. (2004). الذكاء العاطفي-الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.
- خياط، خالد (2018). علم النفس الفردي: اعرف نفسك بنفسك. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

## قائمة المصادر والمراجع

-رفاعي أحمد، عبد الله محمد. (2018). بناء الشجاعة الأدبية في ضوء القصص القرآني، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، 37 (37)، 92-139.

<https://10.21608/BFDM.2018.18690>

-الزبون، محمد سليم، والسليحات، فواز نايل. (2017). مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتسامح. مجلة دراسات عمار ثليجي الأغواظ، (57)، 92-105.

<http://search.mandumah.com/Record/834119>

-زياد، بركات. (2023): مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم, *AURJ*, "عدد 00, 2023.

<https://dsr.alistiqlal.edu.ps/file/files/128.pdf>

-زين الدين، محمد جواد. (2012). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر. مجلة آداب الفراهيدي، (112012)، 520-553.

-الزهراني، منار محمد على. (2021). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيمة التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة كلية التربية. 84(4) الجزء الأول.

-الزهيري، محسن صالح حسن. (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، (21)، ص 9-38.

-سالم، سهير وخياط، خالد. (2021). الشجاعة في ضوء علم النفس الإيجابي. مجلة أبعاد. 10(01)، 119-138.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/220287>

-السامراني، مهدي صالح مهدي. (2021). الذكاء العاطفي، مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

-سعد، رياض. (2014). تنمية المهارات الوجدانية وإدارة الذات. دار الفنار للعلوم والآداب.

## قائمة المصادر والمراجع

- السعدي، رحاب عارف. (2017).تأثير أبعاد الشعور بالهوية الاجتماعية في التسامح لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية / فلسطين.مجلة العلوم و الدراسات الإنسانية. 1-22.
- السعدي، سعد حميد. (2019). دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي. المجلة السياسية والدولية. 233-255.
- السلمي، عبد العالي عبد الرحمن.(2015). الذكاء الانفعالي والتسامح وعلاقتها بجودة الحياة لدى منسوبي الدفاع المدني بمدينة جدة[مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي(منشورة)]. جامعة ام القرى.
- سلامات، رشا. (2023). صفات الإنسان المتسامح. <https://mawdoo3.com/>
- شرف، جهاد. (2017). نموذج مقترح لقياس الشجاعة المهنية لمراجع الحسابات على قرارات تقييم مخاطر المراجعة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1(41).
- <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/564>
- شعيب، سالمة أحمد عوض. (2021).التسامح وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة المختار للعلوم الإنسانية.(39)2، 1-22.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1447742>
- شلش، مي محمد حسام الدين محمد. (2021). التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية. (3)20، 306-329.
- <https://doi.org/10.21608/jsep.2021.215239>
- شهمات، محمد.(2020).التسامح وآثاره النفسية على المجتمع. دار زايد للثقافة الإسلامية. تاريخ الدخول: 2023/07/29. الساعة: 20:53.

<https://www.zhic.gov.ae/ar-AE/Articles/Tolerance-and-its-Psychological-Effects-on-Community>

## قائمة المصادر والمراجع

- شوقي إبراهيم ، تامر . (2016). النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من العرفان، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، 46، ج3.
- شويعل، يزيد . (2018). دور التسامح ونمط العلاقة الإنسانية في التنبؤ بالصحة النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 6(15).
- الصبوة، محمد نجيب، والسيد، كريمة. (2020). الأمل و التسامح كمتغيرين معدلين للعلاقة بين الشعور باليأس والاكتئاب لدى الذكور من الأطفال مرضى سرطان الدم والأصحاء. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 6(01).
- الطباطبائي، هناء . (2015). الإسهام النسبي للصلابة النفسية والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى المتزوجات في مدينة جدة. [رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير (منشورة)].
- طلب محمود، أحمد علي. (2014).فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (48)، الجزء الرابع <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/80503>(ASEP)
- طه ياسين عفيفة. (2021).التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة. مجلة الخليج العربي، 49(1)481-508.
- العجمي، محمد بليه حمد. (2021). طبيعة التسامح ومجالاته في الإسلام "دراسة تحليلية". مجلة الشريعة والقانون، 37(37)، 435-498.
- العلوان أحمد. (2011).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (2)7، 144-125.

## قائمة المصادر والمراجع

-العنزي، عويد سلطان المشعان، وعياد، فاطمة سلامة. (2020). التسامح وعلاقته بالقبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. *مجلة كلية الآداب*، (70)، 1، 99-23.

[https://journals.ekb.eg/article\\_150063\\_1b0e902214ec27a4e50c0c351d712170.pdf](https://journals.ekb.eg/article_150063_1b0e902214ec27a4e50c0c351d712170.pdf)

-عباس الخفاف، إيمان. (2013). *الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا*، دار المناهج للنشر والتوزيع.

-عبد الرحمن محمد علا. (2009). *الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

-عبد السلام، ابتسام محمد عبد الله، والحسيني، حسين محمد سعد الدين. (2020). الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة المنصورة*، 6(4)، 161-189.

-عبد العظيم، حسني إبراهيم. (2022). ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في ضوء رؤى يورجين هابرماس، *مجلة نقد وتنوير*. 03(11)، 189-228.

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=302506>

-عبد المهدي الحكاك، وجدان. (2015). التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (45)، 143-173.

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=117192>

-عبد الوهاب، أشرف. (2005). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير: تقارير التراث والتغير الاجتماعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الكتاب الثاني عشر.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد، إبراهيم محمد سعد. (2019): التسامح والامتنان للأباء كما يدركه الأبناء في ضوء مستوى الثقة بالنفس وبعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة العلوم التربوية، 41(41). ص ص 185-248 .  
[DOI: 10.21608/maeq.2019.140111](https://doi.org/10.21608/maeq.2019.140111)
- عثمان، حباب عبد الحي محمد. (2019) . العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوعي الأمني لدى طلاب جامعة تبوك، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 5 (1)، 17-35.
- عشماوي، فيفيان أحمد فؤاد علي .(2022).الإيثار والتسامح والتدين محددات التوافق. مجلة الارشاد النفسي.(29) ج2، 402-493.
- عفيفي، أسماء فاروق محمود. (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق).34 (105) ج1، 163-213.
- عكلة الحوري، سليمان.(2021). مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي (سلبيات ومعالجات). دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- علة، عيشة، وتيجاني، بن الطاهر.(2020). علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين،مجلة دراسات و أبحاث.12(1)، 521- 533  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107650>
- عليوي، علي عبد الرضا. (2020).الشجاعة النفسية وعلاقتها بالذكاء المتبلور والانتباه الانفعالي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية. جامعة وسط. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم العلوم التربوية والنفسية.
- عليوي، علي عبد الرضا، و جبر، عدنان مارد. (2023).الشجاعة النفسية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. 50(1)، 493-510.

[DOI:https://doi.org/10.31185/eduj.Vol150.Iss1.3447](https://doi.org/10.31185/eduj.Vol150.Iss1.3447)

## قائمة المصادر والمراجع

- عيدي، جاسم محمد. (2010). دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، [رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المستنصرية(منشورة)]. .
- غازي محمد، آمنة. (2020). الشجاعة النفسية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاع / التأمل) لدى طلبة جامعة الموصل. [رسالة ماجستير (غير منشورة)]، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت. <https://cedw.tu.edu.iq/news/1843> -
- الفيكاوي، حليلة أحمد. (2019). التسامح والامتنان بين الزوجين وعلاقته بالشعور بالرفاهة النفسية للأسرة، العلوم التربوية. 1 (1)، 48-02.
- القاسم، موزي بنت محمد بن حمد، والنفيعي، عابد بن عبد الله. (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، [رسالة ماجستير(منشورة)]، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الكرادي، صلاح عدنان ناصر سلومي. (2021). التضامن السياسي وعلاقته بالشجاعة الاجتماعية، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة-الدنمارك،(11)،
- الكلوت، قيس محمد هادي، ومحمد، أسامة وحامد. (2018). بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة دراسات موصلية، 2018(50)، 1-22. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-832256>
- الكلوت، قيس محمد هادي، ومحمد، أسامة وحامد. (2019). بناء برنامج تربوي لتنمية للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة دراسات موصلية، 12(51). 21-44. [DOI : 10.33899/moss.2019.158875](https://doi.org/10.33899/moss.2019.158875)
- لموزة، أشواق سامي ، سلمان جاسم، ندوى. (2018). التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (57)، 299-330.

## قائمة المصادر والمراجع

-لوبيز، سنايدر.(2013). القياس في علم النفس الإيجابي، (ترجمة: الأعرس، صفاء، ومحمود، نادية، شوقي، ميرفت، خليل، عزه، عزيزه، محمد، أسامة أبو سريع، هبة سرى، منى الصواف). المركز القومي للترجمة.

-مارتن، سيليجمان. (2005). السعادة الحقيقية. (ترجمة: صفاء الأعرس وآخرون). دار العين.

-ماي، رولر (1992). شجاعة الإبداع. (ترجمة: فؤاد كامل). دار سعاد الصباح.

-مبروك، هبة يسرى إسماعيل، وحنا إبراهيم، نبيل. (2022). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة: دراسة في ضوء متغيري الجنس والفرقة الدراسية. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، 8 (15)، 258-276.

<https://doi.org/10.21608/mkwn.2022.102663.1034>

-المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2023). توعية الطلبة بقيم التسامح وقبول الآخر (دليل مرجعي).

-المزين، محمد حسن محمد. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، [رسالة ماجستير (منشورة)].

-المشعان، عويد، وعياد، فاطمة سلامة . (2019). التسامح وعلاقته بالقبول والإلتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب، 70 (99).

-الملحم، سجان محمد ، والزحيلي، غسان.(2011). الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 27(3+4)، 233-278.

-محمد أحمد الحازمي، أحمد. (2019). التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 106 (4)، 1065-1113.

[https://maed.journals.ekb.eg/article\\_135018\\_e32afdced75872dc716d470e4fea1c5c.pdf](https://maed.journals.ekb.eg/article_135018_e32afdced75872dc716d470e4fea1c5c.pdf)

## قائمة المصادر والمراجع

-محمد أنور، عبير، و صلاح عبد الصادق، فاتن. (2010). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 9(3)، 491-571.

-محمد شلش، مي محمد حسام الدين. (2021). التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية. 3(20)، 306-329.

<https://doi.org/10.21608/jsep.2021.215239>

-محمد عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، أيهاب عيسى. (2018). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

-محمد محمد عبد البر، أزهار. (2022). التسامح النفسي ومفهومه وخصائصه.

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/7cff4f5e-2e52-4e6b-b60b-b10e8e757d10>

-محمود شقير، زينب (2012).التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(24)، 345-361.

-محمود شقير، زينب، و محمد عبد العال عبد العال، تحية. (2013). إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة وصفية تنبؤية). دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) 1. (43) ج (1).

-محمود محمد، منار. (2017).النفاز إلى الآخر وعلاقته بالتسامح لدى الإناث في ضوء بعض المتغيراتالديمغرافية. مجلة البحث العلمي في الآداب، 18 (3)، 1-36.

-معمرية، بشير. (2005). الذكاء الوجداني كمفهوم جديد في علم النفس. عالم التربية، 16(2005)، 81-96.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-393172>

## قائمة المصادر والمراجع

-معمرية، بشير.(2012). تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. 32-33، 121-132.

-معموري، صورية. (2023). مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الأولى ماستر كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير-جامعة الشلف. الريادة لاقتصاديات الأعمال، 09(2). 324-347.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/226695>

-مكي حسين، محمود، وعلي محمد، حسين.(2013). بناء اختبارات الشجاعة والجرأة لأطفال الرياض الذكور بعمر (5-6) سنوات في مدينة الموصل كمؤشر للانتقاء المبدئي في الجمناستك. الرافدين للعلوم الرياضية، 19. (62) 247-281.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-322125>

-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو UNESCO" (1995). وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح". المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامن والعشرين، نوفمبر 1995، باريس، فرنسا.

-موسى ، حسينعبد الجبوري. (2022). التفكير التبادلي وعلاقته بالشجاعة من أجل الوجود لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة وسط. 1 (47). 267-284.

<https://doi.org/10.31185/eduj.Vol47.Iss1.2939>

-ميشيل، إ ماكلو، كينث، آ بارجمنت، وكارل، إ ثورسين. (2015). التسامح "النظرية والبحث والممارسة". ترجمة: عبير محمد أنور، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

-نخبة من المتخصصين. (2009). الذكاء الوجداني، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة.

## قائمة المصادر والمراجع

-نوري حيدر، خديجة (2015). اجترار الغضب وعلاقته باحتمالية التسامح لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب البصرة-كلية الآداب، 417-470.

-الهاشمي، لطيف غازي مكي والحلبي، علي عودة محمد. (2020). الوعي بالذات وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى الموظفين في الجامعة. مجلة العلوم النفسية، 31 (04)، 325-366.

-هادي حسن، أنعام. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية. دار صفاء للطباعة والنشر.

-هرمون الكورتيزول يكشف شجاعة الإنسان. (2009). في راديو سوا

<https://www.radiosawa.com/archive/2009/02/18/%D9%87%D8%B1%D9%85%D9%88%D9%86%D9%83%D9%88%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%B2%D9%88%D8%84%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81%D8%B4%D8%AC%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86>

-هوبرتس، هوفمان. (2015). قانون التسامح: دليل للساعين إلى تحسين أوضاع العالم وللمتشائمين والمؤمنين الثابتين والمفكرين الأحرار. ترجمة: عادل خوري. العربي للنشر والتوزيع.

-يوسف إبراهيم، سليمان عبدالواحد. (2010). المخ الإنساني والذكاء الوجداني، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية.

-يوسف، ياسمين فاروق. (2021). هويتي المتكاملة وعلامتي الشخصية: دليلك لبناء أفضل نسخة من نفسك. مؤسسة الثريا لفنون والإعلام.

-يونس، إبراهيم. (2018). قوة علم النفس الإيجابي. مؤسسة حورس الدولية. الإسكندرية.

### المراجع الأجنبية:

-Akhtar,Salman.(2013). **Good Stuff :Courage, Resilience,Gratitude, Generosity, Forgiveness,and Sacrifice** ,JasonAronsonInc, Mary land.

- Al Majali, S., &AlKhaaldi, K. (2020). Values Of Tolerance In Relation To Academic Achievements, Cultures, And Gender Among UAE Universities Students. **Revue Internationale d'Instruction**,13(03).  
DOI: [10.29333/iji.2020.13339a](https://doi.org/10.29333/iji.2020.13339a)
- American Psychological Association, (2006). **Forgiveness: A Sampling of Research Results**. Washington, DC: Office of International Affairs. Reprinted, 2008.
- Ansbacher,H,L And Ansbacher,R (1956). **The individual psycholgy of alfredadler**.Harper torch book. New york. 2<sup>nd</sup> ED. 1967.
- Ardiansyah , Eka. (2022) . From A Gender Perspective, The Effect of Emotional Intelligence on Accounting Students' Level of Understanding. **Iconic Research And Engineering journals**. 7(5). 125-130.<https://www.irejournals.com/formatedpaper/1703112.pdf>
- Batik, M. V., Bingöl, T. Y., Kodaz, A. F., &Hosoglu, R. (2017).Forgiveness and Subjective Happiness of University Students.**International Journal of Higher Education**, 6(6), 149-162.  
<https://www.researchgate.net/publication/345814400>
- Bruce, P. (2015) **.Forgiveness As A Mediator Between Emotional Intelligence And Parent-Child Relationships**. [Dissertation Submitted To Northcentral University Doctor Of Philosophy puplish].  
[https://scholar.google.com/scholar?q=Bruce,+P.+\(2015\)+.Forgiveness+As+A+Mediator+Between+Emotional+Intelligence+And+Parent-Child+Relationships&hl=fr&as\\_sdt=0&as\\_vis=1&oi=scholart](https://scholar.google.com/scholar?q=Bruce,+P.+(2015)+.Forgiveness+As+A+Mediator+Between+Emotional+Intelligence+And+Parent-Child+Relationships&hl=fr&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart)
- Chowkase, A. A., Parra-Martínez, F. A., Ghahremani, M., Bernstein, Z., Finora, G., & Sternberg, R. J. (2024). Dual-process model of courage. **Frontiers in Psychology**, 15, 1376195.

<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/38586299/#:~:text=We%20argue%20the%20process%20of,decision%20to%20act%20with%20courage.>

-Dey, B. K., Rashid, U. K., Sultana, A., &Hossain, M. A. (2020). Feeling of Insecurity and Level of Tolerance among University Students.*ChittagongUniversity Journal of Biological Sciences*.15-29.

<https://www.researchgate.net/publication/345814400>

-Di Maggio, I., Santilli, S., & Nota, L. (2019). Stories of courage in a group of adults with Substance Use Disorder.*Addictive behaviors reports*, 10, 100203.<https://doi.org/10.1016/j.abrep.2019.100203>

-Djukic, D (2018). **The Six Types Of Courage.** [www.quantumkoan.com](http://www.quantumkoan.com)

-Dohmen, L. (2016). **A bear of very little brain : positive psychology themes in the stories of Winnie the Pooh.** .[University of South Africapublish], Pretoria.<http://hdl.handle.net/10500/22055>

-Hartley, D. H. (2011). Sun Tzu and command assessment: A study on commander's courage. **InternationalJournal of Leadership Studies**, 6(2), 263-273.

[https://scholar.google.com/citations?view\\_op=view\\_citation&hl=en&user=YeM2dIAAAAJ&citation\\_for\\_view=YeM2dIAAAAJ:u5HHmVD\\_uO8C](https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=YeM2dIAAAAJ&citation_for_view=YeM2dIAAAAJ:u5HHmVD_uO8C)

-Howard, M. C., &Cogswell, J. E. (2019). The left side of courage: Three exploratory studies on the antecedents of social courage. **The Journal of Positive Psychology**, 14(3), 324-340.

<https://www.irejournals.com/formatedpaper/1703112.pdf>

- Kant, R. (2019). Emotional Intelligence: A Study on University Students. **Journal of Education and Learning (EduLearn)**, 13(4), 441-446. DOI: [10.11591/edulearn.v13i4.13592](https://doi.org/10.11591/edulearn.v13i4.13592)
- Lopez, S. J., O'Byrne, K. K., & Peterson, S. (2003). **Profiling courage**. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), **Positive psychological assessment: A handbook of models and measures** (185–197). Washington, DC: American Psychological Association .
- Lopez, S. J., Pedrotti, J. T., & Snyder, C. R. (2019). **Positive psychology: the scientific and practical explorations of human strengths**. (4th ed). Thousand Oaks, California, SAGE PUBLICATIONS.
- Lassiter, c.j. (2017). The Courage To Lead : Activating Four Types Of Courage For Success. **Instructional Leader**.30 (3).  
<https://www.tepsa.org/resource/the-courage-to-lead-activating-four-types-of-courage-for-success/>
- Lowry, N. (2016). **Examining The Relationship Between Emotional Intelligence And Interpersonal Forgiveness Among Internet Users**. [Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy psychology publish]. Walden University. College Of Social And Behavioral Sciences.  
<https://scholarworks.waldenu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=3843&context=dissertations>
- Magnano, P., Lodi, E., Zammitti, A., & Patrizi, P. (2021). Courage, Career Adaptability, And Readiness As Resources To Improve Well-Being .During The University-To-Work Transition In Italy. **International journal of environmental research and public health**, 18(6), 29-19.  
DOI: [10.3390/ijerph18062919](https://doi.org/10.3390/ijerph18062919)

- Magnano, P., Faraci, P., Santisi, G., Zammiti, A., Zarbo, R., & Howard, M. C. (2022). Psychometric Investigation of the Workplace Social Courage Scale (WSCS): New Evidence for Measurement Invariance and IRT Analysis. **Behavioral sciences**. *12*(5), 1-17.  
<https://doi.org/10.3390/bs12050119>
- Mróz J, Kaleta K, Skrzypińska K. (2022). Spiritual Intelligence as a Mediator between Personality and Emotional and Decisional Forgiveness in Polish Adults. **Religions**, *14*(5),574. <https://doi.org/10.3390/rel14050574>
- Mugrage, M. S .(2014) . **The Relationship Between Emotional Intelligence And Forgiveness.**[ A Dissertation Submitted To The Faculty Of The Chicago School Of Professional Psychology In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Psychology Puplish]. **The chicago school of professional psychology.**  
<https://www.proquest.com/openview/5a399b094de7e8445c8c1abbf4196400/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>
- Nyarko, F. (2015). **Understanding the War Experience of Adolescents: the Role of Forgiveness and Future Prospect**, [Master's thesis .university of Tamperepublish].  
[https://www.academia.edu/22092008/UNDERSTANDING\\_THE\\_WAR\\_EXPERIENCE\\_OF\\_ADOLESCENTS\\_THE\\_ROLE\\_OF\\_FORGIVENESS\\_AND\\_FUTURE\\_PROSPECT](https://www.academia.edu/22092008/UNDERSTANDING_THE_WAR_EXPERIENCE_OF_ADOLESCENTS_THE_ROLE_OF_FORGIVENESS_AND_FUTURE_PROSPECT)
- Peterson, C., & Seligman, M. E. (2004). **Character strengths and virtues: A handbook and classification** .New York, NY: Oxford UniversityPress.

- Prakash, V., &Srivastava, M (2022). Emotional Intelligence and Forgiveness in adults: A study Across Gender .**International Journal of IndianPsychology**, 10(1).  
[https://scholar.google.com/scholar?q=Emotional+Intelligence+and+Forgiveness+in+adults:+A+study+Across+Gender&hl=fr&as\\_sdt=0&as\\_vis=1&oi=scholart](https://scholar.google.com/scholar?q=Emotional+Intelligence+and+Forgiveness+in+adults:+A+study+Across+Gender&hl=fr&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholart)
- Pury, C. L. S., &Saylor, S. (2017). **Courage, courageousacts, and positive psychology**. In D. S. Dunn (Ed.), **Positive Psychology: Established and Emerging Issues** (153-168). New York: Routledge.  
DOI <http://dx.doi.org/10.4324/9781315106304-10>
- Pury, C.L.S. and Woodard, C. (2009). **Courage**.in Lopez, S.J. (ed) *The Encyclopedia of Positive Psychology*(01). (247-252). Chichester, West Sussex, UK : John Wiley & Sons Ltd.
- Rate, C. R., Clarke, J. A., Lindsay, D. R., & Sternberg, R. J. (2007). ImplicitTheories Of Courage. **The Journal of Positive Psychology**, 2(2), 80–98.  
DOI:[10.1080/17439760701228755](https://doi.org/10.1080/17439760701228755)
- Saleem, S., Khalid, A., & Ashraf, R. (2021).Emotional Intelligence And Life-Satisfaction: Mediating Role Of Moral Courage In Government Employees Of Pakistan. **Journal of Research and Review in Social Sciences Pakistan**, 4(1), 1157-1168.  
DOI: [10.1046/j.13652648.2001.01933.x](https://doi.org/10.1046/j.13652648.2001.01933.x)
- Selvam, S. G. (2015). **Positive Psychology’s Character Strengths in Addiction-Spirituality Research: A Qualitative Systematic Literature Review**. *The Qualitative Report*, 20(4), 376-405.  
Doi <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2015.2116>

- Shane J. Lopez (2009). **The Encyclopedia of Positive Psychology**. Wiley-Blackwell Publishing Ltd. DOI: [10.1002/9781444306002.ch13](https://doi.org/10.1002/9781444306002.ch13)
- Woodard, C. R. (2004). Hardiness and the Concept of Courage. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, 56(3), 173-185.  
<https://emotionalcompetency.com/papers/WoodardC2004a.pdf>
- Woodard, C. R., & Pury, C. L. S. (2007). The construct of courage: Categorization and measurement. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, 59(2), 135-147.  
Doi: [10.1037/1065-9293.59.2.135](https://doi.org/10.1037/1065-9293.59.2.135)
- Worthington, E. L., Jr. (2006). **Forgiveness and reconciliation: Theory and application**. Routledge/Taylor & Francis Group.
- Yang, J., Milliren, A., & Blagen, M. (2010). **The psychology of courage: An Adlerian handbook for healthy social living**. Routledge/Taylor & Francis Group.



# الملاحق



# قائمة الملاحق

## 01/ ملخص تصنيفي للنماذج النظرية للذكاء الانفعالي

من إعداد الطالبة الباحثة اعتمادا على: (هادي حسن، 2013)

محور التصنيف	الأنموذج	أبعاد الأنموذج	مكونات (محتويات) البعد
<b>الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية:</b> ترى هذه النماذج النظرية أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من سمات الشخصية وأنه منفصل عن القدرات العقلية، ومن أشهر هذه النماذج النظرية:	<b>أنموذج جولمان (1995) Golman</b>	<b>1 الوعي بالذات Self-Awareness</b>	* معرفة الفرد بانفعالاته. * اكتشاف الفرد لانفعالاته. * قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته. * قدرة الفرد على تقدير ذاته وعواطفه. * قدرة الفرد على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته.
		<b>2- معالجة الانفعالات Managing Emotion</b>	* قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها. * قدرة الفرد على تغيير حالاته المزاجية عندما تتغير الظروف. * قدرة الفرد تنظيم انفعالاته وتوليد أفكار جديدة. * قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجارية.
		<b>3 الدافعية Motivation</b>	* الأمل * تحمل الضغوط * التفاؤل * العمل المتواصل * التركيز * الدافع للإنجاز
		<b>4 التعاطف :Empathy</b>	* الحساسية للمواقف * فهم انفعالات الآخرين * مساعدة الآخرين * الوعي القوانين المنظمة في المجتمع
		<b>5 المهارات الاجتماعية :Social Skills</b>	* المهارة في تكوين علاقات اجتماعية * القدرة على أداء الأدوار القيادية * الاتصال والتعاون مع الآخرين * القدرة على العمل مع الفريق * القدرة على إدارة الصراعات والأزمات * القدرة على تقبل التغييرات الحادثة في المجتمعات
<b>أنموذج ستينر (2000)</b>	<b>1- الوعي بالذات</b>	ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعره الذاتية.	
	<b>2- إدارة الانفعالات</b>	ويعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وانفعالاته على نحو فاعل، وقدرته على إدارتها وضبطها، وقدرته على التغلب على خبراته الانفعالية.	
	<b>3- التعاطف</b>	وتعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره وإدراك انفعالات الآخرين السيئة، والتعامل معها على نحو فاعل.	
	<b>4- العلاقات الاجتماعية</b>	قدرة الفرد على مساعدة الآخرين لتهدئة مشاعرهم والسيطرة عليهم.	
	<b>5- الاتصال</b>	ويعني قدرة الشخص على الإصغاء للآخرين	
		<b>1- إدراك الانفعالات</b>	- التعرف على انفعالات الذات - التعرف على انفعالات الآخرين والأشياء

## قائمة الملاحق

-التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها -التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.	<b>Emotional Cognition</b>			
-توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرار والتذكر -التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا -استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.	<b>2- استثمار الانفعالات Emotion Investment</b>	أنموذج القدرة لماير وسالوفي (1998)		الذكاء الانفعالي والقدرات العقلية:
-تسمية الانفعالات المختلفة والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها -تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات -فهم الانفعالات المركبة والمتناقضة -ملاحظة التحول أو التغيير في الانفعال سواء في الشدة والنوع.	<b>3- فهم الانفعالات Understanding of Emotion</b>			
-الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة -الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي -إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها	<b>4- إدارة الانفعالات Emotion Management</b>			
-الوعي بالذات Self-Awareness -إدارة الانفعالات Emotion Management -الدافعية الذاتية Self Motivation	<b>البعد الشخصي للذكاء الانفعالي</b>	أنموذج وايزنجر (2004)		
-الاتصال الجيد بالآخرين -مراقبة الانفعالات	<b>البعد البين الشخصي للذكاء الانفعالي</b>	Weisinger		
-قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره	<b>الوعي بالذات Self-Awareness</b>	العوامل الداخلية للفرد	أنموذج بار-اون (1998) BarOn	الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية والقدرات العقلية:
-تحدد قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته والدفاع عن حقوقه	<b>تأكيد الذات Assertiveness</b>			
-قدرة الفرد على توجيه نفسه، والتحكم بأفكاره ومشاعره وقراراته، وقدرته أن يكون مستقلا "عاطفيا" عن الآخرين	<b>استقلالية الذات Self-Independence</b>			
تحدد قدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها وتقبلها واحترامها	<b>اعتبار الذات Self-Regard</b>			
-قدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدرته على توظيفها	<b>تحقيق الذات Self-Actualization</b>			
-قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها	<b>المشاركة الوجدانية (التعاطف) Empathy</b>	العوامل الخارج		

## قائمة الملاحق

قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو متعاون وبناء في المحيط الاجتماعي الخاص به	المسؤولية الاجتماعية <b>Social Responsibility</b>	ية للفرد	
قدرة الفرد على إقامة علاقات ناجحة متبادلة مع الآخرين والمحافظة عليها	العلاقات مع الآخرين <b>Interpersonal Relationship</b>		
قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به انفعاليا وما هو موجود بالواقع	اختبار التوقع <b>Reality testing</b>	عوامل التكيف	
وتختص بقدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته	المرونة <b>flexibility</b>		
قدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات وإيجاد حلول فعالة لها	حل المشكلات <b>Problem solving</b>	Adaptability	
قدرة الفرد على البقاء هادئا "عند التعرض لأحداث ضاغطة أو صراعات وانفعالات شديدة	تحمل الضغوط <b>Stress tolerance</b>	عوامل إدارة الضغوط	
قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وتحكمه بمشاعره	ضبط الاندفاع <b>Impulse Control</b>	Stress Management	
قدرة الفرد على المحافظة على اتجاه إيجابي حتى في مواجهة مشاعره السلبية	التفاؤل <b>Optimism</b>	عوامل الحالة المزاجية العامة	
قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته وعن نفسه وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الايجابية	السعادة والبهجة <b>Happiness</b>	General mood	
	1- الوعي بالذات 2- التحكم الذاتي بالانفعالات 3- الدافعية 4- يقظة الضمير 5- حفز الذات 6- التعامل مع الآخرين والاعتراف بالواقع		أنموذج محمد جودة (1999)

## قائمة الملاحق

	7-الوضوح وإفشاء الذات		
	البعد الأول: المعرفة الانفعالية	<b>أنموذج أيمن الصواف 1995) (Sawaf</b>	
	البعد الثاني: الانسجام الانفعالي		
	البعد الثالث: العمق الانفعالي		
	البعد الرابع: التحويل الانفعالي		
ويعني معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.	1-الوعي بالذات	<b>أنموذج ديوليوس وهيجز ) Duiwicz and Higgs (1999</b>	
ويعني إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه.	2-تنظيم الذات		
ويعني استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة من أجل ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه.	3-القدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات:		
وهو الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة انفعالات الآخرين.	4-التعاطف		
وتعني قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم وإظهار الحب و الاهتمام بهم .	5-المهارة الاجتماعية		

## قائمة الملاحق

### 02/ قائمة الأساتذة المحكمين:

التخصص العلمي	اسم الأستاذ (ة)
علم النفس العيادي	أ.د عائشة نحوي
علم النفس العيادي	أ.د فطيمة دبراسو
علم النفس	أ.د رابحي اسماعيل
علم النفس العيادي	أ.د سليمة حمودة
علم النفس الاجتماعي	أ.د نسيم بومعروف
علم النفس الاجتماعي	أ.د صباح جعفر
علم النفس العيادي	د. فاتن باشا
علم النفس العيادي	د حنان مزردى
علم النفس العيادي	د. عقابة عبد الحميد
علم النفس المرضي المؤسسي	د. صونيا دودو
علم النفس الاجتماعي	د. شفيق ساعد

## قائمة الملاحق

### 03/تعداد طلبة قسم العلوم الاجتماعية للسنة الجامعية (2022/2021)

سعة اماكن التدريس	
السعة	المكان
120 طالب	المدرج (1-3)
150 طالب	المدرج (2-6)
140 طالب	المدرج (4-5)
40 طالب	القاعات C
24 طالب	القاعات الصغيرة

تعداد الطلبة والاقسام والافواج للسنة الاولى والثانية ليسانس			
التخصص	عدد الطلبة	عدد المجموعات	عدد الافواج / عدد الطلبة في كل فوج
اولى ع.ا.	843	4 (أ-ب-ج) 216 195(د)	23 / 6 (أ-ب-ج) 36 5 (د) 39
علن	303	2 (أ-ب) (150-) (153)	12 / (25-26)
علاج	200	2 (أ-ب) (100)	8 / (25)
علوم ت	85	1	4 / (21-22)
فلسفة	55	1	2 / (27-28)
انثرو	30	1	1
المجموع	1516	11	50

تعداد الطلبة والاقسام والافواج للسنة ثالثة ليسانس			
التخصص	عدد الطلبة	عدد المجموعات	عدد الافواج / عدد الطلبة في كل فوج
3 علاج	270	2 (135)	10 / (27)
3 علق ع	216	1	8 / (27)
3 علق عمل	36	1	1
3 علق	34	1	1
مدرسي	39	1	1
3 ارشاد	36	1	1
3 علق	36	1	1
تربوي	36	1	1
3 فلسفة	54	1	2 / (27)
3 انثرو	32	1	1
المجموع	717	9	25

تعداد الطلبة والاقسام والافواج للسنة الاولى ماستر

364

نسخة من الملاحق

## قائمة الملاحق

عدد الافواج / عدد الطلبة في كل فوج				
(27-28) / 3	1	82	1	ما علج تنظيم
1	1	35	1	ما علج حضري
(27-28) / 2	1	55	1	ما علج تربية
(25-26) / 7	1	180	1	ما علن ع
1	1	41	1	ما علن عمل
(30-31) / 2	1	61	1	ما علن مدرسي
(24-25) / 2	1	49	1	ما ارشاد
(30-31) / 2	1	61	1	ما علن تربوي
(31-32) / 2	1	63	1	ما فلسفة
1	1	31	1	ما انثرو
23	10	658		المجموع

تعداد الطلبة والاقسام والافواج للسنة الثانية ماستر

عدد الافواج / عدد الطلبة في كل فوج	عدد المجموعات	عدد الطلبة	التخصص
(35) / 2	1	70	2 ما علج تنظيم
(25-26) / 2	1	51	2 ما علج حضري
(23-23) / 2	1	46	2 ما علج تربية
(25-26) / 6	1	155	2 ما علن ع
1	1	28	2 ما علن عمل
1	1	30	2 ما علن مدرسي
1	1	42	2 ما ارشاد
1	1	27	2 ما علن تربوي
1	1	40	2 ما فلسفة
1	1	18	2 ما انثرو
18	10	507	المجموع

عدد الافواج على مستوى القسم: 116

عدد المجموعات على مستوى القسم: 40

## قائمة الملاحق

### 04/ مقياس الذكاء الانفعالي للباحثة بن عمور جميلة (2017)

**التعليمة:** فيما يلي مجموعة من العبارات، اقرأها جيّدا ثمّ أجب عنها بوضع علامة (x)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تُعبّر عنك بصدق، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:..... التخصص:..... الإقامة: داخلي:..... خارجي:.....

## قائمة الملاحق

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري.			
2	أتحكم في انفعالاتي عند اتخاذ القرار.			
3	أدرك ما أشعر به.			
4	أضبط نفسي عند التعرض لموقف محرج.			
5	أشعر بمعاناة الآخرين.			
6	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط.			
7	أتعامل بهدوء مع انفعالاتي.			
8	أعبر عن مشاعري بوضوح.			
9	لدي القدرة على التعامل الفعال مع مشاكلتي.			
10	أستطيع التأثير في الآخرين.			
11	بإمكاني الإفصاح عن مشاعري في المواقف الصعبة.			
12	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.			
13	أقلق عندما لا أجد حلا لمشكلتي.			
14	أنا متقلب المزاج.			
15	أتعامل مع الآخرين بمرونة.			
16	بإمكاني مشاركة الناس أحاديثهم.			
17	أنا واثق من نفسي.			
18	استشعر ما يحس به أصدقائي.			
19	أعرف نقاط ضعفي.			
20	أجد صعوبة في إظهار مشاعري لأقرب الناس.			
21	أستطيع أن أحدد مصدر انفعالاتي.			
22	أتفهم مشاعر الآخرين.			
23	أغضب عندما لا أصل إلى هدفي.			
24	بإمكاني رفع معنويات الأشخاص المحيطين.			
25	أتحكم في انفعالاتي عند التعرض لموقف محزن.			
26	أعمل بشكل أفضل مع الآخرين.			
27	أتعاطف مع الناس في الشدة.			
28	أثق بإمكانياتي.			
29	أواجه الظروف الصعبة التي أتعرض لها بحكمة.			

# قائمة الملاحق

## 05/ استبيان التسامح والشجاعة قبل التحكيم

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة...

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه المعنونة بـ: (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة)

نضع بين أيديكم استبيان: -التسامح والشجاعة- اللذان يهدفان إلى قياس سمتي التسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة على التوالي، فأرجو منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها إن تطلب الأمر ذلك، ويتمثل المطلوب في مدى:

\*انتماء البنود للأبعاد والمحاور المحددة.

\*ملائمة الصيغة اللغوية للبنود.

\*ملائمة المحاور للأداة.

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (\*) في الخانة المناسبة في الجدول، مع تعديل ما يجب تعديله أو اقتراحه. علماً أن البدائل (نعم -لا- أحياناً).

وفي الأخير تقبلوا مني أساتذتي فائق التقدير والاحترام ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

اسم ولقب الأستاذ(ة): .....

التخصص: .....

الدرجة العلمية: .....

عدد سنوات الخبرة: .....

المشرف: أ.د. خالد خياط

الباحثة: سالم سهير

## قائمة الملاحق

### 1-5-استبيان التسامح:

بعد الإطلاع على الأدبيات النظرية للتسامح تم اختيار أبعاد استبيان التسامح كالتالي:

1-التسامح مع الذات: هو قدرة الفرد أن يكون لطيفا مع نفسه عندما يرتكب أخطاء أو يواجه صعوبات، ويتعامل معها دون لوم أو قسوة أو شعور بالذنب، والسعي لتحسينها ونموها.

2-التسامح مع الآخرين: هو قدرة الفرد على التغاضي عن أخطاء الآخرين والتعامل معهم بتعاطف وتفهم ما يجعله قادر على بناء علاقات إيجابية معهم.

3-التسامح مع المواقف: هي القدرة على تقبل الأحداث والمواقف الحياتية الصعبة أو غير متوقعة ومواجهتها بمرونة وتكيف

## قائمة الملاحق

التعليمية: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى التسامح لدى الطالب الجامعي، إقرأها جيدا ثم أجب عنها بوضع علامة / : (نعم - لا - أحيانا)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:.....الإقامة:.....التخصص:.....

العبارات	تقيس	لا تقيس	اقتراحات/ تعديلات
عندما أقوم بأمر سيء أشعر بالاستياء اتجاه نفسي.			
أميل إلى التسامح مع نفسي حول أخطائي.			
أتعلم من أخطائي السابقة و أتجنبها مستقبلا.			
بالرغم من ارتكابي للأخطاء إلا أنني أتقبل ذاتي.			
مع الوقت أصبحت أكثر تفهما لذاتي وإدراكا لأخطائي.			
كثيرا ما ألوم نفسي على الأمور السيئة التي فعلتها أو فكرت فيها أو شعرت بها			
يصعب عليّ التوقف عن التفكير إذا ظلمت أحد ما.			
أشعر بالذنب عندما لا أستطيع تصحيح أخطائي الماضية.			
أشعر بالاطمئنان عندما أترف بأخطائي.			
أعتذر لذاتي إذا شعرت أنني أخطأت في حقها.			
لا أتسامح مع كل من قام بفعل أعتقد أنه خطأ.			
مع مرور الوقت أصبحت أكثر تفهما للأخطاء التي يرتكبها الآخرون.			
أتعامل (أتصرف) بقسوة مع من تسبب في إيذائي.			
بالرغم من أن الآخرين تسببوا في إيذائي سابقا، إلا أنني في النهاية أعتبرهم أناس جيدين(طيبين).			
دائما ما أسيء الظن في الآخرين، إذا أساءوا معاملتي.			
أملك القدرة على تجاوز من خاب ظني فيهم.			
بالرغم من أن الآخر ظلمني، إلا أنني أتمنى له حدوث أمور جيدة.			
أخلق الأعداء للآخرين إذا أخطئوا، وأقنع نفسي بأنهم غير قاصدين الإساءة لي.			
أشعر بالثفور إذا قابلت الشخص الذي ظلمني.			
تتناوبني أفكار سلبية عندما تحدث أمور خارجة عن نطاق			
أجد نفسي أكثر تفهما للظروف السيئة التي مرت بي في حياتي.			
في نهاية المطاف أتصالح مع الأوضاع السيئة التي مرت بي.			
من الصعب عليّ تقبل الأحداث السلبية، التي ليست نتيجة خطأ أي شخص.			
في نهاية الأمر أستطيع أن أنس الأفكار السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة أي شخص.			
أتعامل بإيجابية مع المواقف العارضة التي قد تسبب الضرر بي.			

### 5-2- استبيان الشجاعة:

اعتمدنا في بناء استبيان الشجاعة على القوى الإنسانية التي تتكوّن منها الشجاعة؛ كمحاور و أبعاد للاستبيان، وهي كالتالي:

إنّ القوى التي تتكوّن منها الشجاعة، كما أشار إليها "معمرية، 2012" تعكس الإرادة التي تصاحبها عين منفتحة نحو أهداف عظيمة ليس من السهل تحقيقها. و لكي نصف سلوكا بالشجاعة، فلا بدّ أن يكون في مواجهة معارضة قويّة. ولها ثلاث قوى إنسانية هي:

أ/ **الجسارة والإقدام:** تشير إلى مواجهة المواقف العقلية الوجدانية الصعبة. وقد ميّز الباحثون بين الجسارة الأزلية والجسارة الفيزيقية. وهناك معيار آخر لتمييز الجسارة، وهو وجود الخوف أو غيابه.

ب/ **المثابرة/الإنتاجية/الصمود:** وتشير إلى إنهاء الأعمال الصعبة بروح مرحة دون تدمّر. فالمثابرة ليست السعي القهري نحو أهداف غير قابلة للتحقيق. فالإنسان المنتج يتسم بالمرونة والواقعية. وهناك وجهان للطموح الايجابي والسلبى، ينتمي الوجه الايجابي لهذه المجموعة من القوى.

ج/ **الاتساق مع الذات/الأصالة/الأمانة:** فالأصيل هنا ليس المقصود بها قبول الحقيقة للآخرين، وإنما تعني الصدق مع النفس فيما نعلنه من أنفسنا أو حين نقدمه للآخرين، من حيث نوايانا والتزاماتنا. واتفاق الظاهر مع الباطن في القول والفعل.

## قائمة الملاحق

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الشجاعة لدى الطالب الجامعي، إقرأها جيدا ثم أجب عنها بوضع علامة / (نعم - لا - أحيانا)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:.....التخصص:..... نوع الإقامة: .....

العبارات	تقيس	لا	اقتراحات/ تعديلات
لديّ الجرأة لمواجهة الأشخاص الذين يعارضونني.			
أملك القدرة على مواجهة المواقف الصعبة التي تعترضني.			
أميل إلى التعبير عن مواقفي مهما كلفني الأمر.			
أواجه المواقف الصعبة بالرغم من شعوري بالخوف.			
أتحدى مشاكلني دون خوف.			
أحرص دوماً على إتمام الأمور التي بدأتها.			
أكمل الأعمال الصعبة بروح مرحة دون تذمر.			
أكمل الأعمال التي عليّ أن أنجزها دون ملل.			
أكون مرناً مع الصعوبات التي تواجهني في طريقي لهدفي.			
أواجه عقباتي بثبات و صمود.			
أعتبر نفسي إنساناً واقعياً.			
في المواقف اليومية عادة ما أفعل ما أقوله.			
أتصرّف بنفس الطريقة سواء كنت مع الآخرين أو بمفردي.			
أنا إنسان أتّصف بالأمانة.			
أحاول دوماً أن يتطابق ظاهري مع باطني.			

## قائمة الملاحق

### 06/ استبيان التسامح بعد التحكيم:

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى التسامح لدى الطالب الجامعي، إقرأها جيدا ثم أجب عنها بوضع علامة / : (نعم - لا - أحيانا)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:..... التخصص:..... الإقامة:.....

العبارة	تقيس	لا تقيس	اقتراحات/ تعديلات
عندما أقوم بسلوك سيء أستاء من نفسي.			
أبررُ لِنفسي أخطائي.			
تجعلني أخطائي أكثر نُضجًا.			
أقبل ذاتي أثناء ارتكابي للأخطاء ولا أحملها محمل الجد.			
كلما كبرتُ أصبحتُ أكثر تفهّمًا لذاتي وضبطًا لأخطائي.			
تؤلمني ذاتي بلومها لي على سلوكياتي (أخطائي) التي هي عن غير قصد.			
يصعب عليّ التوقّف عن تأنيبي لذاتي إذا ظلمتُ أحد ما.			
أشعر بالذنب والقلق عندما لا أستطيع تصحيح أخطائي الماضية.			
أشعر بالاطمئنان عندما أترفُّ بأخطائي، وأطلب الصفح والسماح.			
أعتذرُ لذاتي وأشفق عليها إذا شعرتُ أنني أخطأتُ في حقّها.			
أتسامح بسهولة مع كلّ من ظلمني عن قصد أو بغير قصد.			
أصبحتُ أكثر تجنّبًا للأخطاء التي قد يرتكبها الآخرون ضديّ.			
أردُّ بقسوة على من تسبّب في إيذائي.			
الآخرون الذين تسبّبوا في إيذائي سابقًا، أسامحهم. لأنني أعتبرهم أناس يُصيبون ويخطئون.			
أسيء الظنّ بالآخرين، إذا أساؤوا معاملتي.			
أملك القدرة على تجاوز من خاب ظنيّ فيهم.			

التسامح مع الذات

التسامح مع الآخرين

## قائمة الملاحق

			أسامح من ظلمني، و أتمنى له حدوث أمور جيّدة لأني لا أحقدُ أبداً.	
			أبرّرُ للآخرين أخطائهم، وأقنع نفسي بأنهم لا يقصدون إيذائي.	
			أشعرُ بالنفور إذا قابلتُ الشخص الذي ظلمني.	
			تقلّقي الأفكار السلبية المرتبطة بمواقف الإحجام والغضب الخارج عن نطاقي.	التسامح مع المواقف
			لا أريد أن أتذكّر المواقف السيئة التي مرّت بي حتّى لو تفهّمتها.	
			أجدُ التبريرات للمواقف السيئة التي مرّت بي، لكي أخفّف من حدّة الموقف.	
			أقبل الأحداث السلبية، التي ليست نتيجة خطأ أيّ شخص بل المواقف المفاجئة.	
			أتناسى المواقف السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة أي شخص.	
			أجيد التّعامل مع المواقف العارضة التي قد تُسبّب لي الضرر.	

## قائمة الملاحق

### 07/ استبيان الشجاعة بعد التحكيم:

**التعليمة:** فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الشجاعة لدى الطالب الجامعي، إقرأها جيدا ثم أجب عنها بوضع علامة / : (نعم - لا - أحيانا)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:.....التخصص:.....الإقامة:.....

العبرة	تقيس	لا تقيس	اقتراحات/ تعديلات
لديّ أسلوب جريء لمواجهة الأشخاص الذين يُعارضونني.			
أملك أسلوبا الخاص في مواجهة المواقف الصعبة التي تعترضني.			
أعبر عن موافقي اتجاه أيّ موضوع مهما كلفني الأمر.			
أحاول مواجهة المواقف الصعبة رغم شعوري بالارتباك.			
أتصدّى لمشاكلي دون ترددّ أو استنجاد بمعارفي أو أقربائي.			
أحرص دوما على إتمام الأمور التي بدأتها.			
أكمل الأعمال الصعبة بروح معنوية جيّدة.			
أستعين بالأعداء لصعوبة الأمور الموكلة إليّ.			
أكون مرّنا مع الصعوبات التي تواجهني لتحقيق أهدافي.			
أواجه عقبات حياتي بثبات و صمود واستمراريّة			
أحرص دوما على تنمية شجاعتني.			
أعتبر نفسي إنسانا عصامياّ ومعتمدا على ذاته في نجاحاته.			
في حياتي اليومية أجسّد أقوالي وأفكاري في الواقع.			
أتصرّف بنفس السّياق سواء كنتُ مع الآخرين أو بمفردي.			
أنا إنسان أنصف بالأمانة.			
أحاول دوما أن يُطابق ظاهري مع باطني، ونيّتي مع سلوكي.			
أغيّر سلوكي حسب نيّة أهدافي مع الآخرين حتى تحقيقها.			

## قائمة الملاحق

### 08/ استبيان "التسامح" في صورته النهائية

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات، اقرأها جيّدا ثمّ أجب عنها بوضع علامة (x) ، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تُعبّر عنك بصدق، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

الجنس:.....التخصص:.....الإقامة: داخلي...../خارجي.....

الرقم	العبارة	ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
1	عندما أقوم بسلوك سيء أبقى مُستاءً من نفسي.			
2	أتسامح بسهولة مع كلّ من ظلمني عن قصد أو بغير قصد.			
3	تُقلّقي الأفكار السلبية المرتبطة بمواقف الإحجام والغضب الخارج عن نطاقني.			
4	أبرّرُ لنفسي أخطائي.			
5	أصبحتُ أكثر تجنّباً للأخطاء التي قد يرتكبها الآخرون ضديّ.			
6	لا أريد أن أتذكّر المواقف السيئة التي مرّت بي حتّى لو تفهّمتها.			
7	تجعلني أخطائي أكثر نُضجاً.			
8	أردُّ بقسوة على من تسبّب في إيذائي.			
9	أجدُ التبريرات للمواقف السيئة التي مرّت بي، لكي أخفّف من حدّة الموقف.			
10	أنتقل ذاتي أثناء ارتكابي للأخطاء ولا أحملها محمل الجدّ.			
11	الآخرون الذين تسبّبوا في إيذائي سابقاً، أسامحهم. لأنني أعتبرهم أناس يُصيبون ويخطئون.			
12	أنتقل الأحداث السلبية، التي ليست نتيجة خطأ أيّ شخص بل المواقف المفاجئة.			
13	كلّما كبرتُ أصبحتُ أكثر تفهّماً لذاتي وضبطاً لأخطائي.			
14	أسيء الظنّ بالآخرين، إذا أساؤوا معاملتي.			
15	أتناسى المواقف السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة أيّ شخص.			
16	تؤلمني ذاتي بلؤمها لي على سلوكيّاتي (أخطائي) التي هي عن غير قصد.			
17	أملك القدرة على تجاوز من خاب ظنّي فيهم.			
18	أجيد التّعامل مع المواقف العارضة التي قد تُسبّب لي الضرر.			
19	يصعبُ عليّ التّوقّف عن تانيبي لذاتي إذا ظلمتُ أحد ما.			
20	أسامح من ظلمني، و أتمنّى له حدوث أمور جيّدة لأنّي لا أحقدُ أبداً.			
21	أشعرُ بالذنب والقلق عندما لا أستطيع تصحيح أخطائي الماضية.			
22	أبرّرُ للآخرين أخطائهم، وأفتع نفسي بأنهم لا يقصدون إيذائي.			
23	أشعرُ بالاطمئنان عندما أعتزفتُ بأخطائي، وأطلب الصفح والسماح.			
24	أشعرُ بالنفور إذا قابلتُ الشخص الذي ظلمني.			
25	أعتنرُ لذاتي وأشفق عليها إذا شعرتُ أنّي أخطأتُ في حقّها.			

## قائمة الملاحق

### 09/استبيان الشجاعة في صورته النهائية:

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات، اقرأها جيّداً ثمّ أجب عنها بوضع علامة (x)، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة، فالعبارة الصحيحة هي التي تُعبّر عنك بصدق، وأي إجابة تستخدم لغرض البحث العلمي.

الجنس:..... التخصص:..... الإقامة: داخلي:..... خارجي:.....

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
1	لديّ أسلوب جريء لمواجهة الأشخاص الذين يُعارضونني.			
2	أملك أسلوباً الخاص في مواجهة المواقف الصعبة التي تعترضني.			
3	أعبر عن موافقي اتجاه أيّ موضوع مهما كلفني الأمر.			
4	أحاول مواجهة المواقف الصعبة رغم شعوري بالارتباك.			
5	أُصدى لمشاكلي دون تردد أو استنجاد بمعاري أو أقربائي.			
6	أحرص دوماً على إتمام الأمور التي بدأتها.			
7	أكمل الأعمال الصعبة بروح معنوية جيّدة.			
8	أستعينُ بالأعذار لتجنّب القيام بالأمور الموكلة إليّ.			
9	أكون مرناً مع الصعوبات التي تواجهني لتحقيق أهدافي.			
10	أواجه عقبات حياتي بثبات و صمود واستمرارية.			
11	أحرص دوماً على تنمية شجاعتني.			
12	أعتبر نفسي إنساناً عصامياً ومعتداً على ذاته في نجاحاته.			
13	في حياتي اليومية أجسّد أقوالني وأفكاري في الواقع.			
14	أُتصرّف بنفس السّيّاق سواء كنتُ مع الآخرين أو بمفردي.			
15	أنا إنسان أتّصف بالأمانة.			
16	أحاول دوماً أن يُطابق ظاهري مع باطني، ونيّتي مع سلوكي.			
17	أغيّرُ سلوكي حسب أهدافني مع الآخرين حتى أحققها.			

## 10/ترخيص لاستخدام استبيان الذكاء الانفعالي بعد تعديل البدائل:

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

### ترخيص باستخدام استبيان الذكاء الانفعالي بعد تعديل البدائل

أنا الممضي أسفله الدكتورة جميلة بن عمور، أستاذة محاضر (أ)؛ تخصص: علم النفس (القياس والتقويم) بجامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر).  
أصرح بأنني قمت **بالترخيص** للباحثة سالم سهير المسجلة بجامعة بسكرة، بتطبيق استبيان الذكاء الانفعالي المعد من قبلي؛ سنة (2016/2017) في أطروحة الدكتوراه المعنونة بـ: الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين، بعد اجراء تعديل على عدد بدائله من (05 بدائل إلى 03 بدائل)، حيث هذا الدمج لم يغير ولم يخل بمحتوى المقياس وأهدافه وأسلوبه، وذلك لاستخدامه في دراستها المعنونة بـ: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية مطبقة بجامعة محمد خيضر بسكرة

الشلف، بتاريخ: 24 ماي 2022م



الإمضاء:

# قائمة الملاحق

## 11/ وثيقة تسهيل الإجراءات الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعة محمد خيضر- بسكرة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
الرقم : 24 / م.ر.ق.ع. 2022 / 1

Universite Mohamed Khider - Biskra  
Faculte des sciences humaines & sociales  
Département des sciences sociales

إلى السيد المحترم: عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
- جامعة محمد خيضر بسكرة -

**الموضوع: تقديم تسهيلات "دراسة ميدانية"**

خدمة للبحث العلمي وتسهيلا لأعمال الطلبة، نرجو من سيادتكم الفاضلة، تقديم التسهيلات الممكنة  
للتألب(ة): سالم سهير.

من خلال تمكينه(ا) من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إتمام إنجاز أطروحة  
الدكتوراه الطور الثالث في شعبة: علم النفس  
تخصص: علم النفس المدرسي

الموسومة بـ: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتسامح والشجاعة لدى طلبة الجامعة.

خلال الفترة الممتدة من 20 فيفري 2022 الى غاية 30 أفريل 2022

بسكرة في: 20/02/2022  
مساعد رئيس القسم المكلف  
بدراسات العليا والبحث العلمي

شكالة حيدر الرمان

**ملاحظة:** - نسخة لاستخدامها فيما يسمح به القانون  
- على الطالب الالتزام بشروط الوقاية الصحية واحترام إجراءات المؤسسة في ذلك